T.C.
MARMARA ÜNİVERSİTESİ
SOSYAL BİLİMLER ENSTİSTÜSÜ
TEMEL İSLAM BİLİMLERİ ANABİLİM DALI
HADİS BİLİM DALI

TAYLAND'IN GÜNEY BÖLGESİNDEKİ PATANİ PONDOK MEDRESELERİNDE HADİS EĞİTİM FAALİYETLERİ

المحاولات في تعليم الحديث بمدارس فندق في منطقة فطاني جنوب تايلاند

Yüksek Lisans Tezi

MAWADDAH JAPAKİYA

İstanbul ٢٠١٩

T.C.
MARMARA ÜNİVERSİTESİ
SOSYAL BİLİMLER ENSTİSTÜSÜ
TEMEL İSLAM BİLİMLERİ ANABİLİM DALI
HADİS BİLİM DALI

TAYLAND'IN GÜNEY BÖLGESİNDEKİ PATANİ PONDOK MEDRESELERİNDE HADİS EĞİTİM FAALİYETLERİ

المحاولات في تعليم الحديث بمدارس فندق في منطقة فطاني جنوب تايلاند

Yüksek Lisans Tezi

MAWADDAH JAPAKİYA

Danışman: Doç. Dr. Ataullah ŞAHYAR

İstanbul ٢٠١٩

T.C.
MARMARA ÜNİVERSİTESİ
SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ MÜDÜRLÜĞÜ

TEZ ONAY BELGESİ

TEMEL İSLAM BİLİMLERİ Anabilim Dalı HADİS Bilim Dalı TEZLİ YÜKSEK LİSANS öğrencisi MAVVADDAH JAPAKİYA'nın TAYLAND'IN GÜNEY BÖLGESİNDEKİ PATANİ PONDOK MEDRESELERİNDE HADİS EĞİTİM FAALİYETLERİ adlı tez çalışması, Enstitümüz Yönetim Kurulunun 16.05.2019 tarih ve 2019-14/9 sayılı kararıyla oluşturulan jüri tarafından oy birliği /~~oy çokluğu~~ ile Yüksek Lisans Tezi olarak kabul edilmiştir.

Tez Savunma Tarihi 10/6/2019

Öğretim Üyesi Adı Soyadı			**İmzası**
1.	Tez Danışmanı	Doç. Dr. ATAULLAH ŞAHYAR	
2.	Jüri Üyesi	Dr. Öğr. Üyesi M. KASIM ABDUSSAMET	
3.	Jüri Üyesi	Dr. Öğr. Üyesi FAHREDDİN YILDIZ	

GENEL BİLGİLER

İsim ve Soyad : Mawaddah Japakiya

Anabilim Dalı : Temel İslam Bilimleri

Programı : Hadis

Tez Danışmanı : Doç. Dr. Ataullah Şahyar

Tez Türü ve Tarihi : Yüksek Lisans – Mayıs ٢٠١٩

Anahtar Kelimeler : Patani, pondok medreseleri, Hadis, Hadis İlimleri, Wan Yusuf b. Wan Mustafa el-Bendarî, Pelajaran Hadis.

ÖZET

TAYLAND'IN GÜNEY BÖLGESİNDEKİ PATANİ PONDOK MEDRESELERİNDE HADİS EĞİTİM FAALİYETLERİ

Bu araştırma, Tayland'ın güneyindeki Patani bölgesinde bulunan Pondok medreselerinin hadis ve hadis ilimleri ile ilgili eğitim faaliyetlerini ele almaktadır. Araştırmamızın çerçevesi bakımından ihtiyaç hissedilen her hususta gerekli bilgileri vermekle betimsel analiz yoluyla açıklamalara yer vermeye çalışılmıştır. Böylece konu ile ilgili kaynaklardan elde edilen bilgiler tahlil süzgecinden geçirilerek neticelere ulaşılmıştır. Dolayısıyla bu araştırmada yer verilen açıklamalarımız aşağıdaki mihverler etrafında oluşturulmuştur:

Çalışmamızda öncelikle Tayland'ın güneyindeki Patani bölgesinin tarihine bir nebze değinilmiş olup İslamiyet'in oradaki varlığı ve yayılışı ile ilgili bilgilere yer verilmiştir. Bölge halkı İslami kabul ettikten sonra inanç ve yaşam tarzlarını İslam'a göre tanzim ederek bu yeni dini içten benimsemiş ve daha da ileri bir duruma geçerek tarihte bir İslam devleti oluşturabilmiştir. Bu devlet daha sonra Tayland'ın işgaline uğrayarak Tayland'a ilhak edilen bir bölge konumuna gerilediği bilgisi verilmiştir. Bu tarihî merhalelerle ilgili gelişmelere karşın eşzamanlı olarak bölgedeki İslamî ilimlerle

ilgili yapılan faaliyetlerin, çoğunluğu Müslüman olan Patani'deki yerli halk için daha sonra dinî bir merci teşkil edecek olan ve Pondok medreseleri olarak isimlendirilen dinî kurumlara nasıl dönüştürüldükleri incelenmiştir.

İkinci bölümde Pondok medreselerinin kuruluş tarihi, dönüşümleri ve Patani toplumundaki yeri açısından incelendikten sonra eğtim sistemleri, müfredatları, müfredatlarının uygulanması ve Patani toplumundaki dinî ve ilmî rollerine tesir eden neticeleri değerlendirilmektedir.

Patanili âlimlerin hadis ve hadis bilimleri ile ilgili çalışmaları açısından sarfettikleri çabalar ve âlimlerin sözkonusu Pondok medreseleri ile ilişkileri değerlendirilerek bu kurumdaki hadis eğitim faaliyetleri incelenmektedir. Bu çerçevede Pondok medreselerinde hadis eğitiminin konumu, müfredatı, okutulmak için seçilen hadis kitaplarının olumlu ve olumsuz yönleri ile birlikte eleştirel değerlendirilmektedir.

Son olarak Şeyh Wan Yusuf b. Wan Mustafa el-Bendarî örneğinde medrese hocalarının telif ettikleri eserlerin bakımından hadis alanınadaki katkıları incelenmektedir. Bu kitaplardan Pelajaran Hadis adlı eserinin telifteki metodolojisi üzerinde durulmuş, kitapta yer alan hadislerin aslî kaynakları hadis külliyatından tespit edilerek tahrici ve eksik olarak verilen hadisin tashihi yapılmaktadır. Bununla birlikte metne uygun bulunan başlıklardan hareketle tebvib yapılarak sözkonusu metindeki İmam Nevevî'nin bilimsel etkilerine dikkatleri çekmektedir .

المعلومات العامة

الباحثة : مودة جافاكيا

القسم : الدراسات الإسلامية الأساسية

البرنامج : حديث

المشرف : الأستاذ المشارك الدكتور عطاء الله شهيار

المرحلة الدراسية : ماجستر – التاريخ : مايو ٢٠١٩ م .

الكلمات المفتاحية : فطاني ، مدارس فندق ، الحديث وعلومه ، وان يوسف بن وان مصطفى البنداري ، كتاب فلاجران حديث .

موضوع البحث : المحاولات في تعليم الحديث بمدارس فندق في منطقة فطاني جنوب تايلاند

ملخص البحث

يحتوي هذا البحث بالدراسة عن المحاولات في تعليم الحديث وعلومه بمدارس فندق في منطقة فطاني جنوب التايلاند ، والمنهج الذي أعتمد عليه في كتابة هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي ، حيث قمت بوصف كل النقاط التي تحتاج إلى دراسة، ثم دراستها وتحليلها واستقي المعلومات من المصادر والمراجع التي لها صلة بالموضوع حتى يتم استخراج النتائج منها . ويتناول هذا البحث بدراسة توضيحية حول أربع محاور كالتالي :

أولاً : تتناول الدراسة حول نبذة تاريخية عن منطقة فطاني بجنوب تايلاند وتاريخ ظهورالإسلام وانتشاره فيها ، وكذلك تباين آثارها وأدلتها التاريخية التي حدثت في المنطقة منذ ظهور الإسلام فيها وإقامة الدولة الإسلامية المستقلة حتى يحتلها الاستعمار التايلاندي عليها وصارت جزءاً من تايلاند ، ومن ثم يتزامن تلك المراحل التاريخية تطورات في العلوم الإسلامية في المنطقة مع ظهور المؤسسات الدينية المسمى بمدارس فندق التي صارت بعد ذلك كمرجع ديني لشعب فطاني التي معظمها مسلم.

ثانياً : تتناول الدراسة تحليلية حول مدارس فندق بجانب تاريخ نشأتها وتطوراتها ومكانتها في مجتمع فطاني ، ثم نظام تعليم فيها ومناهجها وكيفية تعاملها مع مناهجها والنتائج التي تؤثر دورها الديني والعلمي في مجتمع فطاني .

ثالثاً : أبين بدراسة جهود علماء الفطاني في طلب الحديث وعلومه وعلاقتهم بمدارس فندق ومحاولاتهم في تعليم الحديث فيها ، وأتناول فيها مكانة الحديث فيها ومنهج تدريسها وكتب الحديث المختارة في الدراسة وملاحظات حول التعليم الحديث فيها من جهة الإيجابية والسلبية .

رابعاً : اخترت الدراسة عن شخصية الشيخ وان يوسف بن وان مصطفى البنداري و إسهاماته في مجال الحديث خلال مؤلفاته .وخاصة كتابه " فلاجران حديث " من حيث منهجه في التأليف وتخريج الأحاديث الواردة فيه بذكر مصادرها الأصلية من الكتب الحديثية وتصحيح بعض الأحاديث فيه وتبويبه على الأبواب المناسبة وذكر الملاحظات حول هذا الكتاب وتأثره بالإمام النووي في ذلك .

مقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، الحمد لله ونحمده ، ونشكره ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، وصلاة وسلامه على نبينا المصطفى ﷺ ، وعلى آله وأصحابه والتابعين والصالحين والعلماء المكرمين ومن دعا بدعوة الحق إلى يوم الدين.

لك الحمد والشكر وأحمده سبحانه تعالى ، والذي لا أحسن ثنائه على كل ما أنعم علينا من النعم لك الحمد والشكر الذي تم بنا الصالحات وأحمده في عطائه لنا من كل الخيرات ، أشكره تعالى فيما ألهمني بجمع هذه المواد الدراسية في رسالة المتواضعة فلك الحمد وشكر أوله وأخره ، فبعد أن أتممت هذه الرسالة بتوفيق الله وعنايته ، أتقدم بعظيم الامتنان وخالص الشكر والعرفان الجميل إلى أستاذي ومشرفي الفاضل الدكتور عطاء الله شهيار في مساهماته وتوجيهاته السديدة وبالإضافة لمتابعته وتصويباته القيمة والمميزة لهذه الرسالة ، فله مني كل الاحترام والتقدير والشكر ، سائلاً الله أن يمد في عمره ، وينفع الأمة في عمله وعلمه وأن يبقيه ذخراً لطلبة العلم ليستفيدوا منه وينهلوا من معارفه.

وكما أتقدم الشكر إلى جميع الأساتذة الذين ساهموا لي بالإرشاد والتصحيح في جمع المواد العلمية و جميع موظفي عميد الكلية الدراسات الإسلامية بجامعة مرمرة لما أتاحوا لي من فرصة ثمنية لمواصلة الدراسة لدرجة الماجستر بقسم الحديث فيها ، وكما أتقدم بالشكر الجزيل مدير الجامعة ورئيس القسم الحديث وإلى كل من ساهم بفكره ورأيه في إعداد هذه الرسالة .

وكما أعم بالشكر الجزيل إلى أساتذنا الفضلاء الذين بذلوا جهودهم في أثناء التعليم والتدريس خلال السنوات الماضية بنصيب وافر من العلم والتثقيف ، وأسأل الله عزوجل أن ينفعنا وإياهم في خدمة الدين ونشر الإسلام.

وأخيراً أعطي هذه الرسالة إهداءاً إلى والدي أبي وأمي الذين علماني أن الحياة ثمرة بعد جهد ، وأن الصبر ينال المرء ما يصبر إليه من مجد ، فجزاهما الله عني كل خير جزاء ما قدماه لي من عون عن طيلة حياتي التعليمية ، وإلى زوجي عبد الأول لمعاونته لي ، ثم إلى أخواني في الله وأشقائي وكل من أبدي رأيا قدم نصحاً هادفاً .

وفق الله الجميع الخير والسداد وأخذ بأيدينا لرفع رأيه الحق وإعلاء كلمة الله إنه سميع المجيب . اللهم اجعل هذه الرسالة خالصة لوجهك الكريم ، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليه ، وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم .

مودة جافاكيا

اسطنبول ٢٠١٩

المحتويات

GENEL BİLGİLER .... **أ**

ملخص البحث .... **ت**

مقدمة ..... **ج**

الرموز .... **ش**

المدخل **٢**

أ) اسباب اختيار الموضوع ٣

ب) أهداف البحث ٤

ت) منهج البحث ٤

ث) الصعوبات في كتابة البحث ٦

ج) حدود البحث ٧

ح) الدراسات السابقة ٧

خ) خطة البحث ٩

الباب الأول : مدارس فندق في فطاني و تعليم الحديث فيها **١١**

الفصل الأول : التعريف بمنطقة فطاني ومراكز التعليمية الدينية فيها ١٢

المبحث الأول : التعريف بمنطقة فطاني ١٢

١) التسمية ١٢

٢) شهرة فطاني..... ١٤
٣) موقع فطاني قديما وحديثا..... ١٥
٤) سكان فطاني وعناصرها..... ١٧
٥) الديانات المعتنقة في فطاني..... ١٩
٦) دخول الإسلام وانتشاره في منطقة فطاني..... ٢١
٧) اللغة التي يتكلمها سكان فطاني..... ٢٥
المبحث الثاني : نبذة تاريخية عن فطاني..... ٢٧
١) فطاني قبل دخول الإسلام إليها..... ٢٧
أ) فطاني قبل عصر لانكاسوكا (Langkasuka)..... ٢٧
ب) فطاني في عصر لانكاسوكا (Langkasuka)..... ٢٩
٢) فطاني بعد دخول الإسلام إليها..... ٣١
أ) فطاني قبل احتلالها تحت الاستعمار التايلاندي..... ٣١
ب) فطاني بعد سقوطها تحت احتلالها التايلاندي حتى الوقت الحالي..... ٣٤
المبحث الثالث : مراكز التعليمية الدينية في فطاني..... ٤١
١) المؤسسة التعليمية والمدرسة الإسلامية..... ٤١
٢) المجالس العلمية..... ٤٤
٣) الجامعات الإسلامية..... ٤٦
الفصل الثاني : مدرسة التعليمية التقليدية أو " مدارس فندق " في فطاني..... ٤٨
المبحث الأول : التعريف بمدارس فندق (Pondok)..... ٤٨

١) مفهوم كلمة " فندق " لغوياً..... ٤٨
٢) مفهوم كلمة " فندق " اصطلاحاً..... ٤٨
٣) أهداف إنشاء مدارس فندق..... ٤٩
٤) خلفية نظام الدراسة لمدارس فندق..... ٥٠
٥) نشأة مدارس فندق في فطاني..... ٥٢
٦) أشهر مدارس فندق التي ظهرت في فطاني..... ٥٤
٧) تطورات نظام مدارس فندق في فطاني منذ نشأتها حتى الآن..... ٥٥
المبحث الثاني: نظام التعليمي والتربوي لمدارس فندق..... ٥٧
١) أسلوب التعليم في مدارس فندق..... ٥٧
٢) نظام التعليم..... ٥٧
٣) مناهج التعليمية ومقرراتها..... ٦٠
المبحث الثالث : مكانة مدارس فندق في المجتمع الفطاني..... ٦١
١) مدارس فندق مصدر تعليم العلوم الدينية..... ٦١
٢) تخرج من مدارس فندق علماء الدين والقادة لخدمة المجتمع..... ٦٣
٣) مدارس فندق مؤسسة دينية تربوية..... ٦٣
٤) مدارس فندق مركز توجيه المجتمع..... ٦٤
٥) مدارس فندق مصدر المحافظة على ثقافات فطاني وتقاليدها..... ٦٤
٦) فندق مصدر المحافظة على اللغة الملايوية المكتوبة بالحروف الجاوية..... ٦٥
المبحث الرابع : ملاحظات في مدارس فندق..... ٦٦

١) من جهة الإيجابيات..... ٦٦
٢) من جهة السلبيات..... ٦٧
الفصل الثالث : جهود العلماء الفطانيين في طلب العلم وتأثيرهم على مدارس فندق و تعليم الحديث فيها .
..... ٧٠
المبحث الأول : جهود العلماء الفطانين في طلب علم وخدمة للمجتمع..... ٧٠
المبحث الثاني : جهود علماء الفطاني في مجال الحديث وعلومه..... ٧٦
١) الفطانيين وعلم الحديث..... ٧٧
٢) جهود علماء فطاني في طلب الحديث..... ٧٧
أ) رحلاتهم إلى مكة لطلب الحديث في العهد العثماني..... ٧٨
ب) طلبهم الحديث في المسجد الحرام..... ٨٠
ث) اعتنائهم بالحديث..... ٨٤
١) الاعتناء بالنسخ كتاباً من كتب الحديث..... ٨٤
٢) الاعتناء بالإجازات ٨٦
٣) الاعتناء بالترجمة والشرح إلى اللغة الملايوية بالحروف الجاوية..... ٩١
المبحث الثالث : علاقة علماء الفطانيين المقيمين في مكة بمدارس فندق في فطاني..... ٩٢
الفصل الرابع : تعليم الأحاديث النبوية وعلومها في مدارس فندق..... ٩٤
المبحث الأول : مكانة علم الحديث في مدارس فندق..... ٩٤
المبحث الثاني : تعليم الحديث وعلومه في مدارس فندق..... ٩٥
أ) طرق تدريس..... ٩٥

ب) منهج تدريس..... ٩٦

ث) الكتب المختارة المستخدمة في التدريس..... ٩٨

المبحث الثالث : الملاحظات في تعليم الحديث وعلومها في مدارس فندق..... ١٠٨

أ) فندق مصدر تعليم الحديث وعلومها أساسية غير معمقة..... ١٠٨

ت) قلة الاهتمام بكتب الأمهات الست كالمراجع الأساسية للأحاديث..... ١٠٨

ث) كثرة الاهتمام بالأحاديث في فضائل الأعمال وقلة الاعتناء بصحتها تسبب انتشار بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة في مجتمع فطاني..... ١٠٩

الباب الثاني : الشيخ وان يوسف بن وان مصطفى البنداري وكتابه فلاجران حديث..... ١١٧

الفصل الأول : تعريف بالشيخ وان يوسف بن وان مصطفى البنداري..... ١١٨

المبحث الأول : حياته..... ١١٨

المبحث الثاني : حياته العلمية..... ١١٩

المبحث الثالث : خدمته في المجتمع فطاني..... ١٢٥

الفصل الثاني : الدراسة حول الكتاب " فلاجران حديث " للبنداري..... ١٢٩

١) قيمة الكتاب في مجتمع فطاني..... ١٢٩

٢) محتويات الكتاب..... ١٢٩

٣) أهدافه في التأليف..... ١٣٠

٤) طريقته في التأليف..... ١٣٠

٥) منهجه في الأحاديث..... ١٣١

٦) منهجه في ترجمة معاني الأحاديث..... ١٣٢

٧) منهجه في شرح معاني الأحاديث..... ١٣٣

٨) الملاحظات حول الأحاديث في الكتاب..... ١٣٣

الفصل الثالث : حول تخريج الأحاديث الواردة في كتاب " فلاجران حديث " (الجزء الأول) ومتون الأحاديث مع التبويب (على حسب تبويب الإمام النووي في رياض الصالحين) والتخريج والدراسة وبيان درجة الحديث ١٣٨

المبحث الأول: حول تخريج الأحاديث الواردة في كتاب " فلاجران حديث " (الجزء الأول) ١٣٨

المبحث الثاني: متون الأحاديث مع التبويب (على حسب تبويب الإمام النووي في رياض الصالحين) والتخريج والدراسة وبيان درجة لحديث..... ١٤٠

نتائج البحث..... ١٨٨

المراجع والمصادر..... ١٩٣

الكتب العربية..... ١٩٣

الكتب الأجنبية..... ٢١٠

البحوث والرسائل والمجلات العلمية..... ٢١٣

المواقع في الإنترنيت..... ٢١٥

الرموز

هـ : السنة الهجرية

م : السنة الميلادية

ب : السنة البوذية (المستعملة في المملكة التايلاندية فقط)

جـ : الجزء ، المجلد

ص : الصفحة

ت : الوفاة

المدخل

أسباب اختيار الموضوع ، أهداف البحث ، منهج البحث ، الصعوبات في كتابة البحث ،

حدود البحث، الدراسة السابقة ، خطة البحث

أ)أسباب اختيار الموضوع

والذي دفعني إلى إختيار هذا الموضوع عدة أسباب منها :

١.أن في الدراسة هذا الموضوع خدمة للحديث النبوي الشريف ، للحديث الشريف في الدين الإسلامي شأن مهم وعظيم فهو الإرث العظيم الذي وصلنا عن رسول الله الأعظم ﷺ وكونه عند الأمة الإسلامية مصدراً ثانياً للتشريع الإسلامي، ولا ينكر أحد فضل الأحاديث النبوية الشريفة على الأمة الإسلامية،وهي الرسالة الخالدة التي بها أتمّ الله عزَّ وجلّ الدين للناس، وارتضى لهُم الشريعة الخاتمة التي جمعت كلّ ما يحتاجه الإنسان في الدنيا والآخرة . فجميع فقهاء الأمّة الإسلاميّة وعلمائها يعتمدون على السّنة النّبويّة الشّريفة في استنباط كثيرٍ من الأحكام الفقهيّة التي تشكّل مرجعاً للنّاس في معاملاتهم وسلوكيّاتهم . ونحن الآن قد وصَل إلينا الحديث النبوي ونحن في هذا الزمان بعد مضي أكثر من ألف وأربعمئة عام وليس كل الأحاديث بالنقل المتواتر بل معظمها آثار ، وانطلاقاً من هذه الأهميّة الكبيرة للسّنة النّبويّة الشّريفة في التّشريع الإسلامي فمن واجب الأمة المسلمة حفظها والعمل بها ونشرها وخدمتها بكل الوسائل والإمكانات المشروعة المتاحة ، فقد بذل الأئمة على مدار التاريخ منذ عصر النبي ﷺ جهودًا عظيمة في ذلك كرواية السنة وجمعها، وتصنيفها، والتقعيد لها، وشرحها وتوضيحها، والتأليف في ذلك كله، وفي هذا العصر نشطت حركة خدمة السنة تعلمًا وتعليمًا، وحفظًا ونشرًا بمختلف الوسائل، كما هي في الجامعات والمعاهد وغيرها.. ومن المجالات التي ظهرت في خدمة السنة النبوية ونشرها وهي القيام بالدراسات العلمية التي تخدم السنة النبوية، من خلال دراسات أكاديمية متخصصة التي تهدف إلى البحث العلمي للسنة النبوية والدراسات الإسلامية بعلومها وفنونها وموضوعاتها المختلفة، وقد أعددت هذه الرسالة من البحوث والدراسات المتعلقة بالسنة النبوية تاريخها ومكانتها في منطقة فطاني جنوب التايلاند المعروف بدولة الإسلامية السابقة .

٢. لقد نمت فكرة الموضوع منذ كنت طالباً في مرحلة الدبلوم بقسم التفسير والحديث بالجامعة الكويت حينما حضرت محاضرات مكانة السنة وتاريخها ، وهذه المحاضرات أرشدتني إلى الدراسات حول مكانة الحديث وعلومه في

وطني فطاني ، فعقدت العزم مستعينا بالله العلي القدير على البحث والدراسة عن " المحاولات في تعليم الحديث بمدارس فندق في فطاني " ثم قدمت هذا الموضوع إلى لجنة القسم فوافقت اللجنة وعنيت الأستاذ الدكتور عطاء الله شهيار ليكون مشرفاً .

٣. أنا من ضمن أبناء الفطانيين في تخصص الحديث وعلومه ، وأنا من بيت أهل العلم وعلماء الفطاني ، وكان جدي الحاج عبد الرحمن بن عبد اللطيف –رحمه الله– مؤسس لمدرسة فندق براؤول في فطاني ، ووالدي الشيخ الدكتور إسماعيل لطفي جافاكيا رئيس الجامعة فطاني الإسلامية حفظه الله وأرضاه وهو عالم من علماء الفطانيين له إسهامات كثيرة في العمل على نشر الكتاب والسنة في منطقة فطاني خاصة وفي مملكة تايلاندية عامة ، وله تأثير واضح مع الطلبة وأهل المنطقة ، وهو الذي أرشدني للتخصص في الحديث خدمة السنة النبوية في منطقتنا فطاني .

٤. أنني عشتُ في بيئة المدرسة فندق ، سكنت فيها ، وكنت طالباً في مدرسة الرحمانية المعروف بمدرسة فندق براؤول التي أسسها جدي رحمه الله حتى تخرجت في المرحلة الثانوية ، وتعد مدارس فندق التي انتشرت في منطقة فطاني هي أول مراكز التعليمية بعلوم الإسلامية لدى فطاني ، ومن المواد التي تدرس فيها مادة الحديث وعلومه وهي المادة الأساسية لجميع مدارس فندق في فطاني ، فأردت أن أدرس عن المحاولات في تعليم الحديث في مدارس فندق منذ نشأتها حتى غيرت نظامها إلى مدارس الدينية المعاصرة ، وفي دراستي تشمل تاريخها ومناهجها وأساليبها والكتب الأحاديث التي تستخدم فيها ومكانتها في خدمة المجتمع فطاني .

٥.أن هذا الموضوع لم يتم بحثه ودراسته من قِبَلِ أحد من أبناء الفطانيين وغيرهم .

٦.إبراز مدى اهتمام العلماء الفطانيين بتعليم الحديث وعلومه وجهودهم في نشرها في مجتمع فطاني .

٧.رغبتي لنيل درجة الماجستر تخصصاً بقسم الحديث في كلية الدراسات العليا بجامعة مرمرة .

ب) أهداف البحث

أما الأهداف التي تدفع لي لبحث هذا الموضوع ،فكانت كالآتي :

١.تتناول دراسة توضيحية حول نبذة تاريخية عن منطقة فطاني بجنوب تايلاند وتاريخ ظهور الإسلام وانتشاره فيها ، وكذلك تباين آثارها وأدلتها التاريخية التي حدثت في المنطقة منذ ظهور الإسلام فيها ، وتتناول الدراسة عن مراكز التعليمية الدينية فيها .

٢.التعرف على مدارس فندق في منطقة فطاني من حيث تاريخ نشأتها ، وتطوراتها ، ونظامها التعليمي والتربوي

، ومكانتها في مجتمع فطاني .

٣.دراسة عن جهود العلماء الفطانيين في طلب العلم وتأثيرهم على مدارس فندق وتعليم الحديث فيها ، تتناول الدراسة عن رحلاتهم في طلب الحديث وعلومه وأسانيدعلماء فطانيين ومدى اعتنائهم بالحديث النبوي الشريف .

٤.دراسة عن تعليم الأحاديث النبوية وعلومها في مدارس فندق ، وتتناول فيها مكانة الحديث في مدارس فندق ومنهج تدريسها والكتب الحديثية المختارة في التدريس وملاحظات من جهة الإيجابية والسلبية في تعليم الحديث بمدارس فندق .

٥.دراسة شخصية الشيخ وان يوسف بن وان مصطفى البنداري و إسهامه في مجال الحديث من خلال مؤلفاته .

٦.دراسة حول الكتاب " فلاجران حديث " من حيث منهجه في التأليف وتخريج الأحاديث الواردة فيه بذكر مصادرها الأصلية من الكتب الحديثية وتصحيح بعض الأحاديث فيه وتبويبه على الأبواب المناسبة .

ت) منهج البحث

المنهج الذي أعتمد عليه في كتابة هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي ، حيث قمت بوصف كل النقاط التي تحتاج إلى دراسة ، ثم دراستها وتحليلها واستقي المعلومات من المصادر والمراجع التي لها صلة بالموضوع حتى يتم استخراج النتائج منها .

وبالإضافة ذلك إلى المنهج التاريخي ، خصوصا في الجزء الذي يتعلق بتاريخ فطاني ونبذة تاريخية عن مدارس فندق وتطورها وعلمائها وجهودهم في دراسات الحديث وعلومه ، واعتمد في هذه الدراسة على بعض الكتب التاريخية والمجلات والنشرات الدورية ومقابلات الأشخاص الذين لهم علاقة بمدارس فندق في فطاني .

وفي هذا البحث رعيت عند الدراسة الأمور التالية :

١.تخريج الشواهد القرآنية الواردة فيها ببيان أرقامها من سورها .
٢.تخريج الأحاديث النبوية الواردة في كتاب فلاجران حديث بذكر رقم الحديث ومصادره من كتب الحديث وبالإضافة إلى ذكر آراء العلماء فيها وذكر درجتها من حيث الصحة والضعف .
٣.الترجمة الموجزة للأعلام التي ورد ذكرهم مع الإشارة إلى مصادر الترجمة ، ودراسة خاصة لترجمة الشيخ وان يوسف بن وان مضطفى البنداري صاحب الكتاب " فلاجران حديث " .

أما فيما يتعلق بالمادة العلمية التي اعتمت عليها للحصول على المعلومات والحقائق المطلوبة ، فقد جمعت بين نوعين من الدراسة ، هما :

١.الدراسة المكتبية ، حيث أقوم بجمع المؤلفات التاريخية والحديثية وغيرها ، المخطوطة منها أو المطبوعة ، خاصة المؤلفات التي يؤلفها الفطانيون في الحديث وعلومه ، كما أقوم بجمع المعلومات من البحوث والمجلات والرسائل العلمية وأجمعها أيضاً من مواقع الإنترنيت ، ثم أقوم بدراستها وتحليلها حتى يتم استخراج نتائجها المطلوبة .

٢.الدراسة الميدانية ، حيث أقوم بإجراء المقابلات الشخصية في بعض الأحيان مع أشخاص معينين ، أستفسر منهم عن المعلومات أو أتأكد من صحتها . كما ألجأ كذلك إلى المنافشات الشفهية مع من يوثق بعلمهم من شيوخي وشيوخ مدارس فندق ومدرسها وغيرهم .

ث) الصعوبات في كتابة البحث

أما الصعوبات التي واجهتها في كتابة هذا البحث فتتمثل فيما يلي :

١. لا توجد المؤلفات التي ألفها الفطانيون أو ألفها حول فطاني في تركيا ، ومن هنا كان لابد أن أسافر إلى وطني فطاني بجنوب تايلاند لجمع معلومات البحث .

٢.أن بعض مؤلفات الفطانيين في علوم الدين مطبوعة كانت أو مخطوطة لم تكن متناول في أيدي الباحثين والمثقفين ، وهي كثيرة على حسب تقدير الباحثين والمثقفين ، والتي طبعت لم تطبع إلا مرة واحدة أو مرتين لظروف معينة ، والأمر يؤدي إلى ضياع كثير منها وساعدت على ذلك أيضاً الأحداث السياسية الخطيرة قبل الثمانينيات في فطاني ، والتي تمتاز بعدم الاستقرار والقيام بالتفتيشات لمنازل المسلمين في بعض القرى لاسيما في مدارس فندق في فطاني من قبل الحكومة التايلاندية ، مما جعل بعض الذين كانت لديهم من مؤلفات الفطانيين يرمونها في الأنهار ويحرقونها خوفا منها .

٣..أن مؤلفات الفطانيين في مجال الحديث قليلة جدا ، إذا قورنت بمؤلفاتهم الدينية في علم الكلام والفقه والتصوف .

٤.أن بعض المصادر والمراجع التي تتكلم عن فطاني وعلمائها جاءت باللغة الملايوية والتايلاندية والإنجليزية ، فكان لابد أن أترجمها أولاً إلى اللغة العربية .

ج) حدود البحث

١.الحديث عن تاريخ فطاني وموقعها الجغرافية ومكانتها الاجتماعية قبل دخول الإسلام فيها ثم بعد دخولها في منطقة فطاني ويبين مراحلها الحقيقة في جنوب شرق آسيا عامة وأرخبيل الملايو خاصة منذ ذلك العصر إلى يومنا هذا ، ويبين كونها سابقة التي كانت عاصمة لدولة الإسلامية المستقلة عن المملكة التايلاندية وكونها الحالي . مستخدما المصادر التاريخية مع دراسة نظريات حول ظهور الإسلام في هذه المنطقة وبداية نشأة المؤسسة التعليمية الدينية القديمة المعروف بـ " مدرسة فتدق " .

٢.دراسة عن تاريخ نشأة مدارس فندق في فطاني من خلال القرن السادس عشر الميلادي ثم تطورها إلى مدارس الشعبية الدينية ثم إلى مدارس الدينية النظامية المعاصرة في منتصف القرن العشرين . أما من ناحية الموضوعية لهذا البحث فالدراسة عن تعليم الحديث وعلومه في مدارس فندق قديمة قبل تغيير نظامها إلى المدارس الدينية النظامية المعاصرة ، وتتناول الدراسة عن مكانتها في المجتمع فطاني ومناهجها التعليمية .

٣.دراسة عن جهود العلماء الفطانيين في طلب العلم في المسجد الحرام بمكة المكرمة منذ العهد العثماني من خلال القرن الثامن عشرالميلادي وتأثيرهم في نشر علوم الدينية بمدارس فندق و تعليم الحديث فيها .

٤.دراسة عن شيخ وان يوسف بن وان مضطفي أحد علماء الفطانيين في القرن العشرين الميلادي الذي له دور مهم في تعليم الحديث بالمدارس الدينية في فطاني التي تغيرت من نظام مدارس فندق ، وتأليفه كتاب فلاجران الحديث ويعد أول كتاب في الحديث بيد الفطانيّ وقررت في تدريس لمادة الحديث في أغلب مدارس فندق في فطاني حتى الآن .

ح) الدراسات السابقة

والدراسات السابقة في هذا المجال لم تكن بصورة المطلوبة التي تغطي بحثاً كاملاً يتمثل في معلومات كافية عن موضوع المؤسسات والهيئات المنطقة في نشر علوم الدين وتنمية المجتمع فطاني المسلمة ، حيث أكثرها جاءت في شكل المقالات العلمية والنشرات الشهرية التي تصدرها الهيئات الخيرية بالمنطقة ، وهذه النشرات تورد فقط بعض الإحصاءات والأحاديث عن المنشآت لتلك الجمعيات .

ويعتبر موضوع هذا البحث من الموضوعات النادرة التي تطرقت إليه أيدي الكتاب باللغة العربية من المنطقة وخاصة فيما يختص بتعليم علوم الدين و الإسلام في هذه المنطقة ، ولا توجد في الكتب المتداولة معلومات كافية عن أوضاع المسلمين ومكانتهم إلا في صفحات قليلة في بطون بعض الكتب .

وحاولت أن أقف على البحوث والدراسات في بعض الرسائل الجامعية المكتوبة حول فطاني وجهود علمائها في نشر العلوم الإسلامية في المنطقة منها :

- رسالة الماجستر قدمها صاحبها مُحَمَّد لازم لاوي لنيل درجة الماجستر من الجامعة الوطنية الماليزية في عام ١٩٩٤م ، بعنوان " دور علماء فطاني في مجال الدعوة الإسلامية عن طريق ابتكاراته في التأليف " تكلم صاحبها عن علماء فطاني ودورهم الفعال في الدعوة الإسلامية عن طريق التأليف . وهذه الرسالة ساعدتني في جمع المعلومات التي تختص بعلماء الفطاني ودوره في تأليف في مجال الحديث وعلومه .

- رسالة ماجستر قدمها الطالب عبد الناصرأحمد مناها الفطاني لكية الدعوة الإسلامية ، قسم الدراسات العليا ، شعبة الدعوة والحضارة ، بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الإشتراكية العظمى ، عام ١٩٩٨م ، بعنوان " الدعوة الإسلامية في تايلاند وجهود المسلمين في سبيلها خلال القرن العشرين " وقد خص الكلام عن تاريخ ظهور الإسلام في تايلاند يشتمل المنطقة فطاني بجنوب تايلاند في عدة صفحات واستفدت منها .

- رسالة الدكتوراه قدمها الطالب فيرايوت رحيم الله الفطاني إلى الجامعة كينت Universuty of Kint الأميريكية ، لينال بها درجة الدكتوراه عام ١٩٩٢م ، تحت عنوان " الفتاوى الفطانية : دراسة خاصة لكتاب الفتاوى الفطانية للشيخ أحمد بن مُحَمَّد زين الفطاني " (The Pattani Fatawa : A Case Study of The Kitab Al-Fatawa Al Fatania of Shaykh Ahmad Bin Muhammad Zain Al-Fatani) قد تحدث في هذه الرسالة عن جهود علماء الفطاني في طلب العلم ورحلاتهم العلمية إلى مكة المكرمة واستفدت منها .

- رسالة ماجستر قدمها الطالب إبراهيم آل حسين الفطاني ، بعنوان " التطورات نظام فندق في فطاني" ، رسالة الماجستر في قسم الدراسات الإسلامية ، كلية الإسلامية ، جامعة الأمير سونجلا نكرين فرع فطاني ، عام ٢٠١١م . وقد خص الكلام عن تاريخ نشأة مدارس فندق في فطاني وتطوراتها فاستفدت منها .

- رسالة الدكتوراه قدمها صاحبها حسن مدمان الفطاني ، بعنوان " المؤسسة التقليدية الإسلامية في جنوب تايلاند : دراسة نقدية للتأثير الإسلامي والعربي على نظم الفندق والمدرسة في فطاني "

(Muslim Institution in Southern Thailand ; A Critical Study of Islamic and Arabic Influence in The Pondok and Madrasah Systems of Pattani Traditional)

وهي رسالة لينال بها درجة الدكتوراه في دراسات شرق الأوسط ، كلية اللغة والأدب ، جامعة أوته ، الولايات

المتحدة الأمريكية ، عام ١٩٩٠م . وقد خص الكلام في هذه الرسالة عن المؤسسة التقليدية أو مدرسة فندق في فطاني .

خ) خطة البحث

لقد جعلت البحث في المقدمة وبابين وخاتمة .

أما المقدمة : فتحدثت فيها أسباب أختيار الموضوع ، وأهداف البحث ، ، ومنهج البحث ، وحدود البحث ، والصعوبات في كتابته ، والدراسات السابقة ثم الخطة التي يقوم عليها البحث.

أما الباب الأول : فعنوانه " مدارس فندق في فطاني وعلم الحديث فيها " وهو يشمل أربعة فصول :

الفصل الأول : التعريف بمنطقة فطاني ومراكز التعليمية الدينية فيها .

تحدثت فيه عن : تسميتها ، وشهرتها ، وموقعها قديماً وحديثًا ، وحدودها ، وسكانها ، والديانات المعتنقة في مجتمعها ، دخول الإسلام فيها ، واللغة التي يتكلمها سكانها ، ونبذة تاريخية عن فطاني منذ قبل عصر لانكاسوكا وقبل دخول الإسلام إليها ثم بعد دخولها إلى الوقت الحالي ،. والمراكز التعليمية في فطاني من المدارس التعليمية التقليدية المعروف بمدارس فندق ، والمدارس الإسلامية النظامية ، والمجالس العلمية ، والجامعات الإسلامية .

الفصل الثاني : التعريف بمدارس فندق في فطاني .

تحدثت فيه عن : تسميتها ، نشئتها وأصلها ، وشهرتها ، تطورها مند نشأتها إلى الوقت الحالي ، نظام الدراسة ، والمناهج التعليمية ، وطرق التعليم فيها ، مستويات وأوقات في التدريس ، اللغة المستخدمة في التدريس ، الكتب المقررة التي تستعمل فيها ،. وأسماء مدارس فندق المشهورة في منطقة فطاني ،. ومكانتها في مجتمع فطاني ،. وأوجه الإيجابيات والسلبيات لمدارس فندق في فطاني .

الفصل الثالث : جهود العلماء الفطانيين في طلب الحديث وعلومه وتأثيرهم على المؤسسات التعليمية الدينية في فطاني .

تحدثت فيه عن : جهود علماء فطاني في طلب العلم وخدمة المجتمع ،. وجهود هم في مجال الحديث يشمل رحلاتهم إلى مكة لطلب الحديث وأسانيد علماء فطانيين ومدى اعتنائهم بالحديث وعلاقتهم بمدارس فندق في فطاني .

الفصل الرابع : التعليم بالأحاديث النبوية وعلومها في مدارس فندق .

تحدثت فيه عن : مكانة الحديث في مدارس فندق وتعليم الحديث فيها ، ومنهجها في التدريس ، والكتب المختارة المقررة في التدريس ، ودورها في نشر الحديث في مجتمع فطاني ، ثم تحدثت عن الملاحظات حول التعليم الحديث وعلومه في مدارس فندق .

أما الباب الثاني : فعنوانه الشيخ وان يوسف البنداري وكتابه فلاجران حديث . وهو يشمل ثلاثة فصول :

الفصل الأول : تعريف بالشيخ وان يوسف بن وان مصطفى البنداري .

تحدثت فيه عن : حياته الأسرية يشمل اسمه ونسبه ونشأته وأسرته ووفاته ، ثم تحدثت عن حياته العلمية من خلال رحلاته في طلب العلم وشيوخه وتلاميذه وأشهرمؤلفاته ، ثم خدمته في المجتمع فطاني من أعماله الوظيفية وإسهامه في مجال الحديث وعلومه خلال تأليفه لكتاب " فلاجران حديث " بغرض أن يكون كتاباً مقرراً في مادة الحديث لأغلب مدارس فندق في فطاني .

الفصل الثاني : الدراسة حول كتاب " فلاجران حديث "

تحدثت فيه عن :. تعريف باسم الكتاب ، قيمة الكتاب في مجتمع فطاني ، أهدافه في التأليف ، محتويات الكتاب ، طريقة التأليف ، منهجه في ترجمة معاني الأحاديث وشرحها ، منهجه في الأحاديث الواردة فيه ، ملاحظات حول الأحاديث فيه .

الفصل الثالث :. تخريج الأحاديث الواردة في الكتاب فلاجران حديث مع ذكر آراء علماء المحدثين حول الأحاديث وحكموا عليها من حيث الصحة والضعف ثم تبويبها على حسب تبويب الإمام النووي في رياض الصالحين.

الخاتمة : فيها عرض خلاصة لأهم نتائج البحث التي توصلت إليها من خلال الدراسة ، ثم أتبعتها بفهارس متنوعة

الباب الأول

مدارس فندق في فطاني و تعليم الحديث فيها

الفصل الأول : التعريف بمنطقة فطاني ومراكز التعليمية الدينية فيها

المبحث الأول : التعريف بمنطقة فطاني

١) التسمية

يرجع أصل كلمة " فطاني " إلى أحدى الاحتمالات الآتية :-

الاحتمال الأول : أن أصلها "فطاني" يرجع إلى المهاجرين من المملكة الإسلامية تسمى تاشي جهان الذين جاءوا من شمال سومطرة إحدى الجزر في الأرخبيل الأندونيسي منذ القرن السابع الميلادي ، وهم سكنوا في سواحل شبه جزيرة الملايو ، وطبيعة عملهم الصيد والزراعة ، فاضطروا إلى الهجرة من بلادهم بسبب ضغوط الحكومة البوذية والهندوسية على المسلمين [١] ، وكان من بينهم شيخ كبير يدعي " تاني " (Tani) وهو رجل محترم كان يعمل بالصيد ويحب مساعدة الناس ، فيحبونه ويحترمونه حتى يولّوه رئيساً في هذه القرية التي سميت باسمه " فأتاني" احتراماً له كما في عادة البلاد الملايوية إلى اليوم ، ثم استقرت العشائر الملايوية في المنطقة مع " فأ تاني " بمعنى عم تاني باللغة الملايوية الإندونسية وبمعنى الأب تاني باللغة الملايوية الفطانية والماليزية[٢] ، وبمرور الأيام عرف المكان باسم " فتاني" (Fatani) اقترن المكان على اسم هذا الأب الكريم [٣] .

---

[١] انظر: رءوف شلبي ، **الدولة الإسلامية في فطاني وجزر الفلبين** ، دار القلم – الكويت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م، ص : ٣٣-٢٤؛ ومحمود قمر ، **الاسلام والمسلمون في جنوب شرقي آسيا** ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ص ١٠١.

[٢] انظر : الحاج شمس الدين بن مُحَمَّد يونس ، **قاموس ملايو** ، مطبعة سنارن ، الطبعة الرابعة ، ١٩٦٤ م ، ص :٨٢.

[٣] انظر : إبراهيم شكري ، **سجاره كراجأن ملايو فطاني (تاريخ مملكة فطاني الملايوية)** ، مطبعة الجامعة الوطنية الماليزية – باغي ، ٢٠٠٢ م ، ص : ٢٩ ؛ والدكتور جميل عبد الله المصري ، **حاضر العالم الإسلامي وقضايا المعاصرة** ، مكتبة العبيكان ، الطبعة العاشرة ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦

الاحتمال الثاني : أن مملكة " تاشي جهان " (Tasyi Jahan) كانت في أرض زراعية يقال لها " فرلاق " (Perlak). ومعناها في العربية المزارع ، وأن هذه الكلمة محرفة عن الأصل العربي للكلمة " فلاح " ، وكان أهل المملكة يغلب عليهم العمل بالزراعة ، والكلمة " فلاح " تعطي معناها باللغة الملايوية والماليزية والإندونسية والفطانية بمعنى " فتاني " (Petani) [٤] ، فاستبدل القوم لفظ " فرلاق " بلفظ " فتاني " التي بمعنى كذلك " فلاح " لأن أعلب سكانها مزارعو الأرز هو أكثر زراعتهم [٥] ، ثم بدل حرف تاء إلى طاء من قبل أحد العلماء الفطانيين أثناءوجوده في الحجاز وهو شيخ أحمد بن مُحَمَّد زين (١٨٥٦-١٩٠٨م) من فتاني إلى " فطاني" [٦] .

الاحتمال الثالث : أن أصل كلمة فطاني من الجملة " فنتي اين " (ini Pantai) باللغة الملايوية تعني " هذا الشاطئ " باللغة العربية ، ثم اصبح اسم الدولة " فاتاني "بمد التاء ثم حذف الألف بعد الفاء فأصبح " فتاني " بمعنى مزارع أو فلاح [٧] .

الاحتمالات الرابع : أن كلمة " تاني " (Tani) أصلها " ثاني " (Thani) في اللغة السنسكريتية بمعنى

م ، جزء : ٢ ، ص : ٥٩٤ ؛ و عبد العني يعقوب الفطاني، **من معالم التاريخ السياسي والعلمي الإسلامي في فطاني دار السلام** ، التجديد ، المجلة فكرية نصف سنوية محكمة ، الجامعة الإسلامية بمالزيا ، العدد :٢٠ ، السنة العاشرة ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م ، ص ١٢٩ ؛ وضياء شهاب ، **دعوة الحق – المجاهدون في فطاني** – السنة الخامسة ، العدد : ٤٩ ، مطبعة الرابطة الإسلامي – مكة مكرمة ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م ، ص : ٩-١٠ ؛ وانظر أيضا : ماهامأ صارئ يوروه ، **أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني جنوب تايلاند** ، رسالة الماجستر غير منشورة في التعليم اللغة العربية بوصفها اللغة الثانية ، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية ، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م ، ص :٢٠.

[٤] انظر : مُحَمَّد إدريس عبد الرءوف المربوي ، **قاموس إدريس المربوي** ، عربي- ملايو (دار الفكر ، طبعة الرابعة ، بدون تاريخ) المادة الفاء ، جزء: ٢ ، ص : ١٠٢؛ عبد الرءوف شلبي : المرجع السابق ، ص : ٣٤ ؛ ومحمود قمر، المرجع السابق ، ص :١٠١-١٠٢؛ وعبد الغني يعقوب الفطاني ، المرجع السابق ، ص : ١٢٩.

[٥] انظر : عبد الرءوف شلبي ، المرجع السابق ، ص : ٣٤ ؛ ومحمود قمر، المرجع السابق ، ص : ١٠١-١٠٢؛ وعبد الغني يعقوب الفطاني ، المرجع السابق ، ص : ١٢٩.عبد الرءوف شلبي ، المرجع السابق ، ص : ٣٤.

[٦] انظر : عبد الرءوف شلبي ، المرجع السابق ، ص : ٣٤.

[٧] انظر : أحمد فتحي الفطاني ، **h PegantarPattani Sejara** (**مقدمة تاريخ فطاني**) ، مكتبة دار السلام – ألوستر ، ماليزيا ١٩٩٤ م ، ص :١٠-١١ ؛ وعارفين بن جئ عبد الله وسحيمي إسماعيل ، **فطاني – التاريخ والسياسية في عالم الملايو** ،باللغة التايلاندية ، المطبعة الجمعية الثقافية لإسلامية في الجنوب – هادياي – سونجلا – تايلاند، ٢٠٠٧ م ، ص ٥٨-٥٩ ؛ وعبد الغني يعقوب الفطاني ، المرجع السابق ، ص : ١٢٩ ؛ A.Teeuw and D.K.Wyatt: **The story of Pattani** **حكاية فطاني** (The Haque – Martinus Nijhof م١٩٧٠، ص :٦٩-٧٠.

مدينة كبيرة تقع في شواطئ البحر وشبه الجزيرة [٨].

الاحتمالات الخامس: أن كلمة فطاني أصل من كلمة " فطاني " في اللغة العربية ، لأن في ذلك الوقت لها كثير من العلماء والفقهاء حتى صارت فطاني مركزا للدراسات الاسلامية والعربية في شبه الجزيرة الملايوية [٩] .

الاحتمال السادس : أن ملك سري جايا البوذية احتل فرلك (Perlak) أو فرليس (sPerli) الإسلامية في عام ٦٧٠ هـ الموافق ١٢٧١ م ، مما اضطر المسلمون الهجرة والفرار بدينهم فغيروا اللفظ الدال على حالتهم المستقلة عن استعباد البوذية المحتلة على بلادهم وسمي " بفطاني " ليكون ذكرى للجيل القادم اسم لدولتهم [١٠].

الاحتمال السابع : في أساطير الملايو يحكي أن ملك فطاني أراد أن ينقل القصر الملكية قريباً من البحر وأخذ يعسكر جنوده على شاطئ البحر والذي يتميز المكان ببياض الرمل وعلى مكانه رأى أحد الجنود غزال أبيض يرقد حوله وذهب إلى اتجاه شاطئ البحر وأخذ يتبعه بأمر من الملك ثم اختفى العزال في شاطئ البحر ثم قال الملك" فاتا اين " معنى اختفى الغزال في هذا الشاطئ ، فأحب الملك أن يبني قصره في هذا الشاطئ ، ثم انطلق عليه اللهجة المحلية بـ " فتاني " [١١] .

وأرى أن تسمية فطاني ترجع إلى كلمة " فأتاني " وذلك لأن أغلب سكان هذه المملكة مزارعون ، خاصة زراعة الأرز والمطاط والفواكه وغيرها ، وكما نشاهد الآن في أغلبية أراضي فطاني.

٢) شهرة فطاني

اشتهرت الفطاني في عصورها الزاهية من النواحي التالية :

الأول : اشتهرت فطاني باسم " جرمين مكة " أي "سرداب مكة " اتخذت تسميتها بسرداب مكة ذلك لما في عظمة فطاني ومكانتها في نشر الدعوة الإسلامية وهو مكان الذي ينهل فيه الطلاب الوافدون من العلوم الإسلامية من

---

[٨] انظر : أبوالريمي علي سواساميتج السيامي ، **تاريخ نبلاء مسلمي سيامي** (باللغة التايلاندية) ، أوفيس فريس – بانكوك – تايلاند ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤ هـ ، ص : ٤٣.

[٩] انظر : أبوالريمي علي سواساميتج السيامي : المرجع السابق ، ص : ٤٤.

[١٠] انظر : رءوف شلبي : المرجع السابق ، ص ٣٣-٣٤ ؛ إبراهيم شكري : المرجع السابق ، ص : ٢٨-٢٩.

[١١] انظر : إبراهيم شكري : المرجع السابق ، ص : ٣٠-٣٢.

ماليزيا وإندونيسيا وكمبوديا وغيرها إلى المنطقة فطاني ليطلبوا العلوم الإسلامية في مؤسسات التعليمية أو مدارس فندوق[١٢] .

الثاني : اشتهرت فطاني باسم آخر " فطاني دار السلام " وسميت بذلك بناء على أمنها واستقرارها في المنطقة بعد أن أصبحت فطاني دولة إسلامية وأدخل الإسلام شيخ الداعية من بلاد باسي (Pasai) في شمال سومطرة اسمه صفي الدين وقيل الشيخ سعيد [١٣].

الثالث : اشتهرت فطاني أيضا بأكبر المراكز التجارية في جنوب شرق آسيا الذي يفدون إليها التجار من بلدان شتى في تجارتهم [١٤].

الرابع :. اشتهرت فطاني أنها بموقع استراتيجي مهمة في حوض نوستارا وعاصمة قديمة لدولة لنكاسوكأ (Langkasuka) [١٥] .

ولما اقترنت فطاني بتلك المسميات ، أخذت تعمل في تبليغ الرسالة ونشر العلم لأهل المنطقة ، وأخذ العلماء الفطانيون ينقلون العلوم الإسلامية التي تعلموها من الدول الإسلامية خاصة من الحجاز إلى أهل منطقتهم [١٦] ، وأصبحت فطاني المنطقة المعروف بأهل العلم والعلماء والطلاب ، مما يجذب قلوب المسلمين من الدول المجاورة متجهين في طلب العلم من علماء هذه المنطقة.

٣) موقع فطاني قديما وحديثا

من ناحية موقعها قديماً ذكر في بعض الكتب والمراجع التاريخية أن دولة الإسلامية فطاني التي كانت مصهرات

---

[١٢] انظر : مُحَمَّد لازم بن لاوي ، **سجاره دان فركمباغن اكام انوتن مشاركة ملايو فطاني (التاريخ الانتشار الديانات المعتقدة في المجتمع الملايوية الفطانية)** باللغة الملايوية ،مركز الثقافة الإسلامية، الكلية الإسلامية –جالا، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٣ م ، ص : ٩٤ .

[١٣] انظر : عبد الغني يعقوب ، **الإ سلام والفطانيون في تايلاند تحديات الماضي وتطلعات المستقبل** ، مجلة إندونسية للدراسات الإسلامية ، السنة العاشرة ، العدد: ٢ ، ستوديا إسلامية ،١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٣ م، ص: ١٤٢ .

[١٤] انظر : مُحَمَّد لازم بن لاوي ، المرجع السابق ، ص: ٨٥-٨٦ ؛ إبراهيم شكري ، المرجع السابق ، ص: ٣٤-٣٦ .

[١٥] انظر : مُحَمَّد لازم بن لاوي ، المرجع السابق ، ص: ٨-١٠ .

[١٦] انظر: عبد القاري منجوا ، **علاقة جنوب تايلاند بالحجاز (دراسة اجتماعية)** ، رسالة لنيل الإجازة بمرحلة الماجستر في التاريخ والحضارة الإسلامية – جامعة فطاني ، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢ م ، ص : ١٦.

في مملكة ملايو تربط بالمملكة ملايو قدح وكلنتن وترنقانو[١٧] ، كانت مساحتها قبل أن يحتلها الاستعمار التايلاندي (سيام) منذ ١٧٨٦ م تبلغ أكثر من خمسين ألف ميل مربع ، تمتد مساحتها من حدود ماليزيا جنوباً إلى مضيق "كرا " (Kera) شمالاً ، ومجموع محافظتها قديماً إثني عشر محافظة أهمها : محافظة سونكلا (Songkla) ، محافظة باتالونج (Patalung) ومحافظة نكون سريتامارات (Nakonsri Tamarat) [١٨].

أما من ناحية موقعها ومساحتها حديثاً قد تقلصت مساحتهابعد احتلال الحكومة التايلاندية (سيام) بإلغاء دولتهم من الوجود وزاولت توسعها وأصبحت مساحتها نحو ستة عشر ألف ميل مربع فقط ، وتشتمل فطاني على أربع محافظات هي :

- فطاني (Pattani) : تقع على ساحل بحر الصين الجنوبي في الاتجاه الشمالي المتاخم لتايلاند، وعاصمتها مدينة فطاني .

- بنجنارا (ngnaraBa) أو ناراتيواس (Naratiwas) : تقع على ساحل بحر الصين الجنوبي في الاتجاه الجنوبي المتاخم لماليزيا، وعاصمتها مدينة بنجنارا وتلي فطاني من حيث المساحة.

- جالا أو يالا (Yala) : تقع في الوسط بين المحافظتين فطاني وبنجنارا ، وعاصمتها مدينة جالا.

- ستول (.Stol) : تقع على ساحل المحيط الهندي جنوب تايلاند مباشرة وهي أكبر المحافظات وأوسعها تشتمل المحافظة ستول ودائرة ناتاوي (.Natawi) وسبايوي (Sebayoy) وتيبا (Teba) وشانأ (.Cana) وفادنج بيسا (Besa Padang) و سداو (Sedaw) في محافظة سونجلا في جنوب تايلاند [١٩].

فموقعها وحدودها الحالية تقع في أقصى جنوب شرق آسيا التي تطل على وجهين من البحر، في الشرق البحر الصيني ، وفي الغرب البحر الصيني، وهي تقع في الجزء الشمالي من شبه جزيرة ملايوية التي تحيطها من الشمال المملكة التايلاندية ، وفي الجنوب دولة ماليزيا ، وفي الشرق البحر الصين وخليج سيام ، وفي الغرب بحر أندامن و المحيط

---

[١٧] قدح وكلنتن وترنقانو من محافظات في ماليزياالحالي .

[١٨] انظر : رءوف شلبي ، المرجع السابق ، ص ٣٦ ؛ وضياء شهاب ، المرجع السابق ، ص ٩ ؛ ومحمود قمر ، المرجع السابق ، ص ١٠٢.

[١٩] انظر : محمود قمر ، المرجع السابق ، ص : ١٠٢-١٠٣ ؛ وأيه بنجنار (A.Bangnara) ، **فطاني دهولو دان سكاراغ (فطاني بين الماضي والحاضر)** ، ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م ، ص : ١-٢.

الهندي[٢٠] . وتتكون أرضها الساحلية من سهولة مؤلفة من المجروفات التي حملتها المياه اثناء انحدارها من المرتفعات ، أما المناطق العالية فهي على شكل هضاب قليلة ارتفاع ، وتحدها الأنهار وتظهر على تلال وهضاب متوازنة تميل نحو الشرق والشمال الشرقي حتى تنتهي في السهول الساحلية [٢١] .

٤) سكان فطاني وعناصرها

يبلغ عدد السكان حاليا حوالي مليوني نسمة تابعا لإحصائيات وزارة الداخلية التايلاندية [٢٢]، وذكر رءوف شلبي في كتابه : " أن عدد السكان في فطاني حالياً حوالي أربعة ملايين يعيشون داخل المحافظات الأربعة التي يسعون إلى تحريرها وهي فطاني ، وجالا ، وناراتيواس وستول "[٢٣]. وذهب يسري عبد الرزاق الجوهري إلى أن عدد سكانها ٥.٣ مليون نسمة وتزيد نسبة المسلمين بينهم عن ٨٠ % ، يعيشون داخل المحافظات الأربعة ، وكلهم ينزع إلى الجنس الملايو ، وهناك حوالي مليون ونصف آخر ذابوا في المجتمع البوذي التايلاندي بمدينة بانكوك (Bangkok) العاصمة وأيوتيا (Ayutaya) وفاتومتاني (Patumtani) وغيرها[٢٤].

ويبلغ عدد المزارعين حوالي ٨٠% من مجموع السكان ، والمثقفين وأصحاب الحرف والمهن الأخرى حوالي ٢٠% من مجموع السكان [٢٥]. ويتوزع السكان الآن بحسب المحافظات الآتية :

– محافظة فطاني عدد سكانها ٦٣٧,٤٣٦ نسمة ، المسلمون منهم ٨٥%. والبوذيون ١٥%. والديانات الأخرى ٥%.

– محافظة ناراتيواس عدد سكانها ٧١٧,٣٣٦ نسمة ، والمسلمون منهم ٨٢% ، والبوذيون ١٧% ،والديانات الأخرى ١%.

– محافظة جالا عدد سكانها ٤٧٠,٥٨٦ نسمة ، والمسلمون منهم ٦٩% ، والبوذيون ٣١% ولا توجد في

---

[٢٠] انظر : محمود قمر ، المرجع السابق ، ص : ١٠٢ ؛ وجميل عبدالله مُحَمَّد المصري ، المصدر السابق ، ص : ٥٩٣.

[٢١] انظر : مُحَمَّد شاكر ، **مواطن الشعوب الإسلامية في آسيا (فطاني)** ، المكتبة الإسلامية ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م ، ص : ١٠ .

[٢٢] www.th.go.patani/deta/banya , www.mahadthai.com/html/index التاريخ : ٢٠١٨/٤/٢٢.

[٢٣] انظر : رءوف شلبي ، المرجع السابق ، ص : ٣٨-٣٩.

[٢٤] انظر : يسري عبد الرزاق الجوهري ، **جغرافية الشعوب الإسلامية** ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، بدون تاريخ ، ص : ٣٣٣.

[٢٥] محمود قمر ، المرجع السابق ، ص : ١٠٣.

هذه المحافظة ديانة أخرى.

– محافظة ستول عدد سكانها ٢٨٤,٣٠٩ نسمة ، والمسلمون منهم ٦٨% ، والبوذيون ٣٢%. ولاتوجد الديانات الأخرى في هذه المحافظة[٢٦].

ويتكون سكان فطاني من العناصر الآتية :

١– **العنصر الملايوي** : هم سكان البلاد الأصليون الذي يرجع أصلهم الى العنصر الملايوي ، ونسبتهم حالياً حوالي ٨٠% تقريباً وكلهم يدينون بدين الإسلام ، وعلى هذا تطلق الكلمة " ملايو" على المسلم ، وهم يتكلمون اللغة الملايوية التي تكتب بالحروف العربية[٢٧].

٢– **العنصر التايلاندي أو سيامي** : هم العنصر الثاني للمجتمع الفطاني ، والذين قامت الحكومة التايلاندية بتوطينهم في فطاني بعد احتلالها له في عام ١٨٧٦م [٢٨]، ومعظمهم يدينون بالبوذية الوثنية ، وعلى ذلك تطلق الكلمة " سيام " على البوذي في فطاني ، وهم يتكلمون باللغة التايلاندية ، وهي اللغة الرسمية في بلاد تايلاند حالياً.

٣– **العنصر الصيني** : هم العنصر الثالث في المجتمع الفطاني ، وليست لهم ديانة معينة ، لكن أغلبهم يميلون إلى الديانة البوذية الوثنية ، وكثير منهم يتبع فلسفة "كونفوشيوش" (Confosios) [٢٩]، وهم يتكلمون باللغة الصينية إضافة إلى اللغة التايلاندية.

٤– **العنصر الهندي** : هم من المهاجرين من بلاد الهند وما يجاورها ، ويدينون بالإسلام وقليل منهم يدينون بالهندوسية، وهم يتكلمون باللغة الأردية وغيرها من اللهجات الهندية وبالإضافة إلى اللغة التايلاندية.

٥– **العنصر العربي** : وهؤلاء من العناصر التي هاجرت من حضرموت واستقرت في فطاني ، وكلهم يدينون

---

[٢٦] www.dapa.go.th , www.mahadthai.com/html/index التاريخ : ٢٠١٨/٣/١٧.

[٢٧] انظر : حسن مولوله الفطاني ، **الدراسات الصرفية والنحوية في فطاني** ، رسالة الماجستر غير منشورة في قسم البحوث والدراسات الأدبية واللغوية ، جامعة الدول العربية ، مصر ، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م ، ص : ٢٧.

[٢٨] انظر : عاريفين بن جئ وعبد الله لأومان وسحيمي إسماعيل ، المرجع السابق ، ص : ١٥٩–١٦٠ .

[٢٩] هو حكيم الصين الأكبر، وكان يدعو إلى الأخلاق الفاضلة كالتسامح والإحسان والصفح والعفو وبر الوالدين والإحسان إلى الفقراء والعطف على الضعفاء، وكان مذهبه يهتم بتهذيب الأخلاق وتقويم السلوك حتى توجد مجموعة من الرجال ذوي الفضل مؤهلين لإقامة الحكومة الفاضلة. انظر : صفوة حامد المبارك : **مدخل لدراسة الأديان**، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، جزء : ١ ، ص : ٤٠.

بالإسلام ويتكلمون لغتهم الأم وهي العربية ، غير أن الجيل الجديدمنهم يتكلمون اللغة التايلاندية ثم الملايوية بسبب ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية، وبعدهم عن الجو العربي والبيئة العربية الأصلية.[٣٠]

وتتمثل الأغلبية أوصافهم في القامة القصيرة والنحيفة إلى حد كبير ١٥٦-١٦٥ سم ، وبلون البشر البني ، والأنف المفلطح نسبياً ، والرأس المتوسط ، والشعر الأسود ويتراوح بين المسترسل والمموج ، والعيون ضيقة غير المنحرفة[٣١].

٥) الديانات المعتنقة في فطاني

١- الهندوسية : وهي دين أكثر أهل الهند ، ويعود ظهور هذا الدين الوضعي إلى القرن الخامس عشر قبل الميلاد ، وتعرف الهندوسية بأنها نظام ديني غير مندمج إذ يجد الإنسان في هذا النظام يؤمنون بتعدد الآلهة[٣٢]، وهي الدين الذي يعتقده الآرئيون عندما استوطنوا في الهند وينتشر في الهند منذ ١٥٠٠ عاماً قبل الميلاد[٣٣].

أما فطاني قد انتشرت فيها الهندوسية عن طريقة التجار والمهاجرين الهنود الذين ذهبوا إلى فطاني لقيام الأعمال التجارية مع الفطانيين وحملوا معهم الهندوسية ، وذلك منذ عصر مملكة لانكاسوكا (Langkasuka) في عام ٢٠٠ م[٣٤].

وذكر ايه بنجنارا (A.Bangnara) " أن الشعب الفطاني في عهد لنكاسوكا (Langkasuka) يدينون بالديانة الهندوسية من حيث أنهم يعبدون الجان والشياطين والأشجار والرياح والأنهار وغيرها "[٣٥].

كما يقول الفروفيسور هول (Prof.Hall) : ". إنه كانوا في عام ٥٠٥ م ، كان ملك مملكة لنكاسوكا (Langkasuka) يعرف باسم بهاجا دتنا(Bhaja Datta) وهذ الاسم مشتق من السنسكرتية ويعني بالعربية "

---

[٣٠] انظر : ماهامأ صارئ يوروه ، المرجع السابق ، ص: ٢١-٢٢.

[٣١] انظر : عبد الغني دولة أهاما فطاني ، **الدعوة الاسلامية في فطاني** ، رسالة ماجستر غير منشورة ، المعهد العالي لإعداد الأئمة والدعاة ، رابطة العالمي الإسلامي ، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م ، ص :١٠-١١.

[٣٢] أبراهيم شكري : المرجع السابق ، ص : ١٣-١٤ ؛ وصفوة حامد المبارك : المرجع السابق ، جزء : ١ ، ص : ٢٢.

[٣٣] انظر : مُحَمَّد إبراهيم الفيومي ، **محاضرات في منهج الدين المقارنة** ، معهد الدراسات الإسلامية ، بدون تاريخ ، ص : ١٠٣.

[٣٤] انظر : مُحَمَّد لازم لاوي ، المرجع السابق ، ص : ٣٩.

[٣٥] انظر : ايه بنجنارا ، المرجع السابق ، ص : ٣.

القدير أو القادر". وهذا يدل على أن الفطانيين في هذا العصر كانوا متأثرون بالحضارة الهندية ومعتنقين للديانة العندوسية[٣٦].

٢– البوذية : أما البوذية فقد دخلت في فطاني وانتشرت فيها منذ عام ٤٢٠ م على يد أحد ملوك كشمير اسمه "جونا وارمان" (Gona Warman) وهو الذي دعا علماء الملايوية إلى الديانة البوذية [٣٧]،ويحتمل أن البوذية قد انتشرت في جنوب شرق آسيا في عصر مملكة سري ويجايا (Sri Wijaya) التي كانت عاصمتها في فاليمبنج (Palembang) في إندونسيا ، وقامت فيها مراكز العليا للدراسات البوذية واللغة السنسكريتية ، وتعتبرمملكة سري ويجايافي ذلك الوقت أقوى مملكة وأكبرها وكانت تسيطر على الدويلات في جزيرة الملايوية ، ومنها فطاني[٣٨] .

فقد حجمت مملكة سري ويجايا على فطاني في عام ٧٧٥م ، وتحمل معها الديانة البوذية واللغة الملايوية السنسكريتية ، ومنذ ذلك الوقت بدأ شعب فطاني يغير دينه من الهندوسية إلى البوذية وكذلك لغته إلى الملايوية [٣٩].

٣– الإسلام : إن تاريخ انتشار الإسلام والدعوة المحمدية في الجزيرة الملايوية لايزال مطروحاً أمام الباحثين لسبر غور الحقيقة الغامضة ، لأن الباحثين شرقاً وغرباً حتى الآن لم يصلوا إلى نقطة النهائية في تحديد الوقت والموقع والكيفية إزاء انتشار هذا الدين الحنيف في الجزيرة الملايوية ، ولا شك أن الصعوبات في معرفة هذه الحقائق التاريخية كانت ترجع إلى ندرة التراث القديم من المؤلفات والآثار والمدونات التارخية القديمة التي تشير إلى ذلك[٤٠].

وهذه الصعوبات أدت إلى اختلاف المؤرخين في تحديد ذلك ، ولكن أفادت المصادر التارخية بأن العرب سواء كانوا دعاة أو وعاظاً أو تجاراً هم الذي حملوا رسالة الدعوة الإسلامية في أول الأمر إلى موانئ الملايو ومنها فطاني. وستكون بتفصيلها في المبحث التالي :

---

[٣٦] انظر : أحمد فتحي الفطاني ، المرجع السابق ، ص : ٧ .

[٣٧] انظر : إسماعيل حامد ، **مشاركة دان بودايا ملايو (المجتمع والثقافة الملايوية)** باللغة الملايوية ، مركز اللغة والثقافة ، كوالالمبور، ١٩٨٨م ، ص : ٤٦.

[٣٨] انظر : مُحَمَّد لازم لاوي ، المرجع السابق ، ص ٤١ ؛ وحسن مولوله الفطاني : المرجع السابق ، ص : ٣٤.

[٣٩] انظر : أحمد فتحي الفطاني : المرجع السابق ، ص : ٨.

[٤٠] انظر : مرزوقي حاج مُحَمَّد طه ، **الإسلام في أرخبيل الملايو ظهزره وانتشاره**، مكتبة بيت الطالبة الماليزية ، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م ، ص : ١٩.

٦) دخول الإسلام وانتشاره في منطقة فطاني

وإذا نظرنا إلى علاقة العرب مع الشعوب في منطقة شبه الجزيرة الملايو فقد أكد معظم المؤرخي التاريخي الإسلامي الآسيوي ، أن العرب وصلوا إلى جنوب شرقي آسيا منذ قديم الزمان قبل ظهور الإسلام في هذه المناطق [٤١] ، وذلك لوجود الآثار العلاقة التجارية بينهم وبين البلاد الشرقية وخاصة مع الصين ، ومنذ ذلك الحين أصبح شبه الجزيرة الملايو ممراً للتجار العرب وغيرهم ،حيث أنهم يمرون بمضيق ملقا (Melaka) وبمضيق جوهور (Johor) وفي بعض الأحيان كانوا يجدون متاعهم واستراحتهم في سواحلها كما كشفت السجلات الصينية القديمة عن أماكن استيطان العرب ومراكزهم الحسابية فيها منذ عام ٢٣٠م[٤٢].

وقد بعث مُحَمَّد ﷺ في عام ٦١٠م ، وانتشر نور الإسلام في مكة المكرمة والمدينة المنورة خاصة ثم إلى خارجهما مثل شبه الجزيرة العربية عن طريقة التجارة، ولاسيما في شبه الجزيرة الملايوية ، وأهم المراكز لانطلاق التجارة الإسلامية العربية الأولى كان من حضرموت في اليمن[٤٣] ، وهذا العرض يدل على أن وصول الإسلام إلى هذه المنطقة في صدر الإسلام ، أي في قرن السابع الميلادي ، وإن كان بطيئة في أول الأمر لقلة الدعاة وصعوبة الاتصال ، كما قال أحمد شلبي[٤٤] : " فإذا ثبت أنه كانت هناك رحلات للتجارة بين بلاد الجزيرة العربية المسلمة ، وبين الملايو وإندونيسيا من قبل الإسلام ، فإن ذلك يستلزم أن الإسلام دخل هذه البلاد من وقت مبكر جداً ، أما الانتشار فيها فكان بطيئاً بسبب قلة الدعاة وبعد المسافة " .

وزاذ بعضهم أن هؤلاء التجار جاءوا بالإسلام إلى هذه المنطقة منذ القرن الأول الهجري في عهد الأموي[٤٥] ،حيث أرسل الخليفة معاوية بن أبي سفيان وفداً لإقامة العلاقات التجارية والسياسية بين حكومة دمشق وحكومة دول أرخبيل الملايو ، وأرسل خليفة سليمان بن عبد الملك من الخليج الفارسي خمساً وثلاثين سفينة تجارية إلى المحيط الهندي

---

[٤١] انظر : محي الدين حاج يحي ، **الإسلام في عالم الملايو Islam di alam melayu** ، ديوان بهاس دان فوستاك ، كوالالمبور ، ١٩٩٨م ، ص : ٣ ؛ وانظر: سيني ماداكاكول : **ประวัติศาสตร์ปัตตานีโบราณ (تاريخ فطاني قديمة)** ، بحوث عن المسلمين في تايلاند ، مكتبة الإسلامية ، بانكوك ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٥م ، ص : ١٨٠.

[٤٢] انظر : حسين مولوله ، المرجع السابق ، ص : ٣٥.

[٤٣] انظر : محي الدين حاج يحي ، المرجع السابق ، ص : ٤-٥.

[٤٤] انظر : أحمد شلبي ، **موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية** ، مطابع سجل العرب – القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥م ، جزء : ١ ، ص : ٤٤٦.

[٤٥] انظر : رءوف شلبي ، المرجع السابق ، ص : ٣٩.

، وجزر الأرخبيل الملايو للقيام بالدعوة الإسلامية والتبادل التجاري [٤٦]، ثم ظهراستيطان العرب المسلمين ومركز الدعوة الإسلامية في أواخر القرن السابع الميلادي ، ذلك في ولاية قدح (ماليزيا الغربية حالياً) وهي أول ولاية ملايوية يسكن فيها المسلمون العرب كما قال بعض المؤرخون [٤٧]، ومنها انتشر الإسلام إلى المناطق الأخرى المجاورةبها خاصة في أيام ازدهار مملكة مسلمة ، وذلك بعد ستة قرون من ظهور الإسلام أي في القرن السابع الهجري أو الثالث عشر الميلادي[٤٨].

وقد أكد الباحثون الملايويُّون أن الإسلام دخل إلى جنوب شرق آسيا أو ما يسمى بأرخبيل الملايو في المنتصف القرن الأول الهجري أو السابع الميلادي ، عن طريق التجارة من جزيرة العرب إلى الموانئ الملايو مثل إلى أتشيه في إندونيسيا ، في ماليزيا ، في بروني دار السلام وفي فطاني .وبعض التجار المسلمين العرب قد استقر في هذه البلاد ، وتزوجوا من نسائهم ، وتقلدوا بتقاليدهم ، .اصبحوا من بني جنسهم ، حتى وصل بعضهم إلى مناصب عالية في السلطة ، فمنهم من كان سلطانا على البلاد أو قائداً للجيش أو رئيساً في القضاء والإفتاء ، حيث لاتزال هذه السلالات باقية حتى اليوم ، في كل من بروني دار السلام وماليزيا وإندونيسيا وجنوب الفليبين وفي فطاني [٤٩]. وكذلك بعد سقوط بغداد على يد مغول في منتصف القرن الثاني عشر الميلادي ، فقد وصل إلى هذه المنطقة من العالم الإسلامي الكثير من العلماء والمجتهدين والدعاة والفقهاء والصوفيون ، حيث استقر بعضهم في هذه المناطق من جزيرة الملايو ومنها منطقة فطاني ، ومنهم من عمل في التجارة ، ومنهم من تفرغ للدعوة إلى الإسلام[٥٠].

وزعم محمود شاكر أن الإسلام بدأ في هذه المنطقة منذ أن توقفت موجة الفتوحات ، وانصرف الناس بعدها نحو أعمال الحياة يعملون بالتجارة والزراعة وكل الشئون، أقلعت السفن من سواحل الجزيرة العربية وفارس وجهتها نحو الشرق تحمل معها البضائع وإلى جانب أخلاق التجار المسلمين التي أوجدها الإسلام ، وبعضهم قد حملوا عقيدة

---

[٤٦] انظر : مسعود الخوند ، **المسلمون في الفضاءات غير العربية وغير الإسلامية " الأقليات المسلمة في العالم "** ، الشركة العالمية للموسوعات ، بيروت– لبنان ٢٠٠٥م ، ص : ١٢١.

[٤٧] انظر : صوفي بن مان أومة ، **تصميم منهج لمتعلمي العربية للمرحلة الثانوية في المدارس العربية الماليزية للأغراض الخاصة** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النيلين ، ١٩٩٩م ،ص : ٢٤.

[٤٨] انظر : المرجع السابق ، ص : ٢٦.

[٤٩] انظر : عبدالغني يعقوب الفطاني ، **نظريات وصول الإسلام في جزر أرخبيل الملايو** (بحوث الندوة الدولية عن دراسات الإسلامية في جنوب شرق آسيا ، جامعة بروني دار السلام ، ١٩٩٥م) ، ص : ٥١٣ .

[٥٠] المرجع السابق ، ص : ٥١٣.

الإسلام ، وعندما وصلوا إلى أرخبيل جزر الملايو قاموا بدعوة الإسلام واسعة ، وبدأ الإسلام ينتشر بين السكان ، ولكن على شكل أفراد قلائل وجماعات بسيطة ، ولكن لم يشعر بهم الغريب مادام ليس لهم أثر واضح على حياة السكان لقلتهم [٥١]. وتروي كتب التاريخ أن بعض التجار القادمين من أرجبيل جزر الملايو قد وصلوا إلى بغداد أيام خليفة العباسي هارون الرشيد ، وبعضهم قد حملوا عقيدة الإسلام إلى بلادهم[٥٢].

ومن المحتمل أن التجار من جنوب الهند هم الذين كان لهم الأثر الواضح في إسلام الملايو ، إذ أن المذهب المنتشر هناك هو مذهب الإمام الشافعي وهو المذهب المنتشر في جنوب الهند ، كما أن الصوفية هناك انتشرت عن طريق جنوب الهند وليست من شبه الجزيرة ، وقد يكون تجار غرب الهند وجنوبها قد لعبوا دوراً مهماً في الدعوة ، وهذا لاينفي لأثر الدعاة العرب الذين ما انفكوا يفدون البلاد بعد توقف الفتوحات الكبرى وانصرف المسلمون بعد ذلك إلى نشر الدعوة عن طريق التجارة والتنقل لهذه الغاية[٥٣].

وهناك من يرى أن دخول الإسلام في هذه المنطقة كان منذ القرن الثالث الهجري ، ويستدلون بوجود المملكة الإسلامية هي مملكة برلاك (Perlak) التي أنشأت في سنة ٢٢٥هـ/٨٤٠ م ، وكان زعيمها الأول هو سلطان علي الدين بن سيد مولانا عبدالعزيز شاه[٥٤]. كما كتبه الرحالة الأوروبي مركو بولو (Marca Polo) عن زيارته إلى سومطرة في عام ٧٢٠هـ/ ١٢٩٢م حيث قضى فيها خمسة أشهر فيقول : " إن جميع سكان البلاد عبدة الأوثان إلا في مملكة "برلاق" الصغيرة الواقعة في الزاوية الشمالية الشرقية من الجزيرة سومطرة حيث كان سكان المدن وحدهم مسلمين ، أما سكان المرتفعات فكلهم متوحشون أو وثنيون يأكلون لحوم البشر"[٥٥] . وهذا بالنسبة إلى الجزيرة سومطرة التي وصل إليها الإسلام قبل وصوله إلى ملايو. وكتب ابن بطوطة عن رحلته إلى جنوب شرق آسيا مرتين، في عام

---

[٥١] انظر : محمود شاكر ، المرجع السابق ، ص : ٢٩.

[٥٢] انظر : نور الدين عبد الله داجورها ، **الدعوة الإسلامية في جنوب تايلاند (دراسة انتشارها مابين عام ١٩٦٠-١٩٩١م) Dakwah Islamiah di Selatan Thailand : Suatu kajian tentang pergembangannya antara tahun ١٩٩١-١٩٦٠**، رسالة ماجستر غير منشورة ، قسم أصول الدين بكلية الدراسات الإسلامية ، جامعة مالايا ، كوالالمبور، ماليزيا، ١٩٩٧م ، ص : ١١٩.

[٥٣] انظر : مُحَمَّد فاضل يوسف ، **استخدام المعلومات التقنية في الدعوة الإسلام بجنوب شرق آسيا** (مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ، السنة التاسعة عشرة ، العدد ٥٧ ربيع الأول ١٤٢٥هـ / يونيو ٢٠٠٤م) ص : ٢٠٩.

[٥٤] انظر : أحمد شلبي ، موسوعة التاريخ الإسلامي ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٥م ، جزء ٧ ، ص : ٤٤٧.

[٥٥]انظر : محمود شاكر ، المرجع السابق ، ص ٢٧- ٢٨ ؛ وحسين مألوله الفطاني ، المرجع السابق ، ص :٣٩.

١٣٤٥م وعام ١٣٤٦م ، قال : "كان ملك هذه المملكة اسمه " الملك الظاهر" وكان مسلما على المذهب الشافعي ، وكذلك سكانها ، ولم تكن المناطق المحيطة بهذه المملكة مسلمة "[٥٦].

ورأى بعض الباحثين أن هذا الرأي ضعيف لأن إقامة الدولة أو المملكة الإسلامية تعني أن يكون الإسلام قد دخل قبل ذلك ، ولابد أن يكون بعد اعتناق أهلها دين الإسلام ، وصارت مقاليد المملكة في أيدي المسلمين في وقت غير يسير [٥٧] . وهذا الاستدلال تأكيد لرأي من قال أن الإسلام قد دخل في هذه المنطقة في القرن الأول الهجري.

فالصعوبات في تحديد تاريخ وصول الإسلام إلى شبه الجزيرة الملايو أدت إلى صعوبةً في تحديد تاريخ وصوله إلى منطقة فطاني ، لقلة المراجع والأدلة التي ترجع إليهاأيضا ، ولكن أفادت المصادر التارخية في تكاثر الروايات.

وقد وصل إليها التجار العرب والفرس والهند إلا أنهم لم يكونوا مركزين في النشاط التجاري فقط ، بل يحملون معهم فكرة الإسلام والدعوة إليه ، وأغلب الظن أنهم قاموا بالنشاط الدعوي إلى جانب النشاط التجاري آنذك ولكن على مستوى الفردي دون الجماعي ، وذكرت بعض المراجع أن العلاقة بين التجار والعرب والفرس والصين وبين شعب فطاني كالأفراد كانت منذ القرن العاشر، حيث وجدت بعض الآثار في شواطئ فطاني وماحولها كالكؤوس وأكواب المكسورة وغيرها عن العرب والفرس والصين[٥٨]، ومن هنا كان إسلام الأفراد في فطاني أسبق من إسلام الحكومي أو السلطنة. وقد سجل دي اريديا (D.Eredia) : أن دخول الإسلام في فطاني كان أولاً ثم إلى فاهنج (Pahang) ماليزيا وأخيراً إلى ملقا(Melaka) ماليزيا [٥٩].

ويذكر أن إسلام فطاني كمملكة إسلامية كان بعد أن أسلم ملكها اسمه " سلطان مُحَمَّد شاه " الذي أعلنه رسمياً في أوائل القرن الخامس عشر الميلادي ، وذلك في عام ١٤٥٧م ، ثم تابعه بعد ذلك أفراد أسرته وحواشيه وأعوانه

---

[٥٦] انظر : D.E.G.Hall ، **A History of South East Asia** (**تاريخ جنوب شرقي آسيا**) ، جمعية تويوتا تايلاند ، بانكوك ، الطبعة الثالثة ، جزء : ١ ، ٢٠٠٠م ، ص : ٢١١. وانظر أيضاً : ابن بطوطة ، **تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار المعروف "برحلة ابن بطوطة"** ، علق عليه مُحَمَّد سعيد مُحَمَّد الزيني ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، بدون تاريخ ، ص : ٥٥٦-٥٥٧.

[٥٧] انظر : مُحَمَّد اوسينج والينج ، **مشكلة تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية الثانوية بجنوب تايلاند** (رسالة دكتوراه غير منشورة في مناهج وطرق التدريس ،كلية التربية ، جامعة افريقيا العالمية ، خرطوم ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م ، ص : ٤١.

[٥٨] انظر : أحمد عمر جافاكيا ، **فوليتيك دان فرجواغن مشاركة اسلام دسلاتن تايلاند ١٩٠٢-٢٠٠٢م (السيلسة والكفاح في مجتمع الإسلام في جنوب تايلاند ١٩٠٢-٢٠٠٢م)** مطبعة الجامعة الوطنية الماليزية – باغي ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٤ ، ص : ٢٦.

[٥٩] انظر : حسين مألوله الفطاني : المرجع السابق ، ص : ٤٠.

وشعبه وأصبحت المملكة الإسلامية الملايوية تمتاز بحضارات وخصائص المعينة[٦٠].

وتذكر الروايات أن الملك قد أصابه مرض جلدي عجز أطباؤه عن مداواته فأعلن للجميع ممن كان لهم علم بهذا المرض ، فانتشر هذا الخبر إلى أن وصل إلى أحد الدعاة إلى الله في منطقة فاساي بإندونيسيا ، اسمه الشيخ سعيد ، فجاء إلى فطاني لدعوته ومداواته فقبل بشرط أن يسلم الملك ، ولما شفي الملك من مرضه لم يوفّ بوعده ، فأعاد الله إليه المرض ثانياً ، فطلب أن يداويه بنفس الشرط المذكور إلى أن كرر ثلاثا فأسلم بتوفيق الله[٦١] .

وقد أكد المؤرخون الفطانيون أن بداية الإسلام في فطاني منذ القرن العاشر الميلادي أو الحادي عشر على اختلاف آرائهم على أيدي الدعاة والتجار العرب ، وانتشر انتشاراً واسعا في شعب فطاني حتى أواخر القرن الخامس عشر الميلادي أو أوائل القرن السادس عشر الميلادي ، ثم في الإمارات والسلطنات في عام ١٤٥٧م ، وذلك بعد دخول إسلام فيها بـ ٣٠٠ سنة[٦٢] . وكانت المملكة الإسلامية الفطانية على مذهب الشافعي الفقهي ، ومذهب أهل السنة والجماعة على طريقة الأشاعرة [٦٣] ، وهما المذهبان الرسميان للمملكة ، وأصبحت دين الإسلام هو دين المملكة الرسمي ، ومن هنا أصبحت فطاني مركزاً للدراسة الإسلامية في جنوب شرقي آسيا.

٧) اللغة التي يتكلمها سكان فطاني

يتكلم الفطانيون اللغة الملايوية في محادثاتهم العامة وفي نشاطهم اليومية ، ويكتبونها بالأحرف العربية [٦٤]، اللغة الملايوية هي اللغة التي يتكلم بها سكان شبه الجزيرة الملايوية مثل ماليزيا وإندونيسيا وبروني دار السلام والفليفين وغيرها.

إن اللغة الملايوية بالنسبة للمسلمين الملايويين في هذه المنطقة تعني أكثر مما تصور ، فإنها لغة الأم وعلامة

---

[٦٠] انظر : ضياء شهاب ، المرجع السابق ، ص ١٥-١٧ ؛ مُحَمَّد لازم لاوي ، المرجع السابق ، ص : ٩٢-٩٤. وانظر أيضا : عدنان مُحَمَّد زين سومي ، **شيخ وان أحمد بن مُحَمَّد زين الفطاني وجهوده في اللغة العربية** ، رسالة الدكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات الإسلامية ، الجامعة الوطنية الماليزية ، باغي ، ٢٠٠٥م ، ص : ٢٦.

[٦١] حسن مدمان : **فندق دان مدرسة دفتاني (فندق والمدرسة في فطاني)** ترجمه من انجليزية إلى ملايوية حسلين بنت كلمي ، جامعة كب غسأن ماليزيا ، باغي ، ٢٠٠١م ، ص: ١٦ -١٧ ؛ وأحمد فتحي : المرجع السابق ، ص ١٢ ؛ وعدنان مُحَمَّد زين سومي : المرجع السابق ، ص : ٢٧.

[٦٢] مُحَمَّد زمبري بن عبد الملك : المرجع السابق ، ص : ٢٣.

[٦٣] محمود شاكر : المرجع السابق ، ص : ٣٤.

[٦٤] محمود قمر : المرجع السابق ، ص : ١٠٣؛ وجميل عبد الله مُحَمَّد المصري : المرجع السابق ، ص : ٥٩٤.

الإسلام ، أو بمعنى آخر أن الملايو هو المسلم ، واللغة الملايو لها علاقة بالإسلام ولها علاقة قوية بالأدب الإسلامي خصوصاً إذا كان الأمر يتعلق بالكتب الدينية المكتوبة بالحروف الجاوية ، فالمسلم الذي يعرف كيف يتحدث اللغة الملايوية عادة في عيون الفطانيين يعد شخصاً جيداً واعتباره شحصاً محافظاً على هويته الإسلامية.

واللغة الملايوية فيها العديد من الكلمات العربية شأن لغات البلاد الإسلامية كآفة ، ذلك يرجع إلى تأثير القرآن الكريم والحديث الشريف مما يشدهم إلى تعلم اللغة العربية فهي لغة القرآن والحديث النبوي ، كما أنها تفتح أمامهم آفاقاً واسعةً في تعليم علوم دينهم والتفقه فيه [٦٥].

وهذه اللغة الملايوية هي من أسرة اللغة الأسترونيزية (Austroesian) أو أسرة اللغة المسمى " الملايوية البولينيزية " (Melayu Polynesia) السائدة في أرخبيل الملايو بل منتشرة أيضا في المحيط الهادي وهي تسمى في ماليزيا وبروناي باللغة الملايوية أو الماليزية ، وفي إندونيسيا " اللغة الإندونيسية " وفي الفليفين " اللغة التجالوقية "، وهي كلها نفس اللغة مع وجود بعض الاختلافات اللهجية بين هذه اللغات ، وعدد أحرفها ٣٦ حرفاً ، ٣٠ منها أخذ من الأحرف العربية ، و ٦ منها أخذت من الأحرف الفارسية الهندية وهي : چ ڬ ذ ڤ ڠ ڽ ، وثلاث حركات وهي : ا ي و ، وهذه تأثير اللغة العربية والثقافة الإسلامية فيها كما تؤثر اللغتان الهندية والفارسية [٦٦].

وهذه اللغة الملايوية هي اللغة الرسمية في منطقة فطاني حتى سقوط فطاني تحت الاستعمار التايلاندي حيث تصر التايلاند على أن تكون اللغة التايلاندية (Thai) هي اللغة الرسمية ، وهي التي يجب أن تسود ، وذلك في سبيل إذابة الشعب الفطاني المسلم في الكيان التايلاندي ، وصهر السكان جميعهم في بوتقة واحدة ، ، وأن أغلب الفطانيين اليوم يتمكنون من التحدث باللغة التايلاندية غير أنهم يفضلون اللغة الملايوية لأنها لغة آبائهم ، وأنهم يعلمون أولادهم تقليدهم في التحدث بلغتهم الأصلية وليس باللغة التايلاندية ، وقد بدأ أولادهم عادة أخذ اللغة التايلاندية بمجرد التحاقهم بالمدرسة أو إذا كان لهم الخط الكافي فيتعلمونها على أيدي أمهاتهم ، كما أن مشاهدتهم للتلفزيون تمثل إحدى الوسائل التي تمكنهم من التحدث باللغة التايلاندية[٦٧] ، ولو كان التايلاندي يحاول ان يفرض اللغة التايلاندية

---

[٦٥] انظر : محمود قمر : المرجع السابق ، ص : ١٠٤ ؛ ومحمود شاكر : المرجع السابق ، ص : ٣٤.

[٦٦] انظر : إبراهيم حاج عبد السلام ، **كتاب فرملأن مڠارڬ** (كتاب ابتداء التأليف) ، ديوان اللغة والثقافة ، وزارة التربية الماليزية ، كوالالمبور، ١٩٩٥م ، ص : ١-٢.

[٦٧] انظر : حسن مدمان ، **Muslim Institution in Southern Thailand ; A Critical Study of Islamic and Arabic Influence in The Pondok and Madrasah Systems of Pattani Traditional** (المؤسسة التقليدية الإسلامية في جنوب تايلاند : دراسة نقدية للتأثير الإسلامي والعربي على نظم الفندق والمدرسة في فطاني)

على شعب الفطانيين وفي نفس الوقت يصر الفطانيون على المحافظة على لغتهم الملايوية والأبجدية العربية على أنها جزء من كيانهم لا يمكن التنازع عنها مطلقاً.

ولذلك تجد ان أكثر المؤلفات من علماء الفطانيين كانت مكتوبة باللغة الملايوية بالأحرف العربية ، لاسيما الكتب في علوم الدين .

المبحث الثاني : نبذة تاريخية عن فطاني

إن فطاني كانت مملكة من الممالك الملايوية ، لها لغتها وحكومتها ودينها وخصائصها ، وأن تاريخها مرت بعدة المراحل ، وهي :

المرحلة الأولى : فطاني قبل الإسلام إليها

أ)فطاني قبل عصر لانكاسوكا (Langkasuka)
ب) فطاني في عصر لانكاسوكا (Langkasuka)

المرحلة الثانية : فطاني بعد دخول الإسلام إليها

أ) فطاني قبل احتلالها تحت الاستعمار التايلاندي .

ب) فطاني بعد احتلالها تحت الاستعمار التايلاندي .

المرحلة الثالثة : فطاني في عصر المعاصرة من القرن٢٠ إلى الوقت الحالي .

١) فطاني قبل الإسلام إليها

أ) فطاني قبل عصر لانكاسوكا (Langkasuka)

لقد أختلف المؤرخون حول من هم الأوائل المستوطنون الذين جاءوا إلى شبه الجزيرة الملايوية ، وذكرت بعضهم أن أول المستوطنين في شبه الجزيرة الملايوية هم عناصر نيجريتو (Orang Negrito) الذين يطلقون عليهم الإنسان الأصلي (Orang Asli) حيث أنهم استوطنوا فيها منذ ٨٠٠٠ عام قبل الميلاد ، وهم يعملون على صيد

، رسالة الدكتوراه غير منشورة ، في دراسات شرق الأوسط ، كلية اللغة والأدب ، جامعة أوته ، الولايات المتحدة الأمريكية ، ١٩٩٠م ، ص : ٢٢-٢٣.

الحيوانات في الغابات وصنعوا آلات الصيد بالحجر ، ثم هجر إليها سكان يونان (Yunan) من قبيلة سنوي (Senoi) من الأراضي المغولية حوالي عام ٢٥٠٠ قبل الميلاد ،وهم معروفين بملايو بروتو(Melayu Proto) وملايو ديوترو(Melayu Deutro) ، واستوطنوا فيها، وهم يعملون بالزراعة والفلاحة ، ويتميز جنسهم بقصر القامة وبشرة البنية الداكنة إلى الخفيفة والشعر الأسود والرأس العريضة والشفاه السميكة، حيث كانوا يعيشون في مناطق قريبة من البحار والأنهار[٦٨] .

ويرى إبراهيم شكري أحد المؤرخين الفطانيين : أن أول المستوطنين في شبه الجزيرة الملايوية منذ مئات السنين قبل الميلاد هم من قبيلتين، قبيلة ساكي(Sakai) وقبيلة سمنج (Semang)، وقدعاشتا في الغابات مع الحيوانات ولم تكن عندهما حضارة ولا نظام ، وقبيل الميلادي هاجر إليها الهنود ، وكانوا معروفين بالأمة المتقدمة وذات الحضارات والنظم ، وكانت هجرتهم للدعوة إلى الهندوسية ورفع مستوى معيشتهم في الخارج ،لأن هذه المنطقة معروفة بالمعمورة وعنية بالأسماك والغابات والنباتات الطبيعية ، وكانو يعيشون على شكل جماعات ، وعندما كثرت هذه الجماعات أنشأت دولة ونصبت ملكا ليحكمها ، وتعدها أول دولة في شبه الجزيرة الملايوية [٦٩].

ويرى العلماء الاجتماعيون أن أول المستوطنين في شبه الجزيرة الملايوية كانوا من قبيلة جاوانيسية مالية (Javanese-Malay) ، وكذلك من قبيلة الملايو بولينزية (Melayu-Polinesia)، وهم أجداد الشعب الفطاني الموجود في جنوب تايلاند حالياً[٧٠].

ويرى المؤرخون التايلانديون أن العرب والهنود سافروا إلى هذه المنطقة في عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد بوذا حتى ٧٠٠ بعد الميلاد ، سافروا واختلطوا وتزوجوا فيما بينهم حتى قامت المدن وتوسعت العلاقات التجارية بينهم مع العنصر الجاوي المالي (Javanese-Malay) ، عن طريق خطوط المواصلات البحرية ، وبنوا مساكنهم في مناطق قريبة من الأنهار والطرق التجارية حتى صارت هذه المنطقة مركزاً تجارياً[٧١].

---

[٦٨] انظر : حسين مولوله الفطاني ، المرجع السابق ، ص : ٤٧.

[٦٩] انظر : إبراهيم شكري ، المرجع السابق ، ص : ٩-١٢.

[٧٠] انظر : أحمد فتحي الفطاني ، **Pengantar Sejarah Patani مقدمة تاريخ فطاني** ، بدون تاريخ ، ص : ٣ ؛ مُحَمَّد لازم ناوي : المرجع السابق ، ص : ١٠.

[٧١] كرانج جاي هتتا : **ประวัติศาสตร์สามจังหวัดชายแดนใต้** (تاريخ ثلاث محافظات جنوب تايلاند)، http://www.tjanews.org/cms/index.phb التاريخ : ٢٠١٨/٣/٢.

ويرى الباحث أن عنصر نيجريتو (Orang Negrito) هو أول من استوطن في فطاني ، حيث يطلق عليه الإنسان الأصلي (Orang Asli) من قبيلة ساكي(Sakai) وقبيلة سمنج (Semang)، كما نشاهد الآن في قرية ساكي في دائرة تنطور بمحافظة جالا ، ثم هاجر إليها سكان يونان (Yunan) من قبيلة سنوي (Senoi) من الأراضي المغولية الذين يطلق عليهم سيام أصلي ، ومن هنا جرت عملية الاحتكاك والاختلاط والتزواج بين المغول والسكان الأصليين ، فتنتج عن ذلك عنصر جاولنيسية مالية (Javanese-Malay) ، الذين يتسمون بصغر الحجم وسمرة البشرة ، ثم بعد سنة ٨٩ هجرية، استمر التزاوج والاختلاط بين هذه العناصر والعرب والفرس والهنود والجاويين والصينيين الذين يفدون تجاراً إلى المنطقة ، ويستقرون فيها فنتج عن ذلك كله الجنس الملايوي المعروف حالياً في مناطق شبه الجزيرة الملايوية وفي منطقة فطاني خاصة هو خليط من هذه الأجناس[٧٢] .

ب) فطاني في عصر لانكاسوكا (Langkasuka)

كانت فطاني قديما تحمل اسم " لانكاسوكا " (Langkasuka) ، تحدها كلنتان (Kelantan) جنوباً ، وقدح (Kedah) غرباً ، وتمبر الينجا التي تعرف حالياً باسم ناخون سري تامارات (Nakorn Sri Thammarat) شمالاً ، وهي من أقدم الحضارات في تلك البقعة ومن أقدم البلدان[٧٣] .

قد ذكرت في التاريخ الصيني منذ زمن مملكة ليانج (Liang) عام ٥٥٠-٥٥٦ م عن تاريخ تأسيسها وموقعها ، أنها قامت منذ القرن الأول الميلادي وتطورت تطوراً كبيراً في آخر القرن الأول ، ما بين عام ٨٠-١٠٠م ، وهناك الرواية الصينية الأخرى التي سجلت عن موقعها ، أن مملكة لانكاسوكا أو لانج ياهشي (Lang-ya-hsiu) باللغة الصينية تقع في بحر الصين ، ومساحتها من شرق إلى غرب ٣٠ يوماً مشياً ، ومن شمال إلى جنوب ٢٠ يوماً مشياً[٧٤] .

وهناك رواية رويت أن مملكة لانكاسوكا تنقسم إلى قسمين : قسم يقع في دولة قدح وهي في جوار نهر مربوق (Marbuk) ، والقسم الآخر يقع في شرق دولة قدح وهي في جنوب بحر الصين ، زمن هذه الرواية أكد البروفيسور فاول ويتلي(Prof.Paul Wheatly) أن مملكة لانكاسوكا تقع الآن في فطاني ، وتابعه البروفيسور فيارن

---

[٧٢] انظر : محمود شاكر ، المرجع السابق ، ص : ٢٣.

[٧٣] انظر : ايه بنجنارا ، المرجع السابق ،ص ٢ ؛ أحمد عمر جافاكيا ، المرجع السابق ، ص : ٢٤.

[٧٤] انظر: مُحَمَّد زمبري عبد الملك ، **Umat Islam Patani – Sejarah dan Politik مسلمون فطاني – تاريخ والسياسة** ، مكتبة حزب الشاه العالم ، ١٩٩٣م ، ص ٢ ؛ وأحمد فتحي فطاني ، **مقدمة تاريخ فطاني** ، بدون تاريخ ، ص : ٤.

(Prof.Pearn)، وبروفيسور هول (Prof.Hall) وجماعة المؤرخين الفطانيين[٧٥].

وهذه المنطقة تمتاز بموقع استراتيجي في نظر التجار الأجانب ، فقد أصبحت موضع التنافس منذ الأيام الأولى بين العرب والفرس والهنود وغيرهم ، يترددون إليها للتجارة ، وكانت نقطة الوسط بين الهند والصين ، يتوفق فيها هؤلاء التجار الذي قصدوا الصين والذين غادروها متوجهين إلى الهند وما وراءها ، لأن المسافة بينهما ليست قريبة، فضلاً أن أسواقها التجارية لا تقل شأناً عن الأسواق في الصين [٧٦].

وكل ذلك بالإضافة إلى أن أرضها خصبة وغنية بما فيها من الأشجار ومعادن وغيرها ، مما يؤدي إلى أن تعرضت للهجمات الخارجية طمعا في خيراتها ، فقد تعرضها الهجوم من قبل مملكة فونان (Funan) في القرن الثالث الميلادي ، وتعرضت للهجمات المتكررة من قبل مملكة سيام (Siam) إلى أن سقطت في أيديها عام ١٧٨٥م[٧٧].

ولما فتح مملكة سري ويجايا (Sriwijaya) لمملكة تمبرالينجا (Tambralinga) وسيطرت عليها عام ٧٧٥م ، ثم وسعت سيطرتها إلى الجنوب الذي هو لانكاسوكا (Langkasuka)، وبدأ أهلها يحولون دينهم من الهندوسية إلى البوذية ، ومنذ أن سيطرت عليها مملكة سري ويجايا انطلقت حضارتها انطلاقاً سريعاً وازدهرت ازدهاراً كبيراً ، وجعلتها أكبر حضارة معروفة من ذي قبل [٧٨].

ومن ذلك التاريخ بدأت أنماط الحياة في لانكاسوكا تتغير ، إذ إن طبيعة الاستعمار لابد أن تترك أثرها أو آثارها في البلدان المستعمرة ، فكانت الثقافة وأنواع الفنون وغيرها منقولة من إندونيسيا ، لأن حضارتها وصلت إلى ذروتها آنذاك ، فمن المحتمل أن اللغة الملايوية قد أدخلت فيها من إندونيسيا في عهد مملكة سري ويجايا [٧٩]. فأصبحت المملكة الملايوية البوذية .

---

[٧٥] انظر: أحمد فتحي الفطاني ، المرجع السابق ، ص : ٤٤.

[٧٦] المرجع السابق ، ص : ٤٥.

[٧٧] المرجع السابق ، ص : ٣٥-٣٦.

[٧٨] انظر : محمد ناصر ، المرجع السابق ، ص : ١٤ ؛ وحسين مالوله الفطاني ، المرجع السابق ، ص : ٥٢.

[٧٩] انظر : أحمد فتحي الفطاني ، المرجع السابق ، ص : ٨.

٢) فطاني بعد دخول الإسلام إليها

أ) قبل احتلالها تحت الاستعمار التايلاندي

قامت مملكة فطاني فيما بين القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلادي وعليها الملك " فياتو انتيرا " (Pya Tu Antira) من كوتا مهليجي (Kota Mahligai) وهي عاصمة لمملكة لانكاسوكا وبعد أن توفي الملك " فياتو كروب مهايانا " تولى بعده ابنه " فياتو انتيرا "(Pya Tu Antira) وسماه بـ " فياتو نقفا " (Pya Tu Naqpa). وكانت سكانها يدينون بالديانة البوذية المذهب مهايانا ، وانتقلت هذا الملك عاصمتها من "كوتا مهليجي" (Kota Mahligai) إلى " فطاني " (Patani)[٨٠] .

وقد ذكرنا فيما سبق أن دخول الإسلام إلى فطاني منذ القرن الأول الهجري أو السابع الميلادي عن طريق التجار العرب والفرس والهنود المسلمين الذي كانوا يتعاملون مع أهالي هذه البلاد بالتجارة وتبادل السلع ، ولكنه كان في بداية ظهور الإسلام فيها لم يكن الإسلام منتشراً في هذه المنطقة ، وكان دخول الإسلام في أوج فتراته ، وفي القرن الثامن الهجري أو الرابع عشر ميلادي ، حيث تمكن الشيخ " صفي الدين " الذي جاء من سومطرة بإندونيسيا من دعوة الناس إلى الإسلام ، وقام بأمر الدعوة الإسلامية هناك ، وانتشر الإسلام في مملكة فطاني ، وخاصة بعد أن أسلم ملكها " فياتو انتيرا"(Pya Tu Antira) أو " فياتو نقفا" (Pya Tu Naqpa) وتسمى باسم " سلطان مُحَمَّد شاه" أو " إسماعيل شاه ظلال الله في العالم " على اختلاف الروايات ، وأعلن هذا الملك أن مملكة فطاني هي مملكة مسلمة ، وسماه باسم " فطاني دار السلام" (Patani Darussalam)، وعين شيخ صفي الدين معلماً لدين الإسلام في القصر الملكي ومفتياً للمملكة ، وعرف بلقب " داتؤ سري راجا فقيه "(Datuk Sri Raja Fakih) ، وطبقت الحكومة التعاليم والأحكام الإسلامية في دستورها ومعاملاتها طبقاً للشريعة الإسلامية ، فأصبحت مملكة إسلامية ملايوية تمتاز بحضارات وخصائص معينة[٨١] .

فقد كانت فطاني تمتاز بالحياة الهادئة المريحة ، وفي هذه الحياة يجد العلماء فرصا لبث تعاليمهم وتوجيهاتهم ، كما يجد التجار من العرب واليابانيين والصينيين والهنود والأسبان والهولنديين والبرتغاليين وغيرهم فرصاً لمزاولة تجاراتهم

---

[٨٠] انظر : ايه تييو ودي.كي ويات A.Teeuw and D.K.Wyatt ، **حكاية فطاني** ، دون تاريخ ، ص : ٦٨.

[٨١] انظر : ابراهيم شكري ، المرجع السابق ، ص ٣١-٣٣ ؛ وأحمد فتحي الفطاني ، المرجع السابق ، ص : ١٣ ؛ وايه بنجنارا ، المرجع السابق ، ص : ٧-٨.

[٨٢] .وكانت فطاني تحرص دائماً على إيجاد العلاقة وتوطيدها مع البلدان الأخرى ، خاصة مع جارها من ملقا (Melaka) وأيوتيا (Ayuthaya) عاصمة سيام (Siam) آنذاك[٨٣].

وأصبحت فطاني ذات الحضارة كبيرة وخاصة في مجال التجارة ، حيث تقصدها الجنسيات المختلفة من الناس ، فصدرت البضائع إلى الخارج واستوردتها بواسطتهم ، فأصبحت لديها أسواق تجارية عالمية يجتمع الناس فيها . قد استقبلت فطاني سفينة تجارية من البرتغال في عام ١٥١٦م وحصلت التصريح بمزاولة التجارة فيها ، وهي أول السفن التجارية الأروبية فيها . وفي عام ١٦٠٢م في عهد ملكة " راج هيجو" (Raja Hijau) أذنت حكومة فطاني للهولنديين لبناء مركز تجاري ومستودعات للبضائع في فطاني ، وفي عام ١٦٠٥م وصلت السفن التجارية إلى فطاني ، وفي عام ١٦١١م وصلت سفينة من بريطانيا تحمل الهدايا من ملك بريطانيا للملكة ، فاستقبلت الملكة الوفد وتسلمت الخطاب والهدايا وأذنت للإنجليز بالتجارة في بلادها كغيرهم من الأجانب [٨٤].

وقد بلغت فطاني قمة الحضارة في القرن السابع عشر الميلادي حين حكمتها ملكاتها الأربع : راج هيجو (Raja Hijau) من عام ١٥٨٤-١٦١٦م ، راج بيرو(Raja Biru) من عام ١٦١٦-١٦٢٤م ، راج أونجو(Raja Ungu) من عام ١٦٢٤-١٦٣٥م ، وراج كونيج (Raja Kuning) من عام ١٦٣٥-١٦٥٢م . ويعتبر هذا القرن عصراً ذهبياً لمملكة فطاني ، حيث امتلأت ميناؤها بالسفن وازدحمت شوارعها واسواقها بالناس ، وقد وصف ذلك الكاتب الهولندي جون نيوهوف (John Nieuhoff) بقوله : " إن فطاني آنذاك سيطرت على زمام التجارة العالمية أكثر من جوهور(Johor) وباهنج (Pahang) وغيرهما من جيرانها ، وأن سيطرتها كانت واضحة في مجال السفن " [٨٥].

ولم تكن فطاني آنذاك تعيش من الزراعة فحسب ، بل كانت فيها الصناعات المتنوعة خاصة صناعة المدافع ، وصدرت كذلك السلع والبضائع التجارية من الملح والحيوانات من البقر والدجاج ، والرصاص (القصدير) والفضة

---

[٨٢] انظر : ضياء شهاب ، المرجع السابق ، ص : ٢٦-٢٧.

[٨٣] انظر : المرجع السابق ، ص ٢٣-٢٤ ؛ وأحمد فتحي الفطاني ، المرجع السابق ، ص : ١٤.

[٨٤] انظر : محمد زمبري عبدالملك ، المرجع السابق ، ص ٥٤ ؛ وضياؤ شهاب ، المرجع السابق ، ص : ٢٨ ، وإبراهيم شكري ، المرجع السابق ، ص : ٤٧.

[٨٥] انظر : عدنان محمد زين سومي ، **جهود العلماء فطاني في نشرالعلوم العربية** ، **مجلة النور** ، مجلة الدراسات العليا – بجامعة جالا الإسلامية – بفطاني ، العدد :٢ ، ذوالحجة – جمادي الأول ١٤٢٤هـ / يناير- يونيو ٢٠٠٧م ، ص: ٢٢. ومحمد زمبري عبد الملك ، المرجع السابق ، ص: ٤٨.

والنحاس والحديد والأرز ومن محاصيل الغابات المتنوعةوجلد الحيوان والعاج إلى الخارج ، واستودرت أيضاً السلع والبضائع من الخارج مثل القماش والقطن والكافور والياقوت وغيرها [٨٦].

وأما في مجال الحضارة العلمية والثقافية فقد كانت مركزاً من مراكز الدراسات الإسلامية والعربية يقصدها الطلاب من الدول المجاورة لها من كلنتان وترنججانو وقدح وباهنج وغيرها من ماليزيا ، ومن شامبا في كمبوديا حالياً وغيرها ، وقد تلقى العلماء فطاني الدروس في تعليم الديني والعربية في المؤسسة التعليمية التقليدية المعروفة بـ " مدرسة فندق " في فطاني ، وكان هذا النوع من المؤسسات التعليمية منتشراً في فطاني وفي بلدان الملايو الأخرى [٨٧].

وهكذا كانت تاريخ هذه الدولة من بلدان الملايو ، فقد وصلت حضارتها إلى أوج مجدها في القرن السابع عشر الميلادي ، ولكنها منذ أواخر القرن بدأت تنتفل من عصرها الذهبي إلى عصر يتصف بالانحطاط والانشقاق ، وبدأت تفقد سياستها وتجارتها ، وتفقد كل شئ كانت تتمتع بها نتيجة سياستها وشئونها الداخلية التي تمتاز بعدم استقرار ، وبدأ التجار الأجانب ينتقلون إلى أماكن أخرى من جوهور(Johor) وآتشيه (Acheh) وبنتين (Bantin) وملقا (Melaka) وبيتافيا (Bitavia) تضمن مصالحهم التجارية فأصبح ميناؤها خالياً من السفن ، وأصبحت أسواقها وشوارعها مهجورة[٨٨] .

وهذه الأسباب ساعدت عدوها اللدود حكومة سيام (Siam) التي كانت دائماً يتربص بها الدوائر ، وتسهر ليل نهار لإخضاعها تحت سيطرتها واستعمارها فسقطت بعد الهجوم الأخير في عام ١٧٨٥م أو ١٧٨٦م ، وكانت حكومة سيام قد قامت بالهجوم على فطاني بعدة مرات قبل هذا الهجوم الأخير الذي أدى إلى سقوطها ، وذلك كانت في عهد الملك مُحَمَّد الثاني، وكانت فطاني في غفلة تامة وصراع داخلي ، وسقوط الملك في ميدان القتال ثم أدى إلى هبوط الروح المعنوية لدى الفطانيين عندما سمعوا أن سلطانهم سقط شهيداً في ميدان الوغى لأنه كان رمزاً للصمود والشجاعة ، مع التفوق العدد والعدة لدى قوات سيام البحرية المعتدية وسوء التخطيط الحربي من قبل الفطانيين ، فنجحت الحكومة سيام وسيطرت عليها واستعمرتها حتى هذه الأيام [٨٩].

وبعد سقوطها ، قتلت كثيراً من أبناء المملكة ، ووقع جنود قوات فطاني أسرى حرب ،وسيق عدد كبير من

---

[٨٦] انظر : أحمد فتحي فطاني ، المرجع السابق ، ص : ٣٢.

[٨٧] انظر : عدنان مُحَمَّد زين سومي ، المرجع السابق (مجلة النور) ص : ٢٣-٢٤.

[٨٨] المرجع السابق ، ص : ٣٢.

[٨٩] انظر : إبراهيم شكري ، المرجع السابق ، ص : ٧٦.

المواطنين الفطانيين إلى بانكوك عاصمة سيام عبيداً يعملون في حفر القنوات حول عاصمة سيام أو تايلاند حالياً ، وقامت حكومة سيام بتقسيمها وتشتيت أهلها ومارست عليهم ألواناً من العذاب انتقاما منهم وبعضهم هربوا لاجئين إلى كلنتان وترنججانو وقدح وغيرها ليس بقليل ، وهم يفضلون البقاء مع إخوانهم تاركين ديارهم من الخضوع للحكومة السيامية الظالمة آنذاك.

ب) فطاني بعد احتلالها تحت الاستعمار التايلاندي حتى الوقت الحالي

بعد سقوط مملكة فطاني الإسلامية تحت سيطرة سيام أو تايلاند وحكمها في عام ١٧٨٥م أو ١٧٨٦م ، قد تغيرت أحوالها تدريجاً وضمتها الحكومة التايلاندية إليها سياسياً واقتصادياً ، فقد عنيت واحداً من أبنائها " تنجكو لميدن "(Tanku Lamidin) أو " تنجكو علم الدين "(Tanku Ilmuddin) الملقب بـ " راجا بندانج بادم "(Raja Bendang Badam) في البداية ليكون حاكماً رمزياً عليها يتولى مالايتعلق بشئون البلاد من المناكحات والتوريث ، أما كل ما يتعلق بشئون البلاد فإنه يعود إلى الملك سيام وحده ، ثم أُجبرت فطاني على أن تبعث كل عام باقة أو شجرة ذهبية بصورة ، وهي شجرة من الذهب ذات أعضان على خمس طبقات وصناديق ذهبية وثلاث رماح من الذهب ، إتاوة تقدم سنوياً رمزاً للطاعة والخضوع [٩٠].

لكن في الواقع الفطانيين لم يرضخوا للأمر ، ولم يخضعوا أمام عدوهم ، ولم يلقوا السلاح ، إنما بدأت ثوراتهم تتوالي ، فكلما فشلت ثورة بدأ الاستعداد لغيرها ، وكلما سقط قائد في الميدان شهيداً أعقبه أبطال .

فقامت الثورة الأولى في فطاني في عام ١٧٨٩م بقيادة تنجكو لميدين أنه أعلن على استقلال فطاني ، وتواصلت المعارك ، لكن فشل وسقط القائد شهيداً أثناء المعارك .

وفي عام ١٨٠٨م ،قامت الثورة الثانية بقيادة داتؤ فنجكالن (DatukPengkalan) ويعرف بـ "لوانج" (Luang) وهو من أحد الكبراء الملايو وكان وزيراً بحرياً في مملكة فطاني وعنيته الحكومة السيامية أميراً على فطاني ، فأعلن استقلال فطاني ، وثار على سيام ، وأخيراً قد فشل ، وسقط شهيداً[٩١] .

وبعد هاتين الثورتين لاحظ السياميون أن قوة الفطانيين تعود تعود إلى وحدتهم وسيرهم وراء قادتهم وزعمائهم ،

---

[٩٠] انظر : ضياء شهاب ، المرجع السابق ، ص : ٥٢ ؛ وانظر أيضاً : إبراهيم شكري ، المرجع السابق ، ص : ٧٨ ، وايه بنجنارا ، المرجع السابق ، ص : ٣٣.

[٩١] انظر : إبراهيم شكري ، المرجع السابق ، ص ٧٨-٨٢ ؛ وايه بنجنارا ، المرجع السابق ، ص : ٣٣-٣٥؛ ومُحَمَّد بن زمبري عبد الملك : المرجع السابق ، ص : ٩٩-١٠٢.

فعملوا على تقسيم فطاني إلى مقاطعات صغيرة ، وفقاً لسياستهم "فرّق وتسدّ" (Divide and Rule)، فقد قسمت فطاني إلى سبع مقاطعات هي : فطاني (Pattani) ، نونجشيك (Nongchick) ، يأرينج (Yaring) ، جالا (Yala) ، سيبوري (Saiburi) ، رامن (Raman) ، رانجيك (Rangik)، وذلك في عام ١٨١٥م[٩٢]. ووضعو بجانب كل أمير فطاني أحد السياميين ليكون مستشاراً له أو رقيباً عليه يرصد حركاته . وكان على كل أمير فطاني أن يدفع ضريبة الخضوع أو ضريبة الدفاع إلى الحكومة السيامية في كل ثلاث سنوات مرة[٩٣] ، ويطلق الفطانيون على هذه الضريبة باسم " بونجا أمس " (Bu-nga Amas) يعني الشجرة الذهبية ، وقد سبق الكلام عنها .

وفي نفس العام ١٨١٥م ، بدأت حكومة سيام "نظام التهجير" حيث انتقل السياميون البوذيون من الشمال إلى المقاطعات فطاني السبع ، وذلك لإضعاف نسبة المسلمين في هذه المناطق ورفع النسبة العددية البوذية [٩٤].

وفي عام ١٨٣١م ، عندما عاد " تنجكو كودين " (Tuan Ku Din) ولي العهد ملك قدح (Kedah) من منفاه في ملقا (Melaka) إلى إماراته ، وكانت قدح آنذاك تحت سيطرة تايلاند وهي إحدى ولايات كماليزيا حالياً ، وبعد عودته تزعم الثورة ضد تايلاند ، وقد اشترك معه في الثورة أربعة من الأمراء الفطانيين ، إلا أن هذه الثورة قد منيت بالفشل أيضاً [٩٥].

وفي عام ١٨٨٢ م ، قامت الثورة كبيرة بقيادة " جئ لونج " (Chek Long) و " الحاج دول" (Haji Dol) بدائرة يأرينج (Yaring) في فطاني ، وقد هدفت هذه الثورة إلى إدماج فطاني في اتحاد الملايو مع الإنجليزي، حيث فكر الفطانيون أن الإنجليز أكثر رحمة من السياميين ، ولكن الإنجليز كعادتهم في مواجهة المسلمين تخلوا عنهم في أحرج الظروف ، وتركوهم لمصيرهم [٩٦]، ثم قامت بعده عدة الثورات .

---

[٩٢] انظر : عدنان محمد زين سومي ، المرجع السابق ، ص : ٣٤-٣٥ ؛ وايه بنجنارا ، المرجع السابق ، ص : ٣٣ ، وسري سقر والليفودوم (Srisart Wallipodom) وجماعة من المؤلفين ، **เล่าขานตำนานใต้** " **رواية قصص الجنوب** " ، مركز البحوث والدراسات العامة ، جامعة ماهيدول – ناكون فاتوم – تايلاند ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧م ، ص :٢٧.

[٩٣] انظر : محمود شاكر ، المرجع السابق ، ص : ٤١.

[٩٤] انظر : سري سقر والليفودوم ، المرجع السابق ، ص : ٢٥.

[٩٥] انظر : أحمد فتحي فطاني ، المرجع السابق ، ص : ٦٢-٦٥ ؛ وإبراهيم شكري ، المرجع السابق ، ص : ٨٦-٨٨ ؛ وايه بنجنارا : المرجع السابق ، ص : ٣٧-٣٨.

[٩٦] انظر : جميل عبد الله محمد المصري ، المرجع السابق ، ص ٥٩٧ .

٣) فطاني في عصر المعاصرة من القرن٢٠ إلى الوقت الحالي

وفي عام ١٩٠٢م قام الاستعمار السيامي أو التايلاندي بمسرحيته الجديدة وهي اغتضاب جميع السلطات المتبقية بأيدي الأمراء الوطنيين في فطاني ، وجمعوا الأقسام والمقاطعات في وحدة واحدة وجعلوها تتبع لبانكوك (Bangkok) عاصمة تايلاند مباشرة ، واستبدل بالحكام مندوبٌ سياميٌّ لإدارة هذه المديرية الجديدة ، وكان مقره مدينة سونجلا(Songkla) .. ثم قام الأمير ". تنجكو عبد القادر. قمر الدين ". بحركة مقاومة يطالب بحرية بلاده واستقلال إماراته فطاني من حكومة السيامية ، ولكنه فشل واعتقل ، وانتهت السلطنة الفطانية نهائياً ، وذلك في ٦ مارس ١٩٠٢م[٩٧] .

وفي عام ١٩٠٦ ، صارت فطاني محافظة من محافظات تايلاند ، وتسمى باللغة التايلاندي بـ " مونتون فطاني " (Monton Pattani). ثم أمر الملك سيام ان يجعلها ثلاث محافظات صغرى وهي : فطاني (Pattani) ، جالا (Yala) ، ناراتيواس (Naratiwas) . ونصب لكل محافظة حاكم تايلاندي ، وعلى هؤلاء الحكام وال عام ، له عليهم السلطة التامة ، وتكاثر عدد السياميين وموظف الحكومة في هذه المحافظات الثلاث، وفرضت على كل الملايو الفطاني ضرائب باهضة على ثرواتهم ومحصولات مزارعهم ، وتجمع ويفوض أمرها إلى ملك سيام ، ويبقى جزء يكفي لدفع رواتب الموظفين ، وليس للملايوي حقوق مستثناة[٩٨] .

وفي عام ١٩٠٩م ، تم الاتفاق بين الإنجليز والتايلاند (Anglo – Siam Treaty) ، وهذا الإتفاق فأصبحت محافظة فطاني (تشمل فطاني ، جالا ، وناراتيواس) وسونجلا وستول تعرف بتايلاند الجنوبية ، أما الإنجليز فيحق لهم عقد اتفاقية مع ولايات الملايو المتفرقة ، وقد أضيفت إلى الحماية الإنجليزية ولاية قدح التي كانت آنذاك تشمل محافظة ستول وولاية بيرلس ، بينما بقيت كلنتان وترنججانوخارج الحماية الإنجليزية[٩٩] .

وفي عام ١٩٣٣م ، أعلنت حكومة تايلاند بإلغاء جميع المحافظات " مونتون " (Monton) وإبقاء محافظة " شنجواد " (Changwad) فقط. وبذلك تكون محافظات فطاني وجالا وناراتيواس تابعة رأساً لوزارة الداخلية في بانكوك عاصمة تايلاند ، فقد جاء في الدستور الجديد المادة الأولى ، أن سيام (تايلاند) بلاد واحدة في كل الأمور ،

---

[٩٧] انظر : محمود شاكر ، المرجع السابق ، ص ٤١ ؛ وانظر أيضاً : حسين مولوله فطاني ، المرجع السابق ، ص ٦١-٦٢.

[٩٨] انظر : ضياء شهاب ، المرجع السابق ، ص ٧٨-٧٩ ؛ وحسين مولوله فطاني ، المرجع السابق ، ص ٦٢-٦٣.

[٩٩] انظر : محمود شاكر ، المرجع السابق ، ص ٤٢.

ولا يجوز تجزئتها [١٠٠].

فتكون فطاني في الواقع جزءاً من تايلاند ، ليس بلداً من بلدان الملايو في شبه الجزيرة مثل ما كان ، وبعيدة كل البعد عنها .

وأما الدولة العثمانية في تركيا التي يعلق عليها معظم العالم الإسلامي آمالهم ويرجون منها العون ، ويحسبون أنها تستطيع أن تنقذهم من براثن الأعداء وتعيد للإسلام في الشرق عظمته ، وقد صارت تخوض حروباً لانهاية لها في أوربا ، منذ أن انكسر الأسطول المصري الهندي أمام البرتقاليين في عام ١٥٠٩م بالمحيط الهندي ، فكان هذا الانكسار سببا لتوالي الانكسارات بعده ، فمن أين تأتي النجدة أو العون ، وقد صار العالم الإسلامي كذلك أعواما وأعواما .

وهكذا منعت النجدة والمساعدة والعون التي ترجوها فطاني من الوصول إليها لما فيه من المشاكل ومعاناة التي واجهتها الدول الإسلامية في كل مكان ، فلقي شعب فطاني ما لقي من ألوان الظلم والعذاب والقتل ، بل حاولت الحكومة التايلاندية إبعاد المسلمين من دينهم وتعاليم دينهم ، وقد حاولت لإغلاق المراكز التعليمية التقليدية (فندق) نظام الدراسة الإسلامية الوحيدة في المنطقة ذاك الوقت .

وفي عام ١٩٣٢م ، بعد أن تولى " لوانج فيبون سونجكران "(Luang Piboon Songkran) رئاسة وزراء تايلاند ، تكونت لجنة الثقافة القومية السيامية ، وكان هدفها الدعوة إلى إحياء القومية السيامية ، وبعد ذلك في عام ١٩٤٠م ، قد طبّق سياسته الجديدة على الفطانيين ، وهي ماسميت بـ " سياسة التسييم " (The Siamese Integration Efforts) ، واجتهد في تحويل الملايويين في فطاني إلى تايلانديين ، وذلك بإجبارهم على التزيي بالزي التايلاندي ، واستعمال اللغة التايلاندية وقبول الثقافة التايلاندية ، واتخاذ الأسماء التايلاندية ، وتحريم استعمال اللغة الملايوية في المدارس الحكومةوجميع مصالح الدولة ، وإذ أصبح إلزاماً أن تجري جميع الشئون الحكومية باللغة التايلاندية[١٠١].

وتجاه هذه الإجراءات شعر المسلمون الفطانيون بالقلق ولاسيما العلماء منهم الذين يرتدون الجبة والعمامة ، وقد اجبروا على عدم ارتداء ملابسهم التقليدية التي يرتدونها عادة ، وكذلك تعامل المرأة المسلمة عند ما تزاول التجارة

[١٠٠] انظر : ضياء شهاب ، المرجع السابق ، ص : ٨٣.

[١٠١] انظر : إبراهيم شكري ، المرجع السابق ، ص : ١١٢.

البسيطة بملابسها الإسلامية في السوق ، وقد تضرب بأعقاب البندقية حسب أوامر لوانج فيبون سونجكرام[١٠٢].

وبدأت في هذه المرحلة بتحول مدرسة فندق إلى المدارس والمعاهد الإسلامية الأهلية ويرى بعض الباحثين أن فكرة المدارس الإسلامية جاءت من مكة المكرمة ، جيث أتى بها الحاج سولونج بن عبد القادربن مُحَمَّد بن الحاج زين العابدين بن أحمد الفطاني ، وأنشأ أول مدرسة في فطاني سماه " مدرسة المعارف الوطنية " في عام ١٩٢٩م [١٠٣].

وفي ٢٤ أغسطس عام ١٩٤٧م ، تكاتف الفطانيون وعلماؤهم ، وقدّم أحد العلماء وهو الحاج وان مُحَمَّد سولونج رئيس الهيئة التنفيذية لأحكام الشريعة الإسلامية باسم شعب الفطاني مطالبه السبع إلى الحكومة السيامية وهي:

١- أن تعين الحكومة التايلاندية حاكماً عاماً مسلماً على المحافظات الأربعة يختاره الشعب من أبناء هذه المحافظات ، وتكفل له حرية التصرف وإدارة هذه المحافظات .

٢- ألا تخرج المحاصيل و موارد هذه المحافظات الأربعة إلى أي محافظة أخرى ، بل يجب أن تنتفع بها في الإصلاحات التي تحتاجها المحافظات الأربعة .

٣- أن تفرض الحكومة دراسة اللغة الملايوية في المدارس الابتدائية في المحافظات الأربعة حتى السنة الرابعة .

٤- أن يكون ٨٠ % من مجموع موظفي الدولة في هذه المحافظات الأربعة من المسلمين المولودين في هذه المحافظات الأربعة .

٥- أن تكون اللغة الملايوية بجانب التايلاندية وهي اللغة التي تستعمل في الدواوين وإدارات الحكومة .

٦- أن تعترف الحكومة بشرعية المجلس الديني للمحافظات الأربعة وأحقيته في إصدار القرارات التي تتعلق بالمسائل الدينية ، وأن تكون تلك القرارات والقوانين بموافقة الحاكم المسلم الذي يختاره الشعب من أبناء هذه المحافظات الأربعة .

٧- أن تفصل الحكومة التايلاندية القضاء الشرعي عن القضاء المدني الحكومي في المحافظات الأربعة ، وأن

---

[١٠٢] انظر : حسن مالوله الفطاني ، المرجع السابق ، ص : ٦٤.

[١٠٣] نوردين عبد الله داقاها ، الرجع السابق ، ص : ١٣٩-١٤٠.

يكون للقضاء الشرعي الاستقلال في إصدار الأحكام التي توافق الشريعة الإسلامية [١٠٤].

وفي ١٠ يناير ١٩٤٨م ، قبض على الحاج سولونج ورفاقه بسبب هذه المطالب ، وقدموا للمحاكمة ، وحكم عليهم بالسجن بثلاث سنوات إلا أنه أفرج عنهم قبل أن يمضوا المدة المقررة ، ولكن بعد ذلك تم أغتيالهم سراً في محافظة سونجلا في ١٣ أغطس ١٩٥٤م [١٠٥].

وفي عام ١٩٥٩م ، تكونت عدة منظمات وجبهات سياسية لمواصلة الكفاح ضد الاستعمار التايلاندي ، منها : الجبهة الوطنية لتحرير فطاني ، الجبهة الثورية الوطنية لتحرير فطاني ، المنظمة المتحدة لتحرير فطاني ، حركة المجاهدين المسلمين فطاني ، الجبهة المتحدة لتحرير فطاني وغيرها ، وبعض المنظمات وجبهات مازالت حتى الآن [١٠٦].

وقد حاولت فطاني بكل ما لديها من قوة أن تستنجد من إخواتها الملايو الإسلامية ، إلا أن كلها مشغولة بنار تشتعل في عقر دارها أشعلها المستعمرون الأجانب من هولندا وبرتغال وأسبانيا وإنجليز ، الأمر الذي جعلها تتأسف من عدم إمكانيتها في تقديم بعض المساعدات لفطاني لمقاومة سيام أو تايلاندي ، فالعصر عصر الاستعمار وكل مشغول بحاله .

ومن هذا أننا نأخذ أن لسقوط فطاني أسباباً ، تعود أساساً إلى كون أهلها في غفلة وصراع داخلي ، الأمر الذي يفتح المجال لعدوها للقيام بالهجوم والسيطرة عليها ، فأصيب أهلها بما أصيب من ألوان العذاب ، فمنهم من يفضلون البقاء فيها صابرين على كل ما يواجههم من الصعوبات ومشاكل ، ومنهم من أخذتهم الهجرة إلى دول مجاورة لها متحملين كل ما يقف أمامهم من غربة ومرّ الفراق ، ولعل هذه المشاكل والصعوبات قد علمتهم أشياء وألوانا من فنون الحياة ، بعد ما كانت حياتهم في غفلة وترف وأجبرتهم على تغيير مواقفهم وأنماط حياتهم ، فقد اجتهد معظمها في كل مجالات الحياة ، وخاصة في المجال العلمي ، معتمدين على أنفسهم ، فظهر من بينهم علماء ومفكرون في كل مكان كانوا فيه ، واشتهر بعضهم شهرة قد لا نجد مثيلا لها كالشيخ داود بن وان عبد الله الفطاني (١٧٦٩-١٨٤٧م) صاحب المؤلف الكثيرة ، والشيخ عبد القادر بن عبد الرحمن الفطاني المعروف بشيخ نئ دير (١٨٤٤-١٨٨٩م) ، والشيخ مُحَمَّد بن إسماعيل داود الفطاني المعروف بشيخ نئ مت كجيل (١٨٤٤-١٩١٥م) ، والشيخ أحمد

---

[١٠٤] انظر : إبراهيم شكري ، المرجع السابق ، ص : ١٢٠-١٢١ ؛ وأحمد فتحي الفطاني ، المرجع السابق ، ص : ٩١ ؛ ومُحَمَّد زمبري عبد الملك : المرجع السابق ، ص : ١٩٧-١٩٨ .

[١٠٥] انظر : مُحَمَّد كامل قمرزمان ، **Fatani ١٣ Ogos** (**فطاني ١٣ أغطس**) ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦ م ، ص : ١٧-١٨.

[١٠٦] انظر : المرجع السابق ، ص :٢٠-٢٢ ؛ وانظر أيضا : حسن مالوله الفطاني ، المرجع السابق ، ص : ٦٥-٦٧.

بن مُحَمَّد زين الفطاني (١٨٥٦-١٩٠٨م) ، والشيخ زين العابدين بن مُحَمَّد الفطاني المعروف بتوان مينال (١٨٢٠-١٩١٣م) ، والشيخ إسماعيل بن عبد القادر المعروف بفأدا عيل (١٨٨٢-١٩٦٥م) وغيرهم لا يقل عددهم عن ١٠٠ عالماً ومفكراً الذين لهم دور وجهد عظيم في حضارة العالم الملايوي عن طريق الدعوة التي قاموا بها ، وعن طريق الخدمة الاجتماعية المتمثلة في تأليف الكتب وتحقيقها وتأسيس المراكز التعليمية التقليدية (فندق) في فطاني وتعليم الدين الحنيف [١٠٧].

وفي العصر الحديث عصر الحضارة المادية والتكنولوجية ، وفطاني مازالت مقيدة ومحتلة من قبل الحكومة التايلاندية ، وفي مجال التعليم الديني قد تحسنت و تتطورت حسب الأوقات ، قد ظهر منها كثير من العلماء الفطانيين ، وتزيد عدد المدرسة الدينية فيها وسمحت الحكومة التايلاندية لشعب الفطانيين لإنشاء المدارس الدينية وتدريس العلوم الإسلامية وتنظيمها بنظام عصري المعترف من قبل الوزارة التعليمية لدى تايلاند ، وفتحت مجال للتدريس العلوم الدينية في كل مدراس الحكومة لدى فطاني ، وقبلت الطلاب من الفطانيين لالتحاق الجامعات سواء كانت المحلية والحكومة .

لقد حدث لفطاني ما حدث للأندلس ، غير أن القشتاليين النصارى استطاعوا تهريب المسلمين وإجلائهم من بلادهم بوسائل مختلفة وإن لم يكن جميعهم ، ولم يتركوا وجودهم ملاحظاً فيها ، بينما لم يستطع القيام بذلك السياميون البوذيون إلا القليل ، رغم كل المحاولات بذلوها.

وأحوال المسلمين في فطاني حالياً في حالات غير مستقرة أمنياً على رغم امتداد المشكلات بعد سقوط فطاني تحت سيطرة كاملة لمملكة تايلاندية ، إلا أنها تشتد وتشتعل بشكل توتري مستمر في الأحداث الأخيرة التي تعيد المنطقة إلى حالة حطرة من جديد ، ولا تزال مشكلات العنف والتوتر في فطاني تسود الوضع العام في المنطقة ، ويتوقع كثير من المعنيين أن الحلول تحتاج إلى الوقت طويل لأن بذور المشكلة تعود إلى أمد بعيد في تاريخ شعب الملايو في جنوب تايلاند ولا بد أن تعالج المشاكل بدقة فائقة ومراعاة جميع الحساسة وأن تعمل جميع الجهات الحكومية والشعبية بالجد والإخلاص والأمانة في السير الأسلوب السلمي .

[١٠٧] انظر : عدنان مُحَمَّد زين سومي ، المرجع السابق ، ص : ٣٦.

المبحث الثالث : مراكز التعليمية الدينية في فطاني

١) المؤسسة التعليمية والمدرسة الإسلامية

بدأ المسلمون في فطاني في تعلم علوم الدين ليتمكنوا من أداء عبادتهم كالصلاة وقراءة القرآن والأحاديث الشريفة والأدعية ، فبدأوا يتعلمون اللغة العربية ويحفظونها ويكتبونها ليتمكنوا من قراءة القرآن الكريم ، ثم يحفظون قصار السور من القرآن الكريم والأدعية كدعاء الافتتاح والتشهد والقنوت وغيرها.

فقد بدأوا يتعلمون علوم الدين على أيدي أشخاص معينين باتخاذ المساجد والمصليات ومساكن العلماء مركزاً تعليماً ، وبعد مرور الأيام ظهر نظام الحلقات ، ثم تطورت إلى المؤسسة التعليمية القديمة المعروفة بـ " مدرسة فندق " وهو عبارة عن مكان لتعليم العلوم الإسلامية المختلفة على نظام " الحلقات " وهي تشبه الحلقات الدراسية الموجودة في المسجد النبوي والحرم المكي والجامع الأزهر بالقاهرة والجوامع الإسلامية في الأندلس وبخارى وشبه القارة الهندية في عصورها الذهبية ، وسيأتي بيان حول هذه المؤسسات التعليمية التقليدية القديمة (فندق) تفصيلا في الصفحات التالية.

ونتيجة لتطور نظم التعليم الفندقي بشكل عام وطبقاً لسياسة الحكومة التايلاندية ، طور نظام التعليم الديني التقليدي القديم (فندق) إلى نظم التعليم الحديثي وهو المدارس الدينية النظامية المعاصرة ، ومنذ ذلك الحين تحول " فندق " إلى المدرسة الإسلامية حتى انتشرت في المنطقة فطاني كلها ، وهي مجرد المؤسسة التعليمية الدينية الأهلية التي تعتمد عملية تعليمها على نظم الفصول مع تحديد المراحل الدراسية للدارسين ، وتجمع بين شعبتين دراستين معاً : الدينية والأكاديمية ، وهي من أهم مؤسسيا الدعوة الإسلامية في فطاني ونشر تعاليمه على القومية الملايوية فيها ، ولها منهج منظم وطريقة مميزة وليس مثل نظام فندق الذي ليس له منهج منظم وكان يعتمد على مجرد جهود فردية بحتة غير منظمة ، وعندما ظهرت فكرة إقامة المؤسسات التعليمية المعاصرة دخلت مرحلة جديدة من التعليم المنظم في منطقة فطاني ، وأخذت تنتشر المدارس والمعاهد الدينية المنظمة انتشاراً واسعاً في منتصف القرن العشرين [١٠٨].

وتنقسم المؤسسة التعليمية في فطاني حالياً إلى ثلاثة أنواع :

الأول : النوع الذي تدرس فيه العلوم الدينية البحتة ، ويكون غالباً في القرى ، وله نظامان : نظام حلقات

---

[١٠٨] انظر : عدنان محمد زين سومي : **الشيخ وان محمد بن محمد زين الفطاني وجهوده في اللغة العربية** ، ص :١١١؛ وماهامأ صارئ يوروه : المرجع السابق ، ص : ٧٧ ؛ وحسن مألوله الفطاني : المرجع السابق ، ص : ١٨٢.

ونظام الفصول ، ذلك مادام على نظام فندق التقليدية القديمة ، ويدرس فيها الطلاب الفقراء والمساكين ، وكان تعليم الدين واللغة العربية فيها أكثر تأثيراً وقوة من نوع الآخر ، ولكن في الأيام الأخيرة أخذ يضعف تدريجاً لعدم إعطاء السلطات التصريح له في استمرار مسيره ، واعتبرته عديم الجدوى وغير مواكب لمتطلبات العصر من ناحية وعدم وجود ممول له من ناحية أخرى.

الثاني : النوع الذي تدرس فيه العلوم الدينية والعلوم العصرية الأخرى ، وهو يعمل بنظام المعاهد الحديثية البحتة ، ويقع في القرى والمدن ، وهو أكثر تطوراً من النوع الأول ، ويشتمل على قسمين :

أولهما : قسم العلوم الإسلامية والعربية ، وله ثلاث مراحل ، الإبتدائية والمتوسطة والثانوية ، ولكن بعض المدارس يدرس فيها المرحلتان فقط ، الإبتدائية والمتوسطة أو المتوسطة والثانوية ، والبعض الآخر يدرس فيها ثلاث مراحل ، ومدة الدراسة في المرحلة الإبتدائية ثلاث سنوات ، وفي المرحلة المتوسطة ثلاث سنوات ، وفي المرحلة الثانوية أيضاً ثلاث سنوات ، وعلماً أن هناك مرحلة تسبق مرحلة الإبتدائية ، ألا وهي المرحلة التحضيرية التي نسميها بمرحلة تاديكا (Tadika)، وهي مرحلة تساعد الطلبة على إحلال بعض المشاكل اللغوية من استماع وقراءة وكتابة واستيعاب وغيرها .

ثانيهما : قسم العلوم الأكادمية والعصرية اللغة التايلاندية وثقافتها ، وله مرحلتان فقط المتوسطة والثانوية ، وهذا القسم كان غالباً في المدارس الحكومية ، أما المرحلة الإبتدائية في هذا القسم فقدّم تدريسها قبل ذلك في المدارس الإلزامية حيث على جميع شعب تايلاند أن يدرس فيها منذ ٥ حتى ١٢ إجبارياً[١٠٩].

الثالث : النوع الذي تدرس فيه العلوم الدينية في الصباح ، والعلوم العصرية الأخرى في المساء ، ونظام الحلقات في الليل وبعد صلاة الفجر ، والنظام في هذا النوع يلزم الطلاب والطالبات جميعاً أن يسكنوا في الداخلية أو المساكن التي أعدتها المدارس بدون استثناء ، ولكن في الآونة الأخيرة تحول كثيراً من هذا النوع من المدارس إلى النوع الثاني على نظم العلوم الدينية والعصرية بسبب ظروفها وهي زيادة طلابها والتالي لا يكفيهم المساكن[١١٠] .

والمواد التي تدرس في هذه المدارس بالعلوم الإسلامية من القرآن وعقيدة وفقه وتفسير وحديث وتاريخ وأخلاق والعلوم العربية من نحو وصرف ، ومادة حديث التي تدرس فيها يشمل علم مصطلح الحديث والحديث تحليلي بشرح المعاني لمتون الحديث ومفرداته واستخراج الفوائد أو ما يستفاد من الحديث مع دراسة عن ترجمة الراوي للحديث ، أما

---

[١٠٩] انظر : مُحَمَّد أوسينج والينج : المرجع السابق ، ص: ٨٥-٨٦.

[١١٠] انظر : حسن مألوله الفطاني : المرجع السابق ، ص: ١٨١.

موضوع الحديث قد تختلف وتتنوع على حسب ما يناسب لكل المراحل الدراسية ، ، فإن اللغة الأساسية في التدريس تكون باللغة الملايوية وهي اللغة المحلية غير أن الكتب الدراسية في علم الحديث التي يدرسها الطلبة كانت باللغة العربية ، ولها الكتب المعينة لكل المرحلة .

وأول من أسس هذا النظام الدراسي في فطاني وهو الحاج هارون محمد طاهر ، حيث أنشأت مدرسته الأول وتولى الإشراف عليها في مدينة جالا ، وذلك في عام ١٩٥١هـ ، وسماه معهد البعثات الدينية ، وفي عام ١٩٦٣هـ أسس معهداً للبنات يحمل اسم معهد الإرشاد للبنات [١١١].

وانطلاقاً من تأسيس هذين المعهدين أخذت المدارس الأخرى تظهر إلى الوجود وتنتشر بشكل واسع في الولايات الرئيسية في فطاني ، وقد أطلق على هذه المدارس أسماء مختلفة ، منها ماكان على اسم مؤسسها ، ومنه ماكان على اسم مفتتحها ، ومنها ماكان وفق اتجاهات أو أهدافها أو اسم مكان المؤسس فيه .

ومن البديهي أن المدارس الإسلامية تؤدي دورها الفعال في نشر علوم الدين ، وقد تساهم مساهمة جادة في سبيل تطوير وتوسيع دائرة النشاط الديني والثقافي في فطاني ، بل أنها مرآة المجتمع فيما يتعلق بالدين الحنيف ، ومن الأمور التي لا جدال فيها أن مهمة هذه المدارس تتركز في الدرجة الأولى على التربية العلمية والثقافة الإسلامية لما لها من أثر كبير في تكوين الشخصية ورفع كرامة الإنسان ، وفي وقت نفسه تركز على انتشار علوم الدين والدعوة الإسلامية ، وقد أصبحت المدارس الدينية في فطاني من أهم مقومات الحضارة الحديثية وأداة التنمية الاجتماعية .

وبظهور هذه المدارس الدينية يمثّل رد فعل من المسلمين على المناهج الدراسية التي رسمتها الحكومة البوذية التي لم تكن تهتم على الإطلاق بتدريس المواد الدينية في المدارس الحكومة ، وأنها كانت تهتم بالمواد البوذية والعلمانية ، الأمر الذي زعزع ثقة المسلمين في تلك المدارس التي تُعدّ في نظرتهم " مدارس الكفار" ، وقد تهتم هذه المدارس الإسلامية بتحصيل الطلاب المسلمين بقدر كاف من العلوم الدينية والعصرية (الأكاديمية) في آن واحد ، على عكس ما كانت عليه المدارس الدينية التقليدية (فندق) حيث تتاح لهم فرصة مواصلة دراستهم بالمرحلة الجامعية بالجامعات العربية أو الجامعات المحلية الحكومية ، وهو مالا تحققه المدراس الدينية التقليدية أو فندق ، وقد رفع المستوى التعليمي الإسلامي في فطاني ومعادلتها بالأنظمة التعليمية التي تجري في مختلف البلدان الإسلامية وغيرها ، وتمكين جملة الشهادات من الالتحاق بالجامعات الإسلامية خارج في البلدان الخارجية [١١٢].

---

[١١١] انظر : عدنان محمد زين سومي : المرجع السابق ، ص : ١١٦.

[١١٢] انظر : عدنان محمد زين سومي : المرجع السابق ، ص : ١١٢؛ وحسن مألوله الفطاني : المرجع السابق ، ص : ١٨٢-١٨٣.

٢) المجالس العلمية

وقد بدأت عناية المسلمين بطريقة مجلس العلمي منذ بداية دخول الإسلام في فطاني امتثالاً لأمر الإسلام الحاكم بوجوب التعليم والتعلم مدى الحياة ، والمجلس لا يقتصر على مكان معين ، إنما ينعقد أحياناً في المسجد والمصليات أوفي بيت من بيوت العلماء أو في المكاتب والإدارات الحكومية أو في رحاب الجامعات .

وقد كان علماء فطاني الذي جعلوا المكة المكرمة مكاناً للنزول والإقامة فيه يتصدرون للتدريس على شكل حلقات أو مجالس علمية يقصدها الطلاب ، وكانت تلك الحلقات والمجالس تعقد في منازلهم والمساجد وغيرها ، ومن هؤلاء العلماء : الشيخ دأود بن عبد الله الفطاني (١٨٤٧هـ) ، والشيخ وان أحمد بن مُحَمَّد زين الفطاني (١٩٠٨هـ) ، والشيخ وان إسماعيل بن وان عبد القادر الفطاني (١٩٦٥هـ) وغيرهم ، وكان هؤلاء العلماء قد قاموا بتعليم الكتب في منازلهم ، بتخصيصهم مكاناً أو أماكن للمجالس العلمية لبعض مواطني مكة المكرمة وزائريها من أبناء الملايو وغيرهم[١١٣] .

ويرجع الفضل في تنظيم هذا المجلس في فطاني إلى جهود طلاب الفندق الذي يتحينون الفرصة في الأوقات فراغهم في العطلة الأسبوعية أو العطلة السنوية ، حيث يتجه بعضهم إلى القرى لأجل أداء واجباتهم الدينية من توعية وإرشاد وإلقاء الدروس على أهل القرى والمدن [١١٤].

وقد يستدعي أهل القرى طالباً أو طلاباً لإلقاء الدروس في قراهم حسب الموضوعات التي تناسب أحوال المنتظمين أو الحاضرين ، وتكون عادة في دراسة القرآن الكريم والأحاديث النبوية والتوحيد والفقة وغيرها من العلوم الدينية ، أما في المدن الكبيرة فيعقد هذا المجلس تحت إشراف هيئة من الهيئات الإسلامية العاملة في المنطقة ، ويقام في المسجد الجامع عادة بصورة منظمة ويحضره الآف من المسلمين من كل أنحاء البلاد لاستماع الدروس التي يلقيها أحد الأساتذة والمعلمين .

وتعد مدينة فطاني وجالا وناراتيواس من أكثر المحافظات الفطانية اهتماماً لمثل هذا الدروس ، وتعزيزاً لأعمال الدعوة والإرشاد في صفوف الملايويين وإسهاماً في تثقيف المسلمين الذي لم ينهلون من المدارس الإسلامية أو من المسلمين الذي لم يحصلوا على المعلومات الكافية أو لديهم بعض الاستفسارات عن واقع حياتهم ، أو بين صفوف موظفي الحكومة المسلمين أو طلاب المدارس الأكاديمية الذين لم يتزودوا بالمعارف الإسلامية ، وهذ المجلس ينعقد في

---

[١١٣] انظر : عدنان مُحَمَّد سومي سومي : جهود علماء فطاني في نشر العلون العربية ، ص : ٢٤.

[١١٤] انظر : ماهامأ صارئ يوروه : المرجع السابق ، ص : ١٠١.

يوم السبت والجمعة غالباً[١١٥] .

ومن أشهر مجالس العلم في فطاني :

١- مجلس الوعظ والإرشاد ، يعقد في كل صباح يوم السبت بمقر المسجد الجامع بمدينة فطاني تحت إشراف الشيخ إسماعيل السفنجاني .

٢- مجلس العلم بَرَأُولْ بالمدرسة الرحمانية فطاني ، يعقد في كل صباح يوم السبت تحت إشراف دكتور إسماعيل لطفي جافاكيا رئيس الجامعة فطاني .

٣- مجلس العلم بفندق تُؤْصَا ، يعقد كل صباح يوم السبت بفادق تؤصا ، سايبوري ، فطاني تحت إشراف الشيخ الحاج حسن بن الحاج عبد القادر .

٤- مجلس البيان والتبليغ ، يعقد في كل مساء من يوم الجمعة بمسجد المركز العلمي لجماعة الدعوة والتبليغ في مدينة جالا .

٥- مجلس العلم بجامعة فطاني فرع جالا ، يعقد في كل صباح يوم الأحد بمسجد الجامعة بقرية فراميتي ، جالا تحت إشراف إدارة الجامعة .

٦- مجلس التعليم الديني ، يعقد في كل مساء من يوم السبت بالمركز العام لجمعية العلماء المسلمين بفطاني دار السلام بمدينة فطاني .

٧- مجلس تفكر تُونْخا بمدينة نارتيواس ، يعقد كل صباح من يوم الجمعة تحت إشراف الدكاترة من جامعة فطاني.

وهناك مجالس أخرى كثيرة تنتشر في منطق المحافظات الفطانية ، ويدير أعمالها وينظمها عادة هؤلاء الأشخاص من الوعاظ المسلمين ، ومعظم المعلمين والمدرسين الأجلاء الذين تخرجوا من مركز التعليم الديني (التعليم الإسلامي العربي) من داخل البلاد وخارجها [١١٦]، ولهم إسهامات طيبة في نجاح هذه المجالس ، سواء كان ذلك في صورة دورية أم دائمة ، ومنهم من يقوم بجمع التبرعات أهل القرى والمدن من المحسنين وفاعلي الخير ، ومنهم من يقوم بهذا العمل

---

[١١٥] انظر : المرجع السابق ، ص : ١٠٢.

[١١٦] انظر : حسن مألوله الفطاني : المرجع السابق ، ص : ٢١٠-٢١١.

ابتغاء مرضاة الله سعياً لتحقيق أمر الله في قوله تعالى : (وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدعُونَ إِلى الخَيْرِ ويَأمُرونَ بِالمعرُوفِ وينهُونَ عَنِ المنكَرِ وَأولئِكَ هُم المفْلِحُونَ)[١١٧] .

٣) الجامعات الإسلامية

أن في فطاني حالياً فيه أربع جامعات وهي جامعتان أهليتان هما :- جامعة فطاني (Patoni University)، وجامعة الشيخ دأود الفطاني الإسلامية بجالا (Jamiah Islamiyah Sheyk Dawud Al-Patoni) ، وجامعتان الحكوميتان هما : جامعة الأمير سونجلا نكرين فرع فطاني (Prince of Songkla University)، وجامعة الأميرة ناراتيواس راجنكرين (Princess of Narathiwas University) .

جامعة فطاني

إن من أكبر الأمور التي يجب على الدعاة الفطانيين أن يضعوا فوق عاتقهم إيجاد مركز علمي عالي المستوى خاص وفق المتطلبات العصرية ، فأول الجامعة الإسلامية في فطاني هي جامعة فطاني ، وهي جامعة وقفية غير ربحية وتعتبر الجامعة الإسلامية الأهلية الوحيدة في فطاني ، جاءت استجابة لمطالب المسلمين الملحة في تايلاند عامة وفي فطاني خاصة ؛ الأمر الذي مكَّن أبناء المسلمين ذوي المؤهلات العلمية حاملي الشهادات العليا والعالمية من إنشاء المؤسسة الإسلامية الأهلية للتعليم العالي. تحمل طموح وآمال أبناء الأقلية المسلمة نحو التعليم الجامعي في مختلف الأقسام الأكاديمية الشرعية والأدبية والعلمية في بيئة إسلامية.

فقد بدأت هذه الفكرة تتشاغل قلوبهم وأذهانهم في عام ١٩٨٣م ، حيث تم عقد عدد من اللقاءات بين الطلبة الذين كانوا يعدّون رسائل الدكتوراه في الجامعات المملكة العربية السعودية لمناقشة الموضوع إنشاء المؤسسة التعليمية الجامعية لأقسام العلوم الشرعية في فطاني جنوب تايلاند ، إذ لم يكن آنذاك معهد أو كلية على المستوى الجامعي لتلك الأقسام حكومياً كان أو أهلياً ، وأبواب المواصلة الدراسية في هذه المرحلة تتضايق يوماً بعد يوم أمام حاملي الشهادات من أبناء مسلمين فطاني ، وكان عددهم في كل السنة تزايد مستمر، وبعد القيام بالإجراءات اللازمة للحصول على الرخصة الحكومية لفتح الكليتي الشريعة وأصول الدين ، وتم قبول الطلبة الدفعة الأولى وكان عددهم ٢٠٠ طالباً وطالبةً في هذين القسمين عام ١٩٩٨م ، وبالتعاون مع أطراف الخيرية المختلفة تم تشييد الكلية بمبانيها المختلفة ، واليوم أصبحت الجامعة الإسلامية العالمية الوحيدة في فطاني خاصة وفي تايلاند هامة وقد تقبل الطلاب الأجانب أكثر من

[١١٧] سورة آل عمران ، الآية : ١٠٤.

٥٠ بلدا حول العالم [١١٨].

فإن هذه الجامعة الإسلامية التي تمثل الواجهة الحضارية بمسلمي تايلاند ، جاءت استجابة لحاجة المسلمين الملحة في تايلاند عامة وفي فطاني جنوبها خاصة ، الأمر الذي أمكن أبناء المسلمين ذوي المؤهلات العلمية حاملي الشهادة العليا والعالمية من إنشاء هذه الجامعة الإسلامية الأهلية للتعليم العالي ، تحمل طموح وآمال أبناء الإقلية المسلمة في تايلاند ، تبصرهم بدورهم ورسالتهم وحضارتهم وتفقههم بدينهم .

[١١٨] http://www.ftu.ac.th/main/en/about-us-en/history.html التاريخ : ٢٠١٨/٥/٢٣.

الفصل الثاني : المدارس التعليمية التقليدية أو " مدارس فندق " في فطاني

المبحث الأول : التعريف بمدارس فندق (**Pondok**)

١) مفهوم كلمة " فندق " لغوياً

جاء أصل كلمة " فندق" (Pondok) من لغة (Crio-Arabic) ؛ لأن كلمة (Pandakein) تعني السكن [١١٩]. فالفندق عند العرب هو نزل مفروش لإقامة المسافرين من السائحين والمصطافين وغيرهم بالأجر [١٢٠] ، لهذا كانت كلمة " فندق " (Pondok) من المصطلحات العربية التي تهجَّينا " فندقا " إلا أن أهل الملايو في فطاني الذين يمتلكون لهجتهم الخاصة يميلون إلى تلفظ اللغات المستقرضة الأخرى لتكون أقرب إلى لهجتهم، فبدلاً من تلفظ الكلمة بفندق (fonduk) انحرفوا إلى التلفظ بـ" فوندق" (Pondok) .

٢) مفهوم كلمة " فندق " اصطلاحاً

يرى أون حد صالح أن كلمة " فندق" (Pondok) تعني مؤسسة تعليمية إسلامية على مستوى القرية ويسمى معلمها " شيخاً" والذي اعترف أهل القرية بعلمه وثقافته ليكون معلماً لهم في أمور دينهم من الشريعة والقرآن [١٢١]. وذهب مُحَمَّد زمري عبد الملك إلى أن " فندق" يتكون من بيت الشيخ بوصفه مكاناً للتعليم، وقد يكون ذلك ببيت الشيخ ذاته أو المصلى الذي يقع في حرم " فندق" كما يتكون أيضاً من أكواخ أو بيوت صغيرة بوصفها سكناً

---

[١١٩] انظر : Webster,s New International Dictionary ، ص : ٩٨١.

[١٢٠] انظر : **المعجم العربي الأساسي** : المادة : فندق ، ص :٩٥١؛ **ومعجم الوسيط** ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، الطبعة الرابعة ، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م ، المادة : فندق ، ص : ٧٢٧.

[١٢١] انظر : أواغ حد ساليه Awag Had Salleh : **Institusi Pondok di Malaysia** (**المؤسسة التعليمية التقليدية (فندق) في ماليزيا**)، مكتبة زينال كلينج ، مشاركة ملايو : انتارا ، ماليزيا ، ١٩٧٧ م ، ص : ٣٣.

للطلبة أو المريدين ، وهذه البيوت الصغيرة هي التي تعرف بـ "فندق". (Pondok) [١٢٢].. ويرى السيد آرونج سوتتاسات أن " فندق" من ناحية مفهومه الاجتماعي مؤسسة اجتماعية تلعب دور توريث الدين والثقافة حيث يقوم شيخ المؤسسة بدور الصاحب والمدبر وحده في الوقت نفسه [١٢٣].

ويرى سمان جاي فراني أن مؤسسة " فندق " هي مؤسسة تعليم الدين الإسلامي [١٢٤]. ومن خلال ما تقدم نرى أن عدداً من الأكاديميين يرون أن ". فندق ". هي مؤسسة تعليم الدين الإسلامي والتي يملكها ويدبرها شيخ المؤسسة، وفي العادة يتم تعليمه في بيت الشيخ أو المصلى الذي كان في حرم المؤسسة، وكانت البيوت الصغيرة التي يسكنها الطلبة يسميها أهل القرية " فندقاً ". ومن هذا المفهوم أصبحت مؤسسة "فندق" مؤسسة تعليمية تقليدية تتميز بنظامها الخاص، وتم تأسيسها استجابة لمتطلبات المجتمع المسلم الذي يرغب في تعلم الدين الإسلامي [١٢٥].

فالفندق عند الفطانيين فيقصدون به أحد شيئين : أولهما البيت المسكون مؤقتاً مطلقاً أو ما يطلق عليه العرب الفندق ، وثانيهما ما يشبه نظام الكتاتيب في بعض البلدان العربية ، وهو عبارة عن مكان لتعليم العلوم الإسلامية المختلفة ، على نظام حلقات ، وتكون ذلك في بيت الشيخ أو المصلى الذي كان في حرم المؤسسة، ويحتوي على المساحة معينة من الأرض يبني عليها مسجد أو مصلى أو بيت الشيخ المعروف بـ (تؤ كورو) بالملايوية وفي إطارها أكواخ أو البيوت الصغيرة تبني للطلبة ليسكنون فيها ، وكانت البيوت الصغيرة التي يسكنها الطلبة يسميها " فندقاً" .

٣) أهداف إنشاء مدارس فندق

إن أهم أهداف إنشاء مدارس فندق التي أقام بها شيوخها هو تعليم الدين الإسلامي ودعوة الناس إلى دين الله مسلمين كانوا أو غير المسلمين ، والتعليم الديني مهمة الرسل والأنبياء في نصح الأمة، وتثقيفها، وتهذيبها وتقويم سلوكها ومنهاجها ، والعلماء ورثة الأنبياء في ذلك يُبَصِّرون النّاس طريق الحقّ، ويعلّمونهم أمور دينهم ، ويرشدونهم إلى

---

[١٢٢] انظر : مُحَمَّد لازم لاوي : تاريخ انتشار الديانة التي اعتقدها في المجتمع الملايوية الفطانية ، ص ٩٥ ؛ ومُحَمَّد زمبري عبد المالك : **Pattani Dalam Tamadun Melayu**(**فطاني في حضارة الملايوية**) ، ديوان اللغة والثقافة ، كوالالمبور – ماليزيا ، ١٩٩٤م ، ص : ٩٣.

[١٢٣] انظر : حسن مدمان ، المرجع السابق ، ص :١٢٠-١٢١ ؛ وإبراهيم نرونج راكساخيت : **تاريخ التعليم الدين في فطاني ประวัติการศึกษา อิสลามปัตตานี** ، كلية الإسلامية ، جامعة سونجلا نكرين فرع فطاني ، مكتبة جمعية لخدمة المجتمع ، ٢٠٠٧م ، ص : ٤٣.

[١٢٤] انظر : سمان جاي فراني : **فندق** ، بحوث في مؤتمر التعليمية للمدرسين (٢) ، ١٩٨٧م ، ص : ١٨.

[١٢٥] انظر : إبراهيم آل حسين ، **التطور نظام فندق في فطاني** ، رسالة الماجستر غير منشورة ، قسم الدراسات الإسلامية ، كلية الإسلامية ، جامعة سونجلا نكرين فرع فطاني ، ٢٠١١م ، ص : ٥٠.

طريق الخير والفلاح ، ويحذرونهم من الشرّ والفتن والشّهوات والشّبهات ، قال رسول الله ﷺ : ((...إنَّ العُلَمَاء وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، وَالأَنْبِيَاءُ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا، وَإِنَّمَا وَرَّثُوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ)) . وذلك أيضا استجابة لقول رسول الله ﷺ ((مَن يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيراً يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ)) .

وبناءاً على الأحاديث المذكورة يرى شيوخ فندق ضرورة حمل مسؤولية نشر الدين الإسلامي إلى الناس وفق ما تعلموه من العلم والدين ، لكي يقوموا بتعليم الراغبين في أمور الدين الإسلامي قريباً وبعيداً هذه كبداية، ثم يزداد عدد الطلبة باستمرار، حيث التزموا حلقات الدروس ومجالسها، مما يصعب عليهم الذهاب والإياب يومياً إلى بيوتهم، وانطلاقاً من ذلك فكَّر شيوخ الفندق في بناء البيوت الصغيرة لهم قرب وحول بيوتهم وسموا هذه البيوت كما ذكرنا- " فندقًا ".

٤) خلفية نظام الدراسة لمدارس فندق

ومما تقدم رأينا أن "فندق" بمفهومها الفطاني كانت من أصل كلمة فندق العربية التي تعني السكن المؤقت للمسافرين، وقد رأينا كذلك أن الدراسة في " مدارس فندق" يصبح الطلبة يعيشون في الأكواخ أو البيوت الصغيرة التي تعدُّ سكناً مؤقتاً لا أكثر، وإذا أراد طالب من الطلبة أن ينهي دراسته يترك هذا البيت الصغير إلى حيث بيته الأصلي الدائم، ويسكن في مكانه طالب آخر وهكذا يتداول الطلاب في سكناتهم جيلاً بعد جيل.

يمكن أن نقول بأن " فندق" تأتي من أصل كلمة فندق في اللغة العربية، ثم تطور مدلولها إلى سكن الطلبة، ثم إلى أن يكون مؤسسة تقليدية لتعليم الإسلام والتي تعرف لدى الجميع بأنها تتكون من شيخ المؤسسة وبيته أو المصلى الذي هو مكان للدراسة والبيوت الصغيرة التي هي سكن الطلبة .

قد اختلف الباحثون في أصل المدارس فندق والنظام المتبع فيه ، هل كان تأثراً بالعرب وحضاراتهم العلمية أم كان تأثراً بحضارة أخرى ، ومن أية دولة يأتي هذا النظام ، حتى يتحول ذلك إلى مؤسسة تعليم الدين الإسلامي في فطاني إلى يومنا هذا .

فذهب الباحث مُحَمَّد زمبري عبد الملك إلى أنه عربي الأصل تأثراً بها هذا النمط من الدراسة في شبه الجزيرة الملايوية ، ويرى أن نظام فندق كان يظهر أول المرة في العراق، ثم انتشر إلى العالم العربي، بخاصة مكة المكرمة، ثم توسع هذا النظام بعد ذلك إلى عالم الملايو[١٢٦]، كما ذكر ذلك رؤوف أحد الأكاديميين : " أن نظام الدراسي عند العرب

[١٢٦] انظر : مُحَمَّد زمبري عبد الملك : المرجع السابق ، ص : ٩٢-٩٣.

ببغداد في عهد السلاجقة (Suljuk) كان يتحسن أكثر ، وكان هذا التطور الملموس يعود إلى جهود يقوم بها الوزير السلجوقي نظام الملك (١٠٥٥-١١٩٤م) والذي سماه الوزير " المدرسة" ثم صار هذا النظام منتشراً إلى العالم الإسلامي في القرن الحادي عشر مروراً بتطبيقه داخل المسجد الحرام وتغلغلاً في عالم الملايو "[١٢٧] ، وبسبب وجود المؤسسة العلمية التي تعرف بفندق ونشاطاتها تتطور التعليم الديني في جنوب شرقي آسيا ومنها فطاني .

فاعتقد (Thomas W. Arnold) أن الدراسة بشكل فندق تأثرت بنظام الدراسة في مكة المكرمة ، ذلك لأن نظام فندق يشبه إلى حد كبير بنظام الدراسة في المسجد الحرم . ولاحظ إبراهيم نأرونج راكساكيت أن نظام فندق يأتي من اليمن بحجة أن حاملي الإسلام الأوائل إلى فطاني هم الحضرمون من اليمنيين ، وكان أول من أسَّس نظام فندق يمنياً قبل ٥٠٠ سنة مضت [١٢٨].

وهناك بعض تحليلات الأكاديميين الذي يعتقد بأن نظام" مدرسة فندق" ينشأ في مصر، ثم انتشر إلى عالم الملايو بدءاً في ماليزيا ثم توسع إلى جنوب تايلاند في عهد كرونج سري آيوتيا، حيث يبدأ في فطاني أولاً ثم جنوب البلاد الأعلى لتايلاند ثانياً ثم بقية مناطق البلاد بعد ذلك [١٢٩] .

وذهب الباحث كاريل ايه ستينبرينك (Karel A.Streenbrink) إلى أنه هندي الأصل معززاً هذا بقوله بأن هذا النظام تعارف عليه الرهبان البوذيون في معابدهم قبل أن يأتي الإسلام إلى المنطقة ، ولمّا وصل الإسلام أخذ الدعاة ينشرونه ، ومن وسائل نشرهم استخدام مدارس فندق كمركز للدعوة ، ولا شك أنهم قد تأثروا بالبقايا الهندية التي تتمثل في نظام المعبد البوذي ،.كما ذهب أيضاً أن مصطلح ". الباسنترين ". (Pesantren) بالإندونيسية تعني الفندق عند الفطانيين والماليزيين ليس من العربية بل من الهندية ، فإذا كانت هذه الحال للباسنترين فإنها كذلك للفندق في فطاني وماليزيا ، و"لنججر"(Langgar) في جاوه ، و " سوراو " (Surau) في مينجكابو ، و" رانجكانج " (Rangkang) في آتشيه ، لاتمت بصلة للعرب ، فكانت الفكرة هندية في أصلها [١٣٠].

ويميل الباحث إلى الرأي الأول ، إذ ليس لنا من سبيل إلا الاعتراف بجهود علماء العرب الذي صرفوا جلّ أوقاتهم في التأليف والتعليم في المساجد أو المدارس من جهة ، والاعتراف بجهود الحكام والمماليك والوزراء لتشجيعهم

---

[١٢٧] انظر : رؤوف شلبي : المرجع السابق ، ص : ١٩.

[١٢٨] انظر : إبراهيم ترونج راكساكيت : المرجع السابق ، ص : ٩.

[١٢٩] انظر : حسن مدمان : المرجع السابق ، ص : ١٢٢ ؛ وإبراهيم آل حسين : المرجع السابق ، ص : ٥١.

[١٣٠] عدنان محمد زين سومي : **الشيخ وان أحمد بن محمد زين الفطاني وجهوده في اللغة العربية** ، ص : ١٠٤.

على ذلك من جهة أخرى ، فكان للوزير السلجوقي نظام الملك وجهوده في تغيير نمط الدراسة . فقد أنشأ المدرسة النظامية في بغداد على شاطئ دجلة ، بدأ العمل ببنائها سنة ٤٥٧ هـ ، وانتشرت هذه المدارس في أنحاء الدولة الإسلامية ، ولكن نظامية بغداد كانت متميزة بالفقهاء الذين تولوا التدريس بها ، ومن أشهرأساتذة لهذه المدرسة الإمام أبو إسحاق الشيرازي[١٣١] (ت ٤٧٦هـ) ، والإمام أبو حامد الغزالي [١٣٢](ت ٥٠٥هـ)[١٣٣] . وكان بطبيعة الحال يلتحق بها الطلبة من خارج المدينة ، فيجب إعداد السكن لهم ، كما كان الفضل في إنشاء الفندق في هذه المنطقة يرجع إلى علمائهم الذي رجعوا إلى أوطانهم بعد أن أخذوا قسطا من العلم في المسجد الحرام أو جامع الأزهر الشريف أوغيرهما ، فكان مدارس فندق ثمرها الذي نقله من فكرة عربية .. وهم يعلمون المتعلمين بكل إخلاص دون يأخذوا أجراً ، فانتشرت التعاليم العربية والإسلامية على أيديهم بهذا النظام .

٥) نشأة مدارس فندق في فطاني

إن ظهور مدارس فندق في فطاني أمر قديم، إلا أنه أمر لا أحد يستطيع إثبات تاريخه بالضبط ، وقد تضاربت وجهات نظر بعض علماء التاريخ والباحثين حول أول فندق أُسس في جنوب شرقي آسيا ، فذهب الباحث عمران عاريفين إلى ان وجود فندق في هذه المنطقة كان يتزامن مع دخول الإسلام إليها ، وكان أول فندق عاى الإطلاق في آتشيه(Aceh) الإندونيسية[١٣٤]، إلا أن هذا الباحث لم يفدنا يتاريخ محدد ، كمن لم يذكر لنا المنطقة التي أسس فيها ذلك الفندق ولا شيخه ولاطلبته .

أما الباحث مُحَمَّد زمبري عبد الملك يرى أن الدولة على مستوى دول جنوب شرق آسيا ، التي كانت تعرف العالم بهذا النظام من التعليم هي " فطاني دار السلام " ، مؤززاً رأيه بأن تاريخ دخول الإسلام إلى تلك المنطقة يثبت أقدمية

---

[١٣١] هو شيخ الإسلام أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي ، الشيرازي ، الشافعي وهو إمام الشافعية ، ومدرس النظامية ، وشيخ العصر ، ولد في سنة ٣٩٣هـ بفيروزآباد ، وله " المهذب " و " التنبيه " و " اللمع في أصول الفقة " وغيرذلك ، وتوفي في ليلة ٢١ جمادي الآخر ٤٧٦هـ ببغداد . انظر : الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** ، جـ :١١ ، ص : ٣٣١-٣٣٥ .

[١٣٢] هو حجة الإسلام أبوحامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد الطوسي ، الشافعي ، الغزالي ، صاحب التصانيف ، والذكاء المفرط ، فيلسوف متكلم متصوف أهل طوس بخراسان ، وتوفى بطوس سنة ٥٠٥هـ ، وله " إحياء علوم الدين " و " الاقتصاد في الاعتقاد " و " الأسماء الحسنى " و " مقاصد الفلاسفة " وغيرذلك . انظر : الذهبي ، **سير الأعلام النبلاء** ، جـ : ١١ ، ص :٥٠١ .

[١٣٣] مُحَمَّد أبو حسان ، **تأثير حضارة العربية الإسلامية في نشأة الجامعات الأروبية** ، بحوث المؤتمر الإسلامي ، جزيران ، ١٩٩٠م ، جـ :١ ، ص : ٢١٢.

[١٣٤] انظر : عدنان مُحَمَّد زين سومي ، **الشيخ وان أحمد بن مُحَمَّد زين الفطاني وجهوده في اللغة العربية** ، ص : ١٠٦ .

فطاني وأسبقيتها في دخول الإسلام من ملقا ، وكانت الحضارة العلمية في فطاني أقدم بكثير من حضارة ملقا العلمية[١٣٥]، فمدارس فندق المنتشرة في هذه المنطقة كانت فطانية الفكرة .

ومما تقدم يمكننا أن نستخلص بأن الآراء والتوقعات السابقة تشير إلى عدم الوضوح حول التوقيت المتيقن به لنشوء نظام فندق . ولكن على أية حال، فإن مدارس فندق تعدُّ مؤسسة تعليمية دينية عريقة جداً في منطقة جنوب شرق آسيا برمتها.

ومع ذلك حاول عدد من الأكاديميين تحقيق توقيت نشوء مدارس فندق في فطاني ليكون أقرب إلى الصحة، وكانت مجموعة منهم توقعوا أن نظام مدارس فندق في فطاني نشأت في القرن الثامن عشر الميلادي بحيث استدلوا بأن في هذا القرن عالماً من العلماء أسس مؤسسة تعليمية بشكل فندق، والأمر الآخر أن عدداً من علماء فطاني في هذه الفترة ألفوا كتباً دينياً باللغة الملايوية على الحروف الجاوية، واستُخدمت بوصفها مقررات دراسية في عدد من مدارس فندق في ماليزيا [١٣٦]. وفي هذه الخصوص أيضاً يرى بعض المؤرخين الأكاديميين أن المؤسسة التعليمية الدينية بشكل فندق ظهر جليًّا في القرن السادس عشر ، وبالتحديد عام ١٠٠٢هـ / ١٥٩٣م ، حيث تم تأسيس أول مؤسسة فندق بقرية سنا (Sena) على يدي الشيخ فقيه وان موسى بن وان خيضر بن أحمد الفطاني ، وكان مشهوراً بفندق سنا (Pondok Sena)[١٣٧]، وحينئذ كانت فطاني سلطنة مسلمة مستقلة تحكمها الملكة هيجاو التي تعود سلالتها إلى أسرة سريوانجسا (Seri Wangsa) . وقد تمكن الشيخ الفقيه وان موسى من رفع مستوى التعليم في فطاني وتطوير نظمه من منازل العلماء والمساجد إلى المراكز العلمية أو التعليمية التقليدية المعروفة بفندق ، ولا غرابة في ذلك إذ كان عالما من علماء عصره وهو ينحدر من سلالة أو نسب الداعية الأول الذي جاء من بلاد العرب ، ويقال أن هذه مدارس فندق كان في البداية معكسراً لجيش فطاني ضد سيام أو تايلاند حالياً قاده الشيخ الفقيه نفسه ، وقد نقلها إلى قرية سناجنجر(Sena Janjar) التابعة لمحافظة فطاني حالياً من قرية تؤفقيه (Tok Pakeh) التابعة لمحافظة جالا هرباً منها سيام . وأعدهم إعداداً جسيماً وعلمياً وروحياً ، وذلك قبل سقوط فطاني النهائي على أيدي تايلاند عام ١٧٨٥ م أو ١٧٨٦م[١٣٨].

---

[١٣٥] انظر : مُحَمَّد زمبري عبد الملك ، المرجع السابق ، ص : ٩٣-٩٤.

[١٣٦] www.melayu-pipi.triput.com التاريخ : ٢٠١٨/٦/١٢.

[١٣٧] انظر : أحمد فتحي ، المرجع السابق ، ص : ١٦.

[١٣٨] انظر : عدنان مُحَمَّد زين سومي ، **الشيخ وان أحمد بن مُحَمَّد زين الفطاني وجهوده في اللغة العربية** ، ص : ١٠٧.

٦) أشهر مدارس فندق التي ظهرت في فطاني

وانطلاقاً من هذه المدرسة "فندق سنا" تفرعت المدارس فندق الأخرى في فطاني وشبه الجزيرة الملايو ، ومن أشهر مدارس فندق التي ظهرت في فطاني ما يلي :

١. مدرسة فندق بندانج دايا (Pondok Bendang Daya)
٢. مدرسة فندق كوالا بكه (Pondok Kuala Bekah)
٣. مدرسة فندق كرسيك (Pondok Kerisek)
٤. مدرسة فندق فاوه بوق (Pondok Puah Bok)
٥. مدرسة فندق جمبو (Pondok Jumbu)
٦. مدرسة فندق جاوق (Pondok Cha-ok)
٧. مدرسة فندق سملا (Pondok Semela)
٨. مدرسة فندق برمين (Pondok Bermin)
٩. مدرسة فندق مق نجول (Pondok Mak-Ngo)
١٠. مدرسة فندق دالا (Pondok Dala)
١١. مدرسة فندق بريجي (Pondok Prigi)
١٢. مدرسة فندق ملايوبانكوك (Pondok Melayu Bankok)
١٣. مدرسة فندق جووق كمفونج دالم (Pondok Chuwak Kampung Dalam)
١٤. مدرسة فندف بندانج بادم (Pondok Bendang Dalam) وغيرهاكثيرة .

وفي أوائل القرن العشرين كانت فطاني في أوج الحضارة العلمية يقصدها الطلاب الوافدون من إندونيسيا وماليزيا وجمفا وغيرها لينهلوا من العلوم الدينية لدى علمائها المتمكنين في معظم المجالات العلمية المطلوبة ، وذلك خلال المدارس فندق المنتشرة فيها ، حتى قيل إنهم بعد رحلتهم العلمية الطويلة ومتابعتهم الحلقات العلمية ولزوم شيوخهم في مجالسهم العلمية عادوا إلى وطنهم الأصلي ففتحوا مدارس فندق تطبيقاً لما شاع في فطاني ، وهكذا انتشرت تلك الفكرة في العالم الملايوي[١٣٩] .

وهناك عدد من العلماء فطاني الذي كانوا ينتشرون في أماكن أخرى من أرض الملايو يؤدون واجبهم العلمي

[١٣٩] انظر : عدنان محمد زين سومي ، **جهود علماء فطاني في نشر العلوم العربية** ، ص : ١٦.

ويؤسسون المدارس فندق ، ومنهم : الشيخ عبد القادر بن عبد الرحيم الفطاني ، والشيخ عبد الله بن عبد الرحيم ، والشيخ وان حسن بن وان إسحاق الفطاني ، والشيخ وان علي بن وان إسحاق الفطاني ، والشيخة وان مريم الفطانية ، وهؤلاء أقاموا في ترنججانو ماليزيا ، و شيخ وان إبراهيم بن وان عبد القادر الفطاني المعروف بـ " فأجو هيم " حيث أسس مدرسة فندق كاجه متي(Gajah Mati) في قدح ماليزيا ، والشيخ أحمد المرزوقي الفطاني حيث أقام مدرسة فندق في بتاوي (Bitawi) إندونيسيا ، والشيخ عبد الجليل الفطاني حيث أقام في كليمنتان بارات (Kalimamtan Barat) إندونيسيا ، وغيرهم كثيرون[١٤٠].

وغالباً ما تسمى هذه الفندق باسم مؤسسيها كفندق الحاج حسن تؤصا ، وفندق الحاج عبد الرشيد جارقكريان ، وفندق الحاج عبد القادر سكم وغيرها ، أو القرية التي تنتسب إليها كفندق دالا وفندق برمين وفندق فريجي وغيرها ، وهي منتشرة في معظم المحافظات الفطانية الأربع ، وهذه الفنادق جاء إليها الطلبة من أنحاء فطاني خاصة وتايلاند عامة وخارجهما .

٧) تطورات نظام مدارس فندق في فطاني منذ نشأتها حتى الآن

على الرغم من عدم وضوح منشأ مدارس فندق وزمنه ، ولكن مجمل المعلومات المتفق عليه حول الموضوع هو أن مدارس فندق تطور من نظام التعلم الديني الذي يتصدر من بيت الشيخ أو المصلى . لأن الشيخ هو رمز يحمل ويمتلك علوم الدين دون غيره مما يجعل مؤسسته أهم المؤسسات الدينية في الماضي ، وذلك لأن الناس في الماضي إذا علموا بوجود عالم ديني يهجرون إليه ويلتفون حوله لتعلم ما عنده من علوم دينية مختلفة، ولأجل بقائهم مع شيخهم لمدة يرغبونها بنوا سكناتهم المؤقتة بجوار بيت الشيخ . وهذه السكنات المؤقتة الصغيرة تسمى " فندق" وطالما انتهوا من الدراسة ارجعوا سكناتهم وسلموها لتكون ملكاً وقفيًّا لفندق، حيث يستطيع أن يستفيد منها الأجيال اللاحقة بهم، وزادت هذه السكنات سعة ورحبة بزيادة عدد الدارسين فيفضي هذه النظام إلى أن جعل بيت شيخ المدرسة مركزا لهم. وهذه تعدُّ تطورات لنظام مدارس فندق[١٤١].

وفيما سبق يمكننا أن نتصور نوعاً ما أن مدارس فندق لها دور مؤثر في المجتمع الإسلامي الفطاني سواء أكان ذلك في مجال التعليم أو الدين أوالثقافة أوالعادات ، إضافة إلى قضايا الحياة والمعيشة للمسلمين في فطاني، كما يعدّ فندق بمثابة مجمل الهوية للمسلمين الملاويين. وهكذا تعايش المسلمون في فطاني مع هذا النظام التعليمي أكثر من

---

[١٤٠] انظر : المرجع السابق ، ص : ٢٥-٢٦.

[١٤١] انظر : إبراهيم تاروج راكسا خيت ، المرجع السابق ، ص : ٢٥.

٥٠٠ سنة . وبعبارة أخرى تعايشت فطاني مع هذا النظام التعليمي منذ فترة استقلالها بوصفها دولة قائمة بذاتها حتى ما بعد احتلال دولة سيام (تايلاند) عليها، حيث تغير لدى هذا الأخير أنظمة الحكم من النظام الملكي إلى النظام الديموقراطي الذي يرأسه الملك ، ومع ذلك يبقى نظام فندق التعليمي بدون أي تأثير بتلك التغيرات السياسية شيئاً[١٤٢].

وما إن جاءت فترة الملك راما الخامس لأسرة جاك كري (Chakri Dynasty) حتى تدخلت الحكومة السيامية شؤون إدارة تعليم "مدارس فندق" بشكل صوريّ واستمر الوضع هكذا حتى عام ١٩٥٩م ، ثم تدخلت الحكومة بشكل جدِّي أدَّى ذلك إلى إحداث التغييرات الكبيرة بدءاً من حصول نظام فندق على ميزانية الحكومة ثم عُدِّل نظام مدارس فندق شيئا فشيئاً حتى غيَّروا اسمها القديم إلى اسم جديد وهو " المدرسة الشعبية الدينية " في عام ١٩٧١م ، ثم غُيِّر اسمها مرة أخرى إلى "المدرسة الدينية الأهلية " في عام ١٩٨٢م ، ويستمر ذلك إلى الآن . وبعد تغيير اسم نظام فندق مرتين –كما سبق أن أشرنا– سجل عدد كبير من المدارس فندق إلى النظام الجديد وإلى الاسم الجديد بينما يستمر عدد غير قليل من أنظمة فندق التقليدية على حالتها الأولى وسجلت رسمياً لدى الوزارة التعليم التايلاندي باسم " مؤسسة فندق"[١٤٣] .

من هنا نستطيع أن نقول بأن نظام فندق في فطاني ينقسم إلى شكلين ، أولهما : شكله التقليدي الذي ينتظم تعليمه على نظامه القديم ويعرف لدى الشعب باسم" فندق قديم" ، وثانيهما : شكل المدرسة الدينية الأهلية الحديثة بنظامها ومناهجها التي تختلف عن النظام التقليدي ويُعرف لدى الشعب الفطاني باسم "مدرسة فندق" وكان نظامه التعليمي كبقية المدارس واضحة الأنشطة التعليمية منظمة المناهج وطرائق التدريس، والتقويم التربوي .

وتلك التغييرات الحاصلة مع " مدارس فندق" بأيدي الحكومة التايلاندية فيما قامت بإصلاح التعليم لأبناء المسلمين في فطاني تؤدي إلى إحداث التغييرات الأخرى نسبياً بدءاً من شكله التقليدي " مدرسة فندق" إلى مدرسة الأهلية الدينية ، وبدلاً من أن تكون مدرسة دينية بحتة تحولت إلى نظام التعليم الازدواجي الذي يجمع بين الديني والعصري على حد سواء، أما العلوم العصرية فمدعومة من قبل الحكومة مما يظهر لنا أن العديد من المدارس المتحولة من فندق إلى المدرسة بدأت تطور مناهجها بجانب تطوير مبانيها ومنشآتها وفق الظروف والأزمنة التي مرت بها .

---

[١٤٢] انظر : المرجع السابق ، ص :١٠.

[١٤٣] انظر : فيسين شيواكون Pisin Shiwakun ، (**فلسفة التعليم في المدارس الدينية الأهلية في منطقة جنوب تايلاند**) ปรัชญาการศึกษา ในโรงเรียนเอกชนสอนศาสนาอิสลามในจังหวัดชายแดนภาคใต้، باللغة التايلاندية ، بنديت ويتيالاي، جامعة جولا لونجقان ، بانكوك ، تايلاند ، ١٩٨٩ م ، ص : ١١.

المبحث الثاني : نظام التعليمي والتربوي لمدارس فندق

١) أسلوب التعليم في مدارس فندق

وعندما ننظر إلى أساليب التدريس التي انتهج بها نظام فندق ، رأينا أنه أقرب إلى ما قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحد كبير، ذلك لأن في داخل مدارس فندق مصلى أو مسجداً، مكاناً تمارس فيه الشرائع الدينية وفي الوقت ذاته تعليم الإسلام للتلاميذ كما علَّم مثل ذلك رسول الله ﷺ صحابته في مكة الممثلة في دار الأرقم والمدينة الممثلة في المسجد النبوي .

وتعتمد مدارس فندق في جميع شئونها على شيخ واحد أو صاحب الفندق ، وخاصة فيما يتعلق بشئون التعليم والاقتصاد ، ومع ذلك يوجد بعض مساعديه في التعليم ممن يجيز لهم التدريس والمطالعة ، وهم رؤساء المطالعين (العريف) الذين يقومون بتدريس الطلبة الجدد بعد فراغهم من الدراسة مع الشيخ . وبعد وفاة مؤسسه أو شيخه يتولى أمره غالباً أبناؤه أو أصهاره أو أحد تلاميذه أو أحد أقربائه ، وإن لم يوجد من هؤلاء الأربعة تتوقف مسيرة هذا الفندق[١٤٤] .

٢) نظام التعليم

أما نظام الدراسة فيه فإن الطلاب يجلسون على أرض المسجد أو المصلى وأمامهم المعلم أو الشيخ يلقي الشرح الوافي من عبارات الكتب ويستخرج منها المفاهيم ، وإذا نظرنا في أشكال التعليم والتعلم في مدارس فندق رأينا أنها تميل إلى جانب الاطلاع والقراءة للتلاميذ أكثر من غيره من المهارات ، وإلقاء المحاضرة من شيخ المدرسة ، ويلاحظ أن منهج مدارس فندق لا يركز على الكتابة ولكن عندهم أسلوب " التلقي" وهو الاستماع إلى المعلمين أو الشيوخ ، بحيث يجلس الطلاب أمامهم وبأيديهم كتب المقررات ويقرأون تلك الكتب كما قرأ لهم شيوخهم ، ذلك لأن نظام الدراسة في مدارس فندق الأصل لا يستخدمون السبورة بوصفها وسيلة للتعليم ، بل يلجأون إلى حفظ المتون ويعتمدون على استظهار الدروس ، لأن معظم الدروس قد فوضها الشيوخ إلى التلاميذ لحفظها واستظهارها أمامهم شفوياً : فمثلاً مادة تفسير القرآن والفقه والحديث وغيرها . ومعظم الطلاب لم يستمعوا أو يتعلموا على المعلم أو الشيخ بل كانوا متنقلين للاستماع والتعلم من عدة الشيوخ في يوم واحد ، واستمر هذا النظام التعليمي في فطاني منذ القدم إلى يومنا هذا.

---

[١٤٤] انظر : مُحَمَّد اوسينج والينج ، المرجع السابق ، ص :٨٠.

أوضح فيرايوت راحيمولا أن نظام تعليم في مدارس فندق هو أن يجلس التلاميذ على الأرض أو البساط بعد أداء صلاة الجماعة معا ومعهم حبر وقلم ومستند أو أوراق مجهزة في الملف استعداداً لاستماع إلى محاضرة شيوخهم حيث يستخدم هؤلاء الشيوخ إحدى طرائق التدريس الثلاث وهي:

١) أن يعتمد الشيخ على قراءة نص المادة من مذكرته الخاصة إلى تلاميذه ويوضح هذا النص توضيحاً والتلاميذ يسجّلون ما استمعوه في كتبهم ومذكراتهم.

٢) أن يبيّن الشيخ نص المقرر المعتمد لدى الجماهير ومعظمها مكتوبة باللغة العربية حيث يقوم بإعراب الجمل وتوضيح المفردات وبيان المقاصد .

٣) أن يقوم الشيخ باستخلاص محتوى المقرر الذي سوف يدرّسه من جديد فيما يراه مناسباً معتمداً على ما فهم من المقرر.[١٤٥]

ومن هنا نفهم أن تعليم الإسلام في مدارس فندق كان يعتمد أساساً على شيخه ، ويكون تعليمه مجاناً لا رسوم فيه ولا أي دفع مالي . والمصدر المالي الذي يعتمد عليه الشيخ في إدارة مدرسته وإنفاقها، والمعروف لدى الكثيرين أن شيوخ فندق يعتمدون على أموال الزكاة والتبرعات من الناس .

أن الأوقات الدراسية في مدارس فندق واسعة مفتوحة غير محدودة مما يسهل لهم القيام بمثل هذا العلمية فليس هناك دوام ثابت لأن الأمر يختلف بين طالب لآخر، كما أن نظمه لايحدد عمر الطلاب بل هو مفتوح لمن كان له رغبة في الحصول على العلم والمعرفة ، وذلك وفق رغبة الطالب في الدراسة، ومعظمهم يستمرون في الدراسة ما بين سنتين إلى ست سنوات ويستمر بعضهم إلى ما بين عشرسنوات إلى خمس عشرة سنة، بينما يعيش بعض الطلبة في داخل حرم فندق بالحياة الزوجية مع الاستمرار في الدراسة . وبعضهم يعيش داخل حرم فندق بشكل مؤبد ويسمىَّ سكنهم " السكن الداخلي" ويتكون معظم هؤلاء من الشيوخ والمسنين والمتزوجين والأرامل . ومن هنا رأينا أن نظام مدارس فندق لا يحدد الجنس وحالة المعيشة، إلا أن الطالبات لهن نظام خاصة حيث يدرسن وراء الستار، أو في

---

[١٤٥] انظر : فيرايودت راحيمولا ، (**دور العلماء الفطانيين في التعليم الإسلامي في فطاني منذ عام ١٧٨٥-١٩٤٥م**) ، **บทบาทของ** สถาบันอุลามาอกับการศึกษอิสลามปัตตานี ตั้งแต่ ค.ศ.๑๗๘๕-๑๙๔๕ قسم العلوم السياسية ، الكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة سونجلا نكرين فرع فطاني ، ٢٠٠٢ م ، ص : ٦١.

المصلى الخاص للطالبات[١٤٦].

ومن هنا يمكن تقسيم طلاب الفندق إلى نوعين :

الأول :. هم الذين يدرسون دراسة جادة متعمقة ومستفيضة وذلك عن طريق الاطلاع على الكتب المقررة عليهم.

الثاني :هم الذين يكتفون بالاستماع فقط إلى الدروس التي يلقيها المعلم بدون الكتابة .

ويلاحظ أن معظم مدارس فندق تؤوي الطلاب أكثر من الطالبات، بينما نجد بعض الفنادق يقبل فقط الطلاب لا الطالبات . وبعدما ينتهي الطالب من دراسته يرجع إلى مسقط رأسه وقريته ، ويقوم بدور نشر هذا الدين في قومه وأهله . بينما يواصل بعضهم من المتخرجين في المرحلة الجامعية خارج البلاد.

أما ما يتعلق بتقويم نتائج التعلم في مدارس فندق فيقوم شيخ فندق بتقييم تلاميذه يوميًّا أو أسبوعيًّا ، وأكثر ما يلاحظ من تقييماتهم يكون في تقييم الحفظ، والمسألة شفويًّا دون اللجوء إلى التقييم التحريري في شيء . ذلك يعتمد التقويم على ملاحظة الشيخ المستمرة لطلابه، وعلى اختباراته الدائمة الشفهية لمدى تحصيلهم، فطبيعة الدراسات في مدارس فندق تعتمد على تكليف الشيخ لطلابه قراءة الكتاب المقرر عليهم، وهو يقوم بتصحيح أخطائهم النحوية واللغوية ومناقشتهم فيه، ويقوم بشرح كل مسألة من مسائل الدروس، وسؤالهم عما فهموه من العبارة التي يقرؤونها ، وبعض الأحيان يسترجع المسائل التي طرحها عليهم في الدرس الماضي، وأحيانا يطرح عليهم على سبيل إشكالات تتطلب حلاً، ويترك لهم فرصة المناقشة والحوار والإجابة ، وبذلك يطلع الشيخ على مدى استعداد الطلاب للدروس، وعلى مدى تحصيلهم العلمي. والطالب المتخرج من نظام فندق هو الطالب الذي رضي عنه شيخه وأجاز له في علمه وثقافته فكفي[١٤٧].

أما اللغة المستخدمة في التدريس فهي تجمع بين اللغة العربية والملايوية وذلك بأن بعض الكتب المقررة مكتوبة

---

[١٤٦] انظر : أحمد دردير ، **تعليم اللغة العربية في إندونيسيا – اللغة العربية وثقافتها خارج الوطن العربي** ، (إعمال المؤتمر العالمي التاسع للمجتمع الثقافي العربي ٢٥-٢٦ سبتمبر ٢٠٠٣م) ، دار الجيل – بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٥ م ، ص :٢٤٢-٢٤٥.

[١٤٧] انظر : علي مهمأ ساموه ، **الكتاتيب في جنوب التايلاند : إيجابياتها وسلبياتها** ، الباحث بمرحلة الكتوراه قسم الدعوة ، جامعة المدينة المنورة ، ورقة البحث في مؤتمرالعلمي حول دور الدراسات الإسلامية في المجتمع العولمي ،١٥-١٧ محرم ١٤٣٢هـ /٢١-٢٣ ديسمبر ٢٠١٠م ، في كلية الدراسات الإسلامية ، جامعة الأمير سونجكلا فرع فطاني ، ص : ٧.

باللغة العربية فيقوم الشيخ بقرائتها وترجمتها مع إعراب بعض الجمل فيما ثم شرحها باللغة الملايوية[١٤٨].

وأما من حيث مستويات التدريس فلا نجد مراعات جيدة للفروق العلمية والفروق الفردية بين الطلاب ، والطلاب يقومون بحفظ بعض المتون في النحو والصرف كمتن الأجرومية ومتن الألفية ومتن البيقونية ومتن تصريف العزي وغيرها ، ليس هناك مراحل دراسية خاصة للتعليم في فندق ، وإنما يقرأ الطالب على شيخه الكتاب حتى ينتهي إلى آخر باب من أبوابه أو حتى تنتهي الورقة الأخيرة من الكتاب المقرر، ولو اقتضى ذلك استمرارها عدة سنوات، ثم ينتقل إلى كتب أخرى وهكذا .

ويخصصون أوقات للتدريس مثلاً بعد صلاة الفجر إلى الثامنة صباحاً ، ومن التاسعة صباحاً إلى الحادي عشرة صباحاً ، ومن بعد صلاة الظهر إلى الثانية ظهراً ، ومن بعد صلاة العصر إلى الخامسة مساءاً ، ومن بعد صلاة المغرب إلى صلاة العشاء ، ومن بعدها إلى العاشر ليلاً ، وتدرس كل أيام الأسبوع ماعدا يوم الجمعة [١٤٩].

٣) مناهج التعليم ومقرراته

أن المناهج التعليم في مدارس فندق لم يكن هنالك ما هو محرر حرفيًا – نستطيع أن نقول بأن مناهج مدارس فندق تختلف من فندق إلى فندق آخر، وكل فندق مناهج خاصة ، ويهتم كل فندق في تعليمه على حسب تخصص مؤسسه أو شيخه في العلوم الدينية والعلوم اللغوية ، مثلاً فندق دالا وفندق بندانج بادم مشهوران بعلم النحو والصرف ، وفندق الحاج عبد القادر سكم مشهور بعلم العقيدة وعلم الكلام ، وفندق الحاج عبد الرشيد جارقكريان مشهورة بعلم الحديث والتصوف ويسمى فندقه بعدذلك باسم المعهد درا الحديث وهكذا . وهذا لايعني أن العلوم الأخرى لا تدرس في تلك الفندق ، وإنما يعني أن الاهتمام بتلك العلوم أكثر من العلوم الأخرى .

وكل ما يدور في التدريس من مقررات دراسية فيعتمد على قرار الشيخ في وضع كمية من المقررات ، فكان جل المواد التي اعتمدوا عليها كانت ١٥ مادة، وهي عبارة عن المواد الدراسية الدينية واللغوية المختلفة ، وهي مادة القرآن ، الحديث وأصول الحديث ، التوحيد (عقيدة) ، الفقه ، التفسير وأصول التفسير ، الفقه ، الأخلاق (التصوف) ،

---

[١٤٨] انظر : قادر سعد : **منهج اللغة العربية للمرحلة الإبتدائية بالمدارس الدينية في فطاني (دراسة تحليلية تقويمية)** ، رسالة ماجستر غير منشورة ، في قسم اللغة العربية ،كلية المعارف الوحي والعلوم الإنسانية ، الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا ، ١٩٩٣ م ، ص : ٢٧-٢٨.

[١٤٩] انظر : المرجع السابق ، ص : ٢٨ ؛ وانظر أيضاً : عبد الرحمن سولونج : **دور العلماء الفطانيين : دراسة عن دور الشيخ إدريس بن الحاج وان علي** ، رسالة ماجستر غير منشورة في الدراسات الأسلامية ، جامعة سونجلا نكرين فرع فطاني – تايلاند ، ٢٠٠٣ م ، ص :٧٩ ؛ وحسن مدمان ، المرجع السابق ، ص :١٣٠-١٣١.

الفرائض ، التاريخ (السيرة النبوية)، النحو والصرف ، البلاغة ، تجويد والمنطق [١٥٠].

ومن المواد الدراسية التي تركز عليها كثيراً في نظام فندق مادة النحو مادة العقيدة الأشعرية ومادة الفقه، أما المواد الأخرى فتقل أهميتها من هذه المواد الثلاث. إلا أن بعض مدارس فندق يهتم جدًّا بعلم التجويد حيث يصبح الطلبة المتخرجون منه معروفين بحسن تلاوة القرآن وتجويده، كما أن لكل فندق شهرة تختلف عن آخر ، وذلك تبعاً لشهرة شيخه فيما تخصص من العلوم التي تفوق فيها .

أما الكتب المقررة التي تستعمل فيه فهي الكتب التراثية والكتب الصفراء (Kitab Kuning) [١٥١]العربية والملايوية ، مابين علم الكلام والفقه والتصوف وعلم اللغة وغيرها [١٥٢].

المبحث الثالث : مكانة مدارس فندق في المجتمع الفطاني

كما سبق أن ذكرنا أن مدارس فندق تعدُّ من أقدم المؤسسات التعليمية في آسيا ، ولها مكانة كبيرة في مجال العلم والتعليم ، وانتشر نظام فندق في فطاني مع انتشار الإسلام ، وفي هذا الصدد يمكننا أن نستخلص مكانة فندق إلى الآتي :

١) مدارس فندق مصدر تعليم العلوم الدينية

إن تعليم العلوم الدينية في فندق ينقسم إلى شكلين ، هما : تعليم العلوم الدينية الأساسية وتعليم العلوم الدينية المعمقة .

أ) فندق مصدر تعليم العلوم الدينية الأساسية

تعدُّ مدارس فندق مصدراً لتعليم العلوم الدينية الأساسية للطلبة قبل انتقالهم إلى المرحلة العالية فيها ، وبعبارة أخرى نقول إن الطلبة يتعلمون العلوم الأساسية في الحياة اليومية، قلنا ذلك ؛ لأن الطلبة عندما تخرجوا من نظام فندق

---

[١٥٠] انظر : عدنان بن مُحَمَّد زين سومي ، **الشيخ وان أحمد بن مُحَمَّد زين الفطاني وجهوده في اللغة العربية** ، ص : ١١٠؛ وحسن مألوله فطاني ، المرجع السابق ، ص : ١٧٩.

[١٥١] سميت الكتب بالصفراء بسبب غلافها الملون بالصفراء ، وكانت تستورد من الشرق الأوسط في بدايات القرن العشرين ، انظر: مارتن فان برونسن (Martin Van Bruinessen) : **الكتاب العربي في إندونسيا** ، ترجمتها : قاسم السامرائي ، مكتبة الملك فهد الوطنية ١٤١٥هـ ، ص :٢٠.

[١٥٢] انظر : عبد الرحمن سولونج ، المرجع السابق ، ص :٧٦.

يواصلون دراستهم في الشرق الأوسط أو الدول العربية مما يجعل فطاني في ذلك الوقت منطقة مليئة بتعليم الإسلام بشكل فندق حيث تكون له ثقافته الخاصة التي يتميز بها عن غيره من المؤسسات التعليمية الأخرى . ومن ضمن ما يميزه عن غيره أن مدارس فندق يديرها شيخ عالم مشهور بدينه وعلمه وورعه، وله مكانة مرموقة في عالم الملايو، والذي يستطيع نظام فندق أن يجذب الطلبة من دول الجوار بفطاني إلى حدٍّ كبير أمثال الطلبة من ماليزيا وإندونيسيا وكمبوديا وغيرها ؛ لهذا اشتهرت فطاني بأنها مركز انتشار الدعوة الإسلامية أو كما يقال بأن فطاني "سرداب مكة المكرمة" كما تعدُّ فطاني أيضاً منبع الحضارة الإسلامية الأولى في جنوب شرق آسيا[١٥٣].

وما عدا ذلك لعب فندق دوراً أساسياً في منح مجال التعليم الديني الأساسي لمن لا يريد أن يواصل دراسته في المرحلة العالية ، بحيث يقدِّم خدمة التعليم لجميع الناس بغض النظر عن أعمارهم وجنسهم وأحوالهم مما يجعل الناس يعرفون الحلال والحرام في الدين ما جعلهم يعيشون حياة تنطبق مع تعاليم الإسلام في حياتهم الخاصة والأسرية والمجتمعية. وانطلاقا من هذا يمكننا أن نقول بأن فندق مصدر التعليم الأساسي الحقيقي للمجتمع[١٥٤].

ب) فندق مصدر تعليم العلوم الدينية المعمقة

لا يقف نظام فندق تعليم العلوم الدينية الأساسية فحسب، بل تعدى هذا النظام التعليمي إلى تدريس وتعليم العلوم الدينية واللغوية بشكل معمَّق، مما يفضي إلى إمعان الطالب من معرفة هذه العلوم وتعميقه فيها، وتصبح ثقافة فندق بمثابة درجة البكالوريوس أو مرحلة الدراسات العليا أو نظام الجامعات. وكما سبق أن ذكرنا أن علم التوحيد والقرآن وتجويده، والفقه والنحو والصرف من العلوم الدينية واللغوية التي يركز عليها نظام فندق . هذه العلوم تدرس منذ بداية تعليم الطالب إلى أن تمكن منها تمكناً دقيقاً[١٥٥].

ويلاحظ أن مما يؤخذ على هذا النظام عدم تركيزه على مهارتي الكلام والكتابة كما تمكن ذلك حاملوا الشهادات من جامعات الدول العربية، ولعل من عوامل ذلك البيئة المحيطة بمدارس فندق والذي ينعدم فيها التحدث بالعربية مع الناطقين بها لأن طلبة وشيوخ فندق كلهم من الناطقين بالملايو.

أما مادة الفقه فهي من المواد التي تدرس بشكل معمق في القضايا والمسائل الفقهية المختلفة، إلا أن الكتب المقررات في هذه المادة أكثرها من كتب فقه مذهب الإمام المطلبي أبو عبد الله مُحَمَّد بن إدريس الشافعي، أو كتب

---

[١٥٣] انظر : حسن مدمان ، المرجع السابق ، ص ١٣ ؛ وأونج حد ساليه ، المرجع السابق ، ص : ٢٩.

[١٥٤] انظر : إبراهيم نرونج راكساخيت ، المرجع السابق ، ص : ٢٥.

[١٥٥] انظر : فيرايوت راحيمولا ، المرجع السابق ، ص : ١١٦.

الشافعية دون غيرهم وكانت الترجيحات الفقهية كلها كذلك لهم، وهي أفكار فقهية تدور ضمن دائرة ضيقة .

وأما مادة التوحيد المتداولة في نظام فندق يسمونها أيضاً علم الكلام يمعنون في قضايا العقيدة الأشعرية فحسب، فتدور مباحثها في صفة عشرين لله تعالى ويستعرضونها على شكل فلسفي يعتمدون على إعمال الفكر لإثبات صفات الله تعالى، وهكذا..

وأما مادة الحديث فأهميتها ضئيلة في نظر أناس بمدارس فندق ، وكان أكثر ما فعلوه في هذه المادة هو قراءة وإفهام نصوص الحديث في القضايا المتعلقة بالفقه وأحكامها جنباً إلى جنب بمادة الفقه [١٥٦].

٢) تخرج من مدارس فندق من علماء الدين والقادة لخدمة المجتمع

لا شك في أن لمدارس فندق دوراً كبيراً في وضع أساس متين للتعليم الإسلامي من منظور العلماء ، لأن عدداً كبيراً من العلماء المسلمين في فطاني في الوقت الحالي متخرجون في نظام فندق . وفي الماضي أيضاً رأينا أن المتخرجين من مدارس فندق معترفون بهم علمياً وثقافيًا في فطاني وعالم الملايو، كما رأينا ذلك في أحد الأقوال التي تعزى إلى الشيخ وان أحمد بن مُحَمَّد زين الفطاني بأنه يقول أن فطاني بمثابة " مرآة مكة المكرمة" ومغزى هذا القول يعني أن فندق يلعب دوراً كبيراً في تخريج العلماء في عالم الملايو برمته .[١٥٧]

٣) مدارس فندق مؤسسة دينية تربوية

هناك دور آخر لمدارس فندق لا يمكن إنكاره، ألا وهو دور تربوي للطلبة الذين يعيشون ويتربون في ظله يقوم بذلك شيوخ فندق ممثلاً في تزكية الأنفس والتصوف والورع ، حيث اعتمدوا في ذلك على عدد من كتاب الأئمة الصوفية (مثل كتاب منهاج العابدين للإمام أبي حامد الغزالي وكتاب سير السالكين للشيخ عبد الصمد الفلمباني وكتاب الحكم لابن عطاء وغيرها) مما يجعلهم يعيشون ببساطة وزهد شديدين [١٥٨].

وكانت بداية تربية الطلاب في مدارس فندق يظهر جليًّا عندما دخلوا فندق واتبعوا نظامه طول ٢٤ ساعة بشكل يومي بدءاً من استيقاظهم من النوم إلى أن يناموا في الليل. ومن أنشطته تعليم الصلوات والأدعية والتركيز على حياة البساطة والزهد.. وبجانب ذلك هناك أنظمة ولائحة فندق يصنعها شيوخه لإدارة طلابهم وبناء شخصيتهم

---

[١٥٦] انظر : إبراهيم آل حسين ، المرجع السابق ، ص : ٥٦-٥٧.

[١٥٧] انظر : إبراهيم نرونج راكساخيت ، المرجع السابق ، ص : ٢٦-٢٧.

[١٥٨] انظر : المرجع السابق ، ص : ٢٧.

الإسلامية وفق المنظور الإسلامي ويقوم شيوخ فندق بدور قدوة حسنة لطلابهم [١٥٩].

٤) مدارس فندق مركز توجيه المجتمع

إن مدارس فندق– كما سبق ان أشرنا سابقًا– هي مؤسسة تربوية يتربى لديها أعضاء المجتمع لأجل التمسك بتعاليم الدين الإسلامي وتحذير الناس من اقتراب المعاصي. وبناءاً على ذلك لا يمثل شيخ فندق العالم الديني الذي يعلم الناس الأمور الدينية وإصدار فتاواها المختلفة، والقضايا الأخلاقية ونشر الدعوة الإسلامية فحسب، بل يمثل كذلك قائد المجتمع أيضاً. وإذا رجعنا إلى ماضي فطاني عندما كانت سلطنة مستقلة رأينا أن السلطات تتوزع إلى مجموعات من الناس، منها أصحاب القصر وكبار المسؤولين فيه، والأثرياء النبلاء، والعلماء من شيوخ فندق، ولهؤلاء سلطات مستقلة ومكانة في مجتمع فطاني [١٦٠] .

وعلى هذا رأينا كيف يمثل شيوخ فندق أشخاص محترمين لدى الشعب حيث استعدوا لتنفيذ توجيهاتهم وتعاليمهم، ومن هذا المنطلق لعب هؤلاء الشيوخ دوراً بارزاً في التأثير على حقل التعليم الإسلامي في المجتمع الفطاني، ويمكن القول بأنهم " زعماء الروح" للشعب، وعلى سبيل المثال يمثل شيوخ فندق المثقفين الموجهين للأعوام خاصة فيما يتعلق بأنشطة دينية مختلفة مثل مراسم تحنيك المولودين الجدد، والختن وعقد القران، وصلاة الحاجة، وتجهيز الأموات من الغسل والكفن والدفن، كل هذه العمليات مطالبة بحضور شيوخ فندق لإدارتها رغبة في التبريك والاطمئنان في صحتها، وهناك يدعى شيوخ فندق للقيام برقية المرضى وتوزيع الميراث نيابة عن أئمة المساجد. ومن هنا نستطيع أن نستخلص بأن شيوخ فندق هم النافعون الحقيقيون للأعوام والمجتمع.

٥) مدارس فندق مصدر المحافظة على ثقافات فطاني وتقاليدها

امتلك أهل فطاني عادات وتقاليد يتميزون بها سواء أكان ذلك من ناحية اللباس والنطق واستقبال الضيوف وعقد المراسيم المختلفة التي تورثها جيل بعد جيل من خلال العملية التوجيهية التربوية التي لعبها أشخاص وبيئة اجتماعية ومؤسسات، وكانت مدارس فندق تلعب دوراً بارزاً في هذا الأمر لتوريث هذه العادات الفطانية المستحسنة مباشراً أو غير مباشر.

وفيما يتعلق بالتقاليد فإن أهل فطاني يملكون التقاليد التي تتماشي مع تعليم الإسلام، إلا أنهم قبل مجيء

---

[١٥٩] انظر : إبراهيم آل حسين ، المرجع السابق ، ص : ٥٨.

[١٦٠] انظر : فيرايوت راحيمولا ، المرجع السابق ، ص : ١١٧.

الإسلام تدينوا بدين الهندوسية والبراهمة والبوذية، وعلى هذا الأساس لا نستطيع أن ننكر أن تلك الأديان لها تأثير غير قليل لحياتهم اليومية، ولهذا يلاحظ أن العديد من العادات والتقاليد التي تسود مجتمع فطاني هي تقاليد تستورد من الأديان الأخرى وهم يفهمون أنها من الإسلام . وفي هذا الصدد يلعب مدارس فندق دوراً لإزالة ومحو التقاليد التي لا تتوافق مع التعاليم الإسلامية.

وفي المحافظة على التقاليد المستحسنة المتماشية مع الإسلام يحافظ نظام فندق عليها، ومثال ذلك عقد الزواج في منزل العروس لا العريس ،. وعلى الرغم من ذلك هناك بعض العادات غير مستحسنة يحافظون عليها في بعض مدارس فندق ، ومثال ذلك الاحتفال للمرأة الحامل في الشهر الرابع وغيرذلك [١٦١].

وحول الثقافة الفطانية فيلاحظ أن فندق مؤسسة يتبنى الحفاظ عليها كمثل اللباس الملايوي المحلي وبناء المنزل على الهيكل التقليدي واستخدام اللغة الملايوية في التواصل بين الناس في الحياة اليومية . وحاليًا زالت بعض التقاليد في فطاني لتغير الظروف والأزمنة وآليات العصر مما يفضي إلى عدم الاستجابة من قبل المجتمع كالماضي، ومع ذلك فإن بعض التقاليد لا تزال على شكلها القديم، ومثال ذلك طريقة بناء المنزل على الشكل التقليدي [١٦٢].

٦) فندق مصدر المحافظة على اللغة الملايوية المكتوبة بالحروف الجاوية

في الماضي أصبح للعالم أو العلماء في فطاني دور كبير في اختراع كتابات ملايوية بالحروف الجاوية التي تستعار من الحروف العربية، ولهم دور بارز كذلك في نشر مؤلفاتهم الدينية إلى أنحاء أرخبيل الملايو مما يجعل مساحة استخدام هذه اللغة واسعة [١٦٣]، وكما رأينا العديد من المفكرين والأكاديميين حالياً يستخدمون اللغة الملايوية المكتوبة بالحروف الجاوية في أعمالهم العلمية ومحاضراتهم ونقاشاتهم بخاصة في المؤسسات التعليمية المنتشرة في جنوب شرق آسيا. ومن هنا لاحظنا أن اللغة الملايوية المكتوبة بالحروف الجاوية تستخدم في فندق حتى اليوم مما يجعل الطلبة في مدارس فندق يجيدون استخدام هذه اللغة أفضل من غيرهم، بل يحافظون عليها إلى يومنا هذا.

---

[١٦١] انظر : إبراهيم آل حسين ، المرجع السابق ، ص : ٦٠.

[١٦٢] انظر : إبراهيم نرونج راكساخيت ، المرجع السابق ، ص : ٢٦.

[١٦٣] انظر : مُحَمَّد زمبري عبدالملك ، المرجع السابق ، ص : ٩١.

المبحث الرابع : ملاحظات في مدارس فندق

١) من جهة الإيجابيات

لا شك أن لفندق دوراً كبيراً في التعليم والتوجيه، وتنشئة الشباب المسلم في فطاني على حب العلم واحترام العلماء وتقويم السلوك والأخلاق ، وإضافة إلى هذا الدور العظيم فإن لفندق ونظامه التعليمي إيجابيات كثيرة ، من أهمها :

أ) تربية الطلاب على الاحتساب

إن الدراسة في مدارس فندق تعتمد على احتساب الطالب، ومدى رغبته الصادقة في التعلم، فالطالب يخرج من بيته لطلب العلم متجرداً من المطالب الدنيوية ، لأن الدراسة في مدارس فندق لا يوجد من الأسباب الدنيوية التي تشجعه على التعلم وتصرفه عن الصدق في الاحتساب ، كالوصول إلى المناصب الرسمية لدى الحكومة التايلاندية – مثلا – أو السعي على الراتب من وراء الدراسة ، أو الحصول على الأوقاف والهبات التي يرتزق منها أو منافع أخرى ، ولاشك أن هذا الاحتساب يربي في الطلاب معنى إخلاص العلم لله والتوكل عليه ، والصبر والمصابرة من أجل الطلب، وقوة اليقين بالله .

ب) إحياء روح التكاتف الاجتماعي

في العادة أن أهالي القرية الذين يسكنون بقرب مدارس فندق يعينون الشيخ في تحقيق هدفه التعليمي، فيجمعون من الأرزاق والهبات للشيخ ما يكفيه وأسرته ، حتى يتفرغ للتدريس . ثم إن من أنظمة فندق أن الطلاب يسكنون في بيوت صغيرة حول المسجد ومنزل الشيخ لأنهم يأتون من أماكن بعيدة من أجل الدراسة على الشيخ ، وبسبب هذه الغربة فإن الكثير من أهالي القرية كانوا يتكلفون النفقة بعض الطلاب الفقراء والغرباء ، فيأخذون طالبا أو طالتين في أوقات الغداء والعشاء عادهم في البيت ، بالرغم من فقره وحاجاته الشيخ، طلباً للأجر، وإحياءً لمعنى التكاتف الاجتماعي . ولا يخفى أن هذا التعاون على البر ، ومساعدة الغير، والتكافل الاجتماعي له أثره العميق في إحياء روح الأخوة الإسلامية في نفسيات الطلاب وكذا في المجتمع .

ت) التعمق العلمي

ومن مميزات الدراسة في مدارس فندق أن الطالب يدرس على الشيخ الكتاب من بدايته حتى نهايته من دون اختيار بعض الأبواب والفصول، وهذا الأمر يمكّن الطالب من استيعاب محتوى الكتاب، والتعرف على منهج المؤلف

وطريقة عرضه، كما يساعده على الوقوف على فوائد الكتاب وقواعده وطرائفه، وإتقان مسائله .

ث) الاستقلالية في الإدارة

تمتاز إدارة مدارس فندق باستقلاليتها إدارياً واقتصادياً عن إدارة التعليم التابعة للحكومة التايلاندية ، إذ إن الحكومة التايلاندية لا تتدخل في شؤون التعليمية والإدارية، ولذا فلها الحرية في وضع المناهج التعليمية ، واختيار المواد الدراسية الدينية من دون فرض من قبل الحكومة بدمج المناهج العصرية الحديثة .

ج) قلة التكالف

فالدراسة في الفنادق تقوم على نظام الحلقات العلمية، وعليه فلا يحتاج إلى تخصيص المباني والفصول الدراسية ، وكذا تخصيص الكراسي والمكاتب، بل الطالب يفترش المسجد وساحاته . كما أن الدراسة فيها لا تحتاج إلى رواتب المدرسين وتكاليفهم ، لأن شيخ فندق يدرّس الطلاب من دون أن يأخذ الأجرة مقابل التدريس .[١٦٤]

٢) من جهات السلبيات

وعلى الرغم من أن الفنادق تقوم بأداور مهمة في التعليم والتوجيه إلا أن نظامها التعليمي يتضمن الكثير من السلبيات، ومن أهمها :

أ) عدم متابعة حضور الطلاب

إن مدارس فندق لا تتبع إداريا لجهة حكومية رسمية تشرف عليها، ولذا ليس في فندق نظام تسجيل الحضور والغياب على الطلاب ، إلا ما كان من اجتهاد شيخ فندق في السؤال عن الغائبين ومتابعة أحوال بعضهم . وقد نتج من هذا عدم تقيد الطلاب بالحضور، وتسرب الكثير منهم ، وقد يغيبون لأدنى سبب ، أو أحياناً بلا سبب ، مما يجعل الدراسة فوضى ولا سيما عندما يكون الطالب غير حريص أو الشيخ لا يبالي بطلابه. وهذا الأمر يفوت على الطلاب الاستفادة من الدروس والجدية في الطلب .

ب) عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب

إن اعتماد مدارس فندق على نظام الحلقات العلمية لجميع المراحل وعدم تقسيمها إلى مستويات ، نتج عنه عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ، إذ جميعهم يدرسون في مستوى واحد أو حلقة واحدة ، ما عدا الخواص

---

[١٦٤] انظر : علي مهاما ساموه ، المرجع السابق ، ص : ٧-٩.

منهم فإنهم يدرسون على الشيخ في حلقة خاصة لهم . وهذا يعني عدم مراعاة الطالب المجتهد والذكي من الطالب الكسول ضعيف الفهم ، لأنهم في حلقة واحدة من غير تمييز بينهم ، فلا يعطى الفرصة للطالب النجيب من أن ينتقل إلى كتاب آخر وإن كان قد أجاده وفهمه فهماً جيداً ، وهذا الأمر غير محمود في البيئة التعليمية ، لأن الدراسات التربوية أثبتت أهمية مراعاة الفروق الفردية وخطورات في العملية التعليمية ، إذ إن الطلاب تختلف أفهامهم ومداركهم قوة وضعفا، ونشاطاً وخمولاً وهذا يتطلب من شيخ المدرسة النظر في أحوال الطلاب وتطوير أسلوبها التعليمي أو تعديله بما يتلاءم واحتياجات المتعلم ومطالب التعلم .

ت) عدم اختيار المقررات الدراسية

اهتمت مدارس فندق بتدريس بعض المواد الدراسية كالنحو وعلم الكلام والصرف والفقه الشافعي والعقائد الأشعرية، ورغم جدية هذه المقررات إلا أنه يلاحظ عليها قصور في حق غيرها من العلوم المهمة التي يجب على الطلاب دراستها والاستفادة منها ، مثل دراسة الفقه الإسلامي على ضوء الأدلة الشرعية من دون التعصب المذهبي، ودراسة ما دوّنه علماء الحديث في خدمة السنة النبوية دراية ورواية ..كذلك فإن فندق لا تعتني بدراسة المواد الاجتماعية الضرورية كدراسة مادة التاريخ الإسلامي والتربية الإسلامية وغيرها من المواد الاجتماعية . ولاشك أن الاعتماد على بعض المقررات الدراسية دون بعض له أثره السلبي على اعتقاد الطلاب، وعلى منهجه التعليمي بأن يتعصب لمذهب معين ، ويضيق فكره فلا ينظر في الأدلة الشرعية وترجيحاتها .

ث) ضعف أسلوب التقويم

من المعروف أن الحلقات العلمية في مدارس فندق يجتمع حول الشيخ العدد الكبير من الطلاب، قد يصلون في الحلقة الواحدة إلى المئات من الطلاب، ولا شك أن هذا العدد الكبير لا يمكّن الشيخ من أن يقوّم جميع الطلاب أثناء تدريسه ومناقشاته . ثم إن الإدارة لا تقوم باختبار الطلاب ولا تعطي لهم الشهادات، وهذا الأمر أدى إلى عدم اكتراث بعض الطلاب بفوات الدرس أو فهمه . وهنا أنبه بأن عدم توفير الشهادات للطلاب أدى إلى تهميشهم وعزلهم عن أي عمل إداري في الحكومة التايلاندية، وبالتالي غاب دورهم الاجتماعي في القطاعات الحكومية ، وهذا الأمر من أهم أسباب عزوف الكثير من الأسر في إلحاق أبنائهم في الفنادق .

ج) ضعف تنظيم الإداري

إن الناظر إلى أغلب نظام فندق يجد أن الإدارة التعليمية تكاد تكون مفقودة ، حيث لا توجد فيها الأجهزة والأقسام الإدارية المختلفة ، وإنما الأمر كله موكل إلى شيخ المدرسة وحده في إدارة الشؤون التعليمية والمالية، فهو الذي

يتصرف ويدبر ويدير، وهذا الانفراد في الرأي مظنة الخطأ في القرارات الإدارية . كما أنه يثقل على شيخ فندق كاهل متابعة أحوال الطلاب ومشكلات إدارة الفندق وعقباته ، وهذا كله يؤثر على عملية التدريس ويأخذ من وقته التعليمي .[١٦٥]

[١٦٥] انظر : المرجع السابق ، ص : ٩-١٠.

الفصل الثالث : جهود العلماء الفطانيين في طلب العلم وتأثيرهم على مدارس فندق و تعليم الحديث فيها .

المبحث الأول : جهود العلماء الفطانين في طلب علم وخدمة للمجتمع

العلم في الإسلام مفتاح البناء الحضاري الصحيح، وهو أساس الحضارة الإسلامية ، على مدى أهمية العلم في نظر الإسلام ، وقد امتازت فطاني بالحضارات المتنوعة : السياسية والتجارية والعلمية ، وكانت محط أنظار الآخرين من الناس باختلاف نواياهم ومقاصدهم وشواربهم بين الساسة والتجاروالطلاب ، بل ما تزال تتمتع بالحياة العلمية حتى في العصر الحاضر وتعتبر منار العلم في المنطقة ، حيث توافرت فيها الوفرة والرفاهية و نقاء البيئة والأمن وسهولة المواصلات.

إن من أهم عوامل الحصول على العلم الاغتراب والرحلة في طلبه ، سواء كانت الرحلة إلى قرية ما داخل البلا د أو إلى دولة أخرى حيث كان العلم، فقد جعل علماء فطاني مكة المكرمة مكانا للنزول والإقامة فيه ينهلون العلوم والمعارف من علمائها، من هؤلاء : الشيخ داود بن عبد الله الفطاني (١٧٦٩ – ١٨٤٧م) ، والشيخ عبد القادر بن عبد الرحمن الفطاني (ت ١٨٨٩ م) ، والشيخ وان أحمد بن مُحَمَّد زين الفطاني (١٨٥٦ – ١٩٠٨م) وغيرهم. بل إن بعضهم واصلوا مسيرهم العلمية بعدها إلى مصر كالشيخ وان أحمد بن مُحَمَّد زين الفطاني، أو إلى اليمن كالشيخ الحاج مُحَمَّد دهان بن داود المعروف بـ " توء يمن " (ت ١٩٥٦ م) ، والحاج عبد الله بندنج كوجيل والحاج إبراهيم موسى بندنج كوجيل ، ثم عاد بعضهم إلى مكة وطنهم الثاني من جديد واستقروا فيها يعلّمون الناس، أو إلى فطاني مسقط رأسهم يؤسسون الكتاتيب (مدرسة فندق) معلمين وداعين [١٦٦].

وقد قدر الله لأرض فطاني – بفضله الكريم – أن ظهر فيها عدد كبير من العلماء والمثقفين يقدمون بخدمات

---

[١٦٦] انظر : أحمد فتحي الفطاني ، **علماء بسردري فطاني** (نخبة العلماء الفطانيين) ، مطبعة الجامعة الوطنية الماليزية ، الناشر المكتبة درا السلام ، مركز ألوستر – قدح – ماليزيا ، ١٩٩٤م ، ص : ٢٧٦ .

للمجتمع عبر وسائل وأساليب متنوعة من تعليم وتأليف وغيرهما ، في داخلها وخارجها . فكما أن من الفطانيين ذوي نشاط في مجال التأليف، وهناك فئة أخرى يؤسسون المراكز التعليمية المعروفة بفندق يقدمون دروسا في العلوم الإسلامية ، ولا يقتصر تأسيسهم له ا في فطاني فقط، بل في أقاليم أخرى في ماليزيا كقدح وترنجانو وغيرهما، ومن العلماء المستفاد من مؤلفاتهم :

١ . الشيخ داود بن عبد الله الفطاني (١٧٦٩م – ١٨٤٧م) ، صاحب المؤلفات الكثيرة ، وصاحب كتاب منية المصلي المشهور[١٦٧].

٢ ـ الشيخ ولد أحمد بن مُحَمَّد زين الفطاني (ـ ١٨٥٦م – ١٩٠٨م). ـ صاحب التخصصات المختلفة ، المعروف بصاحب كتاب فريدة الفرائد .[١٦٨]

---

[١٦٧] هو العلامة الشيخ وان داود بن وان عبد الله بن الشيخ وان إدريس الفطاني ، نشأ الشيخ داود في بيت علم وفضل كان أبوه عالماً من علماء فطاني في عصره، وجده وان إدريس عالماً مشهوراً، التحق بالدراسة في مكة المكرمة، حيث تعلم العلم هناك ومن خلاله قام بتدريس أبناء الفطانيين الذين كانوا يتعلمون هناك، وقام أيضاً بتأليف الكتب ، وقد ألف الشيخ الكتاب الأول في الفقه هو كتاب "بغية الطلاب" في عام ١٨١١م وهو كتاب في الفقه على المذهب الشافعي، وهذا الكتاب يعتبر توضيحاً لكتاب"سبيل المهتدين" للشيخ مُحَمَّد الإرشاد بن عبد الله النجاري (ت ١٨١٢م) وللتوضيح بصورة أكثر للطلاب البدائيين في تعليم العلوم الدينية ألف الشيخ كتاباً آخر هو كتاب "منية المصلى" باللغة الملايوية بالأبجدية العربية وذلك كان في عام ١٨٢٧م ، كما ألف الشيخ كتاب "هداية المتعلم" في عام ١٨٢٩م ، وهذا يعتبر الكتاب الأول الذي احتوى على مختلف الأمورالفقهية ، وفي عام ١٨٣٤م ألف الشيخ كتاباً آخر هو كتاب "فتح المنان" وألف أيضاً في عام ١٨٣٧م كتاب "الجواهر السنية" وكتاب "فروع المسائل" باللغة العربية، وكذلك نجد العديد من الكتب الأخرى التي تقدر بأكثر من ٦٠ كتاباً تم تأليفها من قبل الشيخ داود الفطاني . انظر : مُحَمَّد عبد الله ، **perkengbang ilmu figh dan tokoh– tokohnya di asia tengara kalemantan** (**ظهور علم الفقه وعلمائها في جنوب شرق آسيا**) ، ماليزيا ، ١٩٧٧م ، ص : ١٧.

[١٦٨] هو وان أحمد بن مُحَمَّد زين بن زين العابدين بن وان مصطفى بن وان مُحَمَّد بن وان مُحَمَّد زين العابدين الفطاني ، ولد وان أحمد بن مُحَمَّد زين الفطانيّ يوم الجمعة الخامس لشهر شعبان عام ١٢٧٢ هـ بقرية جمبو مدينة جارينج بفطانيّ ، . وقد توفي وهو ابن خمس وخمسين سنة أو ثلاث وخمسين سنة في عام ١٣٢٥هـ ، تلقى وان أحمد بن مُحَمَّد زين الفطانيّ في صغره الْقُرآن والعلوم الدينية في المرحلة الأولى من أبيه الشيخ مُحَمَّد زين الفطانيّ بن مصطفى، ومن عمه الشيخ وان عبدالقادر بن وان مصطفى الشهير باسم " تؤ بندنج دايا " ، ثم صحبه أبواه إلى مكة المكرمة، وكان السفر إلى مكة المكرمة لتلقي المزيد من العلوم الإسلامية واللغوية عرفاً سائداً، لدى أسر العلماء، وأصحاب العلم الفطانيين ، ثم رحل إلى فلسطين ، وقضى من حياته العلمية في هذا البلد المبارك نحو سنتين فقط، وبجوار المسجد الأقصى وقد قام بتأليف كتاب في الطب وهو كتاب " طيب الإحسان في طب الإنسان "، ثم عاد إلى مكة المكرمة ،ثم قام والده مرة أخرى بتحريضه على مواصلة الدراسة ، فاتجه وان أحمد بن مُحَمَّد زين الفطانيّ إلى مصر ، ذلك لعلمه أن بمصر علماء أفذاذ درسوا بالأزهر الشريف. ودامت إقامته هناك سبع سنوات ، وكان ولد أحمد بن مُحَمَّد زين الفطانيّ يعمل أيضاً في تصحيح الكتب فضلاً عن الدراسة والتدريس ، كانت ثقافة الشيخ وان أحمد بن مُحَمَّد زين الفطانيّ ثقافة واسعة شاملة في جميع النواحي، سواء أكان ذلك في العلوم الدينية، أم العلوم اللغوية، أم المجلات الفكرية، أم العلوم الطبية، أوالفلكية، يستوعب هذه العلوم استيعاباً جيدا ، وخير دليل على

٣ . الشيخ عبد القادر بن عبد الرحمن (١٨٤٤ م – ١٨٨٩م) ، صاحب كتاب المواهب المكية .

٤ . الشيخ مُحَمَّد بن إسماعيل داودي المعروف بـ " نيء مت كجيل " (١٨٤٤ م – ١٩١٥م) ، صاحب كتاب مطلع البدرين ومجمع البحرين .

٥ . الشيخ زين العابدين بن مُحَمَّد الفطاني الملقب بـ " توان مينال " (١٨٢٠م – ١٩١٣ م) ، صاحب كتاب عقيدة الناجين .

٦ . الشيخ وان إسماعيل بن وان عبد القادر الفطاني المعروف بـ " فأدا عيل " (١٨٨٢ م – ١٩٦٥م) .

وهؤلاء بالإضافة إلى عملهم التأليفي قد قاموا أيضا بتعليم الكتب في منازلهم ، بتخصيصهم مكانا أو أماكن للعلم مجالس العلمية لبعض مواطني مكة وزائريها من أبناء الملايو وغيرهم ، بل أن منهم من أذن له بالتعليم في مسجد الحرام . [١٦٩] وذلك كان في القرن التاسع عشر الميلادي حتى بداية القرن العشرين ، هذا العصر من أهم العصور التي تطورت فيها العلوم الإسلامية في فطاني ، وذلك أنها دخلت في مرحلة تأليف الكتب بغرض أن يكون مقرراً للطلاب في الكتاتيب ومدرسة الفندق لتعليم العلوم الإسلامية المنتشرة في فطاني في ذلك الوقت ،كذلك تعتبر هذا العصر بداية ازدهار بعد رجوع الطلاب الذين تخرجوا من الدول العربية والإسلامية خاصة في مكة المكرمة والمدينة المنورة حيث تلقى بعضهم العلوم الإسلامية من شيوخ الحلقات في الحرم المكي والمدني ، وهي تعتبر مرحلة الأزدهار العلمي في فطاني وذلك لأنها توفرت فيها الكتب والمؤلفات الإسلامية، وكذلك انتشرت فيها الكتاتيب الدينية والمدارس الإسلامية، وظهر فيها عدد من العلماء على مذهب الإمام الشافعي، بعدما بحثت على المراجع المختلفة تأكد أن العلماء الفطاني لم يكن ألفوا كتبهم على المذاهب الأخرى سواء في الفقه والعقيدة ، وإنما حصروا كل مؤلفاتهم على المذهب الشافعي

ذلك مؤلفاته الشاملة لعدة علوم، في العقيدة، والتصوف، والنحو، والصرف، وعلم اللغة، والبلاغة، والتاريخ، والتراجم والسير، وعلوم الْقُرآن، وعلم السياسة، وعلم الطب، والأخلاق ، وعلم الاجتماع، والفلك ، أنّ مصنفاته كانت أكثر من مائة وستين مصنفا باللغة العربية والملايوية ومن أشهرها : المنظومات الفطانية ، صنفت هذه المنظومة في علم النحو، سبيل السلام في شرح هداية العوام ، رسالة الفطانية ، الفتاوى الفطانية هي عبارة عن مجموع الأسئلة والأجوبة الَّتي قام بجمعها المؤلف بلغتي العربية والملايوية وكتاب فريدة الفرائد في العلم العقائد. انظر : عدنان سومي، **الشيخ وان أحمد بن مُحَمَّد زين الفطانيّ وجهوده في اللغة العربية** ، ص : ٤١ ؛ ومُحَمَّد لازم بن لاوي ، الشيخ أحمد الفطانيّ وإسهاماته ، ص : ٢٨ ، وأيضا مُحَمَّد لازم بن لاوي ، **الشيخ أحمد الفطانيّ وإسهاماته في خزانة تمدن العلوم الإسلامية بجنوب شرق آسيا**، كلية الدرسات العلية ، بجامعة فطاني الإسلامية ، فطاني ، ٢٠٠٣م ، ص : ١٦.

[١٦٩] انظر : عدنان بن مُحَمَّد زين سومي ، المرجع السابق ، ص :٤٥.

والعقيدة الأشعرية وأثروا بها ، والكتب المؤلفات فهي متوفرة في المكتبات في أنحاء تايلاند.

مع بداية دخول القرن العشرين وكذلك مع بداية دخول فطاني تحت سيادة المملكة التايلاندية، وفي المجال العلمي والتعليم لم توقف الحكومة التايلاندية النشاطات العلمية لأبناء الفطانيين بل سمح للطلاب من الدول المجاورة مثل ماليزيا وإندونيسيا وبورما وكمبوديا بل بعضهم من فيتنام بالمجئ إلى فطاني للدراسة في مدرسة الفندق لتعليم العلوم الإسلامية .

لقد ظهر علماء على العقيدة الأشعرية واعتنقوا بها إيماناً جاداً، وذلك بسبب ظهور علماء وطلاب اعتنقوا عقيدة السلف الصالح ومن المؤيدين لمذهب الخلف وأشهرهم هو أحمد الفوساني المؤسس لمدرسة المصلحة الإسلامية (ت ١٩٩٦م) الذي تلقى العلوم الدينية بمكة، وله منشورات وكتب أشهرها كتاب "طريق المسلك" في جواب عن سؤال ما يؤدى الهلاك إليه ، وألفه في عام ١٩٥٦م ، وكتاب "خلاصة المرضية" في عام ١٩٦٩م ، ومن أشهر تلاميذه الشيخ عبد القادر واغة مؤسس مدرسة فندق السكم والشيخ عبدالله سارة مؤسس لمدرسة فندق بندغ بادغ [١٧٠].

أن هذه المرحلة بدأت مرحلة الصحوة الإسلامية وظهور حركة الإصلاح الديني في المنطقة. وقد حدثت مناظرات علمية عديدة رسمية وغير رسمية، ونتيجتها إيجابية أكثر ولم يتعصب أحد بآراء علمائهم. وبدأ انتقال العلماء الملاويين الفطانيين من فطاني إلى الدول المجاورة مثل ماليزيا، وسنغافورة، وإندونيسيا، وبروني دار السلام، وهذا الانتقال تم عن طريقين هما : طريق الخريجين من الطلاب الذين تلقوا دروسهم في فطاني ثم قاموا بنشاطهم في بلدانهم، وأما الطريق الثاني فهو طريق لجوء العلماء الفطانيين إلى الدول التي أتيح لهم القدوم إليها لهم لنشر الإسلام.

وفي في هذه العصر انتشرت مدارس الفندق وزيادة عددها في فطاني ، ومن العلماء الفطانيين القائمين بتأسيس مدرسة الفندق وقاموا بالتدريس فيها وهم شيوخ الفندق ، وهؤلاء منهم :

١. الشيخ وان عبد القادر بن وان مصطفى المعروف بـ " توء بندنج دايا " (ت ١٨٩٥م) ، مؤسس مدرسة فندق بندنج دايا.

٢ـ الشيخ الحاج عبد الله بن مُحَمَّد عقيب بن دينار الفطاني الملقب بـ ". توء جاؤق ". (ت ١٩٢١م). ، مؤسس مدرسة فندق جاؤق .

٣. الشيخ مُحَمَّد بن حسين الفطاني الملقب بـ " توء كلابا" (١٨٦٣ – ١٩٤٨ م) ، مؤسس مدرسة فندق

[١٧٠] انظر : أحمد فتحي فطاني ، المرجع السابق ، ص : ٢٥١.

كلابا .

٤. الشيخ أحمد بن إدريس الفطاني المعروف بـ " توء برمين " (١٨٧٤ – ١٩٥٧م) ، مؤسس مدرسة فندق برمين .

٥. الشيخ الحاج وان إسماعيل بن وان مصطفى السملاوي الفطاني (ت ١٩٣٦م) ، مؤسس مدرسة فندق سملا .

٦. الشيخ الحاج وان عبد الله بندنج كوجيل الفطاني (ت ١٩١٣م) ، مؤسس مدرسة فندق بندنج كوجيل.

٧.الشيخ الحاج عبد الصمد بن مُحَمَّد سامن جاكر الفطاني (ت ١٩٤٥م) ، مؤسس مدرسة فندق جاكر.

٨.الشيخ الحاج عبد الرشيد البنداري (ت ١٩٣٧م) ، مؤسس مدرسة فندق بندار وجدّ للشيخ وان يوسف البنداري.

٩. الشيخ الحاج عبد الرحمن بن مُحَمَّد أرشد الدالاوي (١٨٩٨ – ١٩٧٥م) ، مؤسس مدرسة فندق دالا.

١٠. الشيخ الحاج حسن بن مُحَمَّد أمين، مؤنجكول، راكوك، مايور، فطاني (١٨٩٦ – ١٩٦٩ م) ، مؤسس مدرسة فندق راكوك .[١٧١]

١١. الشيخ الحاج عبد القادر بن واغه، سلابودي، سكم، مايور، فطاني (ت ١٩٩١م) ، مؤسس مدرسة فندق سكم .

١٢. الشيخ الحاج عبد الله بندنج كبون (١٩١٢ – ١٩٩١م) ، مؤسس مدرسة فندق بندنج كبون وغيرهم .

هناك عددا لا بأس به من علماء فطاني وكانوا ينتشرون في أماكن أخرى من أرض الملايو يؤدون واجبهم العلمي، نذكر منهم على سبيل المثال : الشيخ عبد القادر بن عبد الرحيم الفطاني ، والشيخ عبد الله بن عبد الرحيم الفطاني ، والشيخ وان حسن بن وان إسحاق الفطاني، والشيخ وان علي بن وان إسحاق الفطاني والشيخة وان مريم الفطانية ، قد أقاموا في ترنجانو، وتنجكو محمود زهدي بن تنجكو عبد الرحمن الفطاني، هو شيخ الإسلام السابق لولاية سلانجور ، والشيخ وان إبراهيم بن وان عبد ا لقادر الفطاني المعروف بـ " فأجو هيم" هو أخ لـ " فأده عيل"،

[١٧١] انظر : أحمد فتحي فطاني ، المرجع السابق ، ص : ١٨١-٢٠٠.

مؤسس فندوق كاجه ماتي، قدح، ماليزيا والشيخ أحمد المرزوقي الفطاني، أقام في بتاوي، إندونيسيا.[١٧٢]

وفي نهاية القرن العشرين إلى الزمن الحاضر ، وهي مرحلة رجوع الخريجين من الدول العربية والإسلامية الذين تأثروا بالتيارات المختلفة عقائدياً وفقهياً وسياساً، وعندما وصل هؤلاء الخريجون قاموا بتأسيس مؤسساتهم على حسب مهاراتهم ورغباتهم عدد من الفرق فقد وصل الأمر ببعضهم إلى درجة الدكتوراه خارجياً وداخلياً ثم قاموا بتأسيس المعاهد العليا والجامعات مثل الشيخ الدكتور إسماعيل لطفي جافاكيا [١٧٣](١٩٥٠م – الحاضر) حفظه الله – مؤسس الجامعة فطاني أول الجامعة الإسلامية في منطقة فطاني ، وبعضهم متعصب لأفكار شيوخهم وساروا على التقاليد القديمة ويشتغلون ويدرّسون في المدارس الدينية المنتشرة في فطاني ، وبعضهم اهتم بالسياسة من قبل الأحزاب الرسمية للدولة (تايلاند) .

وهناك وجدت أن جهود علماء فطاني تبذل في مجال خدمة المجتمع في مجال الدعوة الإسلامية والتعليمية على مستوى مؤسسات التعليمية (فندق) والمدارس الدينية المنظمة حتى وصل على المستوى العالي من أمثال جامعة فطاني ،. وتتسع مجالات الخدمة لتشمل المؤلفات و الخطب المنبرية والندوات العلمية والدورات التدريبية والمخيمات

---

[١٧٢] انظر : عدنان بن محمد زين سومي ، المرجع السابق ، ص :٤٧.

[١٧٣] هو من أشهر علماء فطاني المعاصر، ولد الشيخ اسماعيل في مكة المكرمة سنة ١٩٥٠م ، وقضى بها السنوات السبع الأولى من حياته ثم عاد عاد مع والده الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف جافا كيا مؤسس المدرسة الرحمانية بفطاني وكانت تسمى فندق جلوم قديما ، وتدرج في المدارس الابتدائية والمتوسطة ثم التحق بالمدرسة الرحمانية حتى العام ١٩٧٣ م ، ثم سافر الى المملكة العربية السعودية للدراسة الجامعية فالتحق بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة في عام ١٩٧٦ م ،. وبعد التخرج سجل للماجستير بالمعهد العالي للقضاء في عام١٩٨١م ، وكانت رسالته بعنوان (اختلاف الدارين وأثره في الاحكام الجنائية) ،. ثم قدم للدكتوراه في نفس المعهد تحت عنوان (اختلاف الدارين وأثره في احكام المعاملات والمناكحات) وقد نال بهذه الأطروحة مرتبة الشرف الأولى في عام ١٩٨٦م ،كان ممثلا لطلبة دول شرق آسيا بالجامعة يقوم بالعناية بشؤونهم والدعوة في أوساطهم وبث روح المنافسة والتحدي لنيل على الرتب خدمة لدينهم ومجتمعاتهم فيما بعد ولأجل نشاطه وتفانيه في الدعوة والتعليم والتوعية حصل على شهادة تقدير من جامعة محمد بن سعود الإسلامية على نشاطه في عام ١٩٨٢م ، وحصل على شهادة الطالب الأمثل من نفس الجامعة في عام ١٩٨٤م ، العمل والوظيفته : الإشراف على المدرسة الرحمانية ، عضو المجلس الاعلى للجامعة فطاني ، رئيس جامعة فطاني وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي ومبعوث وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية الكويتية لدى تايلاند . ومن مؤلفاته : تفسير سورة الفاتحة طبع مراراً باللغة الملاوية ، تفسير سور المزمل باللغة الملاوية والتايلاندية ، تفسير سورة المدثر باللغة الملاوية والتايلاندية ، تفسير سورة يس ، الخلاصة في الاسراء والمعراج على ضوء الكتاب والسنة ، رسالة الفيضانات حقيقتها وتعاليم الله ورسوله فيها ، الأذكار النبوية وفضائلها ، الأوراد المأثورة عقب الصلوات المكتوبة ، الدعاء المستجاب من الكتاب والسنة ، الزحف الأحمر ودوره في دول شرق آسيا ، السلطة القضائية في الاسلام ، الأخوة الاسلامية حقيقتها ودورها على ضوء الكتاب والسنة ، وكتاب الإسلام دين السلام (كتاب مشهور طبع مراراً في اللغة العربية وإنجليزية والملايوية والإندونسية والتايلاندية) وغيرها من الكتيبات والرسائل والنشرات . (في مقابلة مع الشيخ الدكتور إسماعيل لطفي ، التاريخ ٢٠١٩/٧/٢٢م) وانظر أيضاً : http://www.alshafi3-kw.org/articles.php?action=show&id=٨٢ التاريخ الاطلاع ٢٠١٩/٧/٢٩ .

والإرشادات والمساعدات وغيرها .

المبحث الثاني : جهود علماء الفطاني في مجال الحديث وعلومه

من أُصول الدين الإسلاميّ الثابتة ومصادره الأولى في التشريع القُرآن الكريم والسُنّة النبويّة الشريفة ، والسنّة النبويّة هي ما يُعرف أيضاً بالحديث الشريف الذي اهتمّ بهِ المسلمون على مدى التاريخ الإسلاميّ وأولوه جانباً عظيماً من الفهم والحِفظ ليُصبحَ عِلماً قائماً بذاته وهوَ عِلم الحديث.

فالحديث الشريف هو كُلّ ما ورَدَ عن النبيّ مُحمّد عليهِ الصلاةُ والسلام من قولٍ أو فعلٍ أو تقرير، أو صفةٍ خلقيّة أو خُلُقيّة. أمّا عِلمُ الحديث فهوَ العلم الذي يعنى بمعرفة حديث رسولِ الله صلّى الله عليهِ وسلّم، ويقوم بحفظه وتدوينه وضبط مصادر الحديث من حيث دراسة السند ويسمى "علم الحديث رواية " ، وهوَ سلسلة الرواة الذين نقلوا إلينا حديثَ رسولِ الله عليهِ الصلاةُ والسلام، ودراسة المتن الذي هوَ نصّ الحديث النبويّ ويسمى " علم الحديث دراية "[١٧٤].

فعلم الحديث هوعلم يعرف به أحوال السند والمتن للتوصل لمعرفة المقبول والمردود من الأحاديث والآثار المروية من أجل حفظ الحديث النبوي من الكذب والموضوعات. وهذا العلم مما اختص به المسلمون عن غيرهم لحفظ الرسالة من خلال قواعد ذات منهج علمي تفيد في التثبت من الأحاديث المنقولة وتمحيص الصحيح من الضعيف والموضوع. ويدور العلم على دراسة أقوال النبي مُحَمَّد ﷺ أو الصحابي أو التابعي والأفعال والتقريرات والصفات وروايتها وضبطها وتحرير ألفاظها.

وتتفرّع من عِلم الحديث عُلومٌ كثيرة تنصبّ كُلّها في فهمِ الحديث وحفظه ومعرفة درجته ، فهناك علمٌ يختصّ بدراسة درجات الحديث ومصطلح الحديث وعلم الطبقات أو ما يُعرف بعلم تراجم الرجال الذي يسمى عليه عِلم الجرح والتعديل ، ويسمى ايضاً علم الرجال هو من أشرف العلوم ، يبحث في العلم الذى يسرد أخبار الرجال وهم مدونوا الحديث الشريف. وهو علم يدرس سير رواة الأحاديث النبوية ليتم الحكم على سندها إذا كانت صحيحة أو حسنة أو ضعيفة أو ضعيف جدًّا أو موضوعة [١٧٥].

---

[١٧٤] انظر : ابن صلاح ، عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري تقي الدين ، **معرفة أنواع علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)** ، المحقق: نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م ، ص : ٥-٦ مصرفاً . و محمود الطحان ، **تيسير مصطلح الحديث** ، مركز الهدى للدراسات ، الطبعة السابعة ، ١٤٠٥ هـ ، ص : ١٥-١٦ مصرفاً .

[١٧٥] المرجع السابق ، ص : ١٦.

١) الفطانيين وعلم الحديث

كانت عناية الفطانيين بعلم الحديث في بلادهم ضعيفة جداً ، ويغلب على الفطانيين العناية بالفقه والكلام والتصوف ، كما أنهم إلى مضمار التدريس والتعليم والوعظ والدعوة إلى الله ، بذلوا وسعهم لمحو الأمية والجهالة بين أبنائها ، حتى أينعت تلك الجهود وأثمرت لاحقاً بفضل الله تعالى[١٧٦] .

وعلم الحديث هو المقصود بالذات من ذكر الأسانيد في الأثبات ، وكانت العناية بالأسانيد والإجازات في فطاني قليلة ، وذلك يدل على قلة الاعتناء بعلم الحديث ، خاصة جانب الرواية .

كما شهدنا أن العلماء الفطاني الذين ألفوا الكتب الكثيرة ، لكن أكثر مؤلفاتهم في مجالات علم الكلام والفقه والتصوف وعلوم اللغة وكانت قلة الاهتمام بتأليف في مجال علوم الحديث ذلك بسبب ظروف أهل فطاني الذين بحاجة إلى علم العقائد الصحيح وفقه العبادات أكثر من غيرها، وهذه العلوم هي الأكثر انتشاراً بين أهل فطاني ، أما علم الحديث كان يهتم بعلم الدراية أكثر من الرواية ويدرس مع علم الفقه وعلم التصوف في أكثر الأحيان كالأحاديث المتعلقة بالعبادة كالصلاة والصيام والزكاة والأحاديث المتعلقة بالمعاملات والجنايات والأحاديث المتعلقة في الآداب والأخلاق والزهد وغيرها .

٢) جهود علماء فطاني في طلب الحديث

كما ذكرنا أن من أهم عوامل الحصول على العلم الاغتراب والرحلة في طلبه ، و قد قام القدماء من المحدثين برحلاتٍ من أجل جمعِ الحديث، وبدأت هذه الرحلات منذ عصر الصحابة ، وزادت قوة على مرِّ الأيام ، فالصحابي الجليل جابر بن عبدالله سافر على راحلته شهرًا ليسمع رواية واحدة ، ورحل إلى بيت المقدس ليسمع حديثًا من أبي الدرداء، ومكحول تجشَّم السفر بين مصر والشام والعراق والحجاز لسماع الحديث، و كذلك سعيد بن المسيب كان يواصل الأسفار بالليل والنهار لسماع حديث واحد أو عدد من الأحاديث ، وأنفق ابن المبارك في طلب الحديث أربعين ألف درهم ، حتى لم يبقَ له نعلٌ، فكان يمشي حافيًا [١٧٧].

وكذلك الشأن بالنسبة لعلماء فطاني ، فقد كانوا كثير الاغتراب والرحلة في طلب العلم ، سواء كانت رحلتهم

---

[١٧٦] انظر : مُحَمَّد حافظ ، **جهود العلماء المسلمين في شرح الكتب الحديث بين القرن الرابع عشر الهجري حتى أوائل القرن الخامس عشر الهجري** ، منشورة في الملتقى أهل الحديث ، بتاريخ ٢٠٠٦/٣/٢٣ م .

[١٧٧] رابط الموضوع : https://www.alukah.net/sharia/ التاريخ : ٢٠١٩/٤/٧م .

إلى داخل البلاد أو خارجها حيث كان فيها العلم ، فقد جعلوا الحجاز أو مكة المكرمة مكاناً لنزول الإقامة ينهلون علوم الحديث والمعارف من علمائها .

أ) رحلاتهم إلى مكة لطلب الحديث في العهد العثماني

من العلوم التي كانت تدرس كتبها في حلقات المسجد الحرام علم الحديث ، لذا كثر اعتناء علمائها بالسماعات والإجازات ، ففي المسجد الحرام تدرس أمهات الستة : البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وإضافة إلى ذلك موطأ مالك ، والمطالع في كتب السير والتراجم والأثبات يبدو من تعليمهم لهذه الكتب وحرصهم ووصية طلابهم بالاستمرار في ذلك[١٧٨] ، بل أشتهر علماء مكة بعلو الإسناد .

ففي القرن العاشر نجد حلقة الشيخ عبد الحق بن مُحَمَّد السنباطي [١٧٩](ت ٩٣١هـ) الذي اشتهر بعلو الإسناد [١٨٠] ، وكذا نجد في هذا القرن المحدث عبد المعطي بن حسن باكثير (ت ٩٨٩هـ) ، الذي سمع الصحيح البخاري من الشيخ زكريا الأنصاري [١٨١] (٨٢٦ هـ – ٩٢٦هـ) ، وقد اشتهر الشيخ عبد المعطي بالسند العالي ،

---

[١٧٨] انظر : عبد الرحمن بن حسصن الجبرتى ، **عجائب الآثار فى التراجم والأخبار**، مكتبة درا الكتب المصرية ، القاهرة – مصر ، ١٩٩٨م ، جـ :١ ، ص : ٣٣٧-٣٨٣.

[١٧٩] هو العلامة الشيخ عبد الحق بن محمَّد بن عبد الحق السنباطي القاهري الشافعي، ويعرف كأبيه بابن عبد الحق. ولد في إحدى الجمادين عام ٨٤٢ هـ اثنتين وأربعين وثمانمائة من الهجرة بسنباط ونشأ بها. وحياته العلمية: حفظ القرآن الكريم والمنهاج الفرعي، ثم أقدمه أبوه القاهرة في ذي القعدة عام ٨٥٥ هـ ، فحفظ بها العمدة والألفية والشاطبية والمنهاج الأصلي وتلخيص الفتاح والجعبرية والخزرجية. ولي المناصب الجليلة في أماكن متعددة وتصدى للإقراء بالجامع الأزهر وغيره. وكثر الآخذون عنه وحج مع أبيه، ثم حج أيضاً وجاور بمكة ثم بالمدينة ثم بمكة. وأقرأ الطلبة بالمسجدين متوناً كثيرة، ثم رجع إلى القاهرة فاستمر علي الإقراء والإفتاء، وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى، وألحق الأحفاد بالأجداد، واجتمع فيه كثير من الخصال الحميدة. انظر : إلياس بن أحمد حسين الساعاتي البرماوي ، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري** ، دار الندوة العالمية ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـ /٢٠٠٠م ، جـ :٢، ص : ١٥٢.

[١٨٠] انظر : مُحَمَّد بن على بن فضل الطبري ، **اتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن** ، مكتبة الحرم المكي ، بدون التاريخ ، جـ :١، ص : ٤١٨.

[١٨١] هو الشيخ الإمام، شيخ مشايخ الإسلام قاضي القضاة زين الدين أبو يحيى زكريا بن مُحَمَّد بن زكريا الأنصاري السُنَيكي –نسبة إلى سُنَيكة من قرى محافظة الشرقية بمصر– المصري، الأزهري، الشافعي، علامة المحققين، وفهامة المدققين، ولسان المتكلمين، وسيد الفقهاء والمحدثين، الحافظ المخصوص بعلو الإسناد ، نشأ الشيخ –رحمه الله– في مصر، فابتدأ بحفظ القرآن ومبادئ الفقه ثم توجه إلى الجامع الأزهر سنة (٨٤١ هـ) فحفظ المتون كالمنهاج والألفية والشاطبية وبعض التسهيل وشطر ألفية الحديث وغيرها ، ثم لم يلبث أن رجع إلى بلدته فمكث بها ، مدة ثم عاود القدوم إلى الأزهر فدرس العلوم كلها وتوسع فيها ، وكف بصره سنة ٩٠٦ هـ ، وولاه السلطان قايتباي الجركسي (٨٢٦ – ٩٠١هـ) قضاء القضاة، فلم يقبله إلا بعد مراجعة وإلحاح. ولما ولي رأى من السلطان عدولا عن الحق في بعض أعماله، فكتب إليه يزجره عن الظلم، فعزله السلطان، فعاد إلى اشتغاله بالعلم إلى أن

فازدحم الناس عليه ، فالشيخ زكريا الأنصاري يرويه عن الحافظ ابن حجر رحمه الله[١٨٢] .

وفي القرن الحادي عشر نجد العلامة ابن علان الشافعي (٩٨٠ هـ – ١٠٥٧هـ) من علماء مكة المبرزين ، وله عناية بالأسانيد العالية في الكتب الستة وغيرها من كتب السنة المشرفة ، وكانت له دروس في المسجد الحرام ، وكان معظم طلابه من الجاويين[١٨٣] واليمنيين .

وفي القرون الثلاثة الأخيرة أن علم الحديث قد قويت شوكته وارتفع له أعلى منار ، والسبب في ذلك وجود في الحجاز مسانيد الحجاز السبعة هم [١٨٤]:

١. عيسى بن مُحَمَّد الجعفري الشهير بالثعالبي (ت ١٠٨٠هـ) .
٢. مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان الروداني (ت ١٠٩٤هـ) .
٣. قريش بنت عبد القادر الطبرية (ت ١١٠٧هـ) .
٤. حسن بن علي العجيمي (ت ١١١٣هـ) .
٥. أحمد بن مُحَمَّد النخلي (ت ١١٣٠هـ) .
٦. عبد الله بن سالم البصري (ت ١١٣٤هـ) .
٧. برهان الدين إبراهيم بن حسن الكوراني (ت ١١٠١ هـ) .

وهؤلاء السبعة كلهم مكيون عدا البرهان الكوراني فهو مدني ، والشيوخ السبعة الذي ينتهي إليهم غالب أسانيد

توفي. وله تصانيف كثيرة، منها : فتح الرحمن في التفسير، وتحفة الباري على صحيح البخاري ، فتح الجليل تعليق على تفسير البيضاوي ، شرح ألفية العراقي في مصطلح الحديث وغيرها كثيرة . انظر : عبد القادر بن عبد الله العيدروس ، **النور السافر عن أخبار القرن العاشر** ، المحقق: أحمد حالو – محمود الأرناؤوط – أكرم البوشي ، دار صادر–بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١ م ، ص: ١٢٠–١٢٤.. ولنظر أيضاً في موقع http://shamela.ws/index.php/author/ التاريخ : ٢٠١٩/٤/٨ م .

[١٨٢] انظر : المعَلِّمِي ، عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المكِّيّ ، **أَعْلَامُ الْمَكِّيِّينَ مِنَ القَرْنِ التَّاسِعِ إِلى القَرْنِ الرَّابِعِ عَشْر الهِجْرِي** ، دار الغرب الإسلامي– بيروت ، الطبعةالأولى ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م ، جـ ٢، ص : ٨٣٧.

[١٨٣] يطلق هذا الاسم الجاوي على بلاد أرخبيل الملايو والتي تضم ماليزيا وإندونيسيا وبروناي وفطاني بتايلاند وسنغافور ، وهومصطلح استخدمه الجغرافيون المسلمون ، والتي يطلق عليها (نوسنتارا) باللغة الملايوية . انظر : عبد الغني يعقوب فطاني ، **مساهمات علماء جاوا في إثراء تراث ملايو العلمي** ، مجلة الإسلام في آسيا ، العدد : ٢.

[١٨٤] انظر : الكتاني ، عبد الحي بن عبد الكبير ، **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات** ، المحقق : إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي — بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ، ، جـ : ١ ، ص ٢٥١–٢٥٢ .

من بعدهم من العلماء في الحجاز واليمن ومصر والشام وغيرها من البلدان في شرق آسيا [١٨٥].

ب) طلبهم الحديث في المسجد الحرام

مع مطلع القرن الحادي عشر صار للفطانيين حضور في مكة المكرمة ، وقد جاء في ترجمة العلامة ابن علان المكي (ت ١٠٥٨) أن معظم طلابه كانوا من اليمنيين والجاويين منهم الفطانيين [١٨٦].

وسبب وجودهم في تلك الحقبة يعود إلى عدة أمور وهي :

١. الحرص على طلب العلم الشرعي ، وتعد مكة من طلائع البلدان التي يحرص عليها طلبة العلم ، وذلك لتنوع العلوم التي كانت تدرس فيها ، ولقوافل الحجاج التي كانت تأتي من تلك البلدان كل عام ، فهي مركز التقاء علماء العالم الإسلامي أجمع ، وإليها تجبى ثمرات العقول المفكرة ، لذا شاع في الأدبيات الملايوية الفطانية عبارة " إذا أردت أن تكون عالماً فتعلم بمكة "[١٨٧] .

٢ـ الحرص على المجاورة للعبادة ، فهي من أكثر الأماكن إعانة عليها ، وذلك لعظم الأجر فيها ، وتنوع العبادات ، واختصاصها ببعضها كالحج والعمرة .

قال المستشرق سنوك[١٨٨] : " إن كبار السن من أفراد الجاوي المقيمين في مكة إقامة دائمة ، أو الذي رحلوا إليها منذ بضع سنوات ، يرغبون في تكريس بقية حياتهم للعبادة في الديار المقدسة " [١٨٩].

---

[١٨٥] انظر : فوزي عبد الصمد الفطاني ، **أسانيد الفطانيين في رحاب بلد الأمين** ، حقوق الطبع محفوظة ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، ١٤٤٠هـ / ٢٠١٨ م ، ص : ١٧-١٨.

[١٨٦] انظر : أبي هاشم إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، **العلامة ابن علان المكي حياته وآثاره وجهوده في خدمة البلد الحرام** ، دار الحديث الكتانية ، طنجة – مغرب ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٦ م ، ص : ٦٠.

[١٨٧] انظر : عبد الغني يعقوب فطاني ، **مساهمات علماء جاوا في إثراء تراث ملايو العلمي** ، مجلة الإسلام في آسيا ، العدد : ٢، ص : ١٣.

[١٨٨] هوالمستشرق الهولندي في القرن ١٩، كرستيان سنوك هورخرونيه دخل مكة بالمكرمة بإسم مستعار وبقي فيها حتى أغسطس ١٨٨٥م ، وقد ألف أثناء إقامته بمكة هذا الكتاب بجزأيه، حيث تناول في الجزء الأول التاريخ السياسي للبلد الأمين خلال تلك الفترة، وتناول الجزء الثاني الأوضاع الاجتماعية لمكة المكرمة في الفترة التي أقام بها . انظر : www.goodreads.com/book/show/ التاريخ : ٢٠١٩/٤/٩م .

[١٨٩] انظر : مستشرق هولندي سنوك هورخرونيه ، **صفحات من تاريخ مكة** ، ترجمة : علي عودة الشيوخ ، مكتبة الدارة المئوية – سعودية ، ١٤١٩هـ ، جـ ٢ ، ص : ٦٤٣.

٣. سهولة التنقل بين البلدان الإسلامية ، لأنها كانت تحت ولاية واحدة .

٤. استعمال السفن البخارية في المواصلات ، مما سهل وصولهم إلى مكة من أماكن بعيدة [١٩٠].

كانت حلقات المسجد الحرام رافداً قوياً من روافد العلم في أم القرى ، ففي العهد العثماني نجد أن المسجد الحرام شهد حركة علمية نشيطة ، حيث ازدادت الحلقات العلمية ، وانتشرت في جميع أروقته وساحاته المحيطة بالمطاف، وتعددت الدروس العلمية، واتسعت الحلقات لتشمل أبناء مكة والزائرين لها والمجاورين فيها منهم الفطانيين لطلب العلم [١٩١].

وفي سنة ١٣٠٣هـ ، لقد بلغ عدد المدرسين في المسجد الحرام ١٠٧ مدرسين ، ثم زادت الحلقات بعد ذلك ووصلت إلى قرابة ١٢٠حلقة ، وهذه الحلقات كانت تعقد في سائر الأوقات من الصباح إلى المساء ، وخاصة بعد الصلوات الخمس ، يقول الأستاذ مُحَمَّد عمر : " وهذا ما عدا مايقام من دروس في المسجد بعد كل صلاة والصلوات الخمس ، فقد كان عدد غير قليل من علماء مكة وبعض العلماء المجاورين يقومون بالتدريس فيه حسبة لوجه الله وتبرعاً منهم ، فما تجد حصوة أو رواقاً ليس فيه حلقة من حلقات الدروس الدينية منها علم الحديث والتفسير والفقه واللغة وغيرها " [١٩٢].

وظل المسجد الحرام مكتظًّا بالدروس حتى أواخر العهد العثماني ، يقول عمر عبد الجبار : " أدركت أواخر العهد العثماني ، وكانت حصون المسجدين مكتظة بحلقات التدريس ، وانكب الطلاب شيباً وشباباً على الدرس والمطالعة والاستعانة بمصابيح الشمع "[١٩٣] .

ولم تتوقف الحلقات العلمية في المسجد الحرام حتى في أواخر الدولة العثمانية ، على الرغم مما عانته البلاد الإسلامية من ظروف القاسية ، فقد كانت الحياة العلمية في الحرم المكي نشيطة إلا أن هناك تدهوراً نسبيًّا حصل مع

---

[١٩٠] انظر : السباعي أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد ، **تاريخ مكة : دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران** ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، مكة المكرمة ، ١٤١٩هـ ، جـ ١ ، ص : ٦٤٢.

[١٩١] انظر: آمال رمضان عبد الحميد صديق ، **الحياة العلمية في مكة المكرمة ١١١٥-١٣٣٤هـ (١٧٠٣-١٩١٦م)** ، دارة الملك عبد العزيز – مكة المكرمة ، ١٤٣٨هـ ، جـ ١، ص : ٢٥٣.

[١٩٢] انظر : مُحَمَّد عمر الرفيع ، **مكة في القرن الرابع عشر الهجري** ، نادي مكة الثقافي الأدبي للنشر- مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، ١٩٨١م ، ص : ٣١٢.

[١٩٣] انظر: آمال رمضان عبد الحميد صديق ، **الحياة العلمية في مكة المكرمة** ، جـ ١ ، ص: ٢٦٧.

نهاية القرن الثالث عشر وبداية القرن الرابع عشر الهجري [١٩٤].

وظل الفطانيون يطلبون العلم في المسجد الحرام طيلة هذه القرون الأربعة ، فقد ذكر المستشرق سنوك الذي دخل مكة مطلع القرن الرابع عشر : " أن الشيخ مصطفى عفيفي والشيخ أحمد دحلان والشيخ علي المداح والشيخ أحمد النحراوي ، هؤلاء جميعاً كانت محاضراتهم تلقي عناية من الطلبة الجاويين منهم الفطانيين "[١٩٥] .

ويقول عبد الرزاق جمزة واصفاً حال الطلاب الجاويين بعد منتصف القرن الرابع عشر في المسجد الحرام : " إني أرى أمبر حلقة في المسجد الحرام في الستينيات الهجرية أمام الباب الداودية لشيخ من أبناء جنوب شرق آسيا ، وكان يتلو المتن باللغة العربية ، ثم يشرح لتلاميذه بلغتهم الشرق آسوية "[١٩٦] .

ومن أشهر بيوت الجاويين في مكة المكرمة في العهد العثماني : بيت البتاوي والسمباويا وزيني والمنكابو والقستي والفنتيانة والبوقس والفلمبان وقدس وسمس والفطاني [١٩٧].

وكما سبقنا أن الدراسة بشكل فندق تتأثر بنظام الدراسة في مكة المكرمة ، ذلك لأن نظام فندق يشبه إلى حد كبير بنظام الدراسة في المسجد الحرام .

ت) أسانيد علماء فطانيين في مكة

السند لغة : مَا ارتفع من الأرض في قِبَل الجبل أو الوادي، والجمع أسناد، لا يُكسَّر على غير ذلك، وأسند الحديثَ : رفعَه، والإسنادَ في الحديث : رفعَه إلى قائله ، و" المُسنِد " بكسر النون اسمُ فاعل من أَسْنَدَ – رباعيًّا – الحديثَ إذا رواه بإسناده [١٩٨].

المُسنِد اصطلاحًا : قال عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١ هـ) : المُسنِد بكسر النون، وهو

---

[١٩٤] المرجع السابق ، ص : ٢٦٨.

[١٩٥] سنوك هورخرونيه ، **صفحات من تاريخ مكة** ، جـ :٢ ، ص : ٦٣٠.

[١٩٦] انظر : عبد الرزاق مُحَمَّد حمزة ، **العيش في مكة المكرمة** ، مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر – مكة المكرمة ، ١٤٢٦ هـ ، ص : ١٨.

[١٩٧] انظر : السباعي ، **تاريخ مكة** ، جـ :٢ ، ص : ٦٤٤.

[١٩٨] انظر : ابن منظور، مُحَمَّد بن مكرم بن علي أبو الفضل، **لسان العرب** ، دار صادر، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤ هـ ، جـ :٣ ، ص : ٢٢٠.

مَن يروي الحديث بإسناده ، سواءٌ كان عنده علمٌ به أو ليس له إلا مجرد رواية، وأما المُحدِّث ، فهو أرفعُ منه [١٩٩].

وقال مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سويلم أبو شهبة (ت ١٤٠٣ هـ) عند ما كان بصدد بيان ألقاب المشتغلين بالحديث ، الراوي أو المُسنِد : هو ناقل الحديث بالإسناد، سواء كان عنده علم به أو ليس له إلا مجرد الرواية [٢٠٠].

وقال أبو الحسن عُبيدالله بن مُحَمَّد عبدالسلام المباركفوري (ت ١٤١٤ هـ) : المسنِد – بكسر النون – هو مَن يروى الحديث بسنده، سواء كان عنده علم به أو ليس له إلا مجرد روايته، وتميَّز في ذلك حتى اشتَهر فيه [٢٠١].

وقال حسن مُحَمَّد أيوب (ت ١٤٢٩ هـ) : المُسنِد – بكسر النون – وهو الذي يقتصر على سماع الأحاديث وإسماعها، مِن غير معرفة بعلومها أو إتقانٍ لها، وهو الرواية فقط[٢٠٢].

فوظيفة المُسنِد روايةُ الحديث بالإسنادِ والاعتناءُ بالأحاديث المسندة، حتى يتميَّز فيها، ويشتهر فيها، وإن لم يكن عارفًا بعلوم الحديث ولم يُتقِن لها ، والمُسنِد أدنى من المُحدِث .

فمن روى الحديث بإسناده يقال له " مُسنِد " سواء كان عالماً بمعناه أم ليس له إلا مجرد الرواية ، وإن كان في العصور المتأخرة لا يطلق المسنِد إلا على من توسع في الرواية ، وحصَّل الكثير من المسانيد والفهارس ، واتصل بها عن أئمة المشرق والمغرب.

قال الفاداني [٢٠٣](١٣٣٥هـ – ١٤١٠هـ) : المحدث بهذا الإطلاق يصدق على نحو مئة وثلاثين عالماً من

---

[١٩٩] انظر :. السيوطي ،. عبدالرحمن بن أبي. بكرجلال الدين السيوطي ، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي** ،. حققه :. أبو قتيبة نظر مُحَمَّد الفاريابي، دار طيبة ، بدون تاريخ ، جـ :١، ص :٣٠.

[٢٠٠] انظر : أبو شهبة ، مُحَمَّد بن مُحَمَّد ، **الوسيط في علوم ومصطلح الحديث** ، دار الفكر العربي ، بدون تاريخ ، ص ١٩.

[٢٠١] انظر : المباركفوري، أبو الحسن عبيدالله بن مُحَمَّد عبدالسلام ، **مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح** ، إدارة البحوث العلمية والدعوة بنارس الهند، الطبعة الثالثة ،١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م ، جـ ١ ، ص : ٣٩٧ .

[٢٠٢] انظر : حسن مُحَمَّد أيوب ، **الحديث في علوم القرآن والحديث** ، دار السلام – الإسكندرية– مصر، الطبعة الثانية ،١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م ، ص: ١٦٩.

[٢٠٣] هو الإمام الشيخ مُحَمَّد ياسين الفاداني الإندونيسي المكيّ ، مُسند العصر العالم ، المُحَدِّث ، الشافعي مذهباً ، وفادان أو بادان إقليم في أندونيسيا ، ولد في مكة المكرمة سنة ١٣٣٥هـ / الموافق ١٩١٦م ، ونشأ في أسرة متديّنة ومتعلمة ، فكان ابتداء تحصيله العلمي على والده ، وعمه الشيخ محمود ، ثم التحق بالمدرسة الصولتية الهندية ، وتعلم في مدرسة دار العلوم الدينية في مكة المكرمة ، وأكمل دراسته على علمائها الأوائل ، وغيرهم ، ثم عُيِّن مشرفاً ومديراً بها حتى وفاته . شيوخه رحمه الله تعالى جاوزوا سبعمائة شيخ منهم : والده المعمر الشيخ مُحَمَّد عيسى بن أودق الفاداني وعمه الشيخ محمود بن أودق الفاداني والسيد محمود بن مُحَمَّد الدومي والشيخ مُحَمَّد أنور شاه ، الشيخ مُحَمَّد علي بن حسين بن إبراهيم المالكي المكي ، وقد

علماء الشرق الأقصى من إندونيسيا وماليزيا وفطاني في تايلاند ، من أكثرهم اسناداً وأوسعهم رواية المحدث الشيخ عاقب بن حسن الدين الفلمباني (ت ١١٨٢هـ) حدّث عن عبد الله البصري وأحمد النخلي وغيرهما ، والمتأمل في الأسانيد المتداولة بينهم في تلك الحقبة يجد أنها مكية .

ث) اعتنائهم بالحديث

وقسمت تراجم مسندي الفطانيين على حسب مجال اعتنائهم بعلم الحديث ، على ثلاثة أقسام :

١) الاعتناء بالنسخ كتاباً من كتب الحديث

١.١) الشيخ عبد الحكيم الجاوي الفطاني

هو من أعلام الفطانيين المجاورين بمكة ، وقد نسخ كتاباً في ثبت إجازات الشيخ زكريا الأنصاري في عام ١٠٧٥هـ/ ١٦٦٤م ، وهذا الكتاب منسوخ بمكة ، فقد نسخ كتاب " فتح الوهاب شرح منهج الطلاب " للشيخ زكريا الأنصاري بخط نسخ معتاد، وكانت تدرس في حلقة الشيخ زكريا بالمسجد الحرام التي فيها من علم الحديث والفقه والنحو والفرائض والجبر، وكانت كتب الشيخ زكريا الانصاري المتداولة في السوق الكتبيين بمكة وكتبه تدرّس فهي مظنة التداول بالبيع والشراء في مكة ، لذا كانت مؤلفاته مظنة اشتغال النساخ بها . والمخطوط لم يكن مشهورا في فطاني في

طالت ملازمته له ، وجمع له أسانيده ، وقرأ على الشيخ أبي علي حسن بن مُحَمَّد المشاط ، ومحدث الحرمين الشيخ عمر بن حمدان المحرسي ، وجمع له أسانيده في جزء سماه : المسلك الجلي في أسانيد فضيلة الشيخ مُحَمَّد علي ، وقرأ على الشيخ أبي علي حسن بن مُحَمَّد المشاط ، ومحدث الحرمين الشيخ عمر بن حمدان المحرسي ، وجمع للأخير ثبتاً ضخماً سماه : مطمح الوجدان من أسانيد عمر حمدان ، ثم اختصره في إتحاف الإخوان ، وقرأ على الشيخ أبي علي حسن بن مُحَمَّد المشاط ، ومحدث الحرمين الشيخ عمر بن حمدان المحرسي ، وجمع للأخير ثبتاً ضخماً سماه : مطمح الوجدان من أسانيد عمر حمدان ، ثم اختصره في إتحاف الإخوان ، وقرأ على المؤرخ مُحَمَّد غازي المكي، واستفاد منه فوائد كثيرة، وتخرج به، وبقرينه عبد الستار بن عبد الوهاب الصديقي الهندي المكي، كما قرأ على مفتي الشافعية الشيخ عمر باجنيد ، والشيخ محسن بن علي المساوي الفلمباني ، ولازم الأخير ملازمة تامة ، وجمع له في ترجمته وأسانيده : فيض المهيمن في ترجمة وأسانيد السيد محسن ، وحضر على المقرئ الشهاب أحمد المخللاتي الشامي ثم المكي، وجمع أسانيده وترجمته في مجلد سماه : الوصل الراتي في أسانيد وترجمة الشهاب أحمد المخللاتي ، وله مشايخ كثيرون غير مَن ذكِـر. وكان يلقي دروساً مختلفة بالمسجد الحرام ، تخرج به مئات من طلاب العلم ، وهم منتشرون في أقطار الشرق الأقصى . مؤلفاته وآثاره العِلمِيَّة تزيد عن المائة منها : إتحاف الخلاَّن شرح تحفة الإخوان في علم البيان ، كتاب إضاءة النور اللامع شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع ، أسانيد الكتب الحديثية السبعة ، طبقات الشافعية الكبرى والصغرى ، الدر الفريد من درر الأسانيد ، وفتح العلاّم شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر العسقلاني وغيرها كثيرة . توفي رحمه الله تعالى ليلة الجمعة ١٤١٠/١٢/٢٨هـ وصلي عليه عقب صلاة الجمعة وقد بلغ ٧٥ عاماً . انظر : مُحَمَّد خير رمضان يوسف ، **تتمة الأعلام** ، دار ابن حزم ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م ، جـ ١، ص : ١٥٥ – ١٥٨. و نزار أباظة و مُحَمَّد رياض المالح ، **إتمام الأعلام** ، دارصادر – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩م ، ص: ٢٧٥ – ٢٧٦.

تلك الحقبة الزمنية ، وهذا المخطوط موجود فهرس المخطوطات العربية في الجامعة برنستون ، الرقم : ٤٥ ، الرمز الحفظ : ٣٨٧٢. [٢٠٤]

١.٢) الشيخ عبد الله بن عبد الله الفطاني

نسخه لمخطوط كتاب الجامع الصغير من الحديث البشير النذير للإمام السيوطي ، أما تاريخ ومكان نسخ المخطوط في يوم الأربعاء ١٢١٣/١١/٢٧هـ الموافق عام ١٧٩٢ م ، في مسجد الحرام مكة المكرمة تجاه بيت الله الحرام [٢٠٥].

وفي هذه الحقبة تبين لنا أن بعض العلماء فطاني في مكة كانوا يشتغلوا بعلم الحديث في جانب النسخ كتب الحديث ،. ومن المعلوم أن نسخ المخطوطات علم وفن له أصوله وضوابطه ،. ولايمكن أن يدخله من لم يفهم مصطلحات العلماء ، وطريقة تعاملهم مع الكتابة ، وكيف يلحقون الكلمات الناقصة ، ومتى يكتب صحيح إلى غير ذلك . إضافة إلى أن الناسخ إذا كان من أهل الفن ، فإن نسبة الخطأ والتصحيف تكون قليلة مقارنة بغيره .

ويعود أسباب اشتغال الفطانيين في مكة بنسخ كتب الحديث عدة أسباب منها : استغلال الأوقات بالعلم النافع ، وقديماً كان الحاج يصل إلى مكة قبل الموسم لفترات طويلة ، فيشتغل نفسه بنسخ العلوم والكتب لنفسه ولغيره . والتكسب المادي الشريف، فبعض الحجاج قد تقصر به النفقة ، ويعرض عن الأعمال البدنية الشاقة التي فيها الحمل والرفع ، أو من يحتاج إلى رأس مال كبير ، فتكون مهنة النسخ مناسبة له [٢٠٦].

٢) الاعتناء بالإجازات

الإجازة هي : الإذن بالرواية للمجاز بها سواء أذن له لفظاً، أو كتابة، قال عيسى بن مِسْكين : الإجَازة رأس مالٌ كبير، وقال أبو الحسين بن فارس : "الإجازة مأخوذة من جواز الماء الذي تسقاه الماشية والحرث ، يقال : استجزته فأجازني، إذا أسقاك ماءً لماشيتك أو أرضك، كذا طالب العلم علمه فيجيزه ، فعلى هذا يجوز أن تقول أجزت فلاناً مسموعاتي .. ومن جعل الإجازة إذناً وهو المعروف يقول :. أجزت له رواية مسموعاتي،. ومتى قال :. أجزت له

[٢٠٤] فهرس مخطوطات مكتبة الحرم ، الرقم العام : ١٦٩٢ م ،. وانظر أيضا : فوزي عبد الصمد الفطاني ، **أسانيد الفطانيين في رحاب بلد الأمين** ، ص: ٢٦-٢٨.

[٢٠٥] انظر: فوزي عبد الصمد الفطاني، المرجع السابق ، ص:٣١-٣٢.

[٢٠٦] انظر : آمال رمضان ، **العلمية في مكة المكرمة** ، جـ :٢ ، ص : ٦٥٦-٦٥٧.

مسموعاتي فعلى الحذف كما في نظائره ، قالوا: إنما تستحسن الإجازة إذا علم المجيز ما يجيز، وكان المجاز من أهل العلم [٢٠٧].

أما أركانها : فقد قال الإمام الشَّمني في تعريفها وأركانها : الإجَازة في الاصطلاح : إذن في الرِّواية لفظًا، أو خطًّا، يُفيد الإخبار الإجمالي عُرفًا، وأركانها أربعة : المجيز، والمجَاز له، والمجَاز به، ولفظ الإجَازة [٢٠٨].

أما أنواع الإجازة خمسة : ١- إجازة مُعَيَّن لمعَيَّن : كأجزتك لكتاب البخاري، أو أجزت فلاناً جميع ما اشتمل عليه فهرستي، أو أجزتك رواية السنن، فهذه إجازة معين في معين. ٢- إجازة معين في غير معين :. كأجزتك مسموعاتي أو مروياتي . ٣– إجازة العموم : والصحيح جواز الرواية بهذه الأقسام، كما حكاه غير واحد من أهل العلم . ٤- إجازة المعدوم : كأجزت لمن يولد لفلان، وقد أجازها بعضهم، والصحيح المنع، ولو قال: لفلان ولمن يولد له أو لك ولعقبك، جاز كالوقف، لأنه تبع للمجاز الحاضر. أما الإجازة للطفل الذي لم يميز فهي صحيحة، لأنها إباحة للرواية، والإباحة تصح للعاقل وغيره على الصحيح . ٥- إجازة المجاز: كأجزت لك ما أجيز لي [٢٠٩].

وتستحب الإجازة إذا كان المجيز والمجاز له من أهل العلم، لأنه بها أحرى، ويحملها أولى، وينبغي للمجيز بالكتابة أن يتلفظ بها، فإن اقتصر على الكتابة صحت.

إن العدد الكبير من العلماء الفطانيين الذين اعتنوا بإجازات السند من الشيوخ المحدثين المكيين في عصرهم ومنهم :

٢.١) الشيخ داود بن عبد الله الفطاني (١٧٦٢م – ١٨٤١م)[٢١٠]

يعد الشيخ داود بن عبد الله الفطاني أحد أشهر العلماء الفطانيين المجاورين في مكة ، مكث فيها حوالي ثلاثين عاماً طالباً للعلم والمعرفة ، وأخذ جماً كثيراً من الفقهاء والمحدثين والأصوليين ، وله إسهامات ومؤلفات علمية كثيرة ، وقد جاء ذكر إجازته في ترجمة الشيخ جمال الدين بن عبد الخالق الفطاني في كتاب " تشنيف الأسماع في شيوخ الإجازة

---

[٢٠٧] انظر : محمود الطحان ، **تيسير مصطلح الحديث** ، مركز الهدى للدراسات – الإسكندرية – مصر ، الطبعة السابعة ، ١٤٠٥هـ ، ص : ١٢٤.

[٢٠٨] المرجع السابق ، ص : ١٢٤ .

[٢٠٩] انظر : محمود الطحان ، **تيسير مصطلح الحديث** ، ص : ١٢٥.

[٢١٠] تقدم ترجمته في صفحة السابقة .

والسماع " للشيخ محمود سعيد ، حيث قال : " روى أيضاً عامة عن أبيه الحاج عبد الخالق الفطاني عن أبيه الحاج نحند زين الدين الفطاني ، عن شيخه أبي الفيض مُحَمَّد مرتضى الزبيدي ، والعلامة داود بن عبد الله الفطاني بأسانيدهما ومروياتهما [٢١١]. وهو أول من ذكر له من المسندين الفطانيين المكيين في كتب الأثبات والمعاجم والمشيخات .

٢.٢) الشيخ أحمد بن مُحَمَّد زين الفطاني (١٨٥١م – ١٩٠٤م)

هو نزيل مكة وعالم فطاني المشهور[٢١٢] ، يروي الشيخ أحمد الفطاني عن جماعة من المسندين ، منهم :

– الشيخ يوسف النبهاني [٢١٣](ت ١٩٢٩م) نقل الشيخ مُحَمَّد يوسفبن أحند الكنالي أنه لازم شيخه أحند الفطاني ملازمة تامة سفراً وإقامةً ، وزار بلاد الشام ومصر في صحبة شيخه ، واجتمع في بيروت بالقاضي يوسف النبهاني ، ودخل في عموم إجازته ، فإن المذكور أجاز الشيخ أحمد الفطاني وجماعته في هذه الرحلة [٢١٤]. والرسالة محفوظ في الخزانة الفطانية التي أسسها الأستاذ وان مُحَمَّد صغير ، وهو كما قال بخط الشيخ أحند الفطاني لكن غير مؤرخ .

---

[٢١١] انظر : محمود سعيد مُحَمَّد محمود الشافعي ، **تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة السماع أو إمتاع أولي النظر ببعض أعيان القرن الرابع عشر** ، دار الكتب المصرية – مصر ، الطبعة الثانية ، ١٤٣٢هـ ، جـ : ١ ، ترجمة : ٥١ ، ص: ١٤٣.

[٢١٢] تقدم ترجمته في صفحة السابقة .

[٢١٣] يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن إسماعيل بن مُحَمَّد ناصر الدين النبهاني، القاضي الفقيه الصوفي، والشاعر الأديب، المكثر من مدائح رسول الله مُحَمَّد تأليفاً ونقلاً وروايةً وإنشاءً وتدويناً، (١٢٦٥– ١٣٥٠هـ / ١٨٤٩– ١٩٣٢م). ونسبته إلى بنى نبهان من عرب البادية بفلسطين، استوطنوا قرية إجزِم –وولد فيها– التابعة لحيفا في شمالي فلسطين. تعلم بالأزهر الشريف بمصر سنة ١٢٨٣– ١٢٨٩هـ ، وتلقى فيها على أكابر علماء الأزهر. تولى نيابة القضاء في قضية جنين من أعمال نابلس، ثم سافر إلى الآستانة، واشتغل بالتحرير في جريدة الجوائب، وتصحيح الكتب العربية، ثم عين قاضياً في كوي سنجق الكردية، ثم رئيساً لمحكمة الجزاء باللاذقية، ثم محكمة الجزاء بالقدس، ثم رقى إلى رئاسة محكمة الحقوق ببيروت، ولما أحيل للتقاعد سافر إلى المدينة المنورة، فجاور بها مدة، ثم عاد إلى بلاده وبقى فيها حتى توفي سنة ١٩٣٢ م. أما مصنفاته فهي كثيرة جدا، وجلها أو كلها في الحديث ومتعلقاته: كالسيرة النبوية والمديح، وعلم الأسانيد، وتراجم أعيان علماء الأمة، والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام، وتدوين المدائح التي مدحه بها أو مدحه بها غيره من الأقدمين والمتأخرين، من سائر أهل المذاهب الأربعة وأكابر المحدثين ، فمن كتبه : إتحاف المسلم بإتحاف الترهيب والترغيب من البخاري ومسلم ، الأحاديث الأربعين في أمثال أفصح العالمين ، الأحاديث الأربعين في فضائل سيد المرسلين ، أحاديث الأربعين في وجوب طاعة أمير المؤمنين ،أحسن الوسائل في نظم أسماء النبى الكامل ، وإرشاد الحيارى في تحذير المسلمين من مدارس النصارى ، وغيرها . انظر : عبد الرزاق البيطار ، **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر**، المحقق: مُحَمَّد بهجة البيطار، دار صادر – بيروت – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، الطبعة الثانية ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م ، جـ : ٣، ص : ١٦١٣–١٦١٦.

[٢١٤] انظر : أحمد فؤاد بن الحاج عمران ، **ترجمة الشيخ الكنالي** ، المنشور بتاريخ : ٢٠١٨/٣/٢٧م .

– والشيخ عمر بن بركات الشامي البقاعي (. ت ١٨٩٢م). أخذ منه في مكة من علوم التفسير والحديث والفقه ، والعلوم العربية من النحو والصرف والمعاني والبيان والعروض ، وأجازه[٢١٥] .

– والشيخ مُحَمَّد أمين الرضوان ، أجازه في ". دلائل الخيرات وشوارق الأنوار ". في ذكر الصلاة على النبي المختار ﷺ للشيخ مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أبي بكر سليمان الجزولي الحسني ، وإسناد الشيخ أحمد الفطاني لدلائل الخيرات : يرويه عن شيخ نحند أمين بن أحمد رضوان المدني ، عن سيدي علي بن يوسف ملك باشلي المدني ، عن السيد مُحَمَّد بن أحمد المدغري ، عن أبي البركات مُحَمَّد بن أحمد المثنى ، عن أحمد بن الحاج عبد القادر الفاسي ، عن أحمد المقري ، عن أحمد بن أبي العباس الصمعي ، عن أحمد بن موسى السملالي ، عن عبد العزيز التباع ، عن المؤلف السيد مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أبي بكر سليمان الجزولي الحسني .[٢١٦]

٢.٣) الشيخ مُحَمَّد بن عبد القادر فطاني (١٨٦٠ م –١٩٣١ م)

ولد في مكة المكرمة وتلقى أكثر علومه عن والده الشيخ عبد القادر فطاني ، وكان في زمنه من مشاهير علماء الحجاز، وله رحلات عديدة إلى مصر والهند وجاوي ، وكان في طليعة من انتخبوا للتدريس في المسجد الحرام من قبل السعودية ، وكان دروسه في المسجد الحارم باللغتين العربية والملايوية ، درس كتب الفقه الشافعي وكتب النحو والبلاغة والقواعد الفقهية ، وفي جانب علم الحديث أخذ إجازة السند عن الشيخ بكري بن مُحَمَّد شطا عن السيد أحمد زيني دحلان [٢١٧]، والشيخ مُحَمَّد زيني دحلان (ت ١٨٨٣ م) يروي عن الشيخ عثمان الدمياطي ، عن العلامة مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد بن عبد القادر الأمير ، وعن الشيخ مُحَمَّد علي بن المنصور الشنواني ، وعن الشيخ عبد الله بن حجازي بن إبراهيم الأزهري الشهير بالشرقاني[٢١٨] .

٢.٤) الشيخ عبد الرحمن بن مُحَمَّد أرشد (١٨٩٨ م – ١٩٧٥ م)

هو المعروف بالشيخ " تؤ كورو دالا " (Tok Guru Dala) كان من أسرة شريفة هاجرت من ولاية

---

[٢١٥] انظر : رحمة أحمد وبدري نجيب ، **كوكبة العلماء والمفكرين في أرخبيل الملايو** ، iium press ، ماليزيا ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٣هـ/ ٢٠١١م ، ص :٣٧.

[٢١٦] انظر : فوزي عبد الصمدفطاني ، **أسانيد الفطانيين في رحاب البلد الأمين** ، ص : ٥٢ .

[٢١٧] انظر : المرجع السابق ، ص: ٥٥–٥٦.

[٢١٨] انظر : عبد المحسن العباد ، **فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمَّة الخمسين للنووي وابن رجب رحمهما الله** ، نسخة الكترونية : رابط https://ar.islamway.net/book/ ، ص: ٤١–٤٥.

ترنجكانو بماليزيا إلى فطاني ، أخذ الفقه عن الشيخ وان إسماعيل نب وان عبد القادر الفطاني المعروف بـ " فأدا عيل " (ت ١٩٦٥م) فلازمه مدة من الزمان ، ومكث في مكة عدة سنوات للدراسة وقد اطلع أثناء وجوده فيها على الكتب الدينية المنتوعة وعلى مدار الفقه والحديث المتعددة . قد أخذ إجازة السند ويروي الشيخ عبد الرحمن الأرشد عن الشيخ داود مصطفى فطاني ، كما هو مدون لأي إجازات الشيخ حسين السراجي [٢١٩].

٢.٥) الشيخ إبراهيم بن داود فطاني (١٨٨٩ م – ١٩٩٢ م)

هو عالم فطانيّ المكي الشافعي ، ولد في مكة ونشأ بها في كنف والده ، وحفظ القرآن وقرأ على عمه الشيخ مُحَمَّد بن عبد القادر فطاني قد تقدم ذكره ، وقد تفقه في الفقه الشافعي وعلم النحو ، ثم سرد عليه بعض كتب الحديث ودرس الشيخ في المدرسة الهاشمية خمس سنين ونال شعادته وأجازه الكثير من المشايخ فيها ، وأجازه الشيخ حبيب الله بن مايابي الشنقيطي ، واشيخ بكري شطا وحضر دروس الشيخ عبد الحي الكتاني سنة ١٣٥١هـ ، وأجازه إجازة عامة للشيخ صالح الأركاني [٢٢٠]عن شيوخه الذي أجازوه منهم : الشيخ نحند علي حسين المالكي (ت ١٣٦٧هـ) وهو يروي عن كثيرين من شيوخه المصريين والمكيين ، والشيخ نحند بن عبد القادر الفطاني وهو يروي عن السيد بن نحند سطا المكي ، والشيخ عمر بن حندان النحرسي الندني بأسانيده المعروفة ، ومن شيوخه الشيخ العلامة المحدث مُحَمَّد

---

[٢١٩] انظر : فوزي عبد الصمدفطاني ، **أسانيد الفطانيين في رحاب البلد الأمين** ، ص : ٧٦.

[٢٢٠] هو العلامة المحدث المسند الشيخ صالح أحمد بن إدريس بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد إدريس بن عبد الرحمن بن علي بن عاصف بن باعبد الله الحضرمي الأصل الأركاني مولدا ثم المكي (١٣٦٤هـ – ١٤١٨هـ) ، رحلاته في طلب العلم : قرأ خلالها القرآن الكريم وبعض الكتب الدينية مثل تعليم الإسلام للمفتي كفاية الله الدهلوي وغيرها من الكتب ، كما قرأ على يد الشيخ نور الزمان الأركاني بعض من الكتب . ثم رحل مع والديه إلى الإمارات العربية ونزلوا في دبي فقرأ هناك على الشيخ مُحَمَّد شفيع الأركاني وهو من تلاميذ الشيخ بشير الله الأركاني .ثم رحلوا من دبي متوجهين إلى حضرموت وبصحبة الشيخ مُحَمَّد شفيع فتعرفوا هناك على جملة من العلماء بواسطة والده ، وقد أتموا رحلتهم حتى وصلوا إلى مدينة الشيخ عثمان بعدن وهناك لازم الشيخ حسين شريف الأركاني (ت ١٣٨٩هـ) بمدرسته سنتين فقرأ عليه كتبا كثيرة وهو أحد تلاميذ الشريف حسين بن أحمد المدني ، وبواسطته لقي كبار العلماء باليمن مثل العلامة الشيخ إسماعيل بن مهدي الغرباني (ت ١٣٩٨هـ) والعلامة الشيخ مهدي بن علي المزلم والعلامة الشيخ أحمد بن علي الكحلاني (ت ١٣٨٦هـ) وغيرهم ، كما كاتب الشيخ حسين بعض علماء الهند والباكستان فأجازوه . ثم واصل الشيخ صالح مع والديه وبرفقة الشيخ حسين والشيخ مُحَمَّد شفيع رحلتهم متوجهين إلى مكة المكرمة، فتعرف بواسطة الشيخين على جملة من علماء الحرمين . و إجازاته العلمية : قد لقي الشيخ صالح كثيرا من العلماء فأجازوه إجازات العامة منهم العلماء الجاويين المكيين : كالشيخ مُحَمَّد بن ياسين الفاداني ، والشيخ إبراهيم بن داود الفطاني . انظر : مرّكر السلف البحوث والدراسات ، **كتاب أعلام السلفية : نبذة الشيخ المسند صالح الأركاني** ، ص ٢–٨ وانظر أيضا : خالد عبد الكريم التركستاني ، **الفتح الرباني** : بترجمة وأسانيد شيخنا الشيخ إبراهيم داود فطاني وبعض تلامذيه ، دار البصائر ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٣م ، ص : ٢٥١.

حبيب الله الشنقيطي وحسن بن سهيد اليماني المكي وله مشايخ غير من ذكر هنا[٢٢١].

٢.٦) الشيخ حسين السراجي (١٩٢٨ م – ٢٠١٠ م)

كان الشيخ قدم مكة وطلب العلم في المسجد الحرام وأروقته ثم قام بالتدريس فيها من علم الحديث والتفسير والنحو والتصوف والمنطق والفرائض وأصول الفقه والقواعد الفقهية والسيرة والبلاغة .. والكتب الحديث التي قام بتدريس فيها : كتاب صحيح البخاري ومسلم ،وسنن الترمذي ، سنن النسائي ، سنن أبي داود ، سنن ابن ماجه ، وموطأ الإمام مالك وبلوغ المرام . أما الكتب في مصطلح الحديث : تدريب الراوي في شرح تقريب النووي ، فتح المغيث في شرح ألفية الحديث ، نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، المنظومة البيقونية ، النخبة النبهانية بشرح المنطومة البيقونية في علم مصطلح الحديث ، حواشي العلامة المحقق الشيخ عطية الأجهوري ، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير ، التقريب والتيسير لمعرفة السنن البشير النذير، رفع الأستار عن محيا مخدرات طلعة الأنوار للشيخ حسن مشاط ، التقريرات السنية ،. شرح المنطومة البيقونية في مصطلح الحديث للشيخ حسن مشاط . أما إجازاته وهو يروي عن كل من السيد علوي عباس المالكي ، والشيخ خير مُحَمَّد بن مُحَمَّد الباكستاني (. ١٣١٢هـ – ١٣٩٤هـ) وهو يروي عن الشيخ مُحَمَّد بن عبد الحي الكتاني ، والشيخ حسن بن سعيد بن حند بن أحمد اليماني ثم المكي الشافعي (ت ١٣٩١هـ) ، والشيخ عبد الرحمن الأرشدي وهو يروي عن الشيخ داود مصطفى فطاني .[٢٢٢]

٢.٧) الشيخ الدكتور إسماعيل لطفي جافاكيا (١٩٦٠ م – حفظه الله)

هو من علماء فطاني المعاصر وله إسهامات كثيرة في مجال العلمية في فطاني ، ومؤسس الجامعة فطاني ، قد تقدم ذكره في هذا البحث ، من أشهر شيوخه في مكة والمدينة والرياض :. الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز. ، والشيخ عبد الله بن عبد المحسن التركي ، والشيخ عبد المحسن العباد ، والشيخ صالح بن عبد الله المحسين ، والشيخ أبو بكر الجزائري ، والشيخ مُحَمَّد ياسين بن مُحَمَّد عيسى الفاداني والشيخ عبد الكرين البنجري . أما إجازاته : يروي بالإجازة العامة من مسند العصر الشيخ مُحَمَّد ياسين الفاداني المكي وغيره [٢٢٣].

---

[٢٢١] خالد عبد الكريم التركستاني ، **الفتح الرباني** ، ص : ٢٥١–٢٥٢ .

[٢٢٢] انظر : فوزي عبد الصمدفطاني ، **أسانيد الفطانيين في رحاب البلد الأمين** ، ص : ٨٦–٩٠.

[٢٢٣] المرجع السابق ، ص : ١٠٢–١٠٤.

٣) الاعتناء بالترجمة والشرح إلى اللغة الملايوية بالحروف الجاوية

٣.١) الشيخ عبد الله بن عبد المبين الفطاني (ت ١٧٩٦م) ، والده الشيخ عبد المبين بن مُحَمَّد جيلامي الفطاني ، عالم فطاني صاحب فندق " فاوه بوق " في فطاني ، قام بترجمة كتاب تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين لأبي الليث نصر بن مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٥ هـ/ ٩٨٣م) إلى اللغة الملايوية بالحروف الجاوية وانتهى في عام ١١٨٤هـ / ١٧٧٠م ، وكتاب مطبوع في ماليزيا [٢٢٤].

٣.٢) الشيخ داود بن عبد الله الفطاني (١٧٦٩م –١٨٤٧م) له تأليفات كثيرة ، والمشهور أن أكثرها تأليفا في الفقه وعلم الكلام والتصوف ، لكن له مؤلف في الحديث أيضا :-

-كتاب شرح لكتاب فرائد فوائد الفكر في الإمام المهدي المنتظر للشيخ مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي (ت ١٦١٢م) قام الشيخ بترجمة الأحاديث فيها عن الأمام المهدي وشرحها باللغة الملايوية وينتهي منها في عام ١٢١٥هـ / ١٨٠٠م .

-كتاب شرح لكتاب كتاب كشف الغمة عن جميع الأمة للامام عبد الوهاب الشعراني (١٤٧٧م – ١٥٥٢م) ، قام الشيخ بشرحها باللغة الملايوية وتمت تصحيحها لغوياً من قبل الشيخ وان أحمد بن مُحَمَّد زين الفطاني ، وطُبع الطبعة الأولى في عام ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م في مكة المكرمة [٢٢٥].

٣.٣) والشيخ وان أحمد بن مُحَمَّد زين الفطاني (١٨٥٦م – ١٩٠٨م) ، وهو أعرف الفطانيين بالمجالات العلمية المختلفة ، وأكثره تأليفا في العلوم العربية، وأن مؤلفاته تشهد على تفوقه على بعض العرب، ومن مؤلفاته في علوم الحديث : كتاب بشارة العاملين ونظارة الغافلين ، وهو كتاب باللغة العربية جمع فيها الأحاديث ، ابتداءا بحديث الأول عن بدء الطعام باكل الملح ، ثم شرحها باللغة الملايوية ، كتب وانتهى منها في عام ١٣٠٤هـ / ١٨٨٧م ، وطبع مرة الأولى في مكتبة المصرية – مكة في نفس العام [٢٢٦].

---

[٢٢٤] انظر : مُحَمَّد لازم لاوي ، **دور علماء فطاني في مجال الدعوة الإسلامية عن طريق ابتكاراته في التأليف** ، رسالة لنيل درجة الماجستر من الجامعة الوطنية الماليزية ، قسم الدعوة ، عام ١٩٩٤م ، ص : ٧٨-٧٩.

[٢٢٥] المرجع السابق ، ص : ٩٦-٩٨.

[٢٢٦] انظر في رابط الموقع : http://www.utusan.com.my/mega/agama/penulisan-hadis-tokoh-ulama-nusantara التاريخ الاطلاع : ٢٠١٩/٤/٨.

٣.٤) الشيخ الحاج وان يوسف مصطفى البنداري، وله مؤلفات، منها كتاب في الحديث ترجمة وشرحا هو كتاب فلاجران حديث ، سأتحدث عنه في الباب التالي .

المبحث الثالث : علاقة علماء الفطانيين المقيمين في مكة بمدارس فندق في فطاني

كما ذكرنا أن الفطانيين قد جعلوا مكة المكرمة مكانا للترول والإقامة فيه ينهلون العلوم والمعارف من علمائها، حتى يتفقهوا فيها من علوم الدينية المتنوعة ، بل بعضهم كانوا واصلوا مسيرتهم العلمية إلى بلد أخر كالمصر والشام والفلسطين واليمن ، ثم عاد بعضهم إلى مكة وطنهم الثاني من جديد واستقروا فيها يعلّمون الناس في المسجد الحرام وفي المدارس الدينية ، وبعضهم عاد إلى فطاني مسقط رأسهم يؤسسون الكتاتيب (فندق) لتعليم علوم الدينية في فطاني معلمين فيها وداعين للمجتمع فطاني ، منهم : ، الشيخ وان عبد القادر بن وان مصطفى المعروف بـ " توء بندنج دايا " (ت ١٨٩٥م) مؤسس فندق بندنج دايا وهي أقدم المؤسسات التعليمية التقليدية وأشهرها في ذلك الوقت ، ويليه ابنه الشيخ وان إسماعيل بن وان عبد القادر الفطاني المعروف بـ " فأدا عيل " (١٨٨٢ م – ١٩٦٥م) ، والشيخ الحاج عبد القادر بن واغه، سلابودي، سكم، مايور، فطاني (ت ١٩٩١م) ، مؤسس فندق سكم ، والشيخ الحاج عبد الرشيد البنداري (. ت ١٩٣٧م) ، مؤسس فندق بندار. وجدّ للشيخ وان يوسف البنداري ، والشيخ الحاج عبد الرحمن بن مُحَمَّد أرشد الدالاوي (١٨٩٨م – ١٩٧٥م) ، مؤسس فندق دالا ، و الشيخ أحمد بن إدريس الفطاني المعروف بـ " توء برمين " (١٨٧٤م – ١٩٥٧م) ، مؤسس فندق برمين وغيرهم .

وأن الدراسة بنظام فندق في فطاني قد تتأثر بنظام الدراسة في المسجد الحرام بمكة المكرمة ، وإنشاء الفندق في فطاني يرجع إلى علمائهم الذي رجعوا إلى أوطانهم بعد أن أخذوا قسطاً من العلم في المسجد الحرام وجامع الأزهر في مصر وغيرهما .

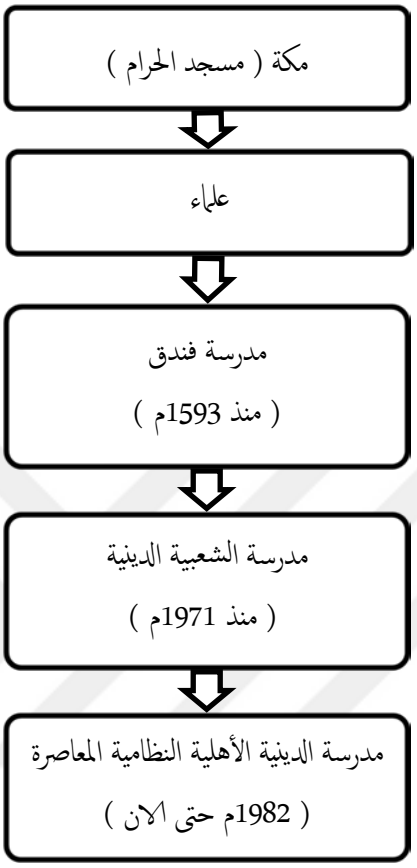

شكل توضيح نشأة نظام مدارس فندق في فطاني وتطورها

الفصل الرابع : تعليم الأحاديث النبوية وعلومها في مدارس فندق

المبحث الأول : مكانة علم الحديث في مدارس فندق

كما ذكرنا أولا أن عناية الفطانيين بعلم الحديث في بلادهم كانت ضعيفة جداً ، ويغلب على الفطانيين العناية بالفقه والكلام والتصوف ، كما أنهم إلى مضمار التدريس والتعليم والوعظ والدعوة إلى الله ، بذلوا وسعهم لمحو الأمية والجهالة بين أبنائها ، حتى أينعت تلك الجهود وأثمرت لاحقاً بفضل الله تعالى . وكما شهدنا أن العلماء الفطاني قد ألفوا الكتب الكثيرة ، لكن أكثر مؤلفاتهم في مجالات علم الكلام والفقه والتصوف وعلوم اللغة ، وكانت المؤلفات في مجال علم الحديث قليلة جدا .

والفندق هي عبارة عن أول مؤسسة تعليم الدين الإسلامي في فطاني على مستوى القرى التي يملكها ويدبرها شيخ المؤسسة ، وأن المناهج التعليمية في فندق لم يكن هنالك ما هو محرر حرفيًا – أو ممكن أن نقول بأن مناهج فندق يختلف من فندق إلى فندق آخر، وكل فندق مناهج خاصة ، ويهتم كل فندق في تعليمه على حسب تخصص مؤسسه أو شيخه في العلوم الدينية واللغوية ، مثلاً فندق دالا وفندق بندانج بادم مشهوران بعلم النحو والصرف ، وفندق الحاج عبد القادر سكم مشهور بعلم العقيدة وعلم الكلام ، وفندق الحاج عبد الرشيد جارقكريان مشهورة بعلم الحديث والتصوف ويسمى فندقه بعدذلك باسم معهد درا الحديث وهكذا . وهذا لايعني أن العلوم الأخرى لا تدرس في تلك الفنادق ، وإنما يعني أن الاهتمام بتلك العلوم أكثر من العلوم الأخرى .

وكل ما يدور في التدريس من مقررات دراسية فيعتمد على قرار الشيخ في وضع كمية من المقررات، فكان جل المواد التي اعتمدوا عليها كانت ١٥ مادة، وهي عبارة عن المواد الدراسية الدينية واللغوية المختلفة ، وهي مادة القرآن ، الحديث وأصول الحديث ، والتوحيد (عقيدة) ، والفقه ، والتفسير وأصول التفسير ، والأخلاق (التصوف) ، والفرائض ، والتاريخ ، والنحو والصرف ، والبلاغة ، والتجويد والمنطق . ومن المواد الدراسية التي تركز عليها كثيراً في نظام فندق مادة النحو ، ومادة العقيدة الأشعرية ومادة الفقه، أما المواد الأخرى فتقل أهميتها من هذه المواد الثلاث.

إلا أن بعض مدارس فندق تمتع جدًّا بعلم التجويد حيث يصبح الطلبة المتخرجون منه معروفين بحسن تلاوة القرآن وتجويده، كما أن لكل فندق شهرة تختلف عن آخرى ، وذلك تبعاً لشهرة شيخه فيما تخصص من العلوم التي تفوق فيها . وأشهر المواد التي تدرس في فندق هي : مادة التوحيد (كلام) على عقيدة مذهب الخلف أو الأشاعرة والفقه الشافعي والتصوف ،. وهذه العلوم هي أكثر اهتماماً في تدريس بفندق في فطاني .. ثم تليها علم النحو والصرف والبلاغة وتجويد والمنطق ثم التفسير والحديث والتاريخ والفرائض .

أما مكانة مادة الحديث فأهميتها ضئيلة في نظر أناس بمدارس فندق ، وكان أكثر ما فعلوه في هذه المادة هو قراءة وإفهام نصوص الحديث في القضايا المتعلقة بالفقه وأحكامها جنباً إلى جنب بمادة الفقه . مع أن علم الحديث من أبرز العلوم الشرعيّة التي أسّس لها العلماءُ قديماً وحديثاً ،. فهو من العلوم ذات الأهمية البالغة في معرفة بعض تفاصيل الشريعة الإسلامية ، كتفاصيل بعض مسائل العقيدة الإسلامية ، وتفاصيل بعض العبادات ، وهو أيضاً طريقٌ للوصولِ إلى بعض الأحكام الشرعيّة . وكذلك أنها قلة الاعتناء بعلم الرواية فيما يتعلَّق بسند الحديث ، من حيث درجة قبوله أو ردّه ، وأحوال الرواة من حيث الجرح والتعديل ، وعلم الحديث هو المقصود بالذات من ذكر الأسانيد في الأثبات ، وكانت العناية بالأسانيد في مدارس فندق قليلة ، وذلك دل على قلة اعتناء معلمها بعلم الحديث .

المبحث الثاني : تعليم الحديث وعلومه في مدارس فندق

أ) طرق تدريس

قد ذكرنا أن نظام الدراسة في مدارس فندق إن الطلاب يجلسون على أرض المسجد أو المصلى وأمامهم المعلم أو الشيخ يلقي الشرح الوافي من عبارات الكتب ويستخرج منها المفاهيم ، أما أشكال تعليم وتعلم الحديث وعلومها في مدارس فندق تميل إلى جانب الاطلاع وقراءة الشيخ للتلاميذ أكثر من غيره من المهارات ، وإلقاء المحاضرة من شيخ المدرسة وله بعض مساعديه في التعليم ممن يجيز لهم التدريس والمطالعة ، ويلاحظ أن منهج مدارس فندق لا يركز على الكتابة ولكن عندهم أسلوب " التلقي" وهو الاستماع إلى المعلم أو الشيخ ، بحيث يجلس الطلاب أمامه وبأيديه كتب المقررات ويقرأون تلك الكتب كما قرأ لهم شيخهم ، ذلك لأن نظام دراسة فندق الأصل لا يستخدمون السبورة بوصفها وسيلة للتعليم ، بل يلجأون إلى حفظ المتون وقام الشيخ بشرحها للطلاب ويعتمدون على استظهار الدروس ، لأن معظم الدروس قد فوضها الشيوخ إلى التلاميذ لحفظها واستظهارها أمامه شفوياً : فمثلاً حفظ الأحاديث الأربعين للنووي وحفظ متون المنظومة البيقونية . ومعظم الطلاب لم يستمعوا أو يتعلموا على المعلم أو الشيخ بل كانوا متنقلين للاستماع والتعلم من عدة الشيوخ في يوم واحد مثلا في الصباح كان يدرس الحديث مع أحد الشيخ وفي العصر تكرر دراسته في الحديث وعلومها لكن مع شيخ آخر إن كان في فندق المعلم أكثر من شيخ واحد ، لكن في الغالب يعتمد

طلاب فندق على شيخ واحد أو صاحب الفندق لا سيما في الشئون التعليمية ، واستمر هذا النظام التعليمي في مدارس فندق منذ القديم إلى يومنا هذا.

أما أوقات الدراسة لمادة الحديث وعلومها في مدارس فندق غير محدودة مما يسهل للشيخ القيام بهذا العلمية وعادة لا تدرس كل يوم بل قسم مع مواد أخرى من العلوم التي تدرس في فندق كالفقه والكلام والنحو والتصوف ، ربما تكون يومين في الأسبوع أو أقل .

ب) منهج تدريس

ومنهج التدريس في الحديث وعلومها ، فالحديث هوَ العلم الذي يعنى بمعرفة حديث رسولِ الله صلّى الله عليهِ وسلّم، ويقوم بحفظه وتدوينه وضبط مصادر الحديث من حيث دراسة السند ويسمى "علم الحديث رواية " ، وهوَ سلسلة الرواة الذين نقلوا إلينا حديثَ رسولِ الله عليهِ الصلاةُ والسلام، ودراسة المتن الذي هوَ نصّ الحديث النبويّ ويسمى " علم الحديث دراية " . بناء على ما تقدم من التعريف بهذا العلم الشريف فإنه يمكن استخلاص أهداف تدريس الحديث وعلومها في مدارس فندق على النحو التالي :

١- تأصيل حب الرسول ﷺ في قلوب الطلاب من خلال معرفة شخصيته ﷺ وأحواله وفضائله .

٢- التعريف بسنته الشريفة واعتباره قدوة للتلاميذ .

٣- سلامة الفهم لأحاديث الرسول ﷺ .

٤- إظهار عظمة السنة في معالجتها لجزئيات المشكلات ودقائق الأمور.

٥- تكوين القدرة والاستعداد لاستنباط الأحكام والقيم من الحديث النبوي .

٦- التعريف بعلم مصطلح الحديث .

٧- تذوق الأدب النبوي وبلاغته وفصاحته وأخلاقه .

٨- تعريف الطلاب الفرق بين نصوص القرآن الكريم، ونصوص السنة المطهرة، وإعطاؤهم القدرة على التفريق بينهما .

ومنهجها أن يختار الشيخ الأحاديث في موضوع معين للدرس مثلاً موضوع برالوالدين أو الصبر أو آداب الطعام والشرب أوغيرها، فيبدأ أن يمهد لدرسه بتمهيد مناسب كأن يبين لهم أهميته وعظمة موضوعه ، ثم يبدأ بكتابة

الحديث مضبوطاً على اللوح ثم يقرأ نص الحديث قراءة نموذجية ، ثم يعطي الطلاب فرصة للقراءة ، مع تصويب أخطائهم اللغوية ، مراعياً الفرق بين الخطأ في قراءة الحديث وقراءة القرآن الكريم . ثم يبدأ المعلم في شرح الأفكار الرئيسة أولاً للموضوع مكتفياً بها مما يتوافق مع مستوى تلامذته ، ثم يشرح المفردات الصعبة ويكتبها على اللوح، والتلاميذ يسجّلون ما كتب شيخهم وما استمعوه في كتبهم ومذكراتهم ، ثم يحاول الشيخ أن يستخلص المعاني والدروس المستفادة من الموضوع ، وبعد إتمامه للشرح قد يعطي الشيخ لطلابه فرصة ليعبروا عن معاني الحديث وتوجيهاته بأنفسهم إما عن طريق الأسئلة المباشرة ، أو عن طريق الطلب من بعضهم شرحاً وافياً للحديث ، ويختم المعلم كامل درسه بالأسئلة المباشرة ومعرفة مدى استيعاب جميع طلابه لأهداف الدرس ، ثم يوصي لطلابه إلى مراجعة الدرس في المنزل مع تكليفهم بحفظ متون أحاديث الدرس في ذلك اليوم ثم حفظها واستظهارها أمامه شفوياً في الدرس القادم .
بناء على ما تقدم فإنه يمكن استخلاص مناهج تدريس الحديث وعلومها في مدارس فندق على النحو التالي :

- تأكد من فهم الطلاب للمفردات الغامضة في النص .
- استخراج واستنباط الأحكام والآداب التي يتضمنها الحديث .
- التأكد من حسن قراءة الطلاب للنص مع توجيه لبعض الطلاب إلى قراءة النص قراءة جهرية مع تعديل الأخطاء.
- السعي في العمل بما جاء في الحديث وما يستفاد منها، والحث على ذلك .
- إعطاء الواجب المنزلي بحفظ متون أحاديث المطلوبة .

وليس في نظام فندق دوام ثابت ومنهج الدراسة معينة لأن الأمر يختلف بين طالب لآخر، كما أنها لاتحدد عمر الطلاب بل هو مفتوح لمن كان له راغبة في الحصول على العلم والمعرفة ، وذلك وفق رغبة الطالب في الدراسة ، وليس لها الفروق العلمية والفروق الفردية بين الطلاب ، والطلاب يقومون بحفظ بعض المتون وغيرها ، فيقوم شيخ فندق بتقييم تلاميذه يوميًّا أو أسبوعيًّا ، وأكثر ما يلاحظ من تقييماتهم يكون في تقييم الحفظ، والمسألة شفويًّا دون اللجوء إلى التقييم التحريري في شيء ، وكذلك ليس لها منهج دراسية خاصة للتعليم ، وإنما يقرأ الطالب على شيخه كتاباً معيناً من كتب الحديث الذي كان يختاره شيخ فندق على حسب رغبته في التعليم حتى ينتهي إلى آخر باب من أبوابه أو حتى تنتهي الورقة الأخيرة من الكتاب المقرر، ولو اقتضى ذلك استمرارها عدة سنوات، ثم ينتقل إلى كتب أخرى وهكذا .

ث) الكتب المختارة المقررة في التدريس

أما الكتب المختارة في الحديث وعلومه التي تستعمل في مدارس فندق فهي الكتب التالية :

١) كتب الحديث

١.١ كتاب الأربعون النووية

للإمام النووي وهو يحيى بن شرف النووي محي الدين أبو زكريا (ت ٦٧٦هـ) – رحمه الله تعالى . وهومتن مشهور، اشتمل على اثنين وأربعين حديثاً محذوفة الإسناد في فنون مختلفة من العلم، كل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين ، وينبغي لكل راغب في الآخرة أن يعرف هذه الأحاديث ، لما اشتملت عليه من المهمات، واحتوت عليه من التنبيه على جميع الطاعات ، وقد سميت بالأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكام .

المتون أصلها من مجلس أملاه الحافظ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ) – رحمه الله تعالى – سماه " الأحاديث الكلية " جمع فيه الأحاديث التي يقال : إن مدار الدين عليها، وما كان في معناها من الكلمات الجامعة الوجيزة بلغت ٢٦ حديثًا ، ثم إن الإمام النووي أخذ هذه الأحاديث وزاد عليها تمام ٤٢ حديثاً وسمى كتابه بـ" الأربعين " ، واشتهرت هذه الأربعون التي جمعها وكثر حفظها ونفع الله بها، ولم يشتهر كتاب في الأربعين مثل اشتهار أربعين النووي .

طبع هذا المتن عدة مرات وأشهرها :. طبعة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة سنة (١٣٩٥هـ). ومعها الأحاديث التي زادها الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى ، وطبعة دار الكتب العلمية في بيروت سنة (١٤٠١هـ) شرح غريبها ومشكل ألفاظها وحققها الشيخ رضوان مُحَمَّد رضوان ، وطبعة مؤسسة الرسالة في بيروت سنة (١٤٠٢هـ) ضبط ألفاظها وشرح معانيها الشيخ محيي الدين مستو.

وله شروح كثيرة أشهرها : " الأربعون النووية وشرحها " تأليف صاحب المتن الإمام النووي – رحمه الله تعالى ، " شرح ابن دقيق العيد " (ت٧٠٢ هـ) ، شرح العلامة الشيخ نجم الدين سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي الحنبلي (ت ٧١٦هـ) ، واسمه " التعيين في شرح الأربعين " ، شرح الحافظ ابن رجب (ت ٧٩٥هـ) المسمى " جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم " شرح في كتابه المذكور الأربعين النووية، وعددها ٤٢ حديثاً كما تقدم ، وزاد عليها ثمانية أحاديث سردها في مقدمة شرحه المذكور ولهذا سماه جامع العلوم والحكم في شرح

خمسين حديثاً من جوامع الكلم ، وهو أجل شروح الأربعين النووية وأكثرها فائدة .[٢٢٧]

وحفظ الأحاديث الأربعين النووية في مدارس فندق مطلوب لكل طلاب ، بعد استماع طلاب من قراءة شيخه للأحاديث حتى تُقرأ بطريقة صحيحة فيحاول قراءتها على شيخٍ ثم يبدأ في حفظها ، فيحفظها أمام الشيخ مثلًا خمسةَ أحاديث كلَّ يوم على حسب طاقته حتى تم حفظه جميع الأحاديث فيه ، ويجعل يوم الجمعة يومَ مراجعةٍ لِما تمَّ حفظه .

١.٢ كتاب رياض الصالحين

للإمام النووي وهو يحيى بن شرف النووي محي الدين أبو زكريا ، (ت ٦٧٦هـ) – رحمه الله تعالى ، من كبار المحدثين والفقهاء المسلمين، وهو من أشهر فقهاء الشافعية، ويتضمن هذا الكتاب الأحاديث الصحيحة التي رُويت عن الرسول مُحَمَّد ﷺ، وتشملُ هذه الأحاديث أمورًا كثيرة تتعلق بالحياة والعقيدة الإسلامية ، وتُعرض في هذا الكتاب مرتبة ترتيبًا دقيقًا حسب الأبواب والفصول ، إذ إنّ كل مجموعة أحاديث متعلقة بموضوع معين تم تصنيفها في باب ، وذلك لتسهيلِ عودة القارئ إليها والاطلاع عليها والاستفادة منها، ويضمُّ هذا الكتاب ١٩٠٣ حديثًا مرويًا عن الرسول ﷺ ، حيث يُذكر هذا الحديث بسند مختصر وليس طويلًا، ويبدأ بالصحابي الذي رواه عن الرسول في معظم الأحيان، وفي حالات نادرة توضع رواية التابعي، وتبلغُ عدد فصول هذا الكتاب ٣٧٢ فصلًا، وفي بعض الأحيان ينقل الكتاب بعض أفعال الصحابة وأقوالهم التي كانوا يقتدون فيها بالرسول ﷺ [٢٢٨].

هذا الكتاب ذو فائدة عظيمة وهو مرجع كبير لمعرفة توجيهات الرسول ﷺ في جميع أمور الحياة و هو من أقوى كتب الحديث بعد كتب الحديث الستة .. وقد عرف المسلمون في فطانٍ قدره على مر القرون فحظي باهتمامهم ودخل بيوتهم وقلوبهم ونال رواجاً عظيماً، ويعده من الكتب الأساسية التي تُدرس في مدارس فندق ، وهو من الكتب المقررة في مادة الحديث ، وأكثر ما فعلوه في هذا الكتاب هو قراءة وإفهام نصوص الحديث في القضايا المتعلقة بالفقه وأحكامها جنباً إلى جنب بمادة الفقه و القضايا المتعلقة بالآداب والتزكية النفس جنباً إلى جنب بمادة التصوف .

١.٣ كتاب بلوغ المرام من أدلة الأحكام

---

[٢٢٧] انظر : عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم ، **الدليل إلى المتون العلمية** ، الطبعة الأولى ، دار الصميعي ، الرياض – السعودية ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠ م ، ص : ٢٤٨-٢٥٢ .

[٢٢٨] انظر : مُحَمَّد نعيم ساعي ، **إتحاف المحبين بترتيب رياض الصالحين** ، الطبعة الأولى ، دار السلام للطباعة ، لبنان ، ٢٠٠٧ م ، ص : ٩-١٠.

للإمام الحافظ أبي الفضل، أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن أحمد الكناني الشافعي ، المعروف بابن حجر العسقلاني رحمه الله (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) ، جمع فيه المؤلف رحمه الله الأحاديث المتعلقة بالأحكام الفقهية موضحا في آخر كل حديث من أخرجه من المحدثين ودرجة الحديث ، وقد بلغ مجموع الأحاديث فيه ١٥٩٦حديثاً .قد طبع هذا الكتاب عدة مرات في مصر وبيروت والرياض ومكة والهند وغيرها .

ومن شروحه : " البدر التمام شرح بلوغ المرام "، للشيخ القاضي الحسين بن مُحَمَّد المغربي (ت ١١١٩هـ) من أول الباب إلى باب صفة الصلاة في مجلدين بتحقيق الشيخ علي بن عبد الله الزبن . و " سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام " للشيخ مُحَمَّد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (ت ١١٨٢هـ) اختصره من شرح العلامة الحسين بن مُحَمَّد المغربي مع زيادات جمة على مافي الأصل . و" فتح العلام لشرح بلوغ المرام " لأبي الخير نور الحسن بن صديق بن حسن خان (ت ١٣٣٦هـ) ، جله من سبل السلام وزاد زيادات من غيره . وكتاب " مسك الختام " للشيخ صديق بن حسن خان البخاري (ت ١٣٠٧هـ) و" نيل المرام لشرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام " للشيخ مُحَمَّد بن ياسين بن عبد الله الموصلي (ت ١٩٨٣هـ) وغيرها [٢٢٩] .

وهذا الكتاب في مدارس فندق تقرأ نصوص الأحاديث التي تتعلق بالأحكام في مادة الحديث ويحفظ بعض أحاديث الدرس فيه ، أما شرحها في القضايا والمسائل الفقهية المختلفة تكون في مادة الفقة ،وكان اهتمامهم لهذا الكتاب في جانب الفقه أكثر من جانب الحديث لأن مادة الفقه فهي من المواد التي تدرس بشكل معمق في مدارس فندق ، و الكتب المقررات في هذه المادة أكثرها من كتب الشافعية دون غيرها .

١.٤ كتاب سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام

للشيخ مُحَمَّد بن إسماعيل الأمير المعروف بالصنعاني (ت ١١٨٢هـ) ، اختصره من شرح العلامة الحسين بن مُحَمَّد المغربي (ت ١١١٩هـ) كتابه " البدر التمام شرح بلوغ المرام " مع زيادات جمة على مافي الأصل ، وله أربع مجلدات .

١.٥ كتاب المواعظ العصفورية

اسم الكامل لهذا الكتاب : المواعظ العصفورية مشتمل على أربعين من الأحاديث النبوية مع فوائد تاريخية ، للشيخ مُحَمَّد بن أبي بكر العصفوري (ت ١١٠٣هـ) ، ويحتوي هذا الكتاب على أربعين حديثاً بالأسانيد المتصلة إلى النبي عليه السلام عن المشايخ المختارين والأئمة الكبار. ويروي كل واحد عن بعض الصحابة الأبرار، انطلاقاً من

[٢٢٩] انظر : عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم ، **الدليل إلى المتون العلمية** ، ص : ١٦٦-١٦٩.

حديث الرسول الأكرم ﷺ "من حفظ على أمتي أربعين حديثاً فيما ينفعهم من أمر دينهم بعث يوم القيامة من العلماء"[٢٣٠]، كما قام المؤلف بالزيادة على الكتاب ما يليق به من الموعظة والحكايات المسموعة من العلماء المذكورين في الأخبار والآثار، وبعض الفوائد التاريخية والحكايات الصوفية والملح الأدبية . وهذا الكتاب يقرأ أيضا في مدارس فندق لاستفادة الفوائد من الأحاديث فيه دون الحفظ من متونها .

١.٦ كتاب جواهر البخاري

اسم الكامل لهذا الكتاب : جواهر البخاري و شرح القسطلاني ٧٠٠ حديث مشروحية ، للشيخ مصطفى مُحَمَّد عمارة ، هذا الكتاب مختصر لصحيح البخاري حوى ٧٠٠ حديثا، وعلق بالهامش شرحاً لألفاظ ومعاني الأحاديث مستفادة من شرح القسطلاني. وقد رتب أحاديث الكتاب بحسب ترتيب البخاري . وهذا الكتاب يقرأ أيضا في مدارس فندق.

١.٧ كتاب حاشية الشيخ مُحَمَّد الشنواني على مختصرالبخاري لابن أبي حمزة

وهو كتاب علق فيه الشيخ مُحَمَّد بن علي بن منصور الشنواني الشافعي (ت ١٢٣٣هـ) على ما جاء في كتاب عبد الله بن أبي جمرة (ت ٦٩٩هـ) ، والذي جاء بمثابة مختصر لكتاب الإمام البخاري، مضيفاً إليه بعض ما جاء من شروح عليه لكتاب الإمام البخاري . ومختصر ابن أبي جمرة جمع بين طياته طائفة من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يقول ابن أبي جمرة : " بأن هذه الأحاديث قد قصرت الهمم عن حفظها وذلك لكثرة أسانيدها " . وقد وقع اختياره على انتقائها من كتاب الإمام البخاري لكونه من أصحها متناً وأسانيداً، على أن يجمعها في مؤلفه هذا مختصراً بعض الأحاديث وذلك حسب الحاجة، ومختصراً أسانيدها ما عدا راوي الحديث وذلك ليسهل حفظها ولتصل فائدتها للمسلمين، وعدّها ابن أبي جمرة فكانت ثلاثمائة حديث . كان أولها كيف كان بدء الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلام ، وآخرها دخول أهل الجنة وإنعام الله عليه بدوام رضاه . وسماً كتابه المختصر هذا بـ"جمع النهاية في بدء الخير وغاية" وهو يعني ابتداء الخير وغايته وآخره دون أن يقوم بترتيب تلك الأحاديث ضمن أبواب وذلك بخلاف الأصل وهو البخاري الذي التزم التبويب ، الذي رأى فيه تشتيت وتعب لأن الأصل ربما ذكر الحديث لمناسبة ضعيفة فكلما كرر الحديث جعل له باباً وبذلك تصعب المراجعة بسبب التكرار[٢٣١]. ويعتبره أحد الكتاب من كتب

---

[٢٣٠] اخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ، كِتَابُ الْعِلْمِ ، أَبْوَابُ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْحَدِيثِ ، بَابُ ثَوَابِ مَنْ حَفِظَ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا ، رقم الحديث : ١٦٥، ١٧٢ .

[٢٣١] انظر : مُحَمَّد الشنواني ، **حاشية الشيخ مُحَمَّد الشنواني على مختصر ابن أبي حمزة** ، الطبعة الأولى ، الدارالسودانية للكتب – الخرطوم ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨ م ، ص : ٥.

الشافعية التي يقرأ في مادة الحديث بمدارس فندق .

١.٨ كتاب الأذكار

للإمام النووي ، يحيى بن شرف النووي محي الدين أبو زكريا (ت ٦٧٦هـ) ، فقد جمع فيه ما يحتاجه المسلم من الأذكار في يومه وليلة، وما يحدث له من أمور عارضة . وكتاب الأذكار من أشهر كتب الإمام النووي –رحمه الله تعالى ويتنازع مع كتاب رياض الصالحين على هذه الشهرة، فكثرة طبعاته وانتشاره يجعله يأتي بعد رياض الصالحين ، وهو من أنفس الكتب الجامعة للأذكار بشكل عام مع ذكر الدليل والتحقيق فيها وذكر الأحكام التي لها صلة بها، إذا جمع ما يحتاج إليه في سائر الأحوال من أذكار ودعوات في اليوم والليلة وعلى مدار العام ، بل في جميع العمر. وفي مدارس فندق كان يعمل بالأحاديث في كتاب الأذكار في حياتهم يوماً وليلةً وحفظ بعض الأذكار والدعوات فيه لتطبيقها في حياتهم . وهو يفيد للمتعبدين والذاكرين، ودليل للمتصوفين بشكل خاص، ولعامة المسلمين بشكل عام .

وهذا الكتاب يقرأ في مادة الحديث لاستفادة من نصوص الأحاديث الواردة فيما تتعلق بفضائل الذكر وأنواعها ثم يفرض على الطلاب لحفظ الأذكار النبوي الواردة فيه وتطبيقها في حياتهم يومية.

١.٩ كتاب الشمائل النبوية أو الشمائل المحمدية

للإمام الترمذي ، أبو عيسى مُحَمَّد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ) رحمه الله ، ذكر الإمام الترمذي في هذا الكتاب أوصاف النبي ﷺ الخَلقية والخُلقية صحيحة موثقة، وبيَّن الشمائل والأخلاق والآداب التي تحلى بها ﷺ للتأسِّي به سلوكًا وعملاً واهتداءً ، فقسمه إلى ٥٥ بابًا، جمع فيها ٣٩٧ حديثًا في شمائله ﷺ ، وبدأ كتابه بباب ما جاء في خَلق النبي ﷺ ، وشمل أربعة عشر حديثًا : يصف النبي ﷺ، طوله، لون بشرته، وجهه، شَعَره عليه الصلاة والسلام.

ولم يحكم الإمام الترمذي على الحديث بدرجته كما هي عادته في سنن الترمذي أو الجامع له، مع أنه قد تكرر الكثير من الأحاديث في الجامع وفي الشمائل بنفس الإسناد، وتكلم عليه في جامعه دون الشمائل ، وأيضًا كان تكلُّمه على الرجال في الشمائل قليلاً جدًّا .

وهذا الكتاب نافع لكل باحث في السيرة النبوية ومصادرها ، حيث يسد ثغرة كبيرة في الجوانب التفصيلية من حياة الرسول ﷺ لا يجدها الباحث في كتاب آخر بهذا الجمع والتفصيل ، إذ إن معظم كتب السيرة تركز على غزوات وحروب الرسول ﷺ، وتتكلم عن هذه الشمائل على سبيل الإيجاز.

هناك فريق من المعاصرين الذين قاموا باختصار وتحقيق كتاب الشمائل للترمذي، مثل: الأستاذ عزت عبيد الدعاس. وفي سنة ١٩٥٠ طبع في مصر كتاب ". المختصر في الشمائل". للأستاذ محمود سامي ، وحديثًا اختصره وحققه الشيخ مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، وهناك نسخة حديثة أيضًا بعنوان: " الشمائل المحمدية " للترمذي ، وهو نفس الكتاب ، نشر كاملاً بتحقيق أبي الفوارس أحمد فريد المزيدي ، طبعة مكتبة التوفيقية بالقاهرة في سنة ١٤١٨هـ [٢٣٢].

وفي مدارس فندق يدرس هذا الكتاب جنباً إلى جنب بمادة السيرة النبوية .

١.١٠ كتاب درة الناصحين في الوعظ والإرشاد

للشيخ عثمان بن حسن بن أحمد شاكر الخويري ، فضمنه موضوعات هامة، فيها ترشيد وإرشاد للدعاة ، وهو نموذج من الكتب التي كانت معيناً لبعض الخطباء قديماً، حيث يضم بين طياته موضوعات شتى، يمكن للخطيب أن يستعين بها أثناء صياغته لبعض خطبة الجمعة والأعياد، كما يحتوي على العديد من الأدعية، ولو أن مصنفه جمع فيه بين الغث والسمين ولم يفرق فيه بين الأحاديث الصحيحة والأخرى الضعيفة أو الموضوعة، لكنه كتاب جيد في الوعظ والإرشاد والأخلاق الإسلامية، قسمه مصنفه أبوابا عديدة، وأسمى كل باب مجلسا وصلت إلى ٧٥ مجلسا. أما الموضوعات التي تحدث عنها المؤلف فهي تدور حول : فضيلة الصوم، فضيلة العلم، فضيلة شهر رمضان ، فضيلة إعطاء الصدقة في سبيل الله ، في ذم أكل الربا، في فضيلة الصلاة مع الجماعة، في فضيلة التوحيد، في فضيلة التوبة، في بيان ترك أوامر الله تعالى، في فضيلة رجب، في ذمّ شارب الخمر، في فضيلة صيام ستة أيام من شوال ، وقد دعم المؤلف موضوعاته بآيات قرآنية، وألحقها ببعض الأحاديث النبوية الشريفة والقصص اللطيفة ، وفي الكتاب يشتمل على أحاديث موضوعة وأحاديث ضعيفة لا يعتمد عليها ، فينبغي للقارئ أن ينتبه عليها .

وفي مدارس فندق يستخدم هذا الكتاب والأحاديث فيها في تدريب طلابهم الخطباء والوعاظ في الخطبة والوعظ على الناس في المجتمع فطاني لأنهم كما ذكرنا أولا أن لهم دوراً بارزاً في التأثير على حقل التعليم الإسلامي والخطباء والوعاظ في مجتمع المسلمين فطاني .

---

[٢٣٢] انظر:- مقالة علمية عن الكتاب- الشمائل النبوية للإمام الترمذي -، للدكتور- أنور- محمود- زنلاتي- من جامعة عين شمس – مصر ، www.alukah.net/culture/٠/٨٥٢٥٣/ تاريخ الاطلاع : ٢٠١٩/٣/١٧ م .

١.١١ كتاب بحر الماذي

للشيخ مُحَمَّد إدريس بن عبد الرؤوف المربوي [٢٣٣](١٣١٣هـ – ١٤١٠هـ) من علماء ماليزيا ، وله كتاب " بحر الماذي لشرح مختصر صحيح الترمذي " في ٢٢ جزءاً ، وهو من أكبر الشروح على كتب الحديث باللغة الملايوية ، وقد طبع الكتاب طبعته الأولى في مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر سنة ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م بإشراف مؤلفه نفسه[٢٣٤] .

وملاحظات منهجية على هذا الكتاب" بحر الماذي لشرح مختصر صحيح الترمذي" فهي كالآتي :

– افتتح المربويّ شرحه لهذا الكتاب بحديث (إنما الأعمال بالنيات ...) ، ثمَّ بدء بترتيب الترمذي كما هو معروف بحسب الأبواب الفقهية ، وحين جاء هذا الحديث في متن الترمذي في باب من قاتل رياء وللدنيا ، توقف

---

[٢٣٣] هو مُحَمَّد إدريس بن عبد الرؤوف بن جعفر بن إدريس المربويّ ، من مدينة كوالا كنسر بولاية بيراق Perak في ماليزيا ، ويعود أصله إلى المهاجرين من سومترا بأندونيسيا إلى ماليزيا ، والمربويّ نسبة إلى اسم قريته " لوبوق مربو " ، ولد بمكة المكرمة في ٢٨ ذي القعدة ١٣١٣ هـ الموافق لعام ١٨٩٣ م ، عندما كان أبواه يحجان بيت الله الحرام ، وبقي المربويّ مع أبيه وأمه في مكة المكرمة منذ ولادته وحتى صار عمره عشر سنوات ، ثم انتقل مع أسرته إلى ماليزيا عام ١٣٢٣ هـ ، ثم سافر المربويّ مع أسرته إلى مصر ، وسكن بجانب جامعة الأزهر بالقاهرة ، منذ عام ١٩٣٤ م وحتى عام ١٩٨٩ م ، ثم رجع المربويّ إلى ماليزيا مرة أخرى بعد رحلة ٥٥ عاماً ، وسكن بمدينة إيبوه مركز ولاية بيراق . عندما كان المربويّ في مكة المكرمة فإنه درس في مدارسها الإبتدائية العربية ، وقد حفظ ستة عشر جزءاً من القرآن الكريم ، وأخذ دروس لبعض العلوم الشرعية والعربية من الحلقات العلمية. وعندما انتقل إلى ماليزيا درس في مدرسة قريته مع التحاقه بنظام الحلقات العلمية في المساجد والتي تسمى بـ " الفندق " وأخذ يتنقل بعدها إلى دروس العلماء ومجالسهم العلمية في عدد من ولايات ماليزيا ومدنها ، ودرس عندهم الفقه والحديث والعقيدة واللغة العربية وغيرها. وفي سنة ١٩٣٤ م رحل الشيخ المربويّ إلى مصر ليكمل دراسته ، وكان من أوائل أبناء ولايته الذين ذهبوا ليواصلوا دراستهم العالية بمصر. وفي سنة ١٩٨٠ م حازالشيخ المربويّ على إجازة الدكتوراه الفلسفة الفخرية من الجامعة الوطنية بماليزيا. كما أنّه حاز على جائزة " مع الهجرة " الأولى للعام الهجري ١٤٠٨ هـ ، وهو أول من حاز هذه الجائزة بعد إنشائها في ماليزيا. ومن مؤلفاته : تفسير قرآن مربويّ ، بحرالماذي شرح مختصر صحيح الترمذي ، بلوغ المرام ترجمة إلى الملايو، قاموس المربويّ (عربي – ملايو) وقاموس الجيب المربويّ وغيرها . وتوفي الشيخ المربويّ – رحمه الله – في عام ١٤١٠ هـ الموافق ١٩٨٩ م ، ودفن في المقبرة الإسلامية في لوبوق مربو. انظر : مُحَمَّد بن إدريس المربويّ ، **بحر الماذي** ، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م ، ص : ١١-١٤.

[٢٣٤] وله أيضا ". **كتاب إِيْدَاغَنْ كُوْرُوْ** : **صحيح البخاري ومسلم** ". في مجلدين باللغة الملايوية ، وترجمة العنوان تعني :. (منية المعلم صحيح البخاري ومسلم) أخبرت عنه أنه في جزئين ، وهو مطبوع في مصر وفي ماليزيا ، وطبع في مصر سنة ١٣٥٥هـ ، وكتاب " **ترجمة بلوغ المرام** " نقل المربويّ كتاب بلوغ المرام مع شرحه سبل السلام إلى اللغة الملايوية ، وقد قسم هذا الكتاب إلى أربعة أقسام وهي : (العبادات ، المعاملات ، المناكحات ، الجنايات) ، وهو من جزء واحد في٧٨٢ صفحة ، وتم تأليفه في أول ذي القعدة سنة ١٣٨٣ هـ الموافق ١٥ مارس ١٩٦٤ م ، وطبع في مطبعة الأنوار بمصر وحقوق الطبعة محفوظة لناشره صاحب مكتبة النهضة بمكة المكرمة . انظر : مُحَمَّد إدريس المربوي ، **بلوغ المرام** ، مطبعة الأنوار ، مصر ، ١٣٨٣ هـ ، ص : ٨-٩. **ومجلة أوتوسن قبلة ملايو** ، العدد : ٤ ، مارس ١٩٩٨م .

عنده المربوي مرة أخرى للشرح والتعقيب .

– حذف الأسانيد ، واكتفى براوي الحديث من الصحابة – ﷺ أجمعين – عن رسول الله – ﷺ .

– وضع في نهاية كل جزء فهارس للأبواب والمسائل .

– التزم عند ذكر الآيات القرآنية التعريف باسم السورة ورقم الآية ، واعتاد في أغلب مسائله التي شرحها أن يختمها بقوله "والله أعلم " .

– المطلع على الشرح يجد أسماء العلماء مبثوثة في كتابه وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على استفادة الشارح من الجهود العلمية قبله ورجوعه إليهم .

– استفاد من شروح السنة منها شرح صحيح مسلم للإمام النووي وشرح صحيح البخاري للقسطلاني وغيرهما.

– اعتمد على كتاب الأم للشافعي في مناقشة المسائل الفقهية ، وضمن كتابه الآراء الفقهية للمذاهب الأربعة المشتهرة عند أهل السنة والجماعة ، ورجع إلى المجموع في الفقه .

– حسن استخدامه للمصادر والمراجع ، حيث كان يستشهد بشرح أبواب التفسير والآيات القرآنية من التفاسير المعتبرة ، وكان حريصاً على أن يستوثق من النصوص التي اعتمدها من الكتب التي رجع اليها ، وتعرف ذلك من خلال عبارته .

– عقد مقدمة علمية لكتابه في كيفية استعمال الكتاب ومعرفة مصطلحاته الحديثية ، حيث أن للإمام الترمذي مصطلحات حديثية ينبغي التمييز بينها ومعرفتها مثل :. حسن صحيح ،. غريب ،. صحيح مطلق ،. صحيح شاذ وغيرها.

وهذا الكتاب معروف في مدارس فندق ويعتمدون عليه في دروسهم لمادة الحديث ، وهو كتاب الحديث باللغة الملايوية المترجمة عن اللغة العربية يسهل لإفهامه لدى الطلاب فندق لاسيما الأحاديث في موضوعات الشريعة الإسلامية بحكم طبيعة الدين الذي يعتنقه المسلمون في فطاني .

١.١٢ كتاب كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس

للمفسر المحدث الشيخ إسماعيل بن مُحَمَّد بن عبد الهادي بن عبد الغني الجراحي العجلوني الدمشقي الشافعي المعروف بـ " العجلوني " (ت ١١٦٢ هـ) ، هذا كتاب جمع فيه مصنفه زهاء ثلاثة آلاف ومائتي حديث مما اشتهر

على ألسنة الناس، فأوضح طيبها وخبيثها بعرضها على ميزان الجرح والتعديل، ويبين مدى صحة اسناد كل منها ، وصوب ما لحقها من تحريف وزيادة أو نقصان ، ودل على ما كان منها من قبيل الحكم المأثورة ، وسرد ما يقارب معنى بعضها من السنن ، وشرح معاني الآثار، ببسط قد لا يوجد بعضه مجموعا في غيره ، واعتمد في تصنيفه على أوثق ما كتب في هذا الباب وهو "المقاصد الحسنة" للسخاوي، واستدرك عليه مما في مؤلفات العلماء كابن حجر والسيوطي والنجم الغزى وابن الجوزي والصنعاني وملا علي القاري، ووضع للكتاب خاتمة أبطل فيها نسبة بعض مصنفات اشتهرت بنسبتها لأناس كذبًا، وانتهى إلى ذكر ضوابط جامعة في الموضوعات ، وقد رتب كتابه على حروف المعجم معتمدًا في تصنيفه على أوثق ما كتب في هذا المجال و ليكون أسهل في المراجعة لنقله [٢٣٥].

وهذ الكتاب في مدارس فندق أن يختار الشيخ بعض الأحاديث فيه ثم يقرأ على الطلاب وثم يبين معانيها ومفرداتها ويشرحها باللغة الملايوية ويختمها باستخراج ما يستفاد منها، وأغلبها أن تكون الأحاديث في الترغيب والترهيب وفضائل الأعمال .

٢) كتب في علوم الحديث

٢.١المنظومة البيقونية

المنظومة البيقونية هي المتن في مصطلح الحديث ، لعمر بن محمد بن فتوح البيقوني الدمشقي الشافعي (ت ١٠٨٠ هـ) ، وهي منظومة من بحر الرجز تقع في ٣٤ بيتا .

المنظومة البيقونية هي من أحسن المختصرات التي ألفت في علم مصطلح الحديث، حيث إن ناظمها شبهها بالجوهر المكنون ، ولنفاستها بما اشتملت عليه من أنواع علوم الحديث . وفي مدارس فندق قد فرض على جميع طلابها حفظ المنظومة البيقونية لسهولة حفظها وجودة نظمها ولفظها ، وعلى شيخ الفندق التوضيح الموجز للمصطلحات الواردة فيها على الطلاب لفهمها واستيعابها ، وقد قُسمت المتون على جزئين للحفظ :. حفظ النصف الأول من المنظومة البيقونية من بيت ١-١٦ ، وحفظ النصف الثاني منها من بيت ١٧-٣٤، ثم قام لكل طالب بحفظها لكل قسمة أمام شيخهم شفوياً .

---

[٢٣٥] انظر : العجلوني ، إسماعيل بن محمد الجراحي العجلوني ، **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس** ، مكتبة القدسي ، القاهرة – مصر ، ١٣٥١هـ ، ص : ٢-٤.

٢.٢كتاب النخبة النبهانية بشرح المنظومة البيقونية

المنظومة البيقونية من أهم متون مصطلح الحديث وتكاد تكون ما استقرت عليه التعاريف في هذا العلم فاهتم العلماء بحفظها وشرحها ، وفي بيان معانيها وشرحها لشيخ فندق غالبهم يستخدم كتاب " النخبة النبهانية بشرح المنظومة البيقونية " للشيخ مُحَمَّد بن خليفة النبهاني (ت ١٣٦٩هـ) وحققه سيد بن عباس الجليمي ، وطبع لأول مرة في مكتبة العلم – القاهرة في عام ١٩٩٠ م . وهذا شرح مختصر على المنظومة البيقونية، فهو يشرح البيت ويورد فيه أقوال العلماء ويعزو إليهم وإلى كتبهم ويضرب الأمثلة من الأحاديث ويخرجها ، وذلك تسهيلا للمبتدىء وتذكرة للمنتهي. ويعتبر من أهم كتب الشرح لمتون البيقونية يستعملها شيخ الفندق في شرحه لمتون البيقونية .

٢.٣كتاب التقريرات السنية في شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث

للعلامة حسن بن مُحَمَّد مشاط المالكي (ت ١٣٩٩ هـ) وحققه فواز أحمد زمرلي ، وهو كتاب شرح المنظومة البيقونية كتبها المؤلف بأسلوب سهل بسيط ، ليس فيها تطويل ، تفي بحاجة من يريد الاطلاع على علم مصطلح الحديث ، لها ١٥٤ صفحة .[٢٣٦] واحتاره بعض شيوخ الفندق في شرحهم لمتون البيقونية .

٢.٤كتاب رفع الأستار عن محيا مخدرات طلعة الأنوار

هذا كتاب الشرح لمنظومة " طلعة الأنوار في علم آثار النبي المختار" للعلامة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي (ت ١٢٣٣هـ) وهي منظومة اختصر فيها المؤلف " ألفية التبصرة والتذكرة في علوم الحديث " للعراقي ، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت ٨٠٦ هـ) فيها ١٠٠٢ بيت. . وكتاب الشرح هذا للعلامة حسن بن مُحَمَّد المشاط (. ت ١٣٩٩ هـ). وهو من أهم كتب المصطلح مع الاختصار حيث إنه نحو ٣٠٠ بيت يتناول على علم الحديث بجميع فروعه وطرقه وأساليبه .

---

[٢٣٦] حسن مُحَمَّد المشاط ، **التقريرات السنية في شرح المنظومة البيقونية** ، المحقق: فؤاد أحمد زمرلي ، الطبعة الثالثة ، دارالكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦ م ، ص : ٥ .

المبحث الثالث : الملاحظات في تعليم الحديث وعلومها في مدارس فندق

أ) فندق مصدر تعليم الحديث وعلومها أساسية غير معمقة

تعد مدارس فندق مركزاً لتعليم الحديث وعلومه الأساسية للطلبة قبل انتقالهم إلى المرحلة العالية فيها ، وبعبارة أخرى نقول إن الطلبة في مدارس فندق يتعلمون الحديث وعلومه من جانب نص الحديث فحسب ، وعدم تعمق في علمه من جهة العناية بنقل الحديث من علم الحديث رواية ، وهو علم يُبحث فيه عن أحوال الراوي والمروي من حيث القبول والرد، وهو ما يعرف بسند الحديث . ويهتم المعلم ببيان معاني المفردات في نص الحديث و لتأكد فهم الطلاب للمفردات الغامضة في النص ، ويهتم باستخراج واستنباط الأحكام والآداب التي يتضمنها الحديث ثم ضبط ألفاظ الحديث لتأكد من حسن قراءة الطلاب للنص مع توجيه لبعض الطلاب إلى قراءة النص قراءة جهرية مع تعديل الأخطاء . وكان أكثر ما فعلوه في هذه المادة هو قراءة وإفهام نصوص الحديث في القضايا المتعلقة بالفقه وأحكامها جنباً إلى جنب بمادة الفقه، لأن مادة الفقه هي من المواد التي تدرس بشكل معمق في مدارس فندق ، والكتب الفقهية في هذه المادة أكثرها من كتب فقه الشافعية دون غيرها وكانت الأحاديث في القضايا والمسائل الفقهية التي تدرس في مدارس فندق تدور على فقه المذهب الشافعي وكانت ترجيهاتها الفقهية كلها كذلك لهم . وتأكد منها أن منهجها التعليمي لمادة الفقه والحديث كان يتعصب لمذهب معين وهو المذهب الشافعي وأكثر اطلاعهم لكتب الشافعية دون غيرها ، وبذلك تضيق فكرتهم في الأدلة الشرعية من الأحاديث في جانب ترجيحات الأحكام الفقهية .

أما في جانب علم مصطلح الحديث يهتمون بحفظ المنظومة البيقونية وشرح معانيها فحسب دون تطبيقها على الأحاديث وكذلك عدم تدخل في علم الرجال من حيث الجرح والتعديل وليس لهم الدراسة حول تاريخ السنة وما دوّنه علماء الحديث في خدمة السنة النبوية دراية ورواية .

ت) قلة الاهتمام بكتب الأمهات الست كالكتب المراجع الأساسية للأحاديث

اعتمد علماء الحديث الذين جمعوا الحديث ونقّحوه عدداً من الشّروط الدّقيقة، حتّى وصلوا إلى نتائج مُبهرة في جمع الأحاديث، وتُعدّ الكتب الستّة المشهورة عند أهل السُّنة من أصحِّ ما جاء في جمع الحديث الشّريف وتنقيحه، وهي : صحيح البخاري للإمام محمّد بن إسماعيل البخاريّ ، وصحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجّاج النيسابوريّ ، وسُنَن أبي داود ،. وسُنَن ابن ماجة ،. وسُنَن النسائيّ ، وسُنَن الترمذيّ، أمّا صحيحا البخاري ومسلم. فهما أصحُّ كتابين من كُتُب الحديث على الإطلاق، بل هما أصدق ما جاء من كُتب أهل السُّنة باتّفاق العلماء، وقد أجمعت الأمّة على قبول ما جاء فيهما، ووجد علماء الجَرح والتّعديل أنّ باقي الكُتُب المسَمّاة بكتب السُّنن سابقة الذِّكر قد احتوت على كمٍّ ليس بالقليل من الأحاديث الضّعيفة، لذا ينبغي عند النَّقل منها أن يتحقّق المسلم من درجة الحديث

المنقول أوّلاً بناءً على ما وصل إليه علماء الجَرح والتّعديل في ذلك ، وجاءت تسمية هذه الكتب عند أهل السُّنة بالأمهات الست أو الكتب الستة[٢٣٧]، فإذا مرَّ ذِكر الأمهات الست فإنّما يُقصَد بها هذه الكُتب الستّة إطلاقاً، وقد أُضيفت إليها ثلاثةٌ أخرى عند بعض أهل الحديث ، وهي: سُنَن الدارميّ، وموطّأ الإمام مالك، ومُسند أحمد بن حنبل .[٢٣٨]

من المعروف أن منهج المدرسة يفيد ثمة قواعد أو قوانين ضابطة لطريقة التفكير، ويختلف ذلك باختلاف المنطلق والغاية، وطبيعة الموضوع محل الدرس ، ومدارس فندق هي تعتبر مؤسسة تعليمية إسلامية على مستوى القرية التي اعترف أهل القرية بعلمها وثقافتها في أمور دينهم ، وفي التدريس من مقررات دراسية فيعتمد على قرار الشيخ في وضع كمية من المقررات واختاره لكتب الدراسية . وقد ذكرنا سابقاً أن علماء الفطاني الذين أكثرهم من شيوخ مدارس فندق وكانوا يتأثرون بمذهب الشافعي الفقهي والكتب المؤلفات للعلماء الشافعية وكذلك في مجال الحديث وعلمه كانوا يعتمدون على كتب الحديث التي ألفها أو صنفها علماء الشافعية منها كتب المؤلفات في الحديث للإمام النووي وابن حجر العسقلاني والصنعاني وغيرهم ، وكانت قلة الاهتمام بكتب الأمهات الست المعتبرة عند أهل الحديث لتكون كتبهم في التدريس أو مراجعهم للأحاديث بل إنها غير مشهورة لدى طلاب مدارس فندق وهم يأخذون العلم في الحديث من بطون الكتب الشافعية فقط وأكثرها من كتب المختصرات مختصراً أسانيدها ماعدا راوي الحديث وعدم التفات بكتب أخرى من أمهات كتب الحديث كصحيح البخاري ومسلم وغيرهما . ولاشك أن الاعتماد على بعض الكتب المختصرات على مؤلفات علماء معين دون بعض من الكتب الأساسية للحديث له أثره السلبي على اعتقاد الطلاب، وعلى منهجه التعليمي بأن يتعصب لمذهب معين ، ويضيق فكره فلا ينظر في الأدلة الشرعية الأخرى من الأحاديث .

ث) كثرة الاهتمام بأحاديث في فضائل الأعمال وقلة الاعتناء بصحتها تسبب انتشار بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة في مجتمع فطاني

كما ذكرنا سابقا أن أكثر الأحاديث التي تدرس في مدارس فندق مما يتعلق بالأحكام الفقهية كالأحاديث في

---

[٢٣٧] انظر: https://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id ٣٩١٧٩ ، موضوع : " الكتب الستة ماهيتها ودرجة أحاديثها "، إسلام ويب ، ٢٢/ ١٠ / ٢٠٠٣، اطّلع عليه بتاريخ : ٢٢/٤/ ٢٠١٩ م بتصرّف .

[٢٣٨] انظر : https://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id ٣٦٣٠٧ ، موضوع : " الكتب التسعة ومؤلفوها " ، إسلام ويب ، ١٨/ ٨ / ٢٠٠٣، اطّلع عليه بتاريخ : ٢٢/٤/٢٠١٩ م. بتصرّف .

كتاب بلوغ المرام والأحاديث فيما يتعلق بفضائل الأعمال اعتماداً على كتب الحديث التي وردت فيها كالأذكار ورياض الصالحين للنووي ، وكتاب المواعظ العصفورية لأبي بكر العصفوري ، وكتاب درة الناصحين في الوعظ والإرشاد للخويري وكتاب كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني . وذلك لأنهم يعتمدون بقول الإمام النووي فيها ، قال الإمام النووي : " اعلم أنه ينبغي لمن بلغه شيء في فضائل الأعمال أن يعمل به ولو مرة واحدة ليكون من أهله، ولا ينبغي أنْ يتركه مطلقًا، بل يأتي بما تيسَّر منه، لقول النبي ﷺ في الحديث المتفق على صحته: إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم " [٢٣٩].

مع اهتمامهم بأحاديث عن فضائل الأعمال ، وكثرت رواياتها متداولة في مدارس فندق لكن بعدم التثبت في صحتها والتساهل في روايتها ، وكثيراً ما نسمع من طلاب مدارس فندق أحاديث عن فضائل الأعمال الموضوعة والضعيفة جدّا ، ومع ذلك يجزمون بنسبتها إلى النبي ﷺ بقولهم : وقد قال رسول الله ﷺ كذا.. ،أو لقوله كذا.. ، وكانوا نقلوا من شيوخهم بلا تنبيه عليها وذلك يدل على قلة اهتمام شيوخهم بعلم الرواية والتساهل فيها ،. فهذه شهادة على الرسول بلا علم، وجزم بلا برهان ، وقد سبق كلامنا أن مدارس فندق هي مؤسسة تربوية يتربى لديها أعضاء المجتمع لأجل التمسك بتعاليم الدين الإسلامي وتحذير الناس من اقتراب المعاصي. وبناءاً على ذلك لا يمثل شيخ فندق العالم الديني الذي يعلم الناس الأمور الدينية وإصدار فتاواها المختلفة، والقضايا الأخلاقية ونشر الدعوة الإسلامية فحسب، بل يمثل كذلك قائد المجتمع للتوجيه وإرشاد عوام الناس فيما يتعلق بأنشطة دينية مختلفة أيضاً. فيمثل شيوخ فندق أشخاص محترمين لدى الشعب حيث استعدوا لتنفيذ توجيهاتهم وتعاليمهم، ومن هذا المنطلق لعب هؤلاء الشيوخ دوراً بارزاً في التأثير على حقل التعليم الإسلامي والخطباء والوعاظ والقائدين فيما يتعلق بأنشطة دينية مختلفة موجهة للأعوام في المجتمع فطاني . فمن هنا عمت الأحاديث الموضوعة والضعيفة بين العوام لكثرة سماعهم لها من الخطباء والوعاظ من بعض شيوخ وطلاب مدارس فندق الذين ليس لهم المعرفة الكافية في علم الحديث والتساهل بها، وعلى سبيل المثال : حديث الموضوع الوادر في فضائل صلاة التراويح في كتاب درة الناصحين ، ص : ١٩

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :. سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن فضائل التراويح في شهر رمضان ، فقال:

((يخرج المؤمن من ذنبه في أول ليلة كيوم ولدته أمه ، وفى الليلة الثانية : يغفر له وللأبويه إن كانا مؤمنين ، وفى الليلة الثالثة : ينادى ملك من تحت العرش ، استأنف العمل غفر الله ماتقدم من ذنبك ، وفى الليلة الرابعة : له من

[٢٣٩] انظر : النووي ، الأذكار ، ص : ٤٧.

الأجر مثل قراءة التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، وفى الليلة الخامسة : أعطاه الله تعالى مثل من صلى في المسجد الحرام ومسجد المدينة والمسجد الاقصى ، وفى الليلة السادسة : اعطاه الله تعالى ثواب من طاف بالبيت المعمور ويستغفر له كل حجر ومدر، وفى الليلة السابعة : فكأنما أدرك موسى عليه السلام ونصره على فرعون وهامان ، وفى الليلة الثامنة : أعطاه الله تعالى ما أعطى إبراهيم عليه السلام ، وفى الليلة التاسعة : فكأنما عبد الله تعالى عبادة النبى عليه الصلاة والسلام ، وفى الليلة العاشرة : يرزقه الله تعالى خير الدنيا والآخرة ، وفى الليلة الحادية عشر : يخرج من الدنيا كيوم ولد من بطن أمه، وفى الليلة الثانية عشر : جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، وفى الليلة الثالثة عشر : جاء يوم القيامة آمنا من كل سوء، وفى الليلة الرابعة عشر : جاءت الملائكة يشهدون له أنه قد صلى التراويح فلا يحاسبه الله يوم القيامة ، وفى الليلة الخامسة عشر : تصلى عليه الملائكة وحملة العرش والكرسى ، وفى الليلة السادسة عشر : كتب الله له براءة النجاة من النار وبراءة الدخول فى الجنة ، وفى الليلة السابعة عشر يعطى مثل ثواب الأنبياء ، وفى الليلة الثامنة عشر : نادى الملك يا عبدالله أن رضى عنك وعن والديك ، وفى الليلة التاسعة عشر : يرفع الله درجاته فى الفردوس ، وفى الليلة العشرين يعطى ثواب الشهداء والصالحين ، وفى الليلة الحادية والعشرين : بنى الله له بيتا فى الجنة من النور، وفى الليلة الثانية والعشرين : جاء يوم القيامة آمنا من كل غم وهم ، وفى الليلة الثالثة والعشرين : بنى الله له مدينة فى الجنة ، وفى الليلة الرابعة والعشرين : كان له أربعه وعشرون دعوة مستجابة ، وفى الليلة الخامسة والعشرين : يرفع الله تعالى عنه عذاب القبر، وفى الليلة السادسة والعشرين : يرفع الله له ثوابه أربعين عاما، وفى الليلة السابعة والعشرين : جاز يوم القيامة على السراط كالبرق الخاطف ، وفى الليلة الثامنة والعشرين : يرفع الله له ألف درجة فى الجنة ، وفى الليلة التاسعة والعشرين : أعطاه الله ثواب ألف حجة مقبولة ، وفى الليلة الثلاثين يقول الله : ياعبدى كل من ثمار الجنة واغتسل من مياه السلسبيل واشرب من الكوثر أنا ربك وأنت عبدى)) .

وهذا الحديث ليس له أصل ، بل هو مكذوب على رسول الله ﷺ ، وقد جاء في فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء ببلاد الحرمين (٤/ ٣٧٦-٣٧٧) : " وهذا الحديث من الأحاديث المكذوبة على رسول الله ﷺ، ولا يخفى ما فيه من علامات الوضع التي بيَّنها أهل العلم في محلها، ولذلك لا يجوز للمسلم أن يذكره إلا على سبيل بيان أنه مكذوب على النبي ﷺ. والله تعالى أعلى وأعلم ".

وعلامات الوضع ظاهرة وواضحة عليه لمن تمرَّس بالسنة دراية ورواية وسأذكرها بالتفصيل :

أولا : ذكر الإمام ابن القيم في كتابه " المنار المنيف " في معرفة علامات الوضع على الحديث وهي كثيرة وتنطبق على هذا الحديث بعضا مما ذكره الإمام ابن القيم . قال الإمام ابن القيم : " فقبح الله الكاذبين على الله

ورسول الله ﷺ ، والمحرفين للصحيح من كلامه ، فيالله من الأمة من هاتين الطائفتين "[٢٤٠] .

ثانيا : هذا الحديث ملفق من عدة أحاديث فلو نظر الواحد منا إلى بعض ألفاظه لوجد ما يلي ، وعلى سبيل المثال :

١ – لفظة "كيوم ولدته أمه " وردت في عدة أحاديث منها الصحيح ومنها الضعيف [٢٤١]. أخرجه النسائي (رقم :٥٦٧٠)، والبزار (رقم : ٢٤٩٣)، وابن حبان (رقم : ٥٣٥٧) باختلاف يسير.

٢ – لفظ " ينادى ملك من تحت العرش ، استأنف العمل غفر الله ماتقدم من ذنبك " . وردت في أحاديث من ذلك : ((من صلى وهو مشتغل ناداه ملك يا عبد الله استأنف العمل، فقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك))[٢٤٢].

٣ – لفظ "ياعبدى كل من ثمار الجنة واغتسل من مياه السلسبيل واشرب من الكوثر أنا ربك وأنت عبدى" .

أورد السيوطي في الدر المنثور (١٠/٦) حديثا فقال : وأخرج ابن الضريس عن حبيب بن عيسى عن أبي مُحَمَّد الفارسي قال: من قرأَ إذا صلَّى الغداةَ ثلاثَ آياتٍ من أوَّلِ سورةِ الأنعامِ إلى وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ نزلَ إليْهِ أربعونَ ألفَ ملَكٍ يُكتبُ لَهُ مثلُ أعمالِهم وبعثَ إليْهِ ملَكٌ من سبعِ سَمواتٍ ومعَهُ مِرزَبةٍ من حديدٍ فإن أوحى الشَّيطانُ في قلبِهِ شيئًا منَ الشَّرِ ضربَهُ حتَّى يَكونَ بينَهُ وبينَهُ سبعونَ حجابًا فإذا كانَ يومُ القيامةِ قالَ اللَّهُ تعالى أنا ربُّكَ وأنتَ عبدي امشِ في ظلِّي واشرَبْ منَ الكوثرِ واغتسل منَ السَّلسَبيلِ وادخلِ الجنَّةَ بغيرِ حسابٍ ولا عذابٍ . هذا الحديث غريب اسناده واهٍ.

فهذا الحديث غير صحيح بل هو كذب على رسول الله ﷺ . وصلاة التراويح سنة مستحبة باتفاق العلماء ، وهي صلاة قيام الليل في رمضان ، وقيام رمضان من أعظم العبادات التي يتقرب بها العبد إلى ربه في هذا الشهر . وقد وردت بعض الأحاديث الخاصة بالترغيب في قيام رمضان وبيان فضله ، منها : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

---

[٢٤٠] ابن قيم ، **المنار المنيف في الصحيح والضعيف** ، المحقق: يحي بن عبد الله الثمالي ، مجمع الفقه الإسلامي بجدة ، ١٤٢٨ هـ ، ص : ٩٤

[٢٤١] منها : بلفظ " أَنَّهُ مَن خرجَ مِن بيتِهِ لا يريدُ إلَّا الصَّلاةَ بَيتِ المقدسِ خرجَ مِن خَطيئتِهِ كيَومِ ولَدتهُ أُمُّهُ " حديث رواه عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ ، وأخرجه النسائي في سننه ، رقم : ٥٦٧٠ ، والبزار في مسنده ، رقم :٢٤٩٣ ، وابن حبان في صحيحه ، رقم :٥٣٥٧ باختلاف يسير.

[٢٤٢] أخرجه الشوكاني في الفوائد المجموعة ، رقم: ٣٢٨ وقال : حديث منكر .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) [٢٤٣]. ويكفي في فضل صلاة التراويح بهذا الحديث ما جاء في الصحيحين وغيرهما .

وكذلك ينبغي أن يكون المؤمن حريصاً على الاجتهاد في العبادة في العشر الأواخر من رمضان أكثر من غيرها ، ففي هذه العشر ليلة القدر التي قال الله تعالى فيها : (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) سورة القدر:٣. و فكان رسول الله ﷺ يجتهد بالعمل فيها أكثر من غيرها ، تقول عائشة ﵂ : (كَانَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْتَهِد فِي الْعَشْر الأَوَاخِر مَا لا يَجْتَهِد فِي غَيْرهَا) [٢٤٤]. وكان يحيي فيها الليل كله بأنواع العبادة من صلاة وذكر وقراءة القرآن ، وروى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ) [٢٤٥] . وكان النبي ﷺ يداوم على الاعتكاف فيها حتى قُبض ، عن عائشة ﵂ قالت : (أن النبي ﷺ كان يَعْتَكِفُ في العَشْرِ الأوَاخِرِ من رمَضانِ حتى توَفاهُ الله، ثم اعْتَكف أزواجه مِن بَعْدِهِ) [٢٤٦] . وهكذا سنة النبي في قيام الليل في رمضان الواردة في كتب الصحاح . أما الحديث المذكور في كتاب درة الناصحين في فضائل صلاة التراويح هو حديث موضوع مكذوب على رسول الله ﷺ .

أما إن كان حديثاً ضعيفاً ورد في فضائل الأعمال قد اختلف العلماء في العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال فذهب بعضهم إلى جواز العمل به ولكن بشروط ، وذهب آخرون إلى منع العمل به .

---

[٢٤٣] أخرجه **البخاري** في صحيحه ،كِتَاب الْإِيمَانِ ، بَاب صَوْمُ رَمَضَانَ احْتِسَابًا مِنَ الْإِيمَانِ ، رقم : ٣٧. و**مسلم** في صحيحه ،كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح ، رقم : ٧٥٩ . و**أبوداود** في سننه ،كتاب الصلاة ، باب تفريع أبواب شهر رمضان ، باب في قيام شهر رمضان ، رقم : ١٣٧١ . و**الترمذي** ،كتاب الصوم عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء في فضل شهر رمضان ، رقم : ٦٨٣ . و**النسائي** ،كتاب الصيام ، ثواب من قام رمضان وصامه إيمانا واحتسابا ، رقم : ٢١٩٤ . و**الطبراني** في المعجم الأوسط ، باب الميم ، من اسمه مقدام ، رقم : ٨٨١٦ . **والبيهقي** في سنن الكبرى ،كتاب الصلاة ، جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان ، باب قيام شهر رمضان ، رقم : ٤٤٧٨ . و**مالك** في موطأ ،كتاب الصلاة في رمضان ، باب الترغيب في الصلاة في رمضان ، رقم : ٢٥١ . **والدارمي** في سننه ،كتاب الصوم ، باب في قيام رمضان ، رقم : ١٧٧٦ . **وابن حزيمة** في صحيحه ،كتاب الصوم ، جماع أبواب فضائل شهر رمضان وصيامه ، باب ذكر مغفرة الذنوب السالفة بصوم شهر رمضان إيمانا واحتسابا ، رقم : ١٨٩٤ . و**أحمد** في مسنده ، في باقي مسند المكثرين ، مسند أبي هريرة ﵁ ، رقم : ٧٢٣٨.

[٢٤٤] أخرجه مسلم في صحيحه ،كتاب الاعتكاف ، باب الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان ، رقم : ١١٧٥ .

[٢٤٥] أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب فضل ليلة القدر ، باب العمل في العشر الأواخر من رمضان ، رقم :١٩٢٠ . ومسلم ،كتاب الاعتكاف ، باب الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان ، رقم : ١١٧٤.

[٢٤٦] أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب الاعتكاف ، باب الاعتكاف في العشر الأواخر والاعتكاف في المساجد كلها ، رقم : ١٩٢٢ . ومسلم ،كتاب الاعتكاف ، باب اعتكاف العشر الأواخر من رمضان ، رقم : ١١٧٢ .

ولخص الحافظ ابن حجر رحمه الله شروط جواز العمل بالحديث الضعيف ، وهي :

١- أن يكون الضعف غير شديد ، فلا يعمل بحديث انفرد به أحدٌ من الكذابين أو المتهمين بالكذب أو من فحش غلطه .

٢- أن يندرج تحت أصل معمول به .

٣- ألا يعتقد عند العمل به ثبوته ، بل يعتقد الاحتياط [٢٤٧].

وليس معنى العمل بالحديث الضعيف أننا نستحب عبادة لمجرد ورود حديث ضعيف بها ، فإن هذا لم يقل به أحد من العلماء ، بل المعنى أنه إذا ثبت استحباب عبادة معينة بدليل شرعي صحيح كقيام الليل مثلا ، ثم جاء حديث ضعيف في فضل قيام الليل فإنه لا بأس من العمل بهذا الحديث الضعيف حينئذ ، ومعنى العمل به روايته لترغيب الناس في هذه العبادة مع رجاء الفاعل لها أن ينال هذا الثواب الوارد في الحديث الضعيف ، لأن العمل بالحديث الضعيف في هذه الحال لا يترتب عليه محظور شرعي كالقول باستحباب عبادة لم تثبت في الشرع ، بل إن حصل له هذا الثواب وإلا فلا ضرر عليه .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في " مجموع الفتاوى" (١ / ٢٥٠) : " ولا يجوز أن يعتمد في الشريعة على الأحاديث الضعيفة التي ليست صحيحة ولا حسنة ، لكن أحمد بن حنبل وغيره من العلماء جوزوا أن يروى في فضائل الأعمال ما لم يعلم أنه ثابت إذا لم يعلم أنه كذب ، وذلك أن العمل إذا علم أنه مشروع بدليل شرعي وروى حديث لا يعلم أنه كذب جاز أن يكون الثواب حقاً ، ولم يقل أحد من الأئمة أنه يجوز أن يجعل الشيء واجباً أو مستحباً بحديث ضعيف ، ومن قال هذا فقد خالف الإجماع ، فيجوز أن يروى في الترغيب والترهيب ما لم يعلم أنه كذب ، ولكن فيما علم أن الله رغب فيه أو رهب منه بدليل آخر غير هذا المجهول حاله ".

وقال أبو بكر بن العربي بعدم جواز العمل بالحديث الضعيف مطلقاً لا في فضائل الأعمال ولا في غيرها[٢٤٨] . وهذا القول هو الذي اختاره العلامة الألباني رحمه الله [٢٤٩]. وفيما صح عن النبي ﷺ وثبت عنه من الأحاديث في فضائل الأعمال وغيرها غُنية عن العمل بالحديث الضعيف ، فعلى المسلم أن يحرص على معرفة الحديث الصحيح من

---

[٢٤٧] انظر : محمود الطحان ، **تيسير مصطلح الحديث** ، ص : ٥٣.

[٢٤٨] انظر : جلال الدين السيوطي ، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي** (٢٥٢/١) .

[٢٤٩] انظر: الألباني ، مقدمة كتاب "صحيح الترغيب والترهيب" (٤٧/١-٦٧) .

الضعيف ويكتفي بالعمل بالصحيح .

ومن الأحاديث الضعيفة التي انتشرت في مدارس فندق وبين عوام الناس التي نقلواها من مدارس فندق وهي : عدة الأحاديث الواردة في فضائل قراءة القرآن في المقبرة ، منها ضعيفة جداً ومنها موضوعة لا أصل لها لعدم ورودها عن النبي ﷺ وصحابته ﷺ . وعلى سبيل المثال : حديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[٢٥٠] ، عن ابن عمر ﷺ في الأمر بالإسراع بالجنازة ، وفيه : (وليَقْرَأ عندَ رَأْسَهُ بفاتِحَةِ الكتابِ ، وعندَ رِجْليهِ بِخاتِمَةِ البقرةِ في قبرِهِ) أنه حديث ضعيف جداً ، حكم كبار النقاد كأبي زرعة وابن حبان وابن عدي على راويه " يحي البابْلُتِّيُّ " بالضعف [٢٥١]، وحكموا على راويه الثاني " أيوب بن نهيك الحلبي " بأنه منكر الحديث[٢٥٢] . وفي حديث آخر روى الثعلبي في تفسيره [٢٥٣] عن أيوب بن مدرك ، عن أبي عبيدة ، عن الحسن عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال : (من دخَلَ المَقابِرُ فَقَرَأَ سورة يس خُفِّفَ عنهم يومئذ ، وكان له بعدد مَن فيها حسنات) وهذا الحديث موضوع ، حكم النقاد على راويه " أيوب بن مدرك الحنفي " بالضعف [٢٥٤]، وكذّبه ابن معين [٢٥٥]، وقال ابن حبان : يروي المناكير عن المشاهير[٢٥٦] .

وهذه بعض الأمثلة عن الأحاديث الضعيفة والموضوعة التي تنتشر في مجتمع فطاني بسبب تساهل بعض شيوخ الفندق في نشر الأحاديث بدون التثبت من صحتها لاسيما من جانب فضائل الأعمال التي تتعلق بالعبادة فلها أثر السلبية على اعتقاد عوام الناس في مجتمع فطاني .

---

[٢٥٠] انظر : الطبراني ، المعجم الكبير ، جـ : ١٢ ، ص : ٣٤٠ ، رقم الحديث : ١٣٦١٣.

[٢٥١] انظر : ابن أبي حاتم الرازي ، **الجرح والتعديل** ، المحقق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند ، الطبعة الأولى، ١٢٧١ هـ / ١٩٥٢ م ، ٩/ ١٦٤-١٦٥ ، رقم : ٦٨١ . والمجروحين لابن حباب ٢/ ٤٧٩-٤٨٠ ، رقم : ١٢٢٠ . والذهبي ، **الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة** ٢/ ٣٦٩ ، رقم : ٦١٩٧ تحقيق : مُحَمَّد عوامة وأحمد خطيب ، دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن – سعودية ، الطبعة الأول ، ١٤١٦هـ . وتقريب التهذيب لابن حجر ، ص: ١٠٥٩-١٠٦٠ ، رقم : ٧٦٥٣ . ومجمع الزوائد للهيثمي ٣/ ٤٤ .

[٢٥٢] انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ٢/ ٢٥٩ ، رقم : ٩٣٠ . وابن الجوزي ، **الضعفاء والمتروكين** ، المحقق: عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ ، ١/ ١٣٣ ، رقم : ٤٨٣ .

[٢٥٣] انظر : الثعلبي ، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن** ، المحقق : صلاح باعثمان – حسن الغزالي – زيد مهارش – أمين باشة ، دار التفسير – جدة ، الطبعة الأولى ، بدون التاريخ ، ٨/ ١١٩ .

[٢٥٤] انظر : الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ، ٢/ ٢٥٩ ، رقم : ٩٢٥ . والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ، ٢/٦ ، رقم : ١٨٠ .

[٢٥٥] انظر : الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ، ٢/ ٥ ، رقم : ١٨٠ .

[٢٥٦] انظر : المجروحين لابن حبان ، ١/ ١٨٥ ، رقم: ٩٩ .

الباب الثاني

الشيخ وان يوسف بن وان مصطفى البنداري وكتابه فلاجران حديث

الفصل الأول : تعريف بالشيخ وان يوسف بن وان مصطفى البنداري

المبحث الأول : حياته

١) اسمه ونسبه

الاسم الكامل للشيخ هو : الحاج وان يوسف بن الحاج وان مصطفى بن ني٤ حسن بن ني٤ وان موسى بن ني٤ وان أحمد بن حاج وان حسن بن حاج وان عبد الله بن حاج وان موسى بن فأوان إبراهيم ، ووالدته اسمها حجة سيتي حواء بنت عبد الرشيد بن حاج إسماعيل بن حاج عبد الرحمن ، ووالده الشيخ عبد الرشيد وهو مؤسس مدرسة فندق بندار وكان أصله من ترنجكانو في ماليزيا حالياً من قبيلة " شريف " من اليمن أما أمها حجة فاطمة بنت حاج زين العابدين المعروف بـ " توان مينال " عالم فطاني مشهور صاحب الكتاب عقيدة الناجحين وكشف اللثام . وكان الشيخ وان يوسف من أسرة ذو نسب ودين من بيت أهل العلم والسعة من الرزق [٢٥٧].

٢) نشأته وأسرته

ولد الشيخ وان يوسف في يوم الثلاثاء ٢١ شوال ١٣٤٥هـ الموافق ١٩٢٦م ،بقرية بندار في منطقة فطاني ، ونشأ وترعرع في هذه القرية ، فتربى في أسرته التي في داخل حرم فندق بندار ، وتزوج مع ابنة خالته حجة رملة بنت حاج عبد العزيز وهو مؤسس مدرسة فندق "عزيز ستان " بقرية نافرادو في فطاني وأمها حجة خديجة بنت عبد الرشيد أخت لأمه سيتي حواء بن عبدالرشيد ، ولدت له ٥ أولاد و ٤ بنات ، هم : عبد الرشيد ، رشيدة ، فريدة ، أحمد كامل ، سلمى ، شكري ، مُحَمَّد زين ، ثانية ، وحلمي بن وان يوسف [٢٥٨] .

---

[٢٥٧] انظر : وان يوسف بن حاج وان مصطفى ، سجاره دان كترونن توان مينال ، العدد : ٢ ، ١٧ اغطس ١٩٩١م ، ص : ٢-٣.

[٢٥٨] انظر : وان يوسف بن حاج وان مصطفى ، سلسلة كترونن توان كورو حاج عبد الرشيد بندار ، العدد : ٢ ، ٢٠ اغطس ١٩٩١م ، ص : ٤-٥.

٣) وفاته

توفي الشيخ وان يوسف رحمه الله تعالى ليلة الجمعة ٢ رمضان ١٤٢٠ هـ ، وصلي عليه عقب صلاة الجمعة ودفن بمقابر في قرية بندار، وقد بلغ ٧٠ عاماً ، خلف رحمه الله بعده ذرية مباركة ذكوراً وإناثاً حفظهم الله تبارك وتعالى .[٢٥٩]

المبحث الثاني : حياته العلمية

١) رحلاته العلمية

وتعلم القرآن الكريم مع جده عبد الرشيد صاحب فندق بندار، وتعلم مبادىء القراءة والكتابة وعلوم الدين الأساسية على يد أبوه وان مصطفى في مدرسة فندق بندار ، حتى وصل عمره ١١ عاما رحل الشيخ إلى مكة المكرمة مع جده الشيخ عبد الرشيد باستعمال السفينة البخارية في المواصلة، وفي أثناء السفر إلى مكة حين وصل منطقة جدة توفي جده رحمه الله وكان ذلك في عام ١٩٣٦م ، وفي مكة سكن الشيخ مع جدته حجة فاطمة بنت توان مينال ، ثم التحق بالمدرسة دار العلوم الدينية[٢٦٠] ، قام بتأسيس هذه المدرسة السيد محسن بن علي المساوي[٢٦١] في عام ١٣٥٣هـ

---

[٢٥٩] انظر : عبد الرحمن حسن مأسوه ، توان كورو حاج وان يوسف البنداري فرانن دان سومباڠن دالم فيبيران علمو اكام دسلاتن تهاي (الشيخ وان يوسف البنداري وإسهاماته في نشر العلوم الإسلامي في فطاني – تايلاند) ، رسالة لنيل الإجازة بمرحلة الماجستر في التاريخ والحضارة الإسلامية – جامعة فطاني ، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠ م ، ص : ٩٧.

[٢٦٠] مدرسة دار العلوم الدينية بمكة المكرمة ، قام بتأسيس هذه المدرسة السيد محسن بن علي المساوي ، وهو من أصل حضرمي ، ولد في مدينة فلمبان في جنوب شرق آسيا عام ١٣٢٣هـ وتعلم في مدارسها وفي موسم حج عام ١٣٤٠هـ ، قدم إلى مكة المكرمة ، وفي غرة عام ١٣٤١هـ التحق بالمدرسة الصولتية ، فأخذ العلم من علمائها حتى تخرج منها ، ثم عين مدرساً فيها بالإضافة إلى أنه كا يلقي دروساً في منزله ، وفي عام ١٣٥٣هـ ، أسس مدرسة "دار العلوم الدينية" وكان الدافع لتأسيسها هو تحقيق رغبة معظم جاليات جنوب شرق آسيا ، المقيمين في مكة المكرمة – والتي كانت المدرسة الصولتية تكتظ بهم ، ولتكون لأبناء الأمة الإسلامية داخل وخارج المملكة العربية السعودية ، وخاصة أبناء شعوب جنوب شرق آسيا . وكان هدفها منذ إنشائها العمل على نشر تعاليم الدين الإسلامي ، وعقيدة السلف الصالح ، فهي تعني بغرس حب القيام بالواجبات الدينية في قلوب طلابها . ومدرسة دار العلوم الدينية ذات مراحل متعددة ، فكانت عند تأسيسها تشمل المراحل التالية : المرحلة التحضيرية : ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات ، والمرحلة الابتدائية : ومدة الدراسة بها أربع سنوات ، والمرحلة الثانوية : ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات ، والمرحلة العالية : ومدة الدراسة بها سنتان . ولم يكن للمدرسة مورد مالي ثابت كمعظم المدارس الأهلية من أوقاف ، وتبرعات ثابتة ، وإنما كانت تعتمد منذ إنشائها على تبرعات المحسنين ، وخاصة تبرعات الحجاج الأثرياء من جنوب شرق آسيا ، وكانت المدرسة توفد أحياناً أحد أعضائها إلى جنوب شرق آسيا ليقوم بجمع المساعدات لها ، وبعد مرور أقل من خمس سنوات على إنشائها أخذت المدرسة تلاقي بعض الصعوبات المالية ، ففرضت عام ١٣٥٨هـ – ولأول مرة – رسوماً على طلابها . وفي عام ١٣٦٠هـ بدأت المدرسة تتلقى مساعدات مالية من الحكومة السعودية . وفي عام ١٣٩٦هـ أصبحت المدرسة تتلقى الإعانة السنوية من وزارة المالية والاقتصادي الوطني بواقع ٧٥% من تكلفة الطالب ، وهذه الإعانة تكاد تغطي ميزانية المدرسة ،

/ ١٩٣٢م ، وكان الدافع لتأسيسها هو تحقيق رغبة معظم جاليات جنوب شرق آسيا المقيمين في مكة المكرمة ، وبدأ الشيخ من المرحلة التحضيري إلى المرحلة العالية ، درس فيها ١٢سنة ثم تخرج الشيخ وان يوسف في قسم العالي (دبلوما) وحصل على الشهادة النهائية بدرجة الامتياز من هذه المدرسة في عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٦م ، وكان عمره حينئذ ٢١ عاماً ، ثم أخذ عن علماء في المسجد الحرام وفي بيت من بيوت علماء فطاني من شتى العلوم الدينية والعربية وبذل كل جهوده في طلب العلم فيها ٦ سنوات ، ثم انتقل بعدذلك إلى فطاني في عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٣م . وبعد رجوعه إلى فطاني ، بدأ أعماله ووظائفه في مجال التدريس والدعوة لخدمة المجتمع المسلمين في فطاني [٢٦٢].

وتتلقى المدرسة هذه الإعانة بعد أن أصبحت تسير حسب لائحة تنظيم المدارس الأهلية . انظر : فيصل بن عبد الله مقادمي ، **تاريخ الكتاتيب و المدارس الأهلية بمكة المكرمة** ، المكتبة المكية – مكة ، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م ، ص : ٨٩-٩١ بتصرف .

[٢٦١] هو السيد محسن بن علي بن عبد الرحمن المساوي باعلوي الحسيني المكي الشافعي (سليل الدوحة النبوية الشريفة المباركة) من جهة الأب والأم ، ولد رحمه الله في ١٣٢٣/١/١٨هـ بمدينة فلمبان (التابعة لسومطرا) لاندونيسيا ونشأ في كنف والده وتلقى عليه المبادئ الأولية ثم أدخله مدرسة نور الإسلام ثم مدرسة سعادة الدارين وكلتاهما بمدينة (جمبي) وهما ضمن المدارس الأربعة الدينية التي شيدها والده رحمه (نور الإيمان , الجوهرين) . فحفظ القرآن الكريم على الحاج شمس الدين ثم التحق بمدرسة حكومية بعد وفاة والده عام ١٣٣٧هـ ونال شهادتها , ثم أخذ من الشيخ الحاج عيدروس ، وفي عام ١٣٤٠هـ قدم مكة المكرمة للحج والمجاورة والتعليم ومعه أخوه عبد الرحمن . ومن شيوخه : والده السيد علي مساوى رحمه الله ثم الشيخ الحاج شمس الدين ثم الشيخ الحاج عيدروس وغيرهم في بلده اندونيسيا . أما في الحجاز فقد التحق وأخوه عبد الرحمن بالمدرسة الصولتية فخرج منها عام ١٣٤٧هـ وأخذ على علمائها فمنهم : الشيخ حسن بن مُحَمَّد المشاط والشيخ داود دهان والشيخ حبيب الله الشنقيطي والشيخ مختار محدوم والشيخ محمود زهدي والشيخ عبد الله الكوهجي ومن علماء المسجد الحرام الشيخ مُحَمَّد علي بن حسين المالكي والشيخ عمر بن جنيد والشيخ سعيد مُحَمَّد الخليدي والشيخ خليفة النبهاني والشيخ عبدالله غازي والشيخ عمر حمدان المحرسي والسيد عيدروس البار والشيخ علي الظاهري ومن المدينة المنورة الشيخ عبد الباقي اللكنوي والسيد مُحَمَّد زكي البرزنجي والشيخ عبد القادر الشبلي والسيد علي الحبشي والشيخ عبد الرؤف المصري والشيخة أمة الله الدهلوي وغيرهم رحمهم الله رحمة الأبرار . أما طلابه : للشيخ رحمه الله طلاب من شتى المعمورة وبالخصوص من جنوب شرق آسيا لأنه كان يدرس ويؤلف بالعربية والملايو ، وفي دروسه قد شارك العلماء بالتدريس في المسجد الحرام وفي داره العامرة كعادة علماء البلد الحرام . وله مؤلفات كثيرة منها : النفحة الحسنية على التحفة السنية في الفرائض و مدخل الوصول إلى علم الأصول ، وأدلة أهل السنة والجماعة في دفع شبهات الفرق الضالة المبتدعة وغيرها . ومن وظائفه : مدرساً بالمسجد الحرام ، ومدرساً بالمدرسة الصولتية ، ومؤسساً ورئيساً لجمعية الاتحاد الفلمباني لبحث المسائل العلمية ١٣٥٠هـ ، وعضواً بهيئة المعاونة بالمدرسة الصولتية من ١٣٤٨ إلى ١٣٥٣هـ ، ومؤسساً ومديراً لمدرسة دار العلوم الدينية في ١٣٥٣/١٠/١٦هـ ، توفي رحمه الله قبل غروب يوم الأحد ١٣٥٤/٦/١٠هـ وقد بلغ عمره ٣٢ عاماً . انظر: عمر عبد الجبار، **سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة** ، مكتبة تهامة ، جدة – المملكة السعودية ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ، ص : ٢٩٣ -٢٩٤.

[٢٦٢] انظر : عبد الرحمن حسن مأسوه ، توان كورو حاج وان يوسف البنداري فرانن دان سومباڠن دالم فيبيران علمو اكام دسلاتن تهاي (الشيخ وان يوسف البنداري وإسهاماته في نشر العلوم الإسلامي في فطاني – تايلاند) ، ص : ٧٧-٨٠.

٢) مشايخه

تتلمذ الشيخ على أيدي عدد من العلماء في دار العلوم الدينية بمكة المكرمة ، ومن أشهرهم :

- الشيخ مُحَمَّد ياسين الفاداني[٢٦٣]

- الشيخ داود سليمان كلنتن

- الشيخ نحند حسين بن عبد الغني فلمباني

- الشيخ عبد الحميد حسين قدح

- الشيخ نصر الدين المندلي

---

[٢٦٣] هو الإمام الشيخ مُحَمَّد ياسين الفاداني الإندونيسي المكيّ ، مُسند العصر العالم ، المحَدِّث ، الشافعي مذهباً ، وفادان أو بادان إقليم في أندونيسيا ، ولد في مكة المكرمة سنة ١٣٣٥هـ / الموافق ١٩١٦م ، ونشأ في أسرة متديّنة ومتعلمة ، فكان ابتداء تحصيله العلمي على والده ، وعمه الشيخ محمود ، ثم التحق بالمدرسة الصولتية الهندية ، وتعلم في مدرسة دار العلوم الدينية في مكة المكرمة ، عام تأسيسها ، وأكمل دراسته على علمائها الأوائل ، وغيرهم ، ثم عُيّن مشرفاً ومديراً بها حتى وفاته . شيوخه رحمه الله تعالى جاوزوا سبعمائة شيخ منهم : والده المعمر الشيخ مُحَمَّد عيسى بن أودق الفاداني وعمه الشيخ محمود بن أودق الفاداني والسيد محمود بن مُحَمَّد الدومي والشيخ مُحَمَّد أنور شاه ، الشيخ مُحَمَّد علي بن حسين بن إبراهيم المالكي المكي ، وقد طالت ملازمته له ، وجمع له أسانيده ، وقرأ على الشيخ أبي علي حسن بن مُحَمَّد المشاط ، ومحدث الحرمين الشيخ عمر بن حمدان المحرسي ، وجمع له أسانيده في جزء سماه : المسلك الجلي في أسانيد فضيلة الشيخ مُحَمَّد علي ، وقرأ على الشيخ أبي علي حسن بن مُحَمَّد المشاط ، ومحدث الحرمين الشيخ عمر بن حمدان المحرسي ، وجمع للأخير ثبتاً ضخماً سماه : مطمح الوجدان من أسانيد عمر حمدان ، ثم اختصره في إتحاف الإخوان ، وقرأ على الشيخ أبي علي حسن بن مُحَمَّد المشاط ، ومحدث الحرمين الشيخ عمر بن حمدان المحرسي ، وجمع للأخير ثبتاً ضخماً سماه : مطمح الوجدان من أسانيد عمر حمدان ، ثم اختصره في إتحاف الإخوان ، وقرأ على المؤرخ مُحَمَّد غازي المكي، واستفاد منه فوائد كثيرة، وتخرج به، وبقرينه عبد الستار بن عبد الوهاب الصديقي الهندي المكي، كما قرأ على مفتي الشافعية الشيخ عمر باجنيد ، والشيخ محسن بن علي المساوي الفلمباني ، ولازم الأخير ملازمة تامة ، وجمع له في ترجمته وأسانيده : فيض المهيمن في ترجمة وأسانيد السيد محسن ، وحضر على المقرئ الشهاب أحمد المخللاتي الشامي ثم المكي، وجمع أسانيده وترجمته في مجلد سماه :. الوصل الراتي في أسانيد وترجمة الشهاب أحمد المخللاتي ، وله مشايخ كثيرون غير مَن ذكِـر. وكان يلقي دروساً مختلفة بالمسجد الحرام ، تخرج به مئات من طلاب العلم ، وهم منتشرون في أقطار الشرق الأقصى . مؤلفاته وآثاره العِلمِيَّة تزيد عن المائة منها : إتحاف الخلاَّن شرح تحفة الإخوان في علم البيان ، كتاب إضاءة النور اللامع شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع ، أسانيد الكتب الحديثية السبعة ، طبقات الشافعية الكبرى والصغرى ، الدر الفريد من درر الأسانيد ، وفتح العلاّم شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر العسقلاني وغيرها كثيرة . توفي رحمه الله تعالى ليلة الجمعة ١٤١٠/١٢/٢٨هـ وصلي عليه عقب صلاة الجمعة وقد بلغ ٧٥ عاماً . انظر : مُحَمَّد خير رمضان يوسف ، تتمة الأعلام ، دار ابن حزم ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م ، جـ ١، ص : ١٥٥ – ١٥٨. و نزار أباظة ومُحَمَّد رياض المالح ، إتمام الأعلام ، دارصادر – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩م ، ص: ٢٧٥ – ٢٧٦.

- الشيخ نواوي مناسب الفلمباني

- الشيخ أحمد منصور فلمباني

- الشيخ مُحَمَّد حراري

وفي المسجد الحرام وفي بيت من بيوت علماء فطاني قد أخذ على علمائها منهم :

- الشيخ عبد القادر بن عبد المطلب المنديلي

- الشيخ إسماعيل بن عبد القادر بندانج دايا المعروف بـ " فأداعيل حملا "[٢٦٤]

- الشيخ إسماعيل بن وان أحمد المعروف بـ " فأداعيل سملا "

- الشيخ عبد الرحيم الكلنتني

- الشيخ مُحَمَّد بن صالح كنالي

---

[٢٦٤] هو الشيخ وان إسماعيل بن وان عبد القادر (عالم كبير مشهور في نصف الثاني من القرن التاسع عشر ميلادي ، ت ١٨٩٥م وهو شيخ فندق بندنج دايا قد أسسه والده وان مصطفى رحمه الله) بن وان مصطفى (ت ١٨٦٣م مؤسس فندق بندنج دايا من ذرية الشيخ الفقيه وان موسى بن وان أحمد صالح اللقيهي ـ وهوعالم من سلالة سنا ومؤسس فندق سنا ـ وهو أول فندق نشأ في فطاني ـ ذلك في خلال القرن السادس عشر ميلادي ١٥٩٣م) ، والشيخ وان إسماعيل معروف باسم " فأداعيل " ، ولد في سنة ١٨٨٢م في قرية بندانج دايا ، ونشأ في بيئة علمية صالحة وأسرة الشيخ أسرة دين وفضل وخير ، وبيته بيت علم وصلاح ، فحببت إليه أسرته العلم والعلماء ، ودفعت به إلى حلق العلم ، وتتلمذ على عشرات الشيوخ وتلقي العلوم الأساسية في فندق بندنج دايا مدرسة والده ، وتربى فيها على يد والده الذي كان يعد من العلماء البارزين في المنطقة ، وفي سنة ١٨٩٥م رحل الشيخ وان إسماعيل إلى مكة مع والده الشيخ وان عبد القادر لأداء العمرة والحج ويبقى بمكة مع عميه الشيخ مُحَمَّد زين والشيخ داود رحمهما الله اللذان اتخذ مكة مكان إقانته ، وفي نكة بدأ الشيخ يتلقى العلوم وأخذها من العلماء الملايويين الذي استوطنوا مكة من أجل التعمق العلمي والتفقه في الدين ، وطذلك حضر حلقات العلماء العرب بمكة المكرمة . ومن مشايخه : والده وام عبد القادر ، والشيخ عبد الصمد بم مُحَمَّد سمان النوفي الفطاني ، والشيخ وان مُحَمَّد زين الفطاني (عمه) والشيخ وان أحمد بن مُحَمَّد زين (ابن عمه) ، والشيخ نختار عطارد بوكور ، والشيخ نوح بن عبد المجيد وغيرهم من المشايخ الفضلاء . وبدأ نشاطه في التدريس وعمره حينئذ ٣٠ سنة وكان يهتم اهتماما كبيراً بالتدريس والتربية والوعظ / واعترف كثير من العلماء الملايويين بأن الشيخ رحمه الله كان عالما كبيراً في مجالات العلم المختلفة من الفقه والتفسير والتصوف والعلوم العربية والمنطق والفلسفة وعلم أصول الدين وغيرها . ومن أشهر تلامذته الذي كانت لهم القدم العالية في نشر الإسلامية في فطاني : الشيخ عبد الرحمن دالا (مؤسس فندق دالا فطاني) ، والشيخ عبد الله بن مُحَمَّد صالح بن وان عبد القادر (مؤسس فادق بندنج كبون فطاني) ، الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف (مؤسس فندق براؤول فطاني) والشيخ وان يوسف بن وان مصطفى البنداري (صاحب الكتاب فلاجران حديث) وغيرهم كثير . وتوفي الشيخ إلى رحمة الله في سنة ١٩٦٥م بمكة المكرمة .. انظر :. ماهامأ صاري يوروه ، **أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في حنوب تايلاند** ، المرجع السابق ، ص :٤٠-٤٣ . أحمد فتحي ، **نخبة العلماء الفطانيين** ، ص : ٧٨-٧٩.

– الشيخ عبد الله بن نوح كلنتن

– الشيخ حاج مُحَمَّد زين بن عبد الله

٣) تلاميذه[٢٦٥]

تتلمذ على يد الشيخ عدد من تلاميذه ، وأشهرهم الذين كانت لهم القدم العالية في نشر الإسلامية في فطاني:

– أستاذ وان محمود بن وان اسحاق البنداري ،صاحبه في مدرسة دار العلوم الدينية بمكة المكرمة وتلميذه ، وحالياً هو يعمل كالمدرس في مدرسة فندق بندار المعروف بمعهد التربية .

– أستاذ مُحَمَّد زين المعروف بـ " تؤ أيه زين " البنداري ، تلميذه ومدرس في معهد التربية حتى توفى إلى رحمة الله.

– أستاذ رملي شريف المعروف بـ : فأجيء لي " فندانج ، صاحبه في مدرسة دار العلوم الدينية بمكة المكرمة وتلميذه ومدرس في معهد التربية حتى توفى إلى رحمة الله .

– أستاذ داود لمفايا ، تلميذه ومدرس في معهد التربية ورئيس القرية لمفايا حاليا .

– أستاذ أحند كامل وان موسى ، مدير معهد التربية بقرية بندار حالياً.

– أستاذ شطري وان موسى ، مساعد مدير معهد التربية حالياً .

– أستاذ عبد الرحمن كرسيك ، استاذ بجامعة أمير سونجلا في منطقة فطاني .

– داتؤ نئ دير وابا ، مدير معهد الاسلامي بقرية تلوبن .

– أستاذ حسن علي سكم ، مدرس في مدرسة فندق فومبينج .

– أستاذ حسين ماليلوه ، مديرمدرسة النموذجي بقرية بافو .

– أستاذ أحمد فوتيه ، رئيس قسم الدعوة والإرشاد لجمعية الفطاني الخيرية .

– أستاذ مُحَمَّد أدم ، مؤسس الثالث لمدرسة فندق برمين .

---

[٢٦٥] انظر : عبد الرحمن حسن مأسوه ، **توان كۏرو حاج وان يوسف البنداري فرانن دان سومباڠن دالم فيبيران علمو اكام دسلاتن تماي** (الشيخ وان يوسف البنداري وإسهاماته في نشر العلوم الإسلامي في فطاني – تايلاند) ، ص : ٨٥–٨٨.

– دكتور عبدالله كارينا ، استاذ بجامعة أمير سونجلا في فطاني .

– دكتور وان يوسف سيديء ، استاذ بجامعة فطاني .

– أستاذ يوسف حسن ، مدرس في مدرسة الرحمانيةالمعروف بـ " فندق برأول " تقع في قرية بَرَأُوْل فطاني .

– أستاذ أحمد الفارتي ، استاذ بجامعة فطاني .

– أستاذ مختار يوسف ، مدرس في معهد دار السلام بقرية تَنْجُونْ مَسْ .

– حاج أحمد دالا ، إمام مسجد دالا بقرية يأراينج فطاني .

– أستاذة حسنة عبدالقادر ، اسناذة بجامعة فطاني .

٤) مؤلفاته[٢٦٦]

لفضيلة الشيخ وان يوسف مؤلفات كثيرة ، أكثرها مؤلفات الكتب المدرسية والعلمية المستعملة في مدارس ومعاهد دينية في فطاني بمختلف التخصصات ، منها :

أ) الكتب الدينية من التفسير والحديث والتجويد والفرائض

–كتاب التفسير الواضح الجزء الثالث [٢٦٧] ، طُبع الطبعة الأولى في مطبعة النعدي وأولاده بمنطقة فطاني في ٢٩ شوال ١٣٩٠هـ ، المحتويات الكتاب تشمل فيه ٦٤ صفحة ابتداءاً بمقدمة المؤلف وختم بفهرس الكتاب ، ويعتبر من كتب تفسير موضوعي جمع فيه الآيات المتعلقة بالعقيدة والعبادة وحكمها وقصص الأنبياء والأخلاق ثم فسرها وشرحها باللغة الملايوية المحلية .

–كتاب فلاحران حديث الجزء الأول والثاني ، طُبع الطبعة الأولى في مطبعة النعدي وأولاده بمنطقة فطاني في جمادى الثاني ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م .

---

[٢٦٦] انظر : عبد الرحمن حسن مأسوه ، توان كورو حاج وان يوسف البنداري فرانن دان سومباڠن دالم فييران علمو اكام دسلاتن تماي (الشيخ وان يوسف البنداري وإسهاماته في نشر العلوم الإسلامي في فطاني – تايلاند) ، ص : ١٦٤–١٨٠.

[٢٦٧] وهذا الكتاب له ٣ أجزاء ، ألفه الشيخ وان يوسف في جزء الثالث ، أما الجزء الأول والثاني قد ألفهما الشيخ حاج عبد الرحمن مؤسس مدرسة فندق فوبينج فطاني ، (في مقابلة مع الشيخ إسماعيل لطفي جافاكيا ٢٠١٨/١١/٣) .

-كتاب فغنالن علمو فرائض الجزء الأول والثاني (كتاب مقدمة في علم الفرائض) ، طُبع الطبعة الأولى في دار المعارف بمنطقة فطاني في ربيع الأول ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م .

-كتاب بيمبيغن علمو تجويد الجزء الأول والثاني (كتاب مقدمة في علم التجويد) ، ألفه الشيخ ورتبه تلميذه استاذ وان محمود بن وان اسحاق ، يشمل فيه الأحكام النون الساكنة والتوين ثم أحكام الميم الساكنة . طُبع الطبعة الأولى في مطبعة معهدالتربية الدينية بقرية بندار – فطاني في عام١٤١٣هـ / ١٩٩٢م .

ب) الكتب في علم القواعد العربية من النحو والصرف

– في علم النحو له كتاب " الخلاصة الواضحة " ٣ أجزاء ، وكتاب الجزء الأول طُبع في مكتبة النهدي فطاني في ٤ شوال ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م ، وطبع الجزء الثاني والثالث في ١٠ شوال ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م في نفس المكتبة .

– في علم الصرف له كتاب " الصرف الواضح " ٣ أجزاء ، وكلها طبعت في مكتبة الإتقان للطباعة والتوزيع – فطاني في ١٥ رمضان ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .

ت) الكتب في علم اللغة العربية

-كتاب " المحادثات المدرسية " الجزء الأول والثاني ، بخط يد الخطاط إسماعيل يعقوب الفاروني جالا ، طبع الجزء الأول في ٢٣ محرم ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م ، ولجزء الثاني في ١٠ شعبان ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م ، في مطبعة ابن هلابي فطاني .

المبحث الثالث : خدمته في المجتمع فطاني

١) أعماله الوظيفية

بعد رجوعه من مكة المكرمة عين مدرسا في المعهد التربية الدينية المعروف بـ " مدرسة فندق بندار" في قرية بندار فطاني ، ثم عين مديرا للمعهد بعد أن توفي والده وان مصطفى البنداري في عام ١٩٦١م ، وكان عمره ٣٥ سنة ، وحاوله بتحويل مدرسة فندق بندار إلى المعهد التربية الدينية (الأهلية) بدلاً من أن تكون مدرسة دينية بحتة تحولت إلى نظام التعليم الازدواجي الذي يجمع بين الديني والعصري على حد سواء ، أما العلوم العصرية فمدعومة من قبل الحكومة التايلاندية ، فبدأت تطورمناهجها بجانب تطوير مبانيها ومنشآتها وفق الظروف والأزمنة التي مرت بها حتى أصبحت المدرسة الدينية المشهورة في فطاني ووصل عدد طلاب المدرسة في عصره أكثر من ٥٠٠ طالبا وطالبة ، وتم اعترافها من قبل الحكومة التايلاندية ، وقد تخرج منها عدد كبير من الأجيال المستقبلة والناشطين في المجتمع فطاني في

التخصصات المختلفة .

ومن وظائفه الأخرى [٢٦٨]:

– عضو في الهيئة التعليمية بقرية تنجونج لولؤ ، دائرة مغانج ولاية فطاني ، في عام ١٩٦٢م .

– عضو في مجلس الإسلامي بولاية فطاني في عام ١٩٧٢م .

– رئيس مجلس الإسلامي بولاية فطاني في عام ١٩٨٣م .

– عضو في لجنة العلماء الفطاني في عام ١٩٧٦م .

– إمام مسجد الجامع بقرية بندار منذ عام ١٩٨٢م .

٢) إسهامه في نشر العلم الإسلامي في فطاني

يتركز إسهام الشيخ في نشر العلم الإسلامي في فطاني على ٣ مجالات ، وهي :

أ)مجال تأليف الكتب المدرسية والعلمية بمختلف التخصصات ،كما ذكرنا في عنوان مؤلفاته .

ومن المدارس التي تستعمل كتبه في تدريس :

- مدرسة الإصلاحية – دار الإصلاح – ولاية جالا .
- مدرسة أساس الدين – ملايو بغكوق – ولاية جالا .
- مدرسة نهضة العلوم – ولاية جالا .
- مدرسة العلوية – بندنج ستار – ولاية جالا .
- معهد التربية الدينية – بندار – ولاية فطاني .
- مؤسسة الثقافة – فوم بينج – ولاية فطاني .
- مدرسة الرحمانية – براؤول – ولاية فطاني .
- مدرسة الإصلاحية الدينية – هوتن أكو – ولاية فطاني .
- معهد القرآن – بوبؤ – ولاية فطاني .
- مدرسة الترقية الإسلامية – ولاية ناراتيواس .

[٢٦٨] انظر : عبد الرحمن حسن مأسوه ، توان كورو حاج وان يوسف البنداري فرانن دان سومباغن دالم فييبران علمو اكام دسلاتن تهاي (الشيخ وان يوسف البنداري وإسهاماته في نشر العلوم الإسلامي في فطاني – تايلاند) ، ص : ٩٣-٩٦.

- مدرسة دار السلام – ولاية ناراتيواس .
- مدرسة علوم الدين – ولاية ناراتيواس [٢٦٩].

ب) مجال كتابة المقالات العلمية بمختلف العلوم والمواضع المعاصرة

ومقالاته العلمية أكثرها مكتوبة بخط يده ، منها :

– إسراء معراج عند أهل السنة والجماعة ، خرج في شهر رجب ١٤١٢هـ ولها ٣١ صفحة .
– صلاة التراويح وصلاة العيد ، خرج في شهر رمضان ١٤١٢هـ ولها ٣٢ صفحة .
– مسألة مذهب سلف وخلف ، لها ٢٢ صفحة .
– مسألة في الحساب والرؤية ، لها ٢٨ صفحة .
– هدية الثواب للميت ، لها ١٥ صفحة .
– التوسل في الدعاء ، لها ١٤ صفحة .
– قراءة التلقين للميت ، لها ١١ صفحة .
– البدعة ، لها ١١ صفحة .
– قراءة القنوت في صلاة الصبح ، لها ١٠ صفحات .
– الأذكار عقب الصلاة ، لها ٨ صفحات .
– صلاة سنة قبلية وبعدية في صلاة الجمعة ، لها ٨ صفحات .
– قراءة الفاتحة خلف الإمام ، لها ٨ صفحات .
– قراءة البسملة للفاتحة في الصلاة ، لها ٥ صفحات .
– رفع اليدين في الدعاء وفي الخطبة ، لها ٥ صفحات .
– قراءة " سيدنا " في صلوات على النبي ﷺ ، لها ٤ صفحات .
– خروج المرأة إلى المسجد للصلاة ، لها ٤ صفحات .
– رؤية الهلال ، لها ٣ صفحات .
– زيارة القبور ، لها ٦ صفحات .
– رفع اليدين عند تكبيرات في الصلاة ، لها ٤ صفحات .
– مسح الوجه في الصلاة بعد التسليم ، لها ٣ صفهات .

أما مقالته في الحديث هي مقالة في مسألة حديث ضعيف ٣ صفحات [٢٧٠].

---

[٢٦٩] انظر : المرجع السابق ، ص : ١٨٩-١٩٠.

ت) مجال مراجعة المؤلفات التي كتبها علماء فطاني في ذلك العصر .

– مراجعة كتب التفسير وعلومه : كتاب تفسير " الذكر الحكيم " الذي ألفه الشيخ الدكتور إسماعيل لطفي حافاكيا (رئيس الجامعة فطاني) ، وكتاب " الخلاصة في علوم القرآن " الذي كتبه الشيخ عبد القادر بن داود كرسيك (مدير مدرسة الهداية الدينية – فطاني) ، وكتاب " المنهج الجديد في تحرير التجويد " الذي كتبه الشيخ حاج عبد الرحمن بن عبد اللطيف (مدير مدرسة الرحمانية – براؤول – فطاني).

– مراجعة كتب الحديث وعلومه : كتاب ". الأحاديث المختار " وكتاب " خلاصة في مصطلح الحديث " كتبهما الشيخ حاج عبد اللطيف بن مُحَمَّد نور (مدير معهد العلوم – فطاني) .

– مراجعة كتاب العقيدة : كتاب " المبادئ الأساسية لفهم العقيدة الخلفية " الذي كتبه الشيخ عبد القادر بن داود كرسيك (مدير مدرسة الهداية الدينية – فطاني) .

– مراجعة كتب اللغة العربية : كتاب " القراءة والمطالعة " الجزء الأول والثاني الذي كتبه الشيخ حاج عبد اللطيف بن مُحَمَّد نور و الشيخ الدكتور إسماعيل لطفي حافاكيا ، وكتاب " الإنشاء المدرسي الجزء الثاني " للشيخ حاج عبد الرحمن بن عبد اللطيف .[٢٧١]

---

[٢٧٠] انظر : المرجع السابق ، ص : ١٥١ ، ١٥٨-١٥٩.

[٢٧١] انظر : ، المرجع السابق ، ص : ١٦١.

الفصل الثاني : الدراسة حول الكتاب " فلاجران حديث " للبنداري

١) قيمة الكتاب في مجتمع فطاني

انتشرت هذا الكتاب " فلاجران حديث " في فطاني بين يدي طلاب المدارس الدينية وهي المدارس التي غيرت من نظام المدارس فندق (. المؤسسات التعليمية التقليدية القديمة) ،. وكان هذا الكتاب من أقدم الكتب في مادة الحديث التي ألفها وجمعها العالم من علماء الفطانيين المعاصرين ويستعملها في التدريس لأغلب المدارس الدينية في فطاني منذ سنة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦١ م حتى الآن . فهذا الكتاب معروف عند الفطانيين العامة ولطلبة العلم الخاصة .

٢) محتويات الكتاب

ويعد من أول الكتاب في الحديث التي جمعها المؤلف الشيخ الحاج وان يوسف البنداري ، فقام الشيخ بجمع الأحاديث التي وردت في الترغيب والترهيب ورياضات النفوس والأخلاق والزهد ، أما عددها كانت جزئين ، وعدد الأحاديث الواردة فيها ٣٠٠ حديثاً ولكل جزء احتوى ١٥٠ حديثاً غير مرتبة على الأبواب ولا على الترتيب الأبجدية ، ولم تكتب فيها فهرس الكتاب ، ولم يقم الشيخ في كتابته من بدايتها إلى نهايتها بحكم الحديث الواحد ، وقام الشيخ بترجم معانيها باللغة الملايوية المحلية وكذلك شرحها باللغة الملايوية المحلية بشكل موجزاً وسهولة للفهم ، فالمعنى أن هذا الكتاب يحتوي على لغتين فالأحاديث الشريفة وردت باللغة العربية أما المعنى والشرح باللغة الملايوية المحلية .

والنسخة المعتمدة في هذا البحث هي الكتاب " فلاجران حديث ". (الجزء الأول) التي طبعت في مكتبة النهدي وأولاده ، الطبعة الأولى في جمادي الثاني ١٣٨٢ هـ الموافق ١٩٦٢م ، وقد تكررت في طباعتها بعدذلك تكراراً حتى انتشرت في مجتمع فطاني. ويحتوي هذا الكتاب من المقدمة ، ثم أوتي بالحديث وشرح معناها باللغة الملايوية المحلية ، ابتداء بحديث عن أركان الإيمان ((بني الإسلام على خمس .....)) وختم فيها بحديث ((ليس البيان كثرة الكلام .....)) ، ويتضمن على ١٥٠ حديثاً وذلك من صفحة ٣ إلى صفحة ٧٢.

٣) أهدافه في التأليف

– ألف الشيخ البنداري كتاب فلاجران حديث ليكون كتاب الدراسية لمادة الحديث في مدارس الدينية المنتشرة في فطاني ،. ولجزء الأول لهذا الكتاب مقررة في الدروس لمادة الحديث في المرحلة المتوسطة ولجزء الثاني في المرحلة الثانوية.

– رغبته في نشر كتاب الحديث وإحياء علومه في مجتمع فطاني وهذا الكتاب يوفر للشراء في جميع مكتبات بيع الكتب الإسلامية في فطاني ، وازداد عدد طباعته في السنوات الأخيرة لزيادة عدد المدارس الدينية في فطاني وغيرها .

– إنَّ من أهم الأمور في دراسة العلوم الإسلامية في فطاني هو حركة التأليف والترجمة بالحروف العربية ، فقاموا الدعاة والعلماء الفطاني بإصدار كتب ومؤلفات في الدراسات الإسلامية لأبناء الفطاني باستعمال اللغة الملايوية المكتوبة بالحروف العربية ليقرأها أبناؤهم تيسيراً لهم في فهم الإسلام ، والشيخ البنداري من أحد علماء الفطاني الذي له رغبة في ذلك ، فقام بتأليف كتاباً في الحديث وترجمته وشرحه باللغة الملايوية المحلية المكتوبة بالحروف العربية ، والكتاب في هذا المجال لم يكن موجود في مجتمع فطاني قبله، وغايته لتسهيل الفهم للنصوص الأحاديث النبوية لأبناء الفطانيين العامة ولطلاب العلم في مدارس الدينية الخاصة الذين أكثرهم لم يتمكنوا باللغة العربية .

٤) طريقته في التأليف

١ ـ ألفها شيخ البنداري هذا الكتاب لخدمة الأحاديث النبوية من جهة موضوعاتها ،. وهو ما يسمى بـ "الحديث الموضوعي". فقام بجمْع الأحاديث المتعلِّقة بموضوع الترغيب والترهيب ورياضات النفوس و الأخلاق والزهد كما وضحه الشيخ في اسم الكتاب " فلاجران حديث عن رياضات النفوس والأخلاق " ثم تصنيفها تصنيفًا جزئيًا تشمل فيها الأحاديث المتحدة في معنىً وغاية ، من عدة مصادر حديثية أصلية ، ثم قام بترجمة معانيها باللغة الملايوية المحلية مع التعليق الخفيف لشرح الكلمات الغامضة وبيان الفوائد الحديثة وما يرشد إليه الحديث .

٢. قصد المؤلف في تأليف هذا الكتاب جمع الأحاديث المتعلقة بالأخلاق والآداب من حيث الأوامر المتوجهة على مسلم من الأخلاق الممدوح والمنهيات المتوجهة إليه كالنهي عن الأخلاق الرذائل كالكبر والغيبة والنميمة وما شاب ذلك والأحاديث المتعلقة بتزكية النفس كالإخلاص والصبروالخوف والرجاء والتوبة واجتناب المكروهات و كثرة الأعمال المستحبات المذكورة في أحاديث عن فضائل الأعمال ، نظراً في غاياتها ومقاصدها والاستفادة من هديها، ولا يدخل المؤلف النظر في الأسانيد وأحوال الرواة والحكم على الروايات .

٣. أراد المؤلف بجمع الحديث مبوباً على أبواب العلم إلا أنه لم يبوبها أو يرتبها على الأبواب، فأوتي بالأحاديث دون التبويب ، ولم يكن ترتيبها ترتيباً أبجدياً بحسب الحرف الأول والثاني والثالث للكلمة الأولى من الحديث أو طرف الحديث، ولم يكن شئ أولى بالبدء به من الأحاديث الكتب الستة ولم يكن بترتيب قضايا أو أبواب ، وكان ترتيبها على حسب رأي المؤلف ، وبعض الأحاديث كانت في الباب الواحد في أدب السلام مثلاً لكن ذُكرت أحاديثها في الصفحات المختلفة ، وكان المؤلف وزع الأحاديث تحت موضوع العام وهو الأخلاق وتزكية النفس الذي يشتمل على الأبواب المتنوعة دون تبويبها ، وذلك يصعب على القارئ الذي يعتمد على الأبواب وأراد ذلك .

٥) منهجه في الأحاديث

١ ـ حذف الأسانيد ، واكتفى بذكر راوي الحديث من الصحابة ﷺ أجمعين ومصدر الحديث فمثلاً رواه الشيخان عن عائشة ، رواه أحمد عن أبي الدرداء ، رواه الطيراني عن أم سلمة ، وبعضها اكتفى بذكر مصدر الحديث فقط دون راوي الحديث مثلاً رواه الشيخان ، رواه مسلم ، رواه الحاكم ، رواه البزار ، رواه الترمذي وغيرها ، وبعضها الآخر اكتفى بذكر راوي الحديث من الصحابة دون مصدر الحديث فمثلا عن عائشة أم المؤمنين ، عن أبي هريرة ، عن ابن مسعود وغيرهم .

٢. كان حريصاً على أن يستوثق من نصوص الأحاديث التي اعتمدها من كتب المصادر الحديث التي رجع إليها ، مثلاً : رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ، رواه البيهقي في شعب الإيمان . وبعد الدراسة حول الأحاديث الواردة فيه وجدتُ ٢١ كتاباً من كتب المصادر الحديث التى رجع إليها المؤلف وهي :-

١) ١٠ أحاديث من صحيح البخاري .

٢) ٧ أحاديث من صحيح مسلم ومتفق عليه ١٤ أحاديث .

٣) ١٣ حديثاً من سنن الترمذي .
٤) ٥ أحاديث من سنن أبي داود.
٥) حديثان من سنن النسائي .
٦) ٥ أحاديث من سنن ابن ماجه .
٧) ١١ حديثاً من مسند أحمد .
٨) ٥ أحاديث من الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي .
٩) ٨ أحاديث من المستدرك على الصحيحين للحاكم .

١٠) ١٢ حديثاً من سنن الكبرى للبيهقي .
١١) ٢٠ حديثاً من المعجم الكبير والأوسط والصغير للطبراني .
١٢) ٣ أحاديث من صحيح ابن حبان .
١٣) ٦ أحاديث من حلية الأولياء لأبي نعيم .
١٤) ٤ أحاديث من تاريخ دمشق لابن عساكر .
١٥) حديثان من موسوعة ابن أبي الدنيا .
١٦) حديثان من البحر الزخار أو مسند البزار .
١٧) حديثاً واحداً من الموضوعات لابن الجوزي .
١٨) حديثاً واحداً من مختصر التحرير شرح الكوكب المنيرلابن النجار .
١٩) حديثاً واحداً من الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي .
٢٠) حديثاً واحداً من الأحاديث المختارة للضياء المقدسي .
٢١) حديثاً واحداً من تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول لابن الديبع الشيباني .
و١١حديثاً لم يذكر عليها المراجع .

٣. ابتدأ المؤلف بذكر متن الحديث مباشرة وحذف الألفاظ التي رفعت إلى قائله كقول النبي ﷺ مثل : عن رسول الله – ﷺ ، قال رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول ، أو أقوال غيره من أصحابه ﷺ أو تابعين . وكان يسوق متن الحديث مباشرة دون تنبيه على قائله وبعض الأحاديث ليس من أقواله ﷺ بل من أقوال أصحابه ﷺ ولم يوضح المؤلف في ذلك ، ويمكن أن يقع الخطأ في فهم القارئ بأن كلها من أقوال ﷺ. بل يشتمل في كتابه مرفوعاً وموقوفاً ومقطوعاً من الأحاديث .

٤. لم يضع المؤلف في نهاية كل جزء فهارس للأحاديث .

٥. التزم عند ذكر نصوص الأحاديث بضبط الحركات وتشكيل النصوص تسهيلاً على القارئ .

٦. لم يدخل المؤلف النظر في الأسانيد وأحوال الرواة والحكم على الروايات .

٦) منهجه في ترجمة معاني الأحاديث

قام المؤلف البنداري بترجم معاني الأحاديث الواردة في كتابه باللغة الملايوية المحلية المكتوبة بالحروف العربية الأبجدية ، واعتمد المؤلف في ترجمته طريقة الترجمة الحرفية للنص ، وهذه الترجمة هي ترجمة قديمة بالنسبة للغة الملايوية ،

من جانب آخر فإن الترجمة لبعض المفردات عند المؤلف تعد متروكة الآن أو غير مستعملة بسبب أن البنداري ألف كتابه قديماً . وذلك لتطور اللغة الملايوية فتكون لغتين واحدة قديمة والأخرى جديدة ،. فيما تأتي بعد هذا التطور الاختلافات والتغيرات ، منها مثلاً : كلمة (دفربوات) كلمة قديمة وفي العربية بمعنى " جُعِلَ " والآن تستعمل الكلمة " دِبُوَاتْ " بدلاً " دِفَرْبُوَاتْ "، وفي كلمة (أُوْرَغرامي) يعني " كثير من الناس " وهي كتابة قديمة أما الان تُكتب بشكل (أورغ رامي) .فالترجمة المعاصرة للغة الملايوية لكتب اليوم فيها اختلاف يسير من الكتب القديمة من حيث معناها وكتابتها .

٧) منهجه في شرح معاني الأحاديث

قام المؤلف بشرح المعنى المراد والمقصود من الحديث باللغة الملايوية المحلية بشكل مختصراً و موجزاً وسهولة للفهم لا يتجاوز ٥ أسطر لكل حديث ، وقصده في الشرح لبيان معاني بعض المفردات الغامضة وبيان معانيها و المراد منها ، بذكر هدف الحديث ومقصده، ومعناه على جهة الإجمال ، أو ممكن أن تقول أن المؤلف اعتمد على طريقتين في الشرح : إحداهما : بيان معنى اللفظ من جهة اللغة ، والأخرى : بيان المعنى المراد من الحديث .

لم يذكر المؤلف من أي كتب شروح السنة التي أفاده منها في شرحه ، وبعد الدراسة شرحه والإطلاع عليه لم أجد فيها أسماء العلماء مبثوثة في كتابه ، مما يدل على عدم استفادة المؤلف من الجهود العلمية قبله ورجوعه إليهم ، ولم يذكر في شرحه المناقشة حول المسائل الفقهية ، وكذلك لم يذكر فيه الآراء الفقهية للمذاهب الأربعة المشتهرة أو بمعنى أنه لم يدخل في شرحه موضوع فقه الحديث . وكان شرحه في هذا الكتاب مجرد شرح بسيطة لبيان معاني الأحاديث أو المراد منها فحسب .

٨) الملاحظات حول الأحاديث في الكتاب

١. قد ذكر المؤلف في عقب بعض الأحاديث اسم الراوي من الصحابة ، لكن بعضها اختصر المؤلف باسمه فقط دون نسبه وبعضها الآخر اكتفى بذكر الكنى التي غير مشهورة بها ولا يطيل في ذكر اسمه الأصلي أو اسمه الذي اشتهربه ، مما يؤدي إلى الخطاء في الفهم ووقع الشبهات في ذهن القارئ لا سيما في الأسماء المتساوية مثل : عن عبد الله بدون ذكر نسبه هل هو عبد الله بن عمر أو عبد الله بن العباس أو عبد الله بن مسعود أو غيرهم ، وكذلك في أسماء الرواة التي غير مشهورة أو روايته نادرة مثل عن سخيرة وعن عائذ وعن واثلة دون ذكر أنسابهم ، أوذكر بكنيته التي غير معروف بها وعن أبي يعلى (وهو معروف باسم شدّاد بن أوس) .

٢. لم يبين المؤلف في مقدمة الكتاب عن كتب المراجع للأحاديث التي أخذها ، وبعد الدراسة حول الأحاديث

الواردة فيها فقارنتُ مع كتب الأحاديث المستعملة في مدارس فندق ، فوجدتُ على حسب نظري أنه اعتمد على كتاب الأحاديث الأربعين وكتاب رياض الصالحين للنووي وفي جمع الأحاديث نظراً إلى موضوع الأحاديث فيهما وهو جمع مختصراً من الأحاديث الصحيحة مشتملاً على مايكون زاداً لصاحبه إلى الآخرة ، ومحصلاً لآدابه الباطنة والظاهرة ، جامعا للترغيب والترهيب وسائر أنواع آداب السالكين من أحاديث الزهد ، ورياضات النفوس، وتهذيب الأخلاق ، وطهارات القلوب وعلاجها، وصيانة الجوارح وإزالة اعوجاجها، وغير ذلك من المقاصد. وهو نفس الموضوع الذي أراد به المؤلف في تأليف هذا الكتاب . والله أعلم ، أما أغلب الأحاديث الضعيفة والموضوعة الواردة فيه لعلها منقولة من كتاب كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني ، لأن هذا الكتاب يعتبر من أهم الكتب التي تُدرس وتُقرأ في مدارس فندق كما ذكرنا سابقاً .

٣. بعد ذكر المؤلف الحديث لم يعقبه بدرجة الحديث من حيث صحته أو ضعفه ، ولم يدخل المؤلف النظر في الأسانيد وأحوال الرواة والحكم على الروايات ، وبعد ما عملت بتخريج الأحاديث فيه ودرست أسانيدها وجدتُ فيه عدد كثيرة من الأحاديث الضعيفة وليس بقليل من الأحاديث الموضوعة الباطلة ، يتساهل المؤلف في الأحاديث الضعيفة ذكرها من باب الترغيب في الأعمال الصالحة في الأغلب كفضل قراءة القرآن في المنزل وفضل في الصدقة والإنفاق وفضل بر الوالدين ، كل هذه أمور معلومة ، فقد يتساهل في الأحاديث الضعيفة لأن أصلها معروف، ولأن العبادات التي جاءت بها في الأحاديث الضعيفة أمر معلوم من الكتاب والسنة ، فهي مقبولة من هذا الوجه ، حتى لولم يبينها المؤلف أنها ضعيفة . أما الأحاديث الموضوعة المكذوبة وهي مردودة بلا شك ، فلا يجوز روايتها أبداً إلا لبيان أنها كذب، فلا يحتج بها ولا عمل بها أبداً. وكان المؤلف لم يبينها في كتابه وهذا خطأ عظيم في تأليف كتاب علمية لمجال الحديث .. وبعد عملت بتخريجها وإحصائها فيمكن استخلاص الأحاديث الواردة فيه من حيث الصحة والضعف على النحو التالي :

- عدد الأحاديث الصحيحة سواء لذاته أو لغيره فيه ٦١ حديثاً .
- عدد الأحاديث الحسنة سواء لذاته أو لغيره فيه ٢٢ حديثاً .
- عدد الأحاديث الضعيفة فيه ٥٠ حديثاً .
- عدد الأحاديث الموضوعة فيه ١٧ حديثاً .

أما الأحاديث الضعيفة الواردة فيه أكثرها يُروى في الترغيب والترهيب والمواعظ وفضائل الأعمال وتهذيب الأخلاق ورياضات النفوس ليس فيمايتعلق بالعقائد والأحكام الشرعية مما يتعلق بالحلال والحرام ، وحكم العمل

بالأحاديث الضعيفة في هذه القضايا قد اختلفت فيها أقوال المحدثين والفقهاء قديماً وحديثاً :

– يرى بعضهم أن الحديث الضعيف لا يعمل به في فضائل الأعمال ولا في غيرها ، وقد اختار هذا القول جماعة من أهل العلم ، منهم الإمام مسلم في مقدمة صحيحه حيث قال :" الأخبار في أمر الدين إنما تأتي بتحليل أو تحريم ، أو أمر أو نهي ، أو ترغيب أو ترهيب : فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة ، ثم أقدم على الرواية عنه مَن قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره ممن جهل معرفته ، كان آثماً بفعله ذلك ، غاشاً لعوام المسلمين ، إذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها أو يستعمل بعضها ، ولعلها أو أكثرها أكاذيب لا أصل لها" . وقال ابن رجب رحمه الله : "ظاهر ما ذكره مسلم في مقدمة كتابه يقتضي أنه لا تُروى أحاديث الترغيب إلا عمن تروى عنه الأحكام" [٢٧٢].

– وبعضهم يرون أن الأحاديث الضعيفة لا يُستدل بها ، ولا يجوز أن تنسب إلى رسول الله ﷺ إلا على وجه يُبيَّن فيه أنها ضعيفة ، هذا ظاهر قول ابن حبان رحمه الله في مقدمة كتابه "المجروحين" ، واختاره أكثر علمائنا المعاصرين .

– لكن بعض أهل العلم رخص في ذكر الحديث الضعيف بشروط ثلاثة : الشرط الأول : ألا يكون ضعفه شديداً ، والشرط الثاني : أن يكون له أصل ، والشرط الثالث : أن لا يعتقد أن النبي ﷺ قاله . فإن كان الضعف شديداً فإنه لا يجوز ذكر الضعيف أبداً إلا إذا كان الإنسان يريد أن يبين ضعفه ، وإذا كان ليس له أصل فإنه لا يجوز ذكره أيضاً . ومثال الذي له أصل : أن يأتي حديث في فضل صلاة الجماعة مثلاً وهو ضعيف ، فلا حرج من ذكره هنا للترغيب في صلاة الجماعة ، لأنه يرغب في صلاة الجماعة ولا يضر ، لأنه إن كان صحيحاً فقد نال الثواب المرتب عليه ، وإن لم يكن صحيحاً فقد استعان به على طاعة الله . لكن مع ذلك يأتي الشرط الثالث : أن لا تعتقد أن النبي ﷺ قاله ، ولكن ترجو أن يكون قاله من أجل ما ذكر فيه من الثواب.

والقول الراجح عند أكثر أهل العلم أن الحديث الضعيف لا يجوز ذكره مطلقاً إلا مقروناً ببيان ضعفه . وهذا القول لا شك أنه أحوط ، وأسلم للذمة ، ومسألة الترغيب والترهيب وفضائل الأعمال وغيرها يكفي فيها الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ.[٢٧٣]

---

[٢٧٢] انظر : ابن رجب ، **شرح علل الترمذي** ، المحقق: نور الدين عتر ، دار الملاح – حلب ، بدةن التاريخ ، جـ : ١ ، ص : ٣٧٣.

[٢٧٣] انظر : مُحَمَّد بن صالح العثيمين ، **فتاوى نور على الدرب** ، مؤسسة الشيخ مُحَمَّد بن صالح العثيمين الخيرية – الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٤ هـ ، جـ : ٢ ، ص : ٤٣٥.

قال الشيخ الألباني رحمه الله : "ومن المؤسف أن نرى كثيراً من العلماء – فضلاً عن العامة – متساهلين بهذه الشروط ، فهم يعملون بالحديث دون أن يعرفوا صحته من ضعفه ، وإذا عرفوا ضعفه لم يعرفوا مقداره ، وهل هو يسير أو شديد يمنع العمل به ، ثم هم يشهرون العمل به كما لو كان حديثاً صحيحاً ، ولذلك كثرت العبادات التي لا تصح بين المسلمين ، وصرفتهم عن العبادات الصحيحة التي وردت بالأسانيد"[٢٧٤].

وقد بَيَّن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أن الذين أجازوا العمل بالحديث الضعيف من الحفاظ والمحدثين المتقدمين لم يقصدوا إثبات استحباب الإتيان بأذكار معينة بأعداد مخصوصة وأوقات مخصوصة إذا وردت في أحاديث ضعيفة ، وإنما أرادوا أنه إذا ورد حديث ضعيف يبين مقدار ثواب ذكر معين مثلاً ، وكان قد ورد فضل هذا الذكر نفسه في حديث صحيح ، أنه يجوز العمل بهذا الذكر مع احتساب الفضل الوارد في الحديث الضعيف ، رجاء تحقيقه وتحصيله ، أما أن نقول باستحباب عمل – كصلاة التسابيح مثلاً – بدعوى أنها من فضائل الأعمال ، والأحاديث الضعيفة يؤخذ بها في فضائل الأعمال : فهذا لم يقل به المحدثون والحفاظ المتقدمون . قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : " ولم يقل أحد من الأئمة : إنه يجوز أن يجعل الشيء واجباً أو مستحباً بحديث ضعيف ، ومن قال هذا فقد خالف الإجماع ، وهذا كما أنه لا يجوز أن يحرم شيء إلا بدليل شرعي ، ولكن إذا عُلم تحريمه ، وروي حديث في وعيد الفاعل له ، ولم يعلم أنه كذب ؛ جاز أن يرويه ، فيجوز أن يروي في الترغيب والترهيب ما لم يعلم أنه كذب ، لكن فيما علم أن الله رغب فيه أو رهَّب منه بدليل آخر غير هذا الحديث المجهول حاله " [٢٧٥]، وقال أيضا : "إذا تضمنت أحاديث الفضائل الضعيفة تقديراً وتحديداً : مثل صلاة في وقت معين بقراءة معينة أو على صفة معينة ، لم يجز العمل بها في ذلك لأن استحباب هذا الوصف المعين لم يثبت بدليل شرعي "[٢٧٦] .

وعلى هذا ، فالأحاديث الضعيفة الواردة في هذا الكتاب من باب الترغيب والترهيب وفضائل الأعمال وغيرها لا يعمل بها ، ولا يجوز ذكرها مطلقاً إلا مقروناً ببيان ضعفها ، وفيما ثبت في الأحاديث الصحيحة كفاية . والله أعلم

أما الأحاديث الموضوعة الواردة في هذا الكتاب فلا يحتج بها أبداً ، لأنه ليس حديثاً في الأصل بل حسب زعم واضعه ، قد وردت فيه ١٧ حديثاً : الحديث في رقم ٤ ، ٢٧ ، ٣٩، ٤٣ ، ٦٦ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٥ ، ٩٧ ،

---

[٢٧٤] انظر : عادل بن يوسف العزازي ، **تمام المنة في فقه الكتاب وصحيح السنة** ، دار العقيدة – الإسكندرية – مصر، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م . جـ : ١ ، ص : ٣٦ .

[٢٧٥] انظر : ابن تيمية ، مجموع الفتاوى ، جـ : ١، ص: ٢٥٠ .

[٢٧٦] انظر : ابن تيمية ، مجموع الفتاوى ، جـ : ١٠، ص: ٤٠٨.

٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٢٩ ، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٠ ، ١٤٦.

٤ ـ لا يخلو الكتاب من بعض الأخطاء الإملائية في اللغتين العربية والملايوية ، وكثير منها يتعلق بالتنقيط والتشكيل والنقص ، ومن أسبابها الطباعة القديمة للكتاب ، ومن أمثلة تلك الأخطاء العربية الواردة مثلاً : في لفظ الحديث رقم : ٣٠ (ما كظمها عبد لله إلا ملأ الله جوفه إيماناً) كُتبت فيه (ما كظمها عبد إلا ملأ الله جوفه إيماناً) سقط الكلمة " لله " ، وفي لفظ الحديث رقم : ٣٧ (لايقيم الرّجُلُ الرّجُلَ من المجلس ..) كتبت فيه (لايقيم الرّحلُ الرّجُلَ من المجلس) ، وفي الحديث رقم : ٣٨ (يسلم الصغير على الكبير) كتبت فيه (سلم الصغير على الكبير) وغيرها .

الفصل الثالث : حول تخريج الأحاديث الواردة في كتاب " فلاجران حديث " (الجزء الأول) ومتون الأحاديث مع التبويب (على حسب تبويب الإمام النووي في رياض الصالحين) والتخريج والدراسة وبيان درجة الحديث

المبحث الأول: حول تخريج الأحاديث الواردة في كتاب " فلاجران حديث " (الجزء الأول)

فهذا عملي في تخريج للأحاديث الواردة في كتاب " فلاجران حديث " (الجزء الأول) لمؤلفه الشيخ وان يوسف بن وان مصطفى البنداري رحمه الله تعالى .

كان اعتمادى فى التخريج على الكتب التسعة وهي : صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجة ، موطأ مالك ، ومسند أحمد ، وسنن الدارمي . وزيادة عليها كتب المعاجم الثلاثة للطبراني وهي :. المعجم الكبير والأوسط والكبير لأنها من أهم المصادر التي ذكرها المؤلف في بيان مصادرللأحاديث في كتابه وأكثرها . فإن لم أجد فيها أبحث في كتب الأحاديث من كتب المسانيد كمسند البزارومسند الشهاب القضاعي ، وكتب السنن كسنن الكبرى للبيهقي وسنن الديلمي ، والمستدركات كمستدرك على الصحيحين للحاكم ، وكتب المجامع كجامع الصغير والكبير للسيوطي وكذلك في صحيح ابن حبان ، وحلية الأولياء لأبي نعيم . وأخيراً إن لم أجدها فيما ذكرت أبحثها في كتب الموضوعات كموضوعات لابن الجوزي وكشف الخفاء للعجلوني .

أما دراستي في آراء علماء المحدثين حول الأحاديث فيها من حيث الصحة والضعف اعتمدت على كتب التخريج : ككتاب سلسلة الأحاديث الصحيحة ، و سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، صحيح وضعيف سنن أبي داود ، صحيح وضعيف سنن الترمذي ، صحيح وضعيف سنن النسائي ، صحيح الجامع الصغير وذياداته كلها للإمام الألباني . وكذلك كتب في الرواة والجرح والتعديل مثل الكامل في ضعفاء الرجال ، المجروحين لابن حبان ، علل الدارقطني ، التاريخ الكبير للبخاري ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ، الإصابة في تمييز الصحابة و الإيثار بمعرفة رواة الآثار وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، والكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة وميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي . واستفدت أيضاً من كتب المستخرجات كتخريج مسند أحمد لشعيب الأناؤوط وتخريج الحافظ العراقي لإحياء علوم الدين وغيرها من كتب السنة التي قد حوت

في طياتها كثيرًا من الأحاديث محذوفة الأسانيد ككتاب مجمع الزوائد للهيثمي.

أما بالنسبة للعزو إلى الأحاديث التي خرجتها فذكرت فيها اسم الكتاب والباب ثم رقم الحديث إلا أنني اعتمدت على الطبعة التى أخرجها فى مجلدٍ واحدٍ . وبعض الكتب تعددت أكثر من مجلدأ واحداً فلا أنسى أن أذكر بعد ذكر الكتاب والباب بذكر رقم المجلد ورقم الصفحة وأفصل بين الرقمين بشرطة (/) فما كان عن يمين الشرطة فهو رقم المجلد وما كان عن يسارها فهو رقم الصحيفة ثم ذكر رقم الحديث في شئ آخر . وبعضها الآخر إن لم يذكر فيه رقم الحديث فأكتفى بعد ذكر الكتاب والباب بذكر رقم المجلدر ورقم الصفحة فقط .

أما بالنسبة درجة الحديث والحكم عليه بالصحة والضعف ، أخذتُ القول الراجح عند أكثر المحدثين وذلك بعد ما درست حولها ، وفي أكثرها اعتمدتُ على أقوال الإمام الألباني في نقد الحديث مع بيان سبب ضعفه إن كان ضعيفاً وبينتُ علته إن كان موضوعة .

أما بالنسبة للتبويب اعتمدت على تبويب الإمام النووي في كتابه رياض الصالحين لأني قد رجحت على حسب نظري بعد ما قمت بدراسة حول الأحاديث أن المؤلف نقل كثير من الأحاديث التي في كتابه من كتاب رياض الصالحين لكنه لم يبوبها على الأبواب ، فقمت بتبويبها وفي التبويب لا يدل على أن كل الأحاديث في كتابه (١٥٠حديثاً) قد رويت في كتاب رياض الصالحين لكن بعضها فقط والباقية منها بوبتها على أبواب المتقاربة في موضوع الحديث . والله أعلم

المبحث الثاني: متون الأحاديث مع التبويب (على حسب تبويب الإمام النووي في رياض الصالحين) والتخريج والدراسة وبيان درجة لحديث

كتاب المقدمات

١. بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلهَ إِلاَّ اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ، وَإِقَامِ الْصَّلَاةِ وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ ،وَحَجِّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ (حديث : ١)

تخريج الحديث : أخرجه أحمد ، في مسند عبد الله بن عمر الخطاب ، من مسند بني هاشم ، رقم : ٦٠١٥ (واللفظ هذا له) . والبخاري في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلى اللهِ عليْه وسلم : بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ ، رقم : ٨. ومسلم ، كتاب الإيمان ، باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلى اللهِ عليْه وسلم : بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ ، رقم : ١٦ . والترمذي في جامعه ، أبواب الإيمان ، باب ماجاء في بني الإسلام على خمس ، رقم : ٢٦٠٩ . والنسائي ، كتاب الإيمان وشرائعه ، باب على كم بني الإسلام ، رقم :٥٠٠١.

الدراسة : بدأ المؤلف بحديث عن أركان الإيمان لأهميتها عل كل مسلم وأنها تشمل الأوامر المتوجهة على كل المكلف.

درجة الحديث : صحيح على ما أخرجه البخاري ومسلم .

٢. اَلْإِيْمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرَسُلِهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ ، وَتُؤمِنَ بِالقَدَرِخَيْرِه وَشَرِّهِ (حديث : ٢)

تخريج الحديث : أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان والإسلام والقدر وعلامة الساعة ، رقم : ١. والترمذي ، أبواب الإيمان ، باب ماجاء في وصف جبريل للنبي ﷺ الإيمان والإسلام ، رقم : ٢٦١٠ . وأبوداود ، كتاب السنة ، باب في القدر ، رقم : ٤٦٩٥. والنسائي ، كتاب الإيمان وشرائعه ، باب صفة الإيمان والإسلام ، رقم : ٤٩٩١. وابن ماجه ، كتاب مقدمة ، باب في الإيمان ، رقم :٦٣ .

الدراسة : الأصل الحديث كان مطول يشمل قوله ﷺ في قضايا الإسلام والإيمان وعلامة الساعة ، لكن يقتصر المؤلف في قوله ﷺ عن الإيمان وأركانه فقط لا يسوق كل متن الحديث فيه .

درجة الحديث : صحيح على ما أخرجه مسلم في صحيحه .

▪ باب الإخلاص وإحضار النية

٣. مَنْ تَزَيَّنَ بِعَمَلِ الآخِرَةِ وَهُوَ لَا يُرِيْدُهَا ولَا يَطْلُبْهَا لُعِنَ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ (حديث : ١٢٩) **تخريج الحديث** : أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ، جـ : ٥ ، رقم : ٤٧٧٦

الدراسة : أخرجه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ، رقم : ١١ وقال : موضوع ، وفي السلسلة الضعيفة والموضوعة ، رقم : ٤٥٧٤ و حكم عليه بموضوع . وضعفه السيوطي في الجامع الصغير ، رقم : ٨٥٣٧ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٣/١٠) : حديث موضوع فيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب .

درجة الحديث : موضوع ، أعله الهيثمي والألباني بالوضع.

٤. مَنْ أَحْسَنَ فِيْمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ كَفَاهُ اللهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، وَمَنْ أَصْلَحَ سَرِيْرَتَهُ أَصْلَحَ اللهُ عَلَانِيَهُ (حديث : ١٤٩)

تخريج الحديث : أخرجه السيوطي الجامع الصغير ، رقم: ٨٣٢٠ .

الدراسة : ضعفه الألباني في ضعيف الجامع ، رقم: ٥٣٥٦ .

درجة الحديث : ضعيف ضعفه الألباني .

- **باب التوبة**

٥. هَلْ مِنْ أَحَدٍ يَمْشِيْ عَلَى المَاءِ إِلَّا ابْتَلَتْ قَدَمَاهُ ، كَذَلِكَ صَاحِبَ الدُّنْيَا لَا يَسْلَمُ مِنَ الذُّنُوْبِ (حديث : ٥٥)

تخريج الحديث : أخرجه البيهقي في كتاب شعب الإيمان ، رقم : ١٠٤٥٧، وفي كتاب الزهد الكبير ، رقم : ٢٥٧ . والسيوطي في الجامع الصغير، الرقم : ٩٥٧٣ .

الدراسة : أخرجه السيوطي فقال: ضعيف. والألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة ، الرقم : ٤٧٤١ وحكم عليه بضعيف.

درجة الحديث : ضعيف ضعفه السيوطي والألباني .

- **باب الصبر**

٦. نِعْمَ سِلَاحُ المؤْمِنِ الصَّبْرُ وَالدُّعَاءُ (حديث : ٥٧)

تخريج الحديث : أخرجه الديلمي في الفردوس ، الرقم :٦٧٨٧.

الدراسة : ضعفه الألباني في ضعيف الجامع ، الرقم : ٥٩٧٠ قال : ضعيف فيه المجاهيل ، وذكره العجلوني في كشف الخفاء ، الرقم : ٢٨١٥.

درجة الحديث : ضعيف لضعف إسناده لأن فيه المجاهيل ، ضعفه الألباني .

٧. مَنِ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ ، وَأُعْطِيَ فَشَكَرَ ، وَظُلِمَ فَغَفَرَ ، وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ ، أَوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُوْنَ (حديث : ١٤٤)

تخريج الحديث : أخرجه السيوطي في الجامع الصغير ، رقم : ٨٢٦٢ .

الدراسة : هذا الحديث من حديث سُخَيْرَةَ الأزدي ، قال الهيثمي مجمع الزوائد ٢٨٧/١٠ : ضعيف فيه أبو داود الأعمى وهو متروك . وابن حجر العسقلاني في الإصابة ١٦/٢: في إسناده أبو داود الأعمى أحد المتروكين . وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة ، رقم: ٤٥٢٧ وقال : ضعيف جداً .

درجة الحديث : ضعيف ضعفه الهيثمي وابن حجر والألباني .

■ باب التقوى

٨. المسْلِمُوْنَ إِخْوَةٌ ، لَا فَضْلَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى (حديث : ٥٨)

تخريج الحديث : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، الرقم : ٣٥٤٧.

الدراسة : فالحديث صحيح وإسناده ضعيف ، تبين أن اسناد الطبراني ضعيف جداً ، لأن فيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ، قال فيه أبوحاتم الرازي : كان يكذب فضرب على حديثه ، وقال الدارقطني : متروك يضع الحديث ، فتبين من ذلك أن اسناد الطبراني ضعيف جداً ، ولا يصلح شاهداً ، ولكن الحديث معناه صحيحاً (كتاب مجمع الزوائد للهيثمي ، الرقم : ١٣٠٨٠) .

درجة الحديث : ضعيف لضعف إسناده ضعفه الهيثمي.

■ باب المراقبة

٩. مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ مَالَهُ عِنْدَ اللهِ ، فَلْيَنْظُرْ مالله عِنْدَهُ (حديث : ١٣٥)

تخريج الحديث : أخرجه الدارقطني في الأفراد ، رقم : ١٠٣

الدراسة : رواه الدارقطني في الأفراد من حديث أنس بلفظ من أراد أن يعلم ما له عند الله عز وجل فلينظر ما لله عز وجل عنده وله شاهد من حديث عبد الله بن جابر ، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ، باب الألف ، باب من اسمه إبراهيم ، ج : ٣ ، رقم : ٢٥٢٢ . والحاكم في المستدرك ، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، باب من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده ، رقم : ١٨٦٣ بلفظ : " من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فإن الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه " وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . وكذلك أخرجه الهيثمي مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، كتاب الأذكار، باب ما جاء في مجالس الذكر ، رقم : ١٦٧٦٨ وقال : فيه عمر بن عبد الله مولى عفرة ، وقد وثقه غير واحد ، وضعفه جماعة ، وبقية رجالهم رجال الصحيح . وقال : ابن حبان في المجروحين (٥٢/٢) فيه عمر بن عبد الله يقلب الأخبار ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به . وأخرجه الألباني في السلسلة الضعيفة ، رقم : ٦٢٠٥ وقال : ضعيف .

درجة الحديث : ضعيف ضعفه الألباني .

■ باب الحث على الازدياد من الخير في أواخرالعمر

١٠. مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخاً لِسِنِّهِ ، إِلَّا قَيَّضَ اللهُ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ (حديث : ٨٢)

تخريج الحديث : أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب البر والصلة ، باب ماجاء في إجلال الكبير، رقم : ٢٠٢٢. والطبراني في المعجم الأوسط ، رقم : ٥٩٠٣.

الدراسة : قال أبوعيسى الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ يزيد بن بيان وأبو الرجال الأنصاري آخر. أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٣٧٥/٤ ، وابن عدي في الكامل في الضعفاء ٢٧/٣ ثم قال : فيه أبورجال في حديثه بعض النكر.

درجة الحديث : ضعيف ضعفه الترمذي والعقيبي وابن عدي .

- **باب الاقتصاد في العبادة**

١١. لَيْسَ بِخَيْرِكُمْ مَنْ تَرَكَ دُنْيَاهُ لِآخِرَتِهِ ، وَلَا آخِرَتَهُ لِدُنْيَاهُ ، حَتَّى يُصِيْبَ مِنْهَا جَمِيْعاً ، فَإِنَّ الدُّنْيا بَلَاغٌ إلى الآخرةِ ، وَلَا تَكُونُوْا كَلًّا عَلى النَّاسِ (حديث : ٧٦)

تخريج الحديث : أخرجه الديلمي في الفردوس ، رقم : ٤٨٨٦ ، وابن عساكر في تاريخ الدمشق ، جـ : ١، رقم : ١٨.

الدراسة : هذا الحديث حديث باطل ، موضوع ، من طريق مُحَمَّد بن هاشم البعلبكي وفيه يزيد بن أبي زياد وهو متهم بالكذب ، وقال البخاري : منكر الحديث وأبو حاتم : كان حديث موضوع (الميزان للذهبي ١/٥)، وأخرجه الألباني في ضعيف الجامع ، رقم :٤٨٨٦ وفي السلسلة الضعيفة والموضوعة ، رقم : ٥٠٠.

درجة الحديث : موضوع أعله الألباني بالوضع في ضعيف الجامع والسلسلة الضعيفة والموضوعة .

١٢. مَنْ أَحَبَّ دُنْياهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ ، فَآثِرُوْا ما يَبْقَى عَلَى ما يَفْنَى (حديث : ١٣٦)

تخريج الحديث : أخرجه أحمد في مسنده ، في أول مسند الكوفيين ، رقم : ١٩١٩٨ . والحاكم في المستدرك على الصحيحين ، كتاب الرقاق، باب من أحب دنياه أضر بآخرته ، رقم : ٧٩٢٣. وابن حبان في صحيحه ، كِتَابُ الرَّقَائِقِ ، بَابُ الْفَقْرِ والزُّهْد وَالْقَنَاعَة ، رقم : ٧١٤ . وابن أبي الدنيا في الزهد ، رقم : ٨ .

الدراسة : قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٥٢/١٠ : رجاله ثقات . وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٤/ ١٦٠: رواته ثقات . وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم : ٥٣٤٠ وفي السلسلة الضعيفة رقم : ٥٦٥٠ وقال : ظاهره الصحة ولكن قال الذهبي فيه انقطاع يعني أن المطلب بن عبد الله بن حنطب لم يسمع من أبي موسى الأشعري .

درجة الحديث : ضعيف ضعفه الذهبي والألباني .

- **باب المحافظة على الأعمال الخير عند الفراغ**

١٣. نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيْهِمَا كَثِيْرٌ مِنَ النَّاسِ الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ (حديث : ٦٤)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري ، كتاب الرقاق ، باب لا عيش إلا عيش الآخرة ، رقم : ٦٤١٢

درجة الحديث : صحيح على ما أخرجه البخاري .

- **باب الأمر بالمحافظة على السنة وفضلها**

١٤. المتَمَسِّكُ بِسُنَّتِيْ عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي لَهُ أَجْرُشَهِيْدٍ (حديث : ١٤)

تخريج الحديث : أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ، جـ ٢ ، رقم الحديث : ٥٧٤٦.

الدراسة : هذا الحديث في سنده علتان ، الأول : تفرد عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي دأود ، ومثله لا يحتمل تفرده . والثاني : جهالة مُحَمَّد بن صالح العذري ، قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٧٢/١) : " لم أر من ترجمه " . ولذلك ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة ، رقم ٣٢٧.

درجة الحديث : ضعيف لتفرد روايته وفي اسناده راوٍ مجهول ، ضعفه الهيثمي والألباني .

▪ باب التحذير من إيذاء الصالحين

١٥. مَنْ ضَارَّ ضَارَّ اللهُ بِهِ ، وَمَنْ شَاقَّ شاقَّ اللهُ عَلَيْهِ (حديث : ١٢١)

تخريج الحديث : أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب القضاء ، باب في القضاء ، رقم : ٣٦٣٥. والترمذي ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الخيانة والغش ، رقم : ١٩٤٠ واللفظ له . وابن ماجه ، كتاب الأحكام ، باب من بني في حقه ما يضر بجاره ، رقم : ٢٣٤٢. وأحمد في مسنده ، رقم :١٥٧٥٥.

الدراسة : أخرجه الألباني في صحيح أبي داود ، رقم : ٣٦٣٥ وقال : حديث حسن ، إسناده من أئمة ثقات من رجال الصحيح إلا لؤلؤة مولاة الأنصار الراوية له عن أبي صرمة ، فإنها من رجال الحسن .

درجة الحديث : حسن حسنه الألباني في صحيح أبي داود .

▪ باب الدلالة على خير والدعاء إلى هدى أوضلالة

١٦.كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَالدَّالُّ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ ، وَاللهُ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ (حديث : ٧٢)

تخريج الحديث : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، الثالث وخمسون من شعب الإيمان ، رقم : ٧١٣٩.

الدراسة : فالحديث ضعيف لضعف إسناده كما قال الإمام الألباني في ضعيف الجامع ، رقم : ٤٢٥٣ ، لكن له الشاهد من رواية صحيحة عن عقبة بن عمرو ، أخرجها مسلم في صحيحه ، كتاب الإمارة ، باب فضل إغاثة الغازي في سبيل الله ، رقم الحديث ٣٥١٦ بلفظ " من دل على خير فله مثل أجر فاعله " . فالحديث يكون حسن لغيره .

درجة الحديث : حسن لغيره حسنه الألباني في ضعيف الجامع .

١٧. مَا أَهْدَى المَرْءُ المسْلِمُ لِأَخِيْهِ هَدِيَّةً أَفْضَلْ مِنْ كَلِمَةِ حِكْمَةٍ يَزِيْدُهُ اللهُ بِهَا هُدًى ، أَوْ يَرُدَّهُ بِهَا عَنْ رَدًّى (حديث : ٨٠)

تخريج الحديث : أخرجه البيهقي في الشعب الإيمان ،جـ :٢ ، رقم : ١٧٦٤ واللفظ له ، والديلمي في الفردوس ، رقم : ٦٣١٤.

الدراسة : في إسناده إرسال وله متابعة ، أخرجه الألباني في ضعيف الجامع ، رقم :٥٠٣٠ ، ثم قال : ضعيف .

درجة الحديث : ضعيف ضعفه الألباني .

١٨. مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُوْرِ مَنِ اتَّبَعَهُ لَا يَنْقُصُ ذلك مِنْ أُجُوْرِهِمْ شَيْئاً ، وَمَنْ دَعَا إلى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلَ آثامِ مَنِ اتَّبَعَهُ ، لَا يَنْقُصُ ذلك مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً (حديث : ١٢٧)

تخريج الحديث : أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الذكر والدعاء ، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ، ومن دعا إلى الهدى أو ضلالة ، رقم : ٢٦٧٤، وأبو داود ، كتاب السنة ، باب لزوم السنة ، رقم :٤٦٠٩ ، والترمذي ، كتاب العلم ، باب ما جاء فيمن دعا إلى. هدى فاتبع أو إلى ضلالة ، رقم : ٢٦٧٤ ، وابن ماجه ، كتاب المقدمة ، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ، رقم :٢٠٦ واللفظ له، وأحمد في مسنده ، رقم : ٩١٦٠ . والدارمي في سننه ، كتاب المقدمة ، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ، رقم : ٥١٣ .

درجة الحديث : صحيح على ما رواه الجماعة منهم البخاري ومسلم .

١٩. مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ (حديث : ١٢٨)

تخريج الحديث : أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الإمارة ، باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره، وخلافته في أهله بخير ، رقم : ١٨٩٣ . والترمذي ، كتاب العلم ، باب ما جاء الدال على الخير كفاعله ، رقم : ٢٦٧١ . وأبوداود ، كتاب الأدب ، باب في الدال على الخير ، رقم : ٥١٢٩ . وأحمد في مسنده ، في باقي مسند الأنصار ، رقم : ١٧١٢٥ . وابن حبان في صحيحه ، رقم : ٢٨٩ .

الدراسة : قَالَ أَبُو عِيسَى الترمذي : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . أما الحديث في سنن أبوداود قد صححه الألباني في صحيح الجامع ، رقم : ٦٢٣٩ .

درجة الحديث : صحيح على ما أخرجه مسلم .

■ باب من سن سنة حسنة أو سيئة

٢٠. مَنْ أَحْيَا سُنَّتِيْ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَحَبَنِيْ كَانَ مَعِيْ فِي الجَنَّةِ (حديث : ١٤٨)

تخريج الحديث : أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب العلم ، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع ، رقم : ٢٦٧٨. والطبراني في المعجم الأوسط، ج : ٦ ، رقم : ٥٩٩١ مطولاً .

الدراسة : قال أبو عيسى الترمذي : " وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ ، وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ ثِقَةٌ، وَأَبُوهُ ثِقَةٌ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّهُ رُبَّمَا يَرْفَعُ الشَّيْءَ الَّذِي يُوقِفُهُ غَيْرُهُ ، وسَمِعْت مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ، يَقُولُ : قَالَ أَبُو الوَلِيدِ : قَالَ شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَكَانَ رَفَّاعًا وَلَا نَعْرِفُ لِسَعِيدِ بْنِ المسَيّبِ عَنْ أَنَسٍ رِوَايَةً إِلَّا هَذَا الحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَقَدْ رَوَى عَبَّادُ بْنُ مَيْسَرَةَ المِنْقَرِيُّ، هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ المسَيّبِ ، وَذَاكَرْتُ بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَلَمْ يُعْرَفْ لِسَعِيدِ بْنِ المسَيّبِ، عَنْ أَنَسٍ هَذَا الحَدِيثُ وَلَا غَيْرُهُ، وَمَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ، وَمَاتَ سَعِيدُ بْنُ المسَيّبِ بَعْدَهُ بِسَنَتَيْنِ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ " . وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ، رقم : ٥٣٦٠ .

درجة الحديث : ضعيف ضعفه الترمذي والألباني .

▪ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٢١. وَالَّذِيْ نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالمِعْرُوفِ ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ ، أَوْلَيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يَبْعَثَ بِكُمْ عَذَاباً مِنْهُ ، ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلاَ يَسْتَجِيْبُ لَكُمْ (حديث : ٥١)

تخريج الحديث : قال المؤلف أن هذا الحديث من كتاب تيسير الوصول ، أخرجه ابن الربيع الشيباني في كتابه تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث رسول الله ﷺ ، اختصربه كتاب جامع الأصول لأحاديث الرسول لابن الأثير ، ذلك في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، جـ : ١، ص : ٣٤-٣٥ بدون رقم الحديث فيه . وأخرجه أيضاً الترمذي في جامعه ، كتاب الفتن عن رسول الله ﷺ ، باب ماجاء في الأمر بالمعروف ، رقم : ٢١٦٩ باختلاف اللفظ يسير.

الدراسة : قال أبو عيسى الترمذي عقب الحديث : حديث حسن . وصححه الألباني في صحيح الجامع ، الرقم : ٢٣٢٩ .

درجة الحديث : حسن ، حسنه الترمذي والألباني .

٢٢. مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ مُنْكَراً فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيْمانِ (حديث : ١٢٦)

تخريج الحديث : أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان ، وأن الإيمان يزيد وينقص ، وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان ، رقم : ٤٩.

درجة الحديث : صحيح على ما أخرجه مسلم .

٢٣. مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ انْ يَقِيَ دِيْنَهُ وَعِرْضِهِ بِمَالِهِ فَلْيَفْعَلْ (حديث : ١٣٣)

تخريج الحديث : أخرجه الحاكم في المستدرك ، كتاب البيوع ، جـ : ٢ ، رقم : ٢٣١٢.

الدراسة : أخرجه الألباني في السلسلة الضعيفة ، رقم: ٨٩٩ وفي ضعيف الجامع ، رقم : ٥٣٩٩ وقال : موضوع .

درجة الحديث : موضوع أعله الألباني بالوضع .

▪ باب تغليظ عقوبة من أمر بالمعروف أو نهى عن المنكر وخالف قوله فعله

٢٤. مَا كَرِهْتَ أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مِنْكَ فَلا تَفْعَلْهُ بِنَفْسِكَ إِذَا خَلَوْتَ (حديث ١٩)

تخريج الحديث : أخرجه ابن حبان في صحيحه ، جـ : ٢ ، ص : ١٢٩ ، رقم : ٤٠٣ . والضياء في المختارة ، جـ : ٤، ص : ١٧٨ ، رقم الحديث :١٣٩٣ .

الدراسة : أخرجه الألباني في السلسلة الصحيحة ، رقم : ١٠٥٥، وقال : شاهداً مرسلاً في حديث " جامع ابن وهب " ص: ٦٥ ورجاله موثقون غيرشيخ أبي اسحاق السبيعي فإنه لم يسم وهو تابعي أو صحابي ، وأرجح عندي أن الحديث به حسن ان شاء الله .

درجة الحديث : حسن حسنه الألباني في السلسلة الصحيحة .

٢٥. يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ القَذَى فِي عَيْنِ أَخِيْهِ وَيَنْسَى الجِذْعَ فِي عَيْنِهِ (حديث : ٣٢)

تخريج الحديث : أخرجه أبونعيم في حلية الأولياء ، جـ : ٤ ، رقم : ٩٩ . و ابن حبان في صحيحه ، رقم : ٥٧٦١.

الدراسة : أخرجه الألباني في صحيح الجامع ، رقم : ٨٠١٣ ، فقال: حديث صحيح موقوف.

درجة الحديث : صحيح موقوفاً على أبي هريرة صححه الألباني .

- **باب النصيحة**

٢٦. المؤْمِنُ أَخُو المؤْمِنِ لَا يَدَعْ نَصِيْحَتَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ (حديث : ١٠٨)

تخريج الحديث : أخرجه السيوطي في الجامع الصغير، الرقم : ٩١٥٦.

الدراسة : أخرجه الألباني في ضعيف الجامع ، الرقم : ٥٩٠٢ ، وحكم عليه : ضعيف.

درجة الحديث : ضعيف ضعفه الألباني .

- **باب التعاون على البر والتقوى**

٢٧. المؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً (حديث : ١٠٩)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب الأدب، باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا، رقم : ٦٠٢٦ واللفظ له . ومسلم ،كتاب البر، باب تراحم المؤمنون وتعاطفهم وتعاضدهم ، رقم : ٢٥٨٥ .

درجة الحديث : صحيح متفق عليه .

٢٨. مَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعَسِّرٍ ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ (حديث : ١١٠) **تخريج الحديث** : أخرجه مسلم في صحيحه ،كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر ، رقم ٢٦٩٩ مطولاً . وابن حبان في صحيحه ، الرقم : ٥٠٤٥.

الدراسة : قال شعيب الأرناؤوط في تخريج صحيح ابن حبان ، الرقم : ٥٠٤٥ : حديث صحيح وإسناده حسن .

درجة الحديث : صحيح صححه شعيب الأرناؤوط في تخريج صحيح ابن حبان .

▪ باب تحريم حرمات المسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم ورحمتهم

٢٩. لَا تُنْزَعَ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ (حديث : ٤٩)

تخريج الحديث : أخرجه أبودأود في كتاب الأدب ، باب في الرحمة ، رقم : ٤٩٤٢. والترمذي ،كتاب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في رحمة المسلمين ، رقم : ١٩٢٣. والحاكم في المستدرك ،كتاب التوبة والإنابة ، باب ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء، رقم : ٧٧٠٧. وابن حبان في صحيحه ، رقم الحديث : ٤٦٦.

الدراسة : قال الحاكم في المستدرك : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وفي اسناده أبو عثمان وهو : مولى المغيرة ، وليس بالنهدي ، ولو كان النهدي لحكمت بصحته على شرط الشيخين . وقال أبوداود : سكت عنه ، وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح الحديث . وقال أبو عيسى الترمذي عقب الحديث : حسن .

درجة الحديث : حسن ، حسنه الترمذي .

▪ باب الأمر بأداء الأمانة

٣٠. لَا يَتَجَالَسُ قَوْمٌ إِلَّا بِالْأَمَانَةِ (حديث : ٣٥)

تخريج الحديث : أخرجه المخلص في الكنز ، رقم الحديث : ٢٥٣٨٢ والسيوطي في الجامع الصغير ، رقم الحديث : ٩٩٢٦.

الدراسة : حسنه الألباني في صحيح الجامع ، رقم : ٧٦٠٤.

درجة الحديث : حسن حسنه الألباني .

٣١. لَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا دِيْنَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ (حديث : ٤٨)

تخريج الحديث : أخرجه ابن حبان في صحيحه ، رقم الحديث : ١٩٤ . والطبراني في المعجم الأوسط ، جـ : ١١، رقم الحديث : ١١٥٣٢. وأحمد في مسنده ، رقم الحديث : ١٢٥٦٧.

الدراسة : لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا أبو هلال ، وأبو هلال الراسبي في بعض رواياته ما لا يوافقه الثقات عليه وهو ممن يكتب حديثه ، ضعفه البخاري ، وكان يحيى لا يحدث عنه ، وقال أحمد بن حنبل أبو هلال مضطرب الحديث عن قتادة (. الكامل في الضعفاء لابن عدي ٤٤١/٧) . وصححه الألباني في صحيح الترغيب ، الرقم : ٣٠٠٤.

درجة الحديث : ضعيف لضعف إسناده ضعفه ابن عدي في الكامل .

- **باب الخوف**

٣٢. مَنْ أَذْنَبَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، دَخَلَ النَّارَ وَهُوَ يَبْكِيْ (حديث : ١٤٦)

تخريج الحديث : أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ، رقم : ٥٠١٥ .

الدراسة :. أخرجه الألباني في السلسلة الضعيفة ،. رقم:. ١٧ وفي ضعيف الجامع ،. رقم : ٥٣٨٤ وقال :. موضوع . وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٩/٣) .

درجة الحديث : موضوع أعله الألباني بالوضع وابن الجوزي في الموضوعات .

- **باب تحريم الظلم والأمر برد المظالم**

٣٣. مَنِ اقْتَطَعَ شِبْراً مِنَ الأَرْضِ ظُلْماً طَوَّقَهُ اللهُ إِيَّاهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِيْنَ (حديث : ١١٢)

تخريج الحديث : أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الفرائض ، باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها ، الرقم : ١٦١٠.

درجة الحديث : صحيح على ما أخرجه مسلم .

٣٤. مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةَ لِأَخِيْهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ دِيْنَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ لِأَخِيْهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَخِيْهِ ، فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ (حديث : ١١٨)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الرقاق ، باب القصاص في يوم القيامة ، رقم : ٦٥٣٤ واللفظ له . والترمذي في سننه ، كتاب صفة القيامة والرقاق والورع عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص ، رقم : ٢٤١٩ بمعناه .

درجة الحديث : صحيح على ما أخرجه البخاري في صحيحه .

٣٥. مَنْ اَعَانَ ظَالِماً لِيُدْحِضَ بِبَاطِلِهِ حَقاً فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ (حديث : ١٣٠)

تخريج الحديث : أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ، جـ : ٣ ، رقم : ٣٠٣٥ . وأبو نعيم في حلية الأولياء ، جـ : ٥ ، ص : ٢٤٨ باختلاف يسير.

الدراسة :. قال أبونعيم :. غريب من حديث إبراهيم تفرد به مُحَمَّد بن حمير ،. وفيه حسين بن قيس وهو ضعيف .. وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة والضعيفة ، رقم : ١٠٢٠ وقال : حسن بالمتابعات .

درجة الحديث : حسن حسنه الألباني .

▪ باب ستر عورات المسلمين والنهي عن إشاعتها لغير ضرورة

٣٦. مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ (حديث : ١٣١)

تخريج الحديث : أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع ، رقم : ٢٥٠٥ .

الدراسة : قال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وليس إسناده بمتصل وخالد بن مَعدان لم يدرك معاذ بن جبل ، وروي عن خالد من معدان أنه أدرك سبعين من أصحاب النبي ﷺ ، ومات معاذ بن جبل في خلافة عمر بن الخطاب ، وخالد بن معدان روى عن غير واحد من أصحاب معاذ عن معاذ غير حديث .

درجة الحديث : ضعيف لأن إسناده غير متصل وخالد بن معدان لم يدرك معاذا ، ضعفه الترمذي .

▪ باب حق الجار والوصية به

٣٧. لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالَّذِيْ يَشْبَعُ وَجَارَهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ (حديث : ٢٥)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في الأدب المفرد ، باب لا يشبع دون جاره ، رقم الحديث : ١١٢. والطبراني في المعجم الكبير ، جـ : ٣، ص : ١٧٥ واالفظ للبخاري .

الدراسة : ذكره الألباني في سلسلة الصحيحة رقم : ١٤٩ وقال : رجاله ثقات غير ابن مساور فهو مجهول وله الشواهد من حديث أنس أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦٦/١) وحديث عائشة أخرجه الحاكم (٣/ ٢٣٧) صحيحا .

درجة الحديث : صحيح على ما أخرجه البخاري .

٣٨. مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبْعَانَ ، وَجَارَهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ (حديث: ٧٩)

تخريج الحديث : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، جـ : ١ ، رقم : ٧٥٤ . والبزار في مجمع الزوائد للهيثمي ، جـ : ٨ ، رقم : ١٧٠.

الدراسة : أخرجه الألباني في السلسلة الصحيحة ، رقم : ٢٧٩ وقال فيه مُحَمَّد بن سعيد الأثرم ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم ، وأخرجه في صحيح الترغيب ، الرقم : ٢٥٦١ وقال : صحيح لغيره .

درجة الحديث : صحيح لغيره صححه الألباني في صحيح الترغيب .

٣٩. مَازَالَ جِبْرِيْلُ يُوْصِيْنِي بِالجَارِ ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ (حديث : ١٠٥)

تخريج الحديث : أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الأدب ، باب في حق الجوار، رقم : ٥١٥٢ . والترمذي ، كتاب البر والصلة، باب ماجاء في حق الجوار، رقم : ١٩٤٣. وأحمد في مسنده ، رقم : ٦٤٩٦.

الدراسة : قال أبو عيسى الترمذي : هذا الحديث له شواهد من حديث عائشة وابن عباس وأبي هريرة وأنس وعبد الله بن عمرو والمقداد بن الأسود وعقبة بن عامر وأبي شريح وأبي أمامة . ثم قال : هذا الحديث حسن غريب من هذا الوجه . وأخرجه الألباني في صحيح أبي داود ، الرقم: ٥١٥٢ .

درجة الحديث : صحيح لغيره بما له شواهد حسنه الترمذي وصححه الألباني في صحيح أبي داود .

٤٠. مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ (حديث : ١٢٠)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب الأدب ، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخرفلا يؤذ جاره، رقم :٦٠١٨. ومسلم ،كتاب الإيمان ، باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا على الخير وكون ذلك كله من الإيمان ، رقم : ٤٧ .

درجة الحديث : صحيح متفق عليه .

■ باب برالوالدين وصلة الأرحام

٤١. مَا مِنْ رَجُلٍ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ وَالِدَيْهِ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ إِلَّا كَتَبَهُ اللهُ لَهُ بِها حِجَّةً مَقْبُولَةً مَبْرُوْرَةً (حديث : ٢٩)

تخريج الحديث : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، جـ : ٦ ، رقم الحديث : ٧٨٥٦.

الدراسة : قال الألباني في ضعيف الجامع ، رقم : ٥١٨٠ ؛ هذا حديث ضعيف جداً لأن في اسناده بعض الضعفاء : ابن حميد وهو متهم بالكذب ، وزافر بن سليمان ضعيف ، ومستلم بن سعيد ربما وهم ، والحكم بن أبان له أوهام .

درجة الحديث : ضعيف لضعف إسناده ضعفه الألباني في ضعيف الجامع .

٤٢. مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَأَنْ يُنْسَأَلَهُ فِي أَثَرِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ (حديث : ١٣٧)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب البيوع ، باب من أحب البسط في الرزق ، رقم : ١٩٦١. ومسلم ،كتاب البر والصلة والآداب ، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها ، رقم : ٢٥٥٧. وأبوداود ،كتاب الزكاة ، باب في صلة الرحم ، رقم : ١٦٩٣ واللفظ لهم . وأحمد في مسنده ، باقي مسند المكثرين ، مسند أنس بن مالك ، رقم : ١٢١٧٨ . والطبراني في المعجم الأوسط ، باب الألف من اسمه أحمد ، جـ : ١ ، رقم : ١٢٥ . والبهقي في سننه الكبرى ، كتاب قسم الصدقات ، باب الرجل يقسم صدقته على قرابته وجيرانه إذا كانوا من أهل السهمان ، رقم : ١٢٨٥٤ . والهيثمي في المجمع الزوائد ،كتاب البر والصلة، باب ما جاء في البر وحق الوالدين ، رقم : ١٣٣٩٠ بمعناه وبلفظ فيه اختلاف يسير.

درجة الحديث : صحيح على ما أخرجه البخاري ومسلم .

■باب قضاءحوائج المسلمين

٤٣. مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ بِظَهْرِ الغَيْبِ نَصَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالأَخْرَةِ (حديث : ١١٥)

تخريج الحديث : أخرجه الطبراني في كتاب مكارم الأخلاق ، رقم : ١٣٦ . والقضاعي في مسند الشهاب ، رقم : ٤٣٧ . والبيهقي في سنن الكبرى ، جـ : ٨ ، ص : ١٦٨. والسيوطي في الجامع الصغير ، رقم : ٩٠٤٣.

الدراسة : أخرجه الألباني في صحيح الجامع ، الرقم : ٦٥٧٤ وحكم عليه : حسن . وله شاهد عن عمران بن الحصين روى باسناد صحيح ورجاله رجال صحيح ، أخرجه والبزار في البحر الزخار ، جـ : ٩ ، ص : ٣١ والهيثمي في مجمع الزوائد ،جـ : ٧ ، ص : ٢٧٠ .

درجة الحديث : حديث حسن موقوفا على أنس بن مالك حسنه الألباني في صحيح الجامع .

■ باب التحريم العقوق وقطيعة الرحم

٤٤. لَا تَرْغَبُوْا عَنْ آبَائِكُمْ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبَوَيْهِ فَقَدْ كَفَرَ (حديث : ٥٠)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في كتاب الفرائض ، باب من ادعى إلى غير أبيه، رقم : ٦٧٦٨ . ومسلم ،كتاب الإيمان ، باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ، رقم : ٦٢.

درجة الحديث : صحيح متفق عليه .

٤٥. اَلْكَبَائِرُ الشِّرْكُ بِاللهِ ، وَعُقُوْقُ الوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَالْيَمِيْنُ الغَمُوْسُ ، أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِالْكِبَرِ الْكَبَائِرِ؟ قالوا : بَلَى يارَسُولُ الله ، قال : قَوْلُ الزُّوْرِ (حديث : ٦٩)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب الأدب ، باب عقوق الوالدين من الكبائر ، رقم :٥٩٧٧ واللفظ له . ومسلم في كتاب الإيمان ، باب بيان الكبائر وأكبرها ، رقم : ١٥٦ بمعناه . والنسائي في الصغرى ،كتاب القصاص من المجتبى مما ليس في السنن ، باب تأويل قوله تعالى : (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالداً فيها) ، رقم : ٤٨٣١ . وفي الصغرى أيضاً ، باب في ذكر الكبائر ، رقم : ٣٩٨٦ ، وفي الكبرى ، باب قوله تعالى : (لا تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه) ، رقم : ٩٧٢٩.

درجة الحديث : صحيح على ما أخرجه البخاري .

٤٦. كُلُّ الذُّنُوبِ يُؤَخِّرُ اللهُ تَعالى مَاشَاءَ مِنْهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ إِلَّا عُقُوقَ الوَالِدَيْنِ ، فَإِنَّ اللهَ يُعَجِّلُهُ لِصَاحِبِهِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا قَبْلَ المَمَاتِ (حديث : ٧٠)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في الأدب المفرد ، باب البغي ، رقم : ٥٨٨ ، والحاكم في المستدرك ، رقم : ٧٢٦٣ ، وأحمد في مسنده ، رقم : ٢٠٣٧٤ ، والبيهقي في شعب الإيمان ، رقم : ٧٣٩٢.

الدراسة : هذ الحديث في اسناده راوٍ اسمه بكار بن عبد العزيز بن نفيع بن الحارث المشهور بلقب بـ" ابن أبي بكرة " وهو ضعيف الحديث ، قال بن معين : ليس حديثه بشيء ، ضعفه ابن معين في أكثر الروايات ، وقال البزار : ليس به بأس، ومرة : ضعيف ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم . استشهد بِهِ الْبُخَارِي فِي الفتن من صحيحه، وروى لَهُ فِي الأدب، وأَبُو داود، والترمذي، وابن مَاجَهْ (تقريب التهذيب ، رقم الراوي : ١٩٢١وتهذيب الكمال ، رقم الراوي : ٧٣٩) . وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب ، رقم : ١٤٨٦ وقال ضعيف فيه بكار بن عبدالعزيز وهو من الضعفاء .

درجة الحديث : ضعيف ضعفه الألباني في ضعيف الترغيب .

- **باب فضل الحب في الله والحث عليه**

٤٧. مَنْ أَحَبَّ للهِ وَأَبْغَضَ للهِ وَأَعْطَى للهِ وَمَنَعَ للهِ ، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الإِيْمَانَ (حديث : ١٣٨)

تخريج الحديث : أخرجه أبو داود في سننه ،كتاب السنة ، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ، رقم : ٤٦٨١ . والطبراني في المعجم الأوسط ، باب الميم من اسمه مسلمة ، رقم : ٩٠٧٩ . وفي المعجم الكبير، باب الصاد من اسمه صدي بن العجلان أبو أمامة الباهلي ، رقم : ٧٦١٣ .

الدراسة : أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٥/١ رقم : ٣١٠ : فيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه البخاري وأحمد وغيرهما ، وقال أبو حاتم : محله الصدق . وأخرجه وابن عدي في الكامل في الضعفاء ٣١٤/٦ . وصححه الألباني في صحيح أبي داود ، رقم: ٤٦٨١ .

درجة الحديث : صحيح صححه الألباني .

- **باب الزهد في الدنيا**

٤٨. مَنِ ازْدَادَ عِلْماً ، وَلَمْ يَزْدَدْ فِي الدُّنْيَا زُهْداً لَمْ يَزْدَدْ مِنَ اللهِ بُعْداً (حديث : ٨) **تخريج الحديث** : أخرجه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب جـ ٣ ، رقم : ٥٨٨٧ والسخاوي في المقاصد الحسنة فيما اشتهر على الألسنة ، رقم : ١٠٣١ والعجلوني في كشف الخفاء ، رقم :٣٠٤، واللفظ للديلمي .

الدراسة : أخرجه الألباني في ضعيف الجامع ، جـ : ١ ، رقم :٥٣٩٤.

درجة الحديث : ضعيف ضعفه الألباني في ضعيف الجامع .

٤٩. مَا لِيْ وَلِلدُّنْيَا ، مَا أنا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ إِسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا (حديث : ٢١)

تخريج الحديث : أخرجه الترمذي في سننه ،كتاب الزهد ، باب حديث (ما الدنيا إلا كراكب استظل...) ، رقم الحديث : ٢٣٧٧. وابن ماجه ، كتاب الزهد ، باب مثل الدنيا ، رقم الحديث : ٤١٠٩ ، واللفظ للترمذي .

الدراسة : قال أبو عيسى الترمذي عقب الحديث : هذا الحديث حسن صحيح .

درجة الحديث : صحيح ، صححه الترمذي .

٥٠. مَا زَانَ اللهُ بِزِيْنَةٍ أَفْضَلَ مِنْ زَهَادَةٍ فِي الدُّنْيَا ، وَعَفَافٍ فِي بَطْنِهِ وَفَرَجِهِ (حديث : ٨٣)

تخريج الحديث : أخرجه السيوطي في الجامع الصغير ، رقم : ٧٨٩٧ ، و أبو نعيم في حلية الأولياء ، جـ : ٨ ، ص : ١٨٩ .

الدراسة : قال أبو نعيم في حلية الأولياء : غريب من حديث الحجاج بن أرطأة . وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة ، رقم : ٤٤٤٤ ، وقال : ضعيف.

درجة الحديث : ضعيف لضعف إسناده ، ضعفه أبو نعيم والألباني في السلسلة الضعيفة .

- **باب القناعة والقفاف والاقتصاد**

٥١. لَيْسَ الغِنَى عَنْ كَثْرَةُ العَرَضِ وَلَكِنَّ الغِنَى غِنَى النَّفْسِ (حديث : ٢٦)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري ، كتاب الرقاق ، باب الغنى غنى النفس ،رقم : ٦٤٤٦ . ومسلم ،كتاب الزكاة ، باب فضل القناعة والحث عليها، رقم ١٠٥١.

درجة الحديث : صحيح متفق عليه .

- **باب الحث على الأكل من عمل يده**

٥٢. مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَاماً قَطٌّ خَيْراً مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ دَاوُدَ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ (حديث : ٨١)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب البيوع ، باب كسب الرجل وعمله بيده ، رقم : ٢٠٧٢.

درجة الحديث : صحيح على ما أخرجه البخاري .

٥٣. لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ ، ثُمَّ يَعْدِوَ إِلَى الْجَبَلِ ، فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ حَطَبٍ فِيْهَا ، فَيَكُفَّ اللهُ بِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ ، أَعْطُوهُ أَوْ مَنَعُوْهُ (حديث : ٩٢)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب الاستعفاف عن المسألة ، رقم :١٤٧١.

درجة الحديث : صحيح على ما أخرجه البخاري .

٥٤. اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، فَالْيَدُ العُلْيَا هِيَ المُنْفِقَةُ ، واليَدُ السُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةِ (حديث : ١٠١)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الزكاة ، لا صدقة إلا عن ظهر غنى ، رقم : ١٤٢٩ واللفظ له . ومسلم في صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب كراهة المسألة للناس ، رقم :١٠٤٢ بمعناه .

درجة الحديث : صحيح متفق عليه .

- **باب التنافس في الأمور الآخرة**

٥٥. مَا مِنْ عَبْدٍ يُرِيْدُ أَنْ يَرْتَفِعَ فِي الدُّنْيَا دَرَجَةً فَارْتَفَعَ ، إِلَّا وَضَعَهُ اللهُ تَعَالَى فِي الآخِرَةِ دَرَجَةً ، أَكْبَرَ مِنْهَا وَأَطْوَلَ (حديث : ٢٢)

تخريج الحديث : أخرجه السيوطي في الجامع الصغير ، رقم : ٨٠٥١ . والهثمي في مجمع الزوائد ، جـ : ٧، رقم :٥٢ .

الدراسة : قال الهثمي في مجمع الزوائد : ضعيف فيه أبو الصباح عبد الغفور وهو متروك . وذكره الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير للسيوطي ، رقم : ١١٩٨٦ فقال : هذا الحديث ضعيف فيه راوٍ متروك .

درجة الحديث : ضعيف ضعفه الهيثمي والألباني .

٥٦. اَللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مُطِيَّتَانِ فَارْكَبُوْهُمَا بَلَاغاً إِلَى الآخِرَةِ (حديث : ١٠٤)

تخريج الحديث : أخرجه ابن حبان في المجروحين ، جـ : ١ ، ص : ١٦٤ مطولاً، وابن عدي في الكامل في الضعفاء، جـ : ٤، ص : ٢١٨، والديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ، رقم : ٥٤٥٦.

الدراسة : قال ابن عدي في الكامل في الضعفاء : فيه عبد الله بن مُحَمَّد بن المغيرة أحاديثه عامتها مما لا يتابع عليه ومع ضعفه يكتب حديثه. وقال وابن حبان في المجروحين : فيه إسحاق بن بشر كان يضع الحديث على الثقات لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب . والذهبي في ميزان الاعتدال(٤٨٧/٢) قال : موضوع . وقال ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان (٥٥٥/٤) : فيه عبد الله بن مُحَمَّد بن المغيرة ، قال ابن المديني : ينفرد عن الثوري بأحاديث. وقال العقيلي يخالف في بعض حديثه، ويحدث بما لا أصل له. وأخرجه الألباني في السلسلة الضعيفة ، رقم : ٧٢٢ ، وفي ضعيف الجامع ، الرقم: ٤٩٧٠ وحكم عليه : ضعيف جداً.

درجة الحديث : موضوع ، أعله بالوضع جماعة النقاد كابن عدي وابن حبان والذهبي وابن حجر والعقيلي .

▪ باب حق الزوج على المرأة

٥٧. لَوْ كُنْتُ آمِراً أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ النِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ ، لِمَا جَعَلَ اللهُ لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنَ الْحَقِّ (حديث : ٩٥)

تخريج الحديث : أخرجه أبو داود في سننه ،كتاب النكاح ، باب في حق الزوج على المرأة ، رقم :٢١٤٠.

الدراسة : قال شعيب الأرناؤوط في تخريج سنن أبي داود ، الرقم : ٢١٤٠ : صحيح لغيره دون ذكر السجود للمرزبان والسجود للقبر . وقال الألباني في ضعيف أبي داود ، الرقم : ٢١٤٠ : صحيح دون جملة القبر. واللفظ الحديث الكامل : " أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبَّان لهم فقلت رسول اللهِ أحق أن يسجد له قال فأتيت النبي ﷺ فقلت إني أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبَّان لهم فأنت يا رسول اللهِ أحق أن نسجد لك قال أرأيت لو مررت بقبري أكنت تسجد له قال قلت لا قال فلا تفعلوا لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق ".

درجة الحديث : صحيح لغيره صححه شعيب الأرناؤوط في تخريج سنن لأبي داود .

▪ باب الحث على الإنفاق في الخير

٥٨. قُوا بِأَمْوَالِكُمْ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ ، وَلِيُصَانِعْ أَحَدُكُمْ بِلِسَانِهِ عَنْ دِيْنِهِ (حديث : ٣٩)

تخريج الحديث : أخرجه ابن عساكر في تاريخ الدمشق ، جـ : ٥٧ ، ص : ٢٧٤ مختصراً واللفظ له . والديلمي في الفردوس ، رقم : ٥٤١٣ . وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ، جـ : ٢ ، ص : ١٨٣ مختصرا باختلاف يسير.

الدراسة : قال ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٣٦٤/٢) : منكر المتن ، فيه "الحسين بن المبارك الطبراني" أحاديثه مناكير. وأخرجه الألباني في ضعيف الجامع ، رقم : ٤١١٥ وقال : موضوع .

درجة الحديث : موضوع أعله ابن عدي والألباني بالوضع .

▪ باب القناعة والقفاف والاقتصاد

٥٩. مَنْ رَضِيَ مِنَ اللهِ بِالقَلِيْلِ مِنَ الرِّزْقِ ، رَضِيَ اللهُ مِنْهُ بِالْيَسِيْرِ مِنَ الْعَمَلِ (حديث : ١٢٥)

تخريج الحديث : أخرجه مطولاً ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة ، ص : ٢٠ ، رقم :١، وأبو نعيم في حلية الأولياء جـ : ٣، ص : ١٩١، والبيهقي في شعب الإيمان ، رقم : ١٠٠٠٣ واللفظ له ، والسيوطي في الجامع الصغير ، رقم : ٨٦٨٦ .

الدراسة : أخرجه الألباني في ضعيف الجامع ، الرقم : ٥٦٠١ وحكم عليه : ضعيف . وكذلك في كتابه تخريج مشكاة المصابيح ، رقم : ٥١٩١ وقال : له إسنادان ضعيفان . وفي السلسلة الضعيفة الرقم : ١٥٧٣ قال : ضعيف جداً. وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٨٠٦/٢) : لا يصح هذا الحديث . وقال الذهبي في تلخيص العلل المتناهية ، الرقم : ٢٩٢ : فيه عبد الله بن شبيب وهو متروك .

درجة الحديث : ضعيف ضعفه ابن الجوزي والألباني.

▪ باب فضل الشاكر

٦٠. لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ (حديث : ٨٨)

تخريج الحديث : أخرجه أبوداود في سننه ،كتاب الأدب ، باب في شكر المعروف ، رقم : ٤٨١١ . وابن حبان في صحيحه ، رقم : ٣٤٠٧.

الدراسة : ورد الحديث المشار إليه بعدة روايات منها : عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ» وهو الحديث المذكور وصححه الألباني في صحيح أبي داود رقم : ٤٨١١ . وورد في رواية الترمذي عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «مَنْ لمْ يشْكُر النَّاسَ لَمْ يشْكُر الله» (رواه الترمذي في كتاب البر والصلة عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ، رقم : ١٩٥٤ ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح). وورد في رواية الإمام أحمد ، رقم : ٢١٨٨٧، عن الأشعث بن قيس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «إن أشكرَ الناس لله عز وجل أشكرُهم للناس» وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٣/٨) : رجال أحمد ثقات .

درجة الحديث : صحيح صححه الألباني في صحيح أبي داود .

٦١. مَنِ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ ، وَأُعْطِيَ فَشَكَرَ ، وَظُلِمَ فَغَفَرَ ، وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ ، أَوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُوْنَ (حديث : ١٤٤)

تخريج الحديث : أخرجه السيوطي في الجامع الصغير ، رقم : ٨٢٦٢ .

الدراسة : هذا الحديث من حديث سُحَيْرَةَ الأزدي ، قال الهيثمي مجمع الزوائد ٢٨٧/١٠ : ضعيف فيه أبو داود الأعمى وهو متروك . وابن حجر العسقلاني في الإصابة ١٦/٢: في إسناده أبو داود الأعمى أحد المتروكين . وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة ، رقم: ٤٥٢٧ وقال : ضعيف جداً .

درجة الحديث : ضعيف ضعفه الهيثمي وابن حجر والألباني .

■باب ذكر الموت وقصر الأمل

٦٢. اَلْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمُوْتِ ، وَالْعَاجِزُ مَنْ اَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا ، وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ الأَمَانِيْ (حديث : ٦٧)

تخريج الحديث : أخرجه الترمذي ،كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ ، باب ... ، رقم : ٢٤٥٩. وابن ماجه ،كتاب الزهد ، باب ذكر الموت والاستعداد ، رقم : ٤٢٦٠ ، باختلاف يسير. وأحمد في مسنده ، رقم : ١٧١٦٤واللفظ له .

الدراسة : اسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم ، وباقي رجال الاسناد ثقات ، فالحديث في اسناده نظر ومعناه صحيح ، وابن أبي مريم ضعفوه ابن معين والنسائي والدارقطني ، وقال عنه أبو زرعة الرازي : ضعيف منكر الحديث ، قد روى له أبو داود والترمذي والنسائي ، ورد من حديث شداد بن أوس وغيره من أنس ومن فضالة بن عبيد ، والغالب على حديثه الغرائب وهو ممن لا يحتج به (ذكره الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة ، الرقم : ٥٣١٩) .

درجة الحديث : ضعيف لضعف إسناده ضعفوه ابن معين والنسائي والدارقطني وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة .

■ باب استحباب زيارة القبور للرجال

٦٣. نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَلَكِنْ فَزُوْرُوْهَا، فَإِنَّ لَكُمْ فِيْهَا عِبْرَةً (حديث : ٦٥)

تخريج الحديث : أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ، جـ : ٣ ، رقم : ٦١ ، والسيوطي في الجامع الصغير ، رقم : ٩٢٦٧.

الدراسة : قال الهيثمي :حديث أم سلمة عن النبي ﷺ ضعيف لما فيه يحي بن المتوكل وهو ضعيف (مجمع الزائد ٦١/٣) . وله شواهد من حديث بريرة الأسلمي وحديث أبو سعيد الخدري صحيحا ، وقد روى بمعناه وبلفظ فيهما اختلاف يسير ، أخرجه مسلم في صحيحه في الرقم : ١٧٩٩ ، والترمذي في الرقم : ١٠٥٤ ، وأبو دأود في الرقم : ٣٢٣٥ ، وابن ماجه في الرقم : ١٥٧١. وصححه الألباني حديث أم سلمة في صحيح الجامع ، الرقم : ٦٧٨٩.

درجة الحديث : صحيح لغيره بما له شواهد ، صححه الألباني في صحيح الجامع .

■ باب استحباب العزلة عند فساد الناس

٦٤. يأتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ المؤمِنُ فِيْهِ أَذَلَّ مِنْ شَاتِهِ (حديث : ٣٤)

تخريج الحديث : أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ، جـ : ٥٤ ، رقم الحديث : ٤١٤ واللفظ له ، والديلمي في الفردوس ، رقم : ٨٦٧٢ .

الدراسة : أخرجه الألباني في ضعيف الجامع ، رقم : ٦٤١٠ وفي السلسلة الضعيفة والموضوعة ، رقم : ١١٣٧ وقال : ضعيف جداً.

درجة الحديث : ضعيف ضعفه الألباني في ضعيف الجامع وفي السلسلة الضعيفة .

■ باب حسن الخلق وفضلها

٦٥. أَفْضَلُ المؤْمِنِينَ أَحْسَنُهُم خُلُقاً (حديث : ٣)

تخريج الحديث : أخرجه ابن ماجه في سننه ،كتاب الزهد ، باب ذكر الموت والاستعداد له ، رقم الحديث : ٤٢٥٩.

الدراسة : لم يسوق المؤلف اللفظ الحديث الكامل بل اقتصر على الجملة الواحدة من ذلك الحديث نظراً لأهمية معناه ، وكان الأصل الحديث فيه الحوار بين الرجل من الأنصار والنبي ﷺ. قال عبد الله بن عمر : " كُنتُ معَ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ ، فجاءَهُ رجلٌ منَ الأنصارِ ، فَسلَّمَ على النَّبيِّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ ، ثمَّ قالَ : يا رسولَ اللَّهِ أيُّ المؤمنينَ أفضلُ ؟ قالَ : أحسنُهُم خُلقًا ، قالَ : فأيُّ المؤمنينَ أكْيَسُ ؟ قالَ : أكْثرُهُم للمَوتِ ذِكْرًا ، وأحسنُهُم لما بعدَهُ استِعدادًا ، أولئِكَ الأكْياسُ " قدأخرجه الألباني في السلسلة الصحيحة ، رقم: ١٣٨٤ وقال : حسن بمجموع الطرق أما الجملة الأولى فهي صحيحة .

درجة الحديث : صحيح صححه الألباني في السلسلة الصحيحة .

٦٦. لا عَقْلَ كَالتَّدْبِيْرِ ، ولا وَرَعَ كَالكَفِّ ، ولا حَسَبَ كَحُسْنِ الخُلُقِ (حديث : ٣٣)

تخريج الحديث : أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد ، باب الورع والتقوى ، رقم : ٤٢١٨. و ابن حبان في صحيحه ، رقم : ٣٦١ . والطبراني في المعجم الكبير ، جـ : ٢ ، ص: ١٥٧ ، رقم : ١٦٥١. باختلاف يسير واللفظ لابن حبان والطبراني مطولاً.

الدراسة : هذا الحديث ضعيف اسناده لوجود بعض الضعفاء فيه ، قد انفرد به إبراهيم بن هاشم بن يحيى الغساني عن أبيه وهو المشهور (ضعيف الجامع للألباني ، رقم :٢١٢٢) .

درجة الحديث : ضغيف لضعف إسناده ، ضعفه الألباني في ضعيف الجامع .

٦٧. لَيْسَ شَيْءٌ أَثْقَلَ فِي المِيْزَانِ مِنَ الْخُلُقِ الحَسَنِ (حديث : ٧٥)

تخريج الحديث : أخرجه أحمد في مسنده ، رقم : ٢٧٥٩٥ ، وابن حبان في صحيحه ، رقم : ٤٨١ باختلاف يسير.

الدراسة : أخرجه الألباني في صحيح الجامع ، الرقم : ٥٣٩٠ وفي السلسلة الصحيحة ، الرقم : ٨٧٦ .

درجة الحديث : صحيح صححه الألباني . .

٦٨. لَيْسَ بِحَكِيْمٍ مَنْ لَمْ يُعَاشِرُ بِالْمَعْرُوْفِ مَنْ لَا بُدَّ مِنْ مُعَاشَرَتِهِ ، حَتَّى يَجْعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ مَخْرَجاً (حديث : ٩٣)

تخريج الحديث : أخرجه ابن أبي الدنيا في مجموعة رسائل " الحُلُمَ" ، جـ : ٣ ، رقم الحديث : ١٠٨(كما قال المؤلف البنداري) . وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ، باب التؤدة في الأمور ، رقم : ٨٨٩

الدراسة : أخرجه الألباني في صحيح الأدب المفرد ،الرقم: ٦٨٢ قال : إسناده صحيح وهو حديث مقطوع . واسناده : حدثنا أحمد بن حنبل عن ومُحَمَّد بن حميد وداود بن عمرو قالوا ، نا عبد الله بن مبارك ، نا الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن منذر الثوري عن مُحَمَّد بن الحنيفة قال : لَيْسَ بِحَكِيْمٍ مَنْ لَمْ يُعَاشِرُ بِالْمَعْرُوْفِ مَنْ لَا بُدَّ مِنْ مُعَاشَرَتِهِ ، حَتَّى يَجْعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ مَخْرَجاً . فالحديث مقطوعا على التابعي مُحَمَّد بن الحنفية (ت ٨١ هـ) .

درجة الحديث : صحيح صححه الألباني في صحيح الأدب المفرد للبخاري .

٦٩. مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدَهُ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ (حديث : ١٣٩)

تخريج الحديث : أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في أدب الولد ، رقم : ١٩٥٢ واللفظ له. وأحمد في مسنده ، رقم :١٥٤٠٣ مطولاً، والبيهقي في سننه الكبرى ، رقم :٢٣٦٥.

الدراسة : قال أبوعيسى الترمذي : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الخَزَّازِ وَهُوَ عَامِرُ بْنُ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمَ الخَزَّازُ وَأَيُّوبُ بْنُ مُوسَى هُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَهَذَا عِنْدِي حَدِيثٌ مُرْسَلٌ .. وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٨٠:. فيه عامر بن صالح يروي الموضوعات عن الأثبات قال ابن معين كذاب يضع الحديث . وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ، رقم : ٥٢٢٧ .

درجة الحديث : ضعيف مرسل ضعفه الترمذي والألباني .

٧٠. مِنَ الْمُرُوْءَةِ أَنْ يُنْصِتَ اَلْأَخُ لِأَخِيْهِ إِذَا حَدَّثَهُ ، وَمِنْ حُسْنِ المَمَاشَاةِ اَنْ يَقِفَ الأَخُ لِأَخِيْهِ إِذَا انْقَطَعَ شَسْعُ نَعْلِهِ (حديث : ١٤٠)

تخريج الحديث : أخرجه الديلمي في الفردوس ، رقم : ٥٩٩٥ .

الدراسة : ضعفه الألباني في ضعيف الجامع ، رقم : ٥٢٩٢ وقال : موضوع ، كذب من داود بن المحبر.

درجة الحديث : موضوع أعله الألباني بالوضع .

- **باب العفو**

٧١. مَنْ نَفَّسَ عَزِيْمَهُ أَوْ مَحَا عَنْهُ كَانَ فِي ظِلِّ العَرْشِ يَوْمَ القِيَامَةِ (حديث : ١١٣)

تخريج الحديث : أخرجه أحمد في مسنده ، رقم :٢٢٥٥٩، والدارمي في سننه ، رقم : ٢٥٨٩.

الدراسة : قال شعيب الأرناؤوط في تخريج المسند ، الرقم : ٢٢٥٥٩ هذا الحديث صحيح . وأخرجه الألباني في صحيح الترغيب ، الرقم :٦٥٧٦ وقال : صحيح.

درجة الحديث : صحيح صححه الألباني وشعيب الأرناؤوط في تخريج المسند .

- **باب الحلم والأناة والرفق**

٧٢. مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي شَيءٍ إِلَّا زَانَهُ ، وَلَا نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ (حديث : ٢٠)

تخريج الحديث : أخرجه الضياء في المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما ، جـ : ٥ ، ص : ١٥٤ ، رقم : ١٧٧٨.

الدراسة : أخرجه الألباني في صحيح الجامع ، رقم : ٥٦٥٤ وقال : حديث صحيح .

درجة الحديث : صحيح صححه الألباني .

٧٣. إنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ (حديث : ٣١)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري ، كتاب الأدب ، باب الرفق في الأمر كله ، رقم : ٥٦٧٨ ، واللفظ له. ومسلم في كتاب السلام ، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم ، رقم : ٢١٦٥ . والترمذي في كتاب الاستئذان والآداب ، باب ما جاء في التسليم على أهل الذمة ، رقم : ١٧٠١. والبيهقي في سنن الكبرى ، كتاب السير ، جماع أبواب الشرائط التي يأخذها الإمام على أهل الذمة وما يكون منهم نقضا للعهد ، باب يشترط عليهم أن يفرقوا بين هيئاتهم وهيئات المسلمين ، رقم :١٨١٥١.

الدراسة : جاء المؤلف البنداري بحديث مختصراً من حديثه الكامل : دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ اليَهُودِ علَى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَقالوا: السَّامُ علَيْكُم، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَفَهِمْتُهَا فَقُلتُ: وعَلَيْكُمُ السَّامُ واللَّعْنَةُ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: مَهْلًا يا عَائِشَةُ، إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأمْرِ كُلِّهِ فَقُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ، أوَلَمْ تَسْمَعْ ما قالوا؟ قَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: قدْ قُلتُ: وعَلَيْكُم .

درجة الحديث : صحيح متفق عليه .

■ باب الاحتمال على الأذى

٧٤. لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مُسْتَكْمِلِ الإِيْمَانِ مَنْ لَمْ يَعُدَّ البَلَايَا نِعْمَةً وَالرَّخَاءَ مُصِيْبَةً (حديث : ٢٧)

تخريج الحديث : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، باب التاء ، رقم : ١٠٧٩٤.

الدراسة : قد أخرجه الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، كتاب الإيمان ، باب فيمن يخالف كمال الإيمان ، رقم : ٣٤٦ ، ثم قال عقب **الحديث** : رواه الطبراني في الكبير وفيه " عبد العزيز بن يحي المدني " قال البخاري فيه "كان يضع الحديث" . وأخرجه الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة ، رقم :٤٣٧٤ وحكم عليه بموضوع .

درجة الحديث : موضوع ، أعله البخاري كما ذكر في المعجم الكبير للطبراني والألباني في السلسلة الضعيفة بالوضع .

٧٥. مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللهِ عَلَى عَبْدٍ إِلَّا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ مَؤُنَةُ النَّاسِ ، فَمَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ تِلْكَ مَؤُوْنَةَ فَقَدْ عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلْزَّوَالِ (حديث : ١٠٦)

تخريج الحديث : أخرجه ابن حبان في المجروحين ، جـ :١ص، ص : ١٧١، وابن عدي في الكامل في الضعفاء جـ :١، ص :١٧٤، والبيهقي في شعب الإيمان ، رقم : ٧٦٦٤ ، والسيوطي في الجامع الصغير ، رقم :٧٩٢٩.

الدراسة : في إسناده أحمد بن معدان العبدي ، قال أبو حاتم :مجهول والحديث الذي رواه باطل ، وهو ساقط وروي من طريق أخرى فيها كذاب ومجهول ، والصحيح أنه من كلام عمر ﷺ (تلخيص العلل المتناهية للذهبي ، ص : ١٦٩) .وفيه مُحَمَّد بن عبد الله بن علاثة يروي الموضوعات عن الثقات ويأتي بالمعضلات عن الأثبات. (المجروحين لابن حبان ، ٢٩٢/٢) . وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٥١٨/٢) أنه : لا يصح. وأخرجه الألباني في السلسلة الضعيفة ، الرقم : ٢٢٩١ وقال : ضعيف .

درجة الحديث : ضعيف ضعفوه ابن حبان وابن الجوزي والذهبي والألباني .

٧٦. مَنْ أُصِيْبَ بِمُصِيْبَةٍ فِي مَالِهِ أَوْ جَسَدِهِ وَكَتَمَهَا وَلَمْ يَشْكُمَا إِلَى النَّاسَ كَانَ حَقاً عَلَى اللهِ أَنْ يَغْفِرَلَهُ (حديث : ١٣٢)

تخريج الحديث : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، جـ : ١١ ، رقم : ١١٤٣٨. والضياء في الأحاديث المختارة ، رقم : ٢٢١ باختلاف يسير.

الدراسة : أخرجه الألباني في السلسلة الضعيفة ، رقم : ١٩٨ وقال : موضوع . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣٤/٢ : فيه بقية وهو مدلس .

درجة الحديث : موضوع أعله الألباني بالوضع .

٧٧. مَنِ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ ، وَأُعْطِيَ فَشَكَرَ ، وَظُلِمَ فَغَفَرَ ، وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ ، أَوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُوْنَ (حديث : ١٤٤)

تخريج الحديث : أخرجه السيوطي في الجامع الصغير ، رقم : ٨٢٦٢ .

الدراسة : هذا الحديث من حديث سُخَيْرَةَ الأزدي ، قال الهيثمي مجمع الزوائد ٢٨٧/١٠ : ضعيف فيه أبو داود الأعمى وهو متروك . وابن حجر العسقلاني في الإصابة ١٦/٢: في إسناده أبو داود الأعمى أحد المتروكين . وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة ، رقم: ٤٥٢٧ وقال : ضعيف جداً .

درجة الحديث : ضعيف ضعفه الهيثمي وابن حجر والألباني .

▪ باب النهي عن تولية المرأة الإمارة والقضاء

٧٨. هَلَكَتِ الرِّجَالُ حِيْنَ أَطَاعَتِ النِّسَاءَ (حديث : ٥٤)

تخريج الحديث : أخرجه أحمد في مسنده ، جـ : ٥ ، رقم الحديث : ٢٠٤٥٥ .

الدراسة : قال ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٢١٨/٢) : ضعيف لأن فيه بكار بن عبد العزيز أرجو أنه لا بأس به ، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم . وأخرجه الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة ، الرقم : ٤٣٦ ، وقال : وهذا ذهول منه عما ذكره في ترجمة بكار هذا من الميزان (٤/ ٢٧٢)، قال ابن معين : ليس بشئ ، وابن عدي : هو من جملة الضعفاء الذي يكتب حديثهم ، وأن هذا الحديث عن أبي بكرة له أصل بلفظ آخر وهو ما أخرجه البخاري في صحيحه ، الرقم : ٤٤٢٥ عنه : لما بلغ النبي صلى اللع عليه وسلم ، أن فارسا ملكوا ابنة كسرى ، قال : لن يفلح قوم ولوا أمرهم إمرأة ، أخرجه حاكم أيضاً وأحمد من طريق أبي بكرة وهذا هو أصل الحديث ، فرواه حفيده بكار عنه باللفظ هلكت الرجال ... فأخطأ . وبالجملة فالحديث بهذا اللفظ ضعيف لضعف.

درجة الحديث : ضعيف لضعف راويه وخطئه فيه ، ومعناه ليس صحيحاً على إطلاقه ، ضعفه ابن عدي والألباني.

■ **باب الاجتناب عن الغضب**

٧٩. مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ يَكِظِمُهَا عَبْدٌ مَا كَظَمَهَا عَبْدٌ إِلَّا مَلَأَ اللهُ تَعَالَى جَوْفَهُ إِيْمَاناً (حديث : ٣٠)

تخريج الحديث : أخرجه أحمد في مسنده ، جـ : ٥ ، ص: ٩-١٠، رقم : ٣٠١٧.

الدراسة : قال ابن كثير في التفسير (٤٠٦/١) : انفرد به أحمد واسناده حسن ليس فيه مجروح ومتنه حسن .

درجة الحديث : حسن حسنه ابن كثير في تفسيره .

٨٠. لَيْسَ الشَّدِيْدُ بِالصُّرْعَةِ ، إِنَّمَا الشَّدِيْدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ (حديث : ٧٨)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري ،كتاب الأدب ، باب الحذرمن الغضب ، رقم : ٦١١٤. ومسلم ،كتاب البر والصلة والأدب ، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأي شئ يذهب الغضب، رقم : ٢٦٠٩.

درجة الحديث : صحيح متفق عليه .

٨١. مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِنْفَاذِهِ ، مَلَأَ اللهُ قَلْبَهُ آمِناً وَإِيْمَاناً (حديث : ١١٩)

تخريج الحديث : أخرجه السيوطي في الجامع الصغير ، الرقم : ٨٩٧٨ .

الدراسة : قال ابن حجر في الكافي الشاف ، رقم : ٥٦ : فيه عبد الجليل وهو مجهول. وأخرجه الألباني في ضعيف الجامع ، الرقم : ٥٨٢٣ وقال : ضعيف . والدارقطني في العلل المتناهية (٦٢١/٢) وقال : غير محفوظ .

درجة الحديث : ضعيف لأن في سنده راو مجهول ، ضعفه الدارقطني في العلل والألباني في ضعيف الجامع .

■ **باب التعاون على البر والتقوى**

٨٢. المؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً (حديث : ١٠٩)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب الأدب، باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا، رقم : ٦٠٢٦ واللفظ له . ومسلم ،كتاب البر، باب تراحم المؤمنون وتعاطفهم وتعاضدهم ، رقم : ٢٥٨٥ .

درجة الحديث : صحيح متفق عليه .

■ **باب الحث على الهجرة مما نهى الله عنه**

٨٣. اَلْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَانَهَى اللهُ عَنْهُ (حديث : ١٢)

تخريج الحديث : أخرجه أحمد في مسنده ، جـ ٢ ، ص : ٣٧٩ ، رقم الحديث : ٨٩١٨ .

الدراسة :. هذا الحديث صحيح أخرجه أحمد في مسنده من حديث أبي هريرة وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو. وفضالة بن عبيد بمعناه واللفظ مختلف يسير. قد رواه البخاري في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو ،كتاب الإيمان ، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، رقم :١٠ ، وكذلك في صحيح مسلم ،كتاب الإيمان ، باب بيان تفاضل الإسلام وأي أمور أفضل ، رقم : ٤٠ وغير هما من أصحاب السنن (أبو دأود رقم :٢٤٨١، والترمذي رقم : ٢٦٢٧ والنسائي رقم : ٤٩٩٨ ، ٤٩٩٩) بمعناه وبألفاظ مختلفة ، وقد جاء المؤلف البنداري بحديث أبي هريرة أخرجه أحمد في مسنده صححه شعيب الأرناؤوط في تخريج المسند أحمد رقم : ٨٩١٨.

درجة الحديث : صحيح صححه شعيب الأرناؤوط في تخريج المسند أحمد .

▪ باب الحث على حسن الصحبة

٨٤. الوَحْدَة خَيْرٌ مِنْ جَلِيْسِ السُوْءِ ، وَالجَلِيْسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الوَحْدَةِ ، وَإِمْلَاءُ الخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ السُّكُوْتِ ، والسُّكُوْتُ خَيْرٌ مِنْ إِمْلاَءِ الشَّرِّ (حديث : ١٥)

تخريج الحديث : رواه البيهقي في الشعب الإيمان ، جـ : ٤ ، ص : ٢٥٦ واللفظ له ، والحاكم في المستدرك ، جـ :٣ ، ص :٤٢٠ ، رقم : ٥٥٣٣ والقضاعي في مسند الشهاب ، جـ :٢ ، ص : ٢٣٧ والمناوي في فيض القديرشرح جامع الصغير ، جـ : ٦ ، ص :٣٧٢ ، رقم : ٩٦٦٦.

الدراسة : هذا الحديث سنده ضعيف لأن فيه شريك عن أبي محجل عن معفس بن عمران بن حطان عن أبي سنية عن أبي ذر قال ... ، وشريك هو عبد الله القاضي ، أنه سيء الحفظ ، قال ابن حجر في التقريب : أنه صدوق يخطئ كثيرا وتغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة فمثله لايحسن حديثه . أما معفس بن عمران وأبو محجل وأبوسنية هم مجهول الحال ولم يذكرهم الذهبي في " المقتنى في الكنى" (كتاب تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي وابن السبكي والزبيدي ١١١٩/٣ ، ١٦٢٩) .وقال المناوي في الفيض القدير : قال ابن حجرفي فتح الباري ٣٣١/١١ : " سنده حسن لكن المحفوظ أنه موقوف على أبي ذر الغفاري " وقد أخرجه أحمد في الزهد عن أبي ذر موقوفاً . فالصحيح أنه من قول أبي ذرالغفاري موقوفاً أما مرفوعاً عن النبي ﷺ فلا يصح.

درجة الحديث : حسن هو حديث موقوف على أبي ذر الغفاري ، حسنه ابن حجر في فتح الباري .

٨٥. لَا تَصْحَبَنَّ أَحَدٌ لَا يَرَى لَكَ مِنَ الْفَضْلِ كَمِثْلِ مَا تَرَى لَهُ (حديث : ٤٢)

تخريج الحديث : أخرجه أبو الشيخ في أمثال الحديث ، رقم : ٤٨ . وأبو نعيم في حلية الأولياء ،جـ : ١٠ ، رقم الحديث : ٢٥، والديلمي في الفردوس ، رقم : ٧٧٣٢.

الدراسة : أخرجه الألباني في ضعيف الجامع ، الرقم: ٦٢٣٧ ، فقال : ضعيف جداً.

درجة الحديث : ضعيف ضعفه الألباني .

▪ باب الكرم والجود والإنفاق

٨٦. مَنْ لَا يَرْحَم النَّاسَ لَا يَرْحَمْهُ اللهُ (حديث : ١١٤)

تخريج الحديث : أخرجه الترمذي في سننه ،كتاب الزهد ، باب ما جاء في الرياء والسمعة ، رقم : ٢٣٨١.

الدراسة : قال أبوعيسى الترمذي : هذا حديث حسن صحيح من هذ الوجه . ولهذا الحديث طريق آخر عن جرير بن عبد الله ، أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب التوحيد ، باب قول الله تبارك وتعالى ((قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ)) الإسراء : ١١٠، الرقم :٧٣٧٦ بلفظ " لا يَرحمُ اللهُ مَن لا يرحَمُ النَّاسَ " ، ومسلم في كتاب الفضائل ، باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك ، الرقم : ٢٣١٩ بلفظ " مَن لا يَرْحَمِ النَّاسَ، لا يَرْحَمْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ "،وابن حبان في صحيحه ، الرقم : ٤٦٥ بلفظ مثل ما ورد في سنن الترمذي .

درجة الحديث : حسن حسنه الترمذي وله شاهد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما فيكون الحديث صحيح لغيره .

٨٧. مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيْرَنَا ، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيْرَنَا ، فَلَيْسَ مِنَّا (حديث : ١١٦)

تخريج الحديث : أخرجه أحمد في مسنده ، جـ : ١٢ ، رقم : ٧٠٧٣. وأبو داود في سننه ،كتاب الأدب ، باب في الرحمة، الرقم : ٤٩٤٣. واللفظ لهما . والترمذي ،كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في رحمة الصبيان ، رقم : ١٩١٩ باختلاف يسير.

الدراسة : أخرجه الألباني في صحيح أبي داود ، الرقم: ٤٩٤٣ وقال : صحيح . والوادعي في صحيح المسند ، الرقم : ٧٨٨ وقال : صحيح .

درجة الحديث : صحيح صححه الألباني في صحيح أبي داود والوادعي في صحيح المسند .

▪ باب الخشوع والتواضع

٨٨. مَنْ لَمْ تَنْتَهُ صَلَاتُهُ عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِ ، لَمْ يَزْدَدْ مِنَ اللهِ إِلَّا بُعْداً (حديث : ١١٧)

تخريج الحديث : أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، جـ : ١١ ، رقم : ١١٠٢٥. والقضاعي في مسند الشهاب ، رقم : ٥٠٩ . والسيوطي في الجامع الصغير ، رقم : ٨٩٩٥.

الدراسة : قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦١/٢) : فيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وقال ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٥/٢٢) : ليس بثابت عن النبي ﷺ. و قال الألباني في كتاب الإيمان لابن تيمية ، ص : ٢٨ أنه اشتهر مرفوعاً، ولا يصح، وظاهر معناه باطل.

درجة الحديث : ضعيف لضعف اسناده ومعناه باطل لايصح ، ضعفه الهيثمي وابن تيمية والألباني .

▪ باب فضل حب الرسول والحث عليه

٨٩. لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكِمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَلِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِيْنَ (حديث : ٣٦)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في كتاب الإيمان ، باب حب الرسول ﷺ من الإيمان ، رقم : ١٥ واللفظ له . ومسلم في كتاب الإيمان ، باب وجوب محبة الرسول أكثر من الأهل والولد والناس أجمعين ، رقم : ٤٤ .

درجة الحديث : صحيح متفق عليه .

▪ باب الوالي العادل

٩٠. مَامِنْ أَحَدٍ يَكُونُ عَلَى شَيءٍ مِنْ أُمُوْرِ هَذِهِ الأُمَّةِ ، فَلا يَعْدِلُ بَيْنَهُمْ إِلَّا كَبَّهُ اللهُ تَعَالَى فِي النَّارِ (حديث : ١٠٧)

تخريج الحديث : رواه أحمد في مسنده جـ : ٥ ، الرقم :٢٠٢٩٠.

الدراسة : أخرجه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير وذياداته ، الرقم : ١١٩٢٧، وقال : ضعيف ، وفي ضعيف الجامع ، الرقم : ٥١٤٤.

درجة الحديث : ضعيف ضعفه الألباني .

كتاب الأدب

■ باب الوفاء بالعهد وانجاز الوعد

٩١. لَا تُمَارِ أَخَاكَ ، وَلَا تُمَازِحْهُ ، وَلَا تَعِدْهُ مَوْعِداً فَتُخْلِفْهُ (حديث : ٤٤)

تخريج الحديث : رواه الترمذي في كتاب البر والصلة ، باب ماجاء في المراء ، رقم : ١٩٩٥.

الدراسة : قال أبو عيسى الترمذي عقب الحديث : حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وأخرجه ابن حجر في بلوغ المرام ، رقم : ٤٤٣ ، وقال : اسناده ضعيف ، في سنده ابن جريج لم يسمع من عكرمة.

درجة الحديث : ضعيف لضعف اسناده ضعفه الترمذي وابن حجر.

٩٢. لَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا دِيْنَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ (حديث : ٤٨)

تخريج الحديث : أخرجه ابن حبان في صحيحه ، رقم الحديث : ١٩٤ . والطبراني في المعجم الأوسط ، جـ : ١١، رقم الحديث : ١١٥٣٢. وأحمد في مسنده ، رقم الحديث : ١٢٥٦٧.

الدراسة : لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا أبو هلال ، وأبو هلال الراسبي في بعض رواياته ما لا يوافقه الثقات عليه وهو ممن يكتب حديثه ، ضعفه البخاري ، وكان يحيى لا يحدث عنه ، وقال أحمد بن حنبل أبو هلال مضطرب الحديث عن قتادة (. الكامل في الضعفاء لابن عدي ٤٤١/٧) . وصححه الألباني في صحيح الترغيب ، الرقم : ٣٠٠٤.

درجة الحديث : ضعيف لضعف إسناده ضعفه ابن عدي في الكامل .

■ باب المحافظة على ما اعتاده من الخير

٩٣. مِنْ حُسْنِ الإِسْلامِ المرْءِ تَرْكُهُ مالاَيَعْنِيْهِ (حديث : ٧)

تخريج الحديث : أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب الزهد ، باب من حسن الإسلام المرء تركه مالا يعنيه ، رقم ٢٣١٧. وابن ماجه ، كتاب الفتن ، باب كف اللسان من الفتنة ، رقم : ٢٩٧٦ .

الدراسة : قال أبو عيسى الترمذي في عقب الحديث : هذا حديث غريب ، لانعرفه من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، وهذا السند من طريق الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . وقد رواه غير الترمذي وابن ماجه : ابن حبان ٢٢٩/١ ، البيهقي في الشعب ٢٢٥/٤ وفي مدخل السنن الكبرى رقم : ٢١٩ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١٩٢/١ ، وابن عدي في الكامل ٥٤/٦ ، وحسنه النووي في الأربعين والأذكار رقم : ٣٣٤، ورياض الصالحين رقم : ٥٦ ، وصححه في مكان آخر من الأذكار رقم : ٣٧٤. وضعفه البخاري في تاريخه (٢٢٠/٤) من هذا الوجه وقال : لايصح عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ إلا عن علي بن

حسين عن النبي ﷺ . فالحديث أنه مرسل ، وقد روى عن النبي ﷺ من وجوه آخر وكلها ضعيفة ، فالظاهر كلامه الاحتجاج به ، ومانقله عن ابن عبد البر فقد قال في الاستذكار(٢٧٦/٨) : قوله ﷺ " من حسن الإسلام..... " من كلام النبوة وحكمتها وهو جامع لمعان جمة من الخير.

درجة الحديث : ضعيف لضعف اسناده ضعفه الترمذي وغيره أما معناه صحيح كما قال ابن عبد البر في الاستذكار .

▪ باب الوقار والسكينة

٩٤. لَيْسَ الْبِرُّ فِي حُسْنِ اللِّبَاسِ ، وَلَكِنَّ البِرَّ السَّكِيْنَةُ وَالوَقَارُ(حديث : ٢٤)

تخريج الحديث : أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ، جـ : ٣، رقم الحديث : ٦٤٠١.

الدراسة : ضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم :٤٨٨١، في السلسلة الضعيفة والموضووعة ، رقم :٤٤٠٦ ، وقال : ضعيف . ورواه أبو محمد الضراب في "كتاب ذم الرياء في الأعمال" (١/ ٢٧٨ ، ٢ / ٢٩٥-٢٩٦) من طريق هارون بن عمران قال : حدثنا سليمان بن أبي داود ، عن عطاء ، عن أبي سعيد ، أن النبي صلي الله عليه وسلم قال في حجة الوداع : إن الله حرم الجنة على كل مراء . قال : فذكره . وقال الألباني : وهذا سند ضعيف ، وسليمان هذا مجهول ، وقد أورده في "الميزان" عقب ترجمة "سليمان بن داود الحراني" بومة" فقال : لعله : بومة ، ثم قال : قال ابن القطان : سليمان لا يعرف . وقال البخاري :"منكر الحديث" . وهارون بن عمران : هو الموصلي ، أورده ابن أبي حاتم (٤/ ٢/ ٩٣) من رواية علي بن حرب الموصلي فقط ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

درجة الحديث : ضعيف لضعف إسناده ، ضعفه الألباني في ضعيف الجامع .

▪ باب إكرام الضيف

٩٥. مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ (حديث : ١٢٠)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب الأدب ، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخرفلا يؤذ جاره، رقم :٦٠١٨. ومسلم ،كتاب الإيمان ، باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا على الخير وكون ذلك كله من الإيمان ، رقم : ٤٧ .

درجة الحديث : صحيح متفق عليه .

▪ باب استحباب طيب الكلام وطلاقته الوجه عند اللقاء

٩٦. لَا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيْكَ فَيَرْحَمُهُ اللهُ وَيَبْتَلِيْكَ (حديث : ٦٢)

تخريج الحديث : أخرجه الترمذي في سننه ،كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ، باب... ، رقم : ٢٥٠٦.

الدراسة : اسناده ضعيف ، أخرجه الترمذي من طريق حفص بن غياث عن برد بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الأشقع به ، قال الترمذي : هذا الحديث حسن غريب ومكحول قد سمع من واثلة الأشقع ، وأنس بن مالك ، وأبي هند الداري ، ويقال : لم يسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من هؤلاء الثلاثة ، ومكحول شامي يكنى أبا عبد الله وهو علن ثقته مدلس وقد عنعنه ، ومن سماعه من واثلة فيه أختلاف ، ما قاله أبو حاتم الرازي في المراسيل : دخل على واثلة ولم يسمع منه لأنه يجمع طرقي اختلاف ، فمعناه صحيح واسناده ضعيف (السلسلة الضعيفة والموضوعة

للألباني ، الرقم : ٥٤٢٦) . فالصواب أنه حسنه لذاته أي الترمذي لثقة رجاله واتصال اسناده عنده ، أما الثقة فلا مجال للنظر فيها ، وإنما النظر في الاتصال ، فإن تصريحه سماع مكحول من واثلة قدخالفه شيخه البخاري ، فقال : إنه لم يسمع منه ، وو أعلم منه بعلل الحديث ورجاله ووافقه أبو حاتم الرازي فيها . والعلة الحديث فيه الانقطاع بين مكحول وواثلة .

درجة الحديث : ضعيف لضعف اسناده أعله أبو حاتم الرازي في المراسيل وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة .

٩٧. نعْمَ الْعَطِيَّةُ كَلِمَةُ حَقٍّ تَسمَعُهَا ، ثُمَّ تَحْمِلُهَا إِلَى أَخٍ لَكَ مُسْلِمٍ ، فَتُعَلِّمُهَا إِيَّاه (حديث : ٥٦)

تخريج الحديث : أخرجه الطبراني في الأوسط ، جـ :١٢، رقم : ١٢٤٢.

الدراسة : هذا الحديث اسناده ضعيف لأن فيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك (مجمع الزوائد للهيثمي ١/ ١٧١ ، جامع الصغير للسيوطي رقم : ٩٢٥٤ ،كشف الخفاء للعجلوني ٤٢٤/٢ ، السلسلة الضعيفة للألباني رقم : ٢٠٣٨) .

درجة الحديث : ضعيف لضعف اسناده ضعفه الألباني والهيثمي والسيوطي .

٩٨. كَانَ لَا يُحَدِّثُ حَدِيْثاً إِلَّا تَبَسَّمَ (حديث : ٩٣)

تخريج الحديث : أخرجه أحمد في مسنده ، رقم : ٢١٧٣٢، ، والطبراني في مكارم الأخلاق ، رقم : ٢١ ، والسيوطي في الجامع الصغير، رقم : ٦٨٦٣ والدولابي في الكنى والأسماء ، رقم : ٣٨٦ باختلاف يسير.

الدراسة : قال الهيثمي مجمع الزوائد (١٣٦/١) : فيه حبيب بن عمرو قال الدارقطني : مجهول . وأخرجه الألباني في ضعيف الجامع ، الرقم: ٤٤٩٦ وقال : ضعيف .

درجة الحديث : ضعيف في سنده راو مجهول ضعفه الألباني في ضعيف الجامع .

■ باب استحباب التبشير والتهنئة بالخير

٩٩. يَسَّرُوْا وَلَا تُعَسِّرُوْا ، وَبَشَّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوْا (حديث : ٦١)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري ،كتاب العلم ، باب ماكان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا ، رقم : ٦٩ .

درجة الحديث : صحيح على ما أخرجه البخاري في صحيحه .

١٠٠. مَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوْفاً فَكَافِئُوهُ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدُوْا فَادْعُوا لَهُ (حديث : ١٤٢)

تخريج الحديث : أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ، جـ : ٣ ، رقم : ٣١٨٩ .

الدراسة : قال الهيثمي في المجمع الزوائد ٨/ ١٨٤ : فيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف . وهذا الحديث من حديث الحكم بن عمير الثمالي وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو ، أخرجه أبوداود في سننه ،كتاب الأدب ، باب في الرجل يستعيذ من الرجل ، رقم : ٥١٠٩. والنسائي ،كتاب الزكاة ، باب من سأل بالله عز وجل ، رقم : ٢٥٦٧ بمعناه وبلفظ " مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنِ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ فَأَجِيرُوهُ، وَمَنْ آتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ " . وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ، رقم : ٢٥٤ وقال : صحيح على شرط الشيخين .

درجة الحديث : حسن لغيره بما له شاهد صحيحاً صححه الألباني .

■ باب الإستخارة والمشاورة

١٠١. المِسْتَشَارُ مُؤْتَمِنٌ فَإِذَا اسْتُشِيْرُ فَلْيُشِرْبِمَا هُوَ صَانِعٌ لِنَفْسِهِ (حديث : ١٣)

تخريج الحديث : أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ، باب الألف ، من اسمه أحمد ، رقم الحديث : ٢٢٥٢.

الدراسة : قال الطبراني عقب إخراجه لهذا الحديث : لم يرو إلا عبد الرحمن بن عنبسة وهو حديث غريب . قال ابن حجر العسقلاني : لولاه لكان حديث حسنا لأن رجاله موثقون إلا هو " عبد الرحمن بن عنبسة " ولم أرله ذكراً إلا في هذا الحديث والمستغرب آخره. فالراوي عبد الله بن عنبسة هو مجهول الحال (تقريب التهذيب ، رقم ٢٠٨٥٣) . أما حديث بلفظ ((المستشار المؤتمن)) هذا الحديث مشهور عن النبي ﷺ ، فرواه عنه أبو هريرة وأم سلمة وأبومسعود وعلي وغيرهم ولا يصح منها في الباب إلا حديث أبي هريرة الذي أخرجه البخاري في الأدب المفرد وأبودأود والترمذي وابن ماجه.

درجة الحديث : ضعيف وهو حديث غريب فيه راوٍ مجهول الحال ضعفه الطبراني في الأوسط .

١٠٢. مَا خَابَ مَنِ اسْتَخَارَ ، وَلَا نَدِمَ مَنِ اسْتَشَارُ ، وَلَا عَالَ مَنِ اقْتَصَدَ (حديث : ٨٥)

تخريج الحديث : أخرجه الطبراني في معجم الأوسط ، ج : ٦ ، رقم : ٦٦٢٧. والديلمي في الفردوس ، رقم : ٦٢٣٠ ، والقضاعي في مسند الشهاب ، الرقم : ٧٧٤.

الدراسة : قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٩/٨ : لم يروهذا الحديث عن الحسن إلا عبد القدوس بن حبيب تفرد به ولده عنه وولده عبد السلام بن عبد القدوس وكلاهما ضعيف جداً . وقال أبو حاتم الرازي : عبد السلام وأبوه عبد القدوس ضعيفان (لسان الميزان للذهبي ٢٢٣/٥) . وأخرجه العجلوني في كتاب كشف الخفاء ٢٤٢/٢ وقال : في سنده ضعيف جداً ، وذكره الألباني في ضعيف الجامع ، الرقم : ٥٠٥٦ ، وفي السلسلة الضعيفة ، الرقم : ٦١١ ، وقال : موضوع .

درجة الحديث : موضوع ، أعله الهيثمي والعجلوني والألباني بالوضع .

١٠٣. مَنْ أَرَادَ اَمْراً فَشَاوَرَ فِيْهِ أَمْرَأً مُسْلِماً ، وَفَقَّهُ اللهُ لِأَرْشَدِ أُمُوْرِهِ (حديث : ١٣٤)

تخريج الحديث : أخرجه السيوطي في الجامع الصغير ، رقم : ٨٣٧٢ . والهيثمي في مجمع الزوائد ، ج : ٨ ، ص : ٩٩ .

الدراسة : قال الهيثمي (٩٩/٨) : فيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك ، وقال ابن حبان في المجروحين المجروحين (٢٩٢/٢) : مُحَمَّد بن علاثة القاضي يروي الموضوعات عن الثقات ويأتي بالمعضلات عن الأثبات . وأخرجه الألباني في ضعيف الجامع ، رقم : ٥٣٨٦ وقال : ضعيف .

درجة الحديث : ضعيف ضعفه ابن حبان والهيثمي والألباني .

■ باب في أداء الدَين

١٠٤. مَا مِنْ عَبْدٍ كَانَتْ لَهُ نِيَّةٌ فِي آدَاءِ دَيْنِهِ ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِنَ اللهِ عَوْنٌ (حديث : ٢٨)

تخريج الحديث : أخرجه أحمد في مسنده ، رقم الحديث : ٢٤٤٣٩. و الحاكم في المستدرك ،كتاب البيوع ، باب ما من عبد له نية في أداء دينه إلا كان له من الله عون ، رقم الحديث : ٢٢٤٩.

الدراسة : قال المحقق مسند شعيب الأرنؤوط : هذا حديث حسن ، وهذا اسناد ضعيف لانقطاعه وهو مُحَمَّد بن علي أو أبو جعفر الباقر لم يسمع من عائشة ، وقد اختلف عليه فيه ، ورجاله ثقات رجال صحيح ، وقال الحاكم في المستدرك على الصحيحين : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وقد روى عن مُحَمَّد بن علي بن حسين عن عائشة مثله . وأخرجه الألباني في السلسلة الصحيحة (٧٧٨/٦) ثم قال : رجاله ثقات رجال مسلم إلا أنه منقطع لكن قد روى موصولاً باسناد فيه ابن مجير وهو ضعيف وهاه أحمد وأبو زرعة وغيره.

درجة الحديث : ضعيف ضعفه الألباني ووهاه أحمد وأبوزرعة وغيره .

١٠٥. مَكْتُوْبٌ فِي الإِنْجِيْلِ : كَمَا تُدِيْنَ تُدَانُ ، وَبِالْكَيْلِ الَّذِيْ تَكِيْلُ تَكِتَالُ (حديث : ١٤١)

تخريج الحديث : أخرجه السيوطي في الجامع الصغير ، رقم : ٨١٧٩ .

الدراسة : ضعفه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير وزياداته ، رقم : ١٢٠٤٩. أما الحديث بلفظ "كَمَا تَدِينُ تُدَانُ " قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه : بَاب مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، " وَسُمِّيَتْ أُمَّ الْكِتَابِ أَنَّهُ يُبْدَأُ بِكِتَابَتِهَا فِي الْمَصَاحِفِ وَيُبْدَأُ بِقِرَاءَتِهَا فِي الصَّلَاةِ وَالدِّينُ الْجَزَاءُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ " وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري ، في قَوْله : (الدِّين الْجَزَاء فِي الْخَيْر وَالشَّرّ . كَمَا تَدِين تُدَان) هُوَ كَلَام أَبِي عُبَيْدَة أَيْضًا قَالَ : الدِّين الْحِسَاب وَالْجَزَاء ، يُقَال فِي الْمَثَل : كَمَا تَدِين تُدَان . اِنْتَهَى ، وَقَدْ وَرَدَ هَذَا فِي حَدِيث مَرْفُوع أَخْرَجَهُ عَبْد الرَّزَّاق عَنْ مَعْمَر عَنْ أَيُّوب عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا وَهُوَ مُرْسَل رِجَاله ثِقَات . وَرَوَاهُ عَبْد الرَّزَّاق بِهَذَا الْإِسْنَاد أَيْضًا عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاء مَوْقُوفًا وَأَبُو قِلَابَةَ لَمْ يُدْرِك أَبَا الدَّرْدَاء ، وَلَهُ شَاهِد مَوْصُول مِنْ حَدِيث اِبْن عُمَر أَخْرَجَهُ اِبْن عَدِيّ فِي الكامل (٧/ ٣٤٨) وَضَعَّفَهُ . (انظر : السخاوي في المقاصد الحسنة فيما اشتهر على الألسنة ، رقم : ٨٣٤) .

درجة الحديث : ضعيف ضعفه الألباني .

١٠٦. مَنْ أَخَذَ اَمْوالَ النَّاسِ يُرِيْدُ اَداءَهَا ، أَدَّى اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَهَا يُرِيْدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللهُ (حديث : ١٤٧)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس ، باب من أخذ الناس يريد أداءهاأو إتلافها ، رقم : ٢٣٨٧.

درجة الحديث : صحيح على ما أخرجه البخاري في صحيحه .

كتاب أدب الطعام

١٠٧. مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ بِحَسَبِ ابْنِ آدَمَ اَكْلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَاعِلاً فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ ، وَثُلُثٌ لِنَفْسِهِ (حديث : ٥٩)

تخريج الحديث : أخرجه الترمذي ، كتاب الزهد عن الرسول الله ﷺ ، باب ماجاء في كراهية كثرة الأكل ، رقم : ٢٣٨٠.

الدراسة : قال أبوعيسى الترمذي : حديث حسن صحيح.

درجة الحديث : حسن حسنه الترمذي .

١٠٨. لَا تَأْكُلُوا بِالشِّمَالِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالشِّمَالِ (حديث : ٥٢)

تخريج الحديث : أخرجه مسلم ، كتاب الأشربة ، باب آداب الطعام والشراب وأحكامها ، رقم : ٣٧٧٠. وابن ماجه ، كتاب الأطعمة ، باب الأكل باليمين ، رقم : ٣٢٦٧.

درجة الحديث : صحيح على ما أخرجه مسلم في صحيحه .

١٠٩. كُلُوْا جَمِيْعاً وَلَا تَفَرَّقُوْا ، فَإِنَّ بَرَكَةَ مَعَ الجَمَاعَةِ (حديث : ٧١)

تخريج الحديث : أخرجه ابن ماحه في سننه ، كتاب الأطعمة ، باب الاجتماع على الطعام ، رقم :٣٢٨٧ . والديلمي في الفردوس ، رقم :٤٧١١.

الدراسة : أخرجه الألباني في صحيح الجامع ، الرقم : ٤٥٠١ ، وقال : حديث حسن .

درجة الحديث : حسن حسنه الألباني في صحيح الجامع .

١١٠. كُلْ وَ اشْرَبْ وَ الْبَسْ وَ تَصَدَّقَ فِي غَيْرِ اِسْرَافٍ وَلَا مَخِيْلَةٍ (حديث : ١٠٣)

تخريج الحديث : أخرجه النسائي في سننه ، كتاب الزكاة ، باب الاختيال في الصدقة ، الرقم : ٢٥٥٩ . وابن ماجه ، كتاب اللباس ، باب البس ما شئت ما أخطأك سرف أو مخيلة ، الرقم :٣٦٠٥ واللفظ له . وأحمد في مسنده ، الرقم :٦٦٩٥ باختلاف يسير.

الدراسة : أخرجه الألباني في صحيح الجامع ، رقم: ٤٥٠٥ وقال : حسن .

درجة الحديث : حسن حسنه الألباني في صحيح الجامع .

كتاب اللباس

١١١. لَا يَنْظُرُاللهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ (حديث : ١٧)

تخريج الحديث : رواه الجماعة

– أخرجه مالك في الموطأ ، رقم : ٧٠٢، ٣٣٨٩.

– والبخاري ،كتاب اللباس ، باب قول الله تعالى : (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده) الأعراف : ٣٢، رقم الحديث : ٥٧٨٣.

– ومسلم ،كتاب اللباس ، باب تحريم جر الثوب خيلاء وبيان حد مايجوز إرخاؤه إليه وما يستحب ، رقم الحديث : ٢٠٨٥.

– والترمذي في سننه ،كتاب اللباس ، باب ماجاء في كراهية جر الإزار ، رقم الحديث : ١٣٧٠.

– والنسائي ،كتاب الزينة ، باب لبس البرود (التغليظ في جر الإزار) ، رقم الحديث : ٥٣٢٩.

– وابن ماجه ،كتاب اللباس ، باب من جر ثوبه من الخيلاء ، رقم الحديث : ٣٥٦٩.

الدراسة : هذ الحديث رواه الجماعة وأخرجه البخاري ومسلم وأخرج له أيضاً أصحاب السنن الثلاثة .

درجة الحديث : صحيح على مارواه الجماعة .

كتاب آداب الاضطجاع

■ باب في آداب المجلس والجليس

١١٢. لَا يُقِيْمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسٍ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيْهِ ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا (حديث : ٣٧)

تخريج الحديث :. أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان ، باب لايقيم الرجلُ الرجلَ من المجلس ، رقم : ٦٢٦٩واللفظ له . ومسلم في كتاب السلام، باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح الذي سبق إليه ، رقم : ٢١٧٧ بلفظ فيه اختلاف يسير.

درجة الحديث : صحيح متفق عليه .

١١٣. نَهَى أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا (حديث : ٥٣)

تخريج الحديث : أخرجه أبو داود ،كتاب الأدب ، باب في الرجل يجلس بين الرجلين بغير إذنهما ، رقم :٤٨٤٤ . والبيهقي في سنن الكبرى ، باب لا يفرق بين اثنين إذا لم يكن بينهما فرجة إلا بإذنهما ، رقم : ٥٨٩٣ .

الدراسة : حسنه الألباني السلسلة الصحيحة ، الرقم : ٢٣٨٥ ، ، وفي صحيح الجامع ، الرقم : ٦٨٢١ ، فقال : إسناده حسن .

درجة الحديث : حسن حسنه الألباني .

كتاب السلام

■ باب فضل السلام والأمر بإفشائه

١١٤. مِنْ اِشْرَاطِ السَّاعَةِ اَنْ يَمُرَّ الرَّجُلُ فِي المسْجِدِ وَلَا يُصَلِّي فِيْهِ رَكْعَتَيْنِ ، وَأنْ لا يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إِلَّا عَلَى مَنْ يَعْرِفُ ، وَأَنْ يُبْرِدَ الصَّبِيُّ الشَّيْخَ (حديث : ١٤٥)

تخريج الحديث : أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ، رقم : ١٣٢٦ واللفظ له، والطبراني في المعجم الأوسط ، ج : ٩، رقم : ٩٤٨٩، والبيهقي في شعب الإيمان، رقم : ٨٧٧٨ . والسيوطي في ضعيف الجامع ، رقم : ٨٢٠٩ .

الدراسة : أخرجه الألباني في صحيح ابن خزيمة ، رقم : ١٣٢٦وقال : إسناده ضعيف فيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف لكن له أو لغالبه طرق أخرى ، وضعفه في السلسلة الضعيفة ، رقم :٤٥١٤ .

درجة الحديث : ضعيف ضعفه الألباني .

■ باب آداب السلام

١١٥. يُسَلِّمُ الصَّغِيْرُ عَلَى الكَبِيْرِ، وَالمارُّ عَلَى القَاعِدِ ، وَالقَلِيْلُ عَلَى الكَثِيْرِ ، وَالرَّاكِبُ عَلَى المَاشِيْ (حديث : ٣٨)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان ، باب تسليم القليل على الكثير ، رقم : ٦٢٣١،٦٢٣٤،٦٢٣٣،٦٢٣٢ وكلها من حديث أبي هريرة . ومسلم في كتاب السلام ، باب يسلم الراكب على الماشي والقليل على الكثير ، رقم : ٢١٦٠ بلفظ فيه اختلاف يسير.

درجة الحديث : صحيح متفق عليه .

١١٦. يُجْزِئُ عَنِ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوْا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُكُمْ ، وَيُجْزِئُ عَنِ الْجَمَاعَةِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ (حديث : ٤٠)

تخريج الحديث : أخرجه أبو داود ،كتاب الأدب ، باب ما جاء في رد الواحد عن الجماعة ، رقم : ٥٢١٠ واللفظ له، والبزار رقم : ٥٣٤، وأبو يعلى رقم : ٤٤١ باختلاف يسير.

الدراسة : رواه أبو داود من رواية سعيد بن خالد الخزاعي المدني ، قال أبو زرعة الرازي مدني : ضعيف ، وقال البخاري : فيه نظر ، قال الدراقطني ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم هو ضعيف الحديث (زاد المعاد لابن القيم ٣٩٠/٢ وتخريج الأحاديث المصابيح للمناوي ١٥٢/٤).

درجة الحديث : ضعيف ، ضعفه أبوزرعة والبخاري والدارقطني وأبو حاتم الرازي .

■ باب في تسليم اليهود والنصارى

١١٧. لا تُسَلِّمُوْا تَسْلِيْمُ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى ، فَإِنَّ تَسْلِيْمُهُمْ بِالكُفُوْفِ وَالْحَوَاجِبِ (حديث : ٤٣)

الدراسة : وقال البيهقي عقب الحديث : اسناده ضعيف بمرة. وأخرجه الألباني في ضعيف الجامع ، الرقم: ٦٢٣٠ ، فقال : موضوع . لكن أخرج ابن حجر العسقلاني في الفتح الباري (٢١/١١) بمعناه وباسناده جيد بلفظ : "لَا تُسَلِّمُوْا تَسْلِيْمُ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى ،فَإِنَّ تَسْلِيْمُهُمْ بِالرُّؤُسُ والأَكف " وذكر الحواجب منكر .

درجة الحديث : موضوع أعله البيهقي والألباني بالوضع .

كتاب الفضائل

▪ باب فضل قراءة القرآن

١١٩. نَوِّرُوْا مَنَازِلَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرآنِ (حديث : ٦٦)

تخريج الحديث : رواه البيهقي في الشعب الإيمان ، التاسع من شعب الإيمان ، باب فصل في إذمان تلاوة القرآن ، رقم : ١٨٧٩.

الدراسة : حديث شديد الضعف لضعف الإسناد ، انفرد به البيهقي وليس له الشواهد ، ضعفه الألباني في ضعيف الجامع ، الرقم ٥٩٧٥. ذلك لأنه من رواية كثير عن أنس ، وكثير هذا هو ابن عبد الله ، قد قال عنه ابن حبان : يروي عن أنس ويضع عليه ، وقال أبو حاتم : لا يروي عن أنس حديثاً له أصل ، وقال أبو الزرعة : واهي الحديث (كتاب المجروحين ٢/٢٢٣ ، والمغني ٢/ ٥٣١) وانظر أيضاً : (كتاب التنوير شرح الجامع الصغير ، جـ : ١٠ ، ص : ٥١٣ ، الرقم : ٩٢٧٢) .

درجة الحديث : موضوع أعله ابن حبان بالوضع .

▪ باب الحث على صلاة تحية المسجد بركعتين

١٢٠. مِنْ اِشْرَاطِ السَّاعَةِ اَنْ يَمُرَّ الرَّجُلُ فِي المِسْجِدِ وَلَا يُصَلِّي فِيْهِ رَكْعَتَيْنِ ، وَأَنْ لا يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إِلَّا عَلَى مَنْ يَعْرِفُ ، وَأَنْ يُبْرِدَ الصَّبِيُّ الشَّيْخَ (حديث : ١٤٥)

تخريج الحديث : أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ، رقم : ١٣٢٦ واللفظ له، والطبراني في المعجم الأوسط ، جـ : ٩، رقم : ٩٤٨٩، والبيهقي في شعب الإيمان، رقم : ٨٧٧٨ . والسيوطي في ضعيف الجامع ، رقم : ٨٢٠٩ .

الدراسة : أخرجه الألباني في صحيح ابن خزيمة ، رقم : ١٣٢٦وقال : إسناده ضعيف فيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف لكن له أو لغالبه طرق أخرى ، وضعفه في السلسلة الضعيفة ، رقم :٤٥١٤ .

درجة الحديث : ضعيف ضعفه الألباني .

كتاب الأمور المنهي عنها

▪ باب النهي عن كثرة السؤال

١٢١. لَوْ تَعْلَمُوْنَ مَافِي المِسْأَلَةِ مَامَشَى أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ يَسْأَلُهُ شَيْئاً (حديث : ٦٠)

تخريج الحديث : أخرجه النسائي في سنن الكبرى ،كتاب الزكاة ، باب الصدقة على الأقارب ، رقم : ٢٥٨٧. السيوطي في الجامع الصغير ، رقم : ٧٤٢٥.

الدراسة : أخرجه الألباني في صحيح النسائي ، رقم : ٢٥٨٥ وقال : حسن . وقال السيوطي في الجامع الضغير : صحيح .

درجة الحديث : حسن حسنه الألباني في صحيح النسائي .

■ باب النهي عن الرشوة

١٢٢. لَعَنَ اللهُ الرَّاشِيَ وَالمُرْتَشِيَ والرَّائِشَ الَّذِيْ يَمْشِيْ بَيْنَهُمَا (حديث : ٨٨)

تخريج الحديث : أخرجه أحمد في مسنده ، جـ : ٥ ، رقم : ٢١٩٠٢ ، والطبراني في المعجم الكبير ، رقم : ١٤٩٥. والبزار في مسنده ، رقم : ١٣٥٣.

الدراسة : قال البزار في مسنده : رواية عن ليث بن أبي الخطاب عن أبي الزرعة عن ثوبان عن النبي ﷺ فيه زيادة منكرة " والرَّائِشَ الَّذِيْ يَمْشِيْ بَيْنَهُمَا " وتفرد ليث بهذه الذيادة ، وهو ضعيف لاختلاطه ، وشيخه أبو الخطاب . وقال المنذري فيه (الترغيب ١٤٣/٣) : لا يعرف ، وقال الذهبي : مجهول . أما الحديث بدون الزيادة وهو من رواية عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ وله طرق : عن عبد الله بن عمر بلفظ " لَعَنَ رَسُولُ الله الرَّاشِيَ وَالمُرْتَشِيَ " أخرجه أحمد في مسنده (٤٧/١١) باسناده صحيحاً، وأبو داود في سننه (الرقم : ٣٥٨٠) ، والترمذي في سننه (الرقم : ١٣٣٧) ثم قال : حسن صحيح ، والبخاري في كتاب العلل ، الرقم : ٢٠٠ ، وعن ابن حديدة الجهني فهو حديث مرسل ، وطريق الآخر عن أبي هريرة بلفظ " لَعَنَ رَسُولُ الله الرَّاشِيَ وَالمُرْتَشِيَ فِي الْحُكمِ " أخرجه الترمذي في سننه (الرقم : ١٣٣٦) وقال : حسن صحيح.

درجة الحديث : ضعيف ضعفه البزار في مسنده لأن فيه زيادة منكرة " والرَّائِشَ الَّذِيْ يَمْشِيْ بَيْنَهُمَا " وتفرد ليث بهذه الذيادة ، وهو ضعيف لكن حسنه بالشواهد فالحديث يكون " حسن لغيره " .

■ باب النهي عن الفحش

١٢٣. لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاحِشاً وَلَا مُتَفَحِّشاً ، وَكَانَ يَقُوْلُ إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقاً (حديث : ٤١)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ ، رقم : ٥٣٣٩ ، وفي كتاب الأدب ، باب لم يكن النبي فاحشاً ولا متفاحشاً ، رقم ٦٠٢٩واللفظ له . ومسلم في كتاب الفضائل ، باب كثرة حيائه ﷺ ، رقم : ٢٣٢١.

درجة الحديث : صحيح متفق عليه .

١٢٤. لَيْسَ المُؤْمِنُ بِطَعَّانٍ وَلا لَعَّانٍ وَلا فَاحِشٍ وَلا بَذِيءٍ (حديث : ١٨)

تخريج الحديث : أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ، كتاب الإيمان ، جـ :١ ، رقم الحديث : ٣٠ واللفظ له. والترمذي في سننه ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في اللعنة ، رقم : ١٩٧٧.

الدراسة : قال المؤلف البنداري أن هذا الحديث رواه مسلم فهذا خطأ لأن لم يخرجه مسلم في صحيحه ، لكن أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ، قد أخرجه الحاكم والترمذي بنفس الطريق في الاسناد وبمعناه وفيه اختلاف يسير في المتن : ((حدثنا مُحَمَّد بن سابق حدثنا اسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ...)) ، وقال الحاكم في المستدرك : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بهؤلاء الرواة عن آخرهم ، ثم لم يخرجاه ، وقد تفرد الأعمش في روايته فلا ينكر له التفرد عنه بهذا الحديث وقد شارك الأعمش في جماعة من شيوخه وللحديث شاهداً آخر على شرطهما .. فالحاكم معروف بالتساهل بالتصحيح فلايعول على تصحيحه .. وقال أبوعيسى الترمذي : هذا الحديث حسن غريب وقد روي عن عبد الله من غير هذا الوجه . قد أخرجه أحمد في مسنده ٣٢٢/٥ وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط

في تحقيقه للمسند : هذا الحديث صحيح ولكن هذا الاسناد منكر(ينكر لمحمد بن سابق حديثه عن اسرئيل عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله) فالصحيح : رواه ليث عن زبيد اليامي عن ابي وائل عن عبد الله إلا أنه وقفه على عبد الله ولم يرفعه . (الميزان للذهبي ٣/٥٥٥) ، وقد أعله الدرقطني بالوقف كما في علله (٥/٩٢-٩٣) : والموقوف أصح .

درجة الحديث : حسن أعله الدارقطني بالوقف على عبد الله بن مسعود ، وحسنه الترمذي.

▪ باب النهي عن الاختلاف في الأمر

١٢٥. لَا تَخْتَلِفُوْا ، فَإِنَّ مَنْ قَبْلَكُمْ إِخْتَلَفُوْا فَهَلَكُوْا (حديث : ٤٦)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في كتاب الخصومات ، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود ، رقم : ٢٤١٠

درجة الحديث : صحيح على ما أخرجه البخاري في صحيحه .

▪ باب النهي عن النقل الحديث

١٢٦.كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْماً أنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَاسَمِعَ (حديث ٧٤)

تخريج الحديث : أخرجه مسلم في مقدمة كتاب صحيحه ، باب النهي الحديث بكل ما سمع ، رقم الحديث : ٥.

الدراسة : في اسناده خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم قال : قال رسول الله ﷺ ، وفي طريق آخر عن خبيب أيضاً عن حفص عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثل ذلك ، وعن عمر بن الخطاب وعن عبد الله بن مسعود موصولا ،. فالحديث المذكور رواية مرسلة. قد أخرجه مسلم في المقدمة من طريق شعبة، لأن لم يصح عنده من طريق شعبة مرفوعا، والمقدمة ليست على شرط الصحيح ، والإمام مسلم نفسه أشار إلى علة هذا الحديث لأنه ذكر الرواية مرسلة أولاً قبل موصولاً ، فالحديث ضعيف .وقال الحاكم في المستدرك : قد ذكر مسلم هذا الحديث في أوسط الحكايات التي ذكرها في خطبة الكتاب ولم يخرجه محتجا به في موضعه من الكتاب ، لأن قد أرسله جماعة من أصحاب الشعبة ، لكن الحديث قد روى مرفوعا من طريق آخر عن أبي هريرة أما هذا الحديث عن حفص بن عاصم مرسلاً .

درجة الحديث :. ضعيف وهو حديث مرسل أرسله جماعة من أصحاب الشعبة قد أشار الإمام مسلم نفسه إلى علة هذا الحديث في مقدمة صحيحه .

▪ باب ذم ذي الوجهين

١٢٧. مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا ، كَانَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ (حديث : ١٢١)

تخريج الحديث : أخرجه أبو داود في سننه ،كتاب الأدب، باب في ذي الوجهين ، رقم : ٤٨٧٣ واللفظ له، والدارمي في سننه ، رقم : ٢٧٦٤، وأبو يعلى في مسنده ، رقم : ١٦٢٠.

الدراسة : أخرجه الألباني في صحيح أبي داود ، الرقم : ٤٨٧٣ ، وفي السلسلة الصحيحة ، الرقم : ٨٩٢ وقال : صحيح بمجموع طرقه .

درجة الحديث : صحيح صححه الألباني في صحيح الجامع .

▪ باب تحريم الكذب

١٢٨. لَا يُؤْمِنُ اَلْعَبْدُ الإِيْمَانَ كُلَّهُ حَتَّى يَتْرُكَ الكَذِبَ مِنَ المَزَاحَةِ ، وَيَتْرُكَ المِرَاءَ وَإِنْ كَانَ صَادِقاً (حديث : ٩٠)

تخريج الحديث : أخرجه أحمد في مسنده ، مسند العشرة المبشرين بالجنة ، في باقي مسند المكثرين من الصحابة ، رقم : ٨٥٦٦ . والطبراني في الأوسط ، جـ : ٥ ، رقم : ٥١٠٣ .

الدراسة : قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٧/١) : هذا الحديث كما في مسند أحمد حدثنا سريج بن النعمان عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن منصور بن أذين عن مكحول عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ...، لم يروي هذا الحديث عن مكحول إلا منصور بن أذين تفرد به عبد العزيز بن أبي سلمة ، ومنصور لم أر من ذكره . وقال ابن حجر في الإيثار بمعرفة رواة الآثار (١١/١) : هذا الحديث منكر من جهة اسناده ولكن له شواهد ، فاسناده ضعيف لكن له شواهد فيكون حديث " صحيح لغيره "كما قال الألباني في صحيح الترغيب ، الرقم : ٢٩٣٩.

درجة الحديث : صحيح لغيره صححه الألباني في صحيح الترغيب .

١٢٩. كَبُرَتْ خِيَانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيْثاً هُوَلَكَ بِهِ مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ لَهُ كَاذِبٌ (حديث : ١٠٠)

تخريج الحديث : أخرجه أبو داود في سننه ،كتاب الأدب ، باب المعاريض ، رقم : ٤٩٧١.

الدراسة : قد قال العظيم آبادي في كتاب عون المعبود شرح سنن أبي داود (١٥٧/١٣) : فيه خبارة بن مالك وهو مجهول . وأخرجه الألباني في ضعيف أبي داود ، رقم : ٤٩٧١.

درجة الحديث : ضعيف في سنده راو مجهول ضعفه الألباني في ضعيف أبي داود .

▪ باب في تحريم النميمة

١٣٠. لَيْسَ مِنِّي ذُوْ حَسَدٍ وَلا نَمِيْمَةٍ وَلَا كَهَانَةٍ وَلا أَنَامِنْهُ (حديث : ٧٧)

تخريج الحديث : أخرجه السيوطي في الجامع الصغير ، الرقم: ٧٦٨١ . ابن عساكر في تاريخ دمشق ، جـ : ٢١، الرقم : ٣٣٤.

الدراسة : في اسناده سعيد بن يوسف الرحبي قال ابن معين : ليس بالقوي وقال أبو زرعة : ليس بشيء ، والآخر سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك وقال ابن الحنيد :كان يكذب ، وساق له الذهبي حديثاً وقال : هذا الموضوع (مجمع الزوائد ٩١/٨ وفي السلسلة الضعيفة والموضوعة للألباني الرقم : ٥٨٦ ، وقال : موضوع ، وفي ضعيف الجامع ، الرقم : ٤٩٤٣) .

درجة الحديث : موضوع أعله الألباني والهيثمي بالوضع .

■ **باب بيان غلظ تحريم شعادة الزور**

١٣١. الْكَبَائِرُ الشِّرْكُ بِاللهِ ، وَعُقُوْقُ الوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَالْيَمِيْنُ الغَمُوْسُ ، أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِالْكِبَرِ الْكَبَائِرِ؟ قالوا : بَلَى يارَسُولُ الله ، قال : قَوْلُ الزُّوْرِ (حديث : ٦٩)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب الأدب ، باب عقوق الوالدين من الكبائر ، رقم :٥٩٧٧ واللفظ له . ومسلم في كتاب الإيمان ، باب بيان الكبائر وأكبرها ، رقم : ١٥٦ بمعناه . والنسائي في الصغرى ،كتاب القصاص من المجتبى مما ليس في السنن ، باب تأويل قوله تعالى : ((ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالداً فيها)) ، رقم : ٤٨٣١ . وفي الصغرى أيضاً ، باب في ذكر الكبائر ، رقم : ٣٩٨٦ ، وفي الكبرى ، باب قوله تعالى : ((لا تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه)) ، رقم : ٩٧٢٩.

درجة الحديث : صحيح على ما أخرجه البخاري .

■ **باب النهي عن الإيذاء**

١٣٢. اَلْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَانَهَى اللهُ عَنْه (حديث : ١٢)

تخريج الحديث : أخرجه أحمد في مسنده ، جـ ٢ ، ص : ٣٧٩ ، رقم الحديث : ٨٩١٨ .

الدراسة :. هذا الحديث صحيح أخرجه أحمد في مسنده من حديث أبي هريرة وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو. وفضالة بن عبيد بمعناه واللفظ مختلف يسير. قد رواه البخاري في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو ،كتاب الإيمان ، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، رقم :١٠ ، وكذلك في صحيح مسلم ،كتاب الإيمان ، باب بيان تفاضل الإسلام وأي أمور أفضل ، رقم : ٤٠ وغير هما من أصحاب السنن (أبو دأود رقم :٢٤٨١، والترمذي رقم : ٢٦٢٧ والنسائي رقم : ٤٩٩٨ ، ٤٩٩٩) بمعناه وبألفاظ مختلفة ، وقد جاء المؤلف البنداري بحديث أبي هريرة أخرجه أحمد في مسنده .

درجة الحديث : صحيح لما له شاهد من حديث عبد الله بن عمر أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما .

١٣٣. لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الخُدُوْدُ ، وَشَقَّ الجُيُوْبَ ، وَدَعَا بِدَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ (حديث : ٩٨)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب الجنائز ، باب ليس منا من شق الجيوب ، رقم : ١٢٩٤ واللفظ له . ومسلم ،كتاب الإيمان ، باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية ، رقم : ١٠٣.

درجة الحديث : صحيح متفق عليه .

١٣٤. مَنْ ضَارَّ ضَارَّ اللهُ بِهِ ، وَمَنْ شَاقَّ شاقَّ اللهُ عَلَيْهِ (حديث : ١٢٢)

تخريج الحديث : أخرجه أبو داود في سننه ،كتاب القضاء ، باب في القضاء ، رقم : ٣٦٣٥. والترمذي ،كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الخيانة والغش ، رقم : ١٩٤٠ واللفظ له . وابن ماجه ،كتاب الأحكام ، باب من بني في حقه ما يضر بجاره ، رقم : ٢٣٤٢. وأحمد في مسنده ، رقم :١٥٧٥٥.

الدراسة : أخرجه الألباني في صحيح أبي داود ، رقم : ٣٦٣٥ وقال : حديث حسن ، إسناده من أئمة ثقات من رجال الصحيح إلا لؤلؤة مولاة الأنصار الراوية له عن أبي صرمة ، فإنها من رجال الحسن .

درجة الحديث : حسن حسنه الألباني في صحيح أبي داود .

١٣٥. مَنْ أَخَذَ اَمْوالَ النَّاسِ يُرِيْدُ اَداءَهَا ، أَدَّى اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَهَا يُرِيْدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللهُ (حديث : ١٤٧)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس ، باب من أخذ الناس يريد أداءهاأو إتلافها ، رقم : ٢٣٨٧.

درجة الحديث : صحيح على ما أخرجه البخاري في صحيحه .

▪ باب النهي عن التباغض والتقاطع والتدابر

١٣٦. لَا تَبَاغَضُوْا ، وَلَا تَحَاسَدِوْا ، وَلَا تَدَابَرُوْا ، وَكُوْنُوْا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجَرُأَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ (حديث : ٤٧)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في كتاب الأدب ، باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر ، رقم : ٥٧١٨. ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب ، باب تحريم التحاسد والتباغض والتدابر، رقم : ٢٥٥٩. والترمذي في سننه ،كتاب البر والصلة عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء في الحسد ، رقم : ١٩٣٥. وأبو داود في كتاب الأدب ، باب فيمن يهجر أخاه المسلم ، رقم : ٤٩١٠.

درجة الحديث : صحيح رواه الجماعة منهم البخاري ومسلم .

▪ باب تحريم الحسد

١٣٧. لَيْسَ مِنِّي ذُوْ حَسَدٍ وَلا نَمِيْمَةٍ وَلَا كَهَانَةٍ وَلا أَنَامِنْهُ (حديث : ٧٧)

تخريج الحديث : أخرجه السيوطي في الجامع الصغير ، الرقم: ٧٦٨١ . ابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج : ٢١، الرقم : ٣٣٤.

الدراسة : في اسناده سعيد بن يوسف الرحبي قال ابن معين : ليس بالقوي وقال أبو زرعة : ليس بشيء ، والآخر سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك وقال ابن الحنيد :كان يكذب ، وساق له الذهبي حديثاً وقال : هذا الموضوع (مجمع الزوائد ٩١/٨ وفي السلسلة الضعيفة والموضوعة للألباني الرقم : ٥٨٦ ، وقال : موضوع ، وفي ضعيف الجامع ، الرقم : ٤٩٤٣) .

درجة الحديث : موضوع أعله الهيثمي والألباني بالوضع .

١٣٨. لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ التَّمَلُّقُ وَلَا الْحَسَدُ إِلَّا فِيْ طَلَبِ الْعِلْمِ (حديث : ٩٧)

تخريج الحديث : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، جـ : ٤ ، رقم : ١٧٥٣. والسيوطي في الجامع الصغير ، رقم : ٧٦٥٢.

الدراسة : أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٢ / ٢٩٨) ، وابن الجوزي في الموضوعات (٢١٩/١) . وأخرجه الألباني في ضعيف الجامع الرقم: ٤٩٢٦ ، وقال : موضوع.

درجة الحديث : موضوع أعله ابن الجوزي بالوضع في الموضوعات .

■ باب النهي عن إظهار الشماتة بالمسلم

١٣٩. لَا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيْكَ فَيَرْحَمُهُ اللهُ وَيَبْتَلِيْكَ (حديث : ٦٢)

تخريج الحديث : أخرجه الترمذي في سننه ،كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ، باب... ، رقم : ٢٥٠٦.

الدراسة : اسناده ضعيف ، أخرجه الترمذي من طريق حفص بن غياث عن برد بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الأشقع به ، قال الترمذي : هذا الحديث حسن غريب ومكحول قد سمع من واثلة الأشقع ، وأنس بن مالك ، وأبي هند الداري ، ويقال : لم يسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من هؤلاء الثلاثة ، ومكحول شامي يكنى أبا عبد الله وهو علن ثقته مدلس وقد عنعنه ، ومن سماعه من واثلة فيه أختلاف ، ما قاله أبو حاتم الرازي في المراسيل : دخل على واثلة ولم يسمع منه لأنه يجمع طرقي اختلاف ، فمعناه صحيح واسناده ضعيف (السلسلة الضعيفة والموضوعة للألباني ، الرقم : ٥٤٢٦) . فالصواب أنه حسنه لذاته أي الترمذي لثقة رجاله واتصال اسناده عنده ، أما الثقة فلا مجال للنظر فيها ، وإنما النظر في الاتصال ، فإن تصريحه سماع مكحول من واثلة قدخالفه شيخه البخاري ، فقال : إنه لم يسمع منه ، وو أعلم منه بعلل الحديث ورجاله ووافقه أبو حاتم الرازي فيها . والعلة الحديث فيه الانقطاع بين مكحول وواثلة .

درجة الحديث : ضعيف لضعف إسناده فيه الانقطاع أعله البخاري ، وضعفه الألباني .

١٤٠. كَانَ لَا يُحَدِّثُ حَدِيْثاً إِلَّا تَبَسَّمَ (حديث : ٩٣)

تخريج الحديث : أخرجه أحمد في مسنده ، رقم : ٢١٧٣٢، ، والطبراني في مكارم الأخلاق ، رقم : ٢١ ، والسيوطي في الجامع الصغير، رقم : ٦٨٦٣ والدولابي في الكنى والأسماء ، رقم : ٣٨٦ باختلاف يسير.

الدراسة : قال الهيثمي مجمع الزوائد(١٣٦/١) : فيه حبيب بن عمرو قال الدارقطني : مجهول . وأخرجه الألباني في ضعيف الجامع ، الرقم: ٤٤٩٦ وقال : ضعيف .

درجة الحديث : ضعيف لأن في سنده راو مجهول ضعفه الدارقطني والهيثمي والألباني .

■باب تحريم الغدر

١٤١. لَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا دِيْنَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ (حديث : ٤٨)

تخريج الحديث : أخرجه ابن حبان في صحيحه ، رقم الحديث : ١٩٤ . والطبراني في المعجم الأوسط ، جـ : ١١، رقم الحديث : ١١٥٣٢. وأحمد في مسنده ، رقم الحديث : ١٢٥٦٧.

الدراسة : لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا أبو هلال ، وأبو هلال الراسبي في بعض رواياته ما لا يوافقه الثقات عليه وهو ممن يكتب حديثه ، ضعفه البخاري ، وكان يحيى لا يحدث عنه ، وقال أحمد بن حنبل أبو هلال مضطرب الحديث عن قتادة (. الكامل في الضعفاء لابن عدي ٤٤١/٧) . وصححه الألباني في صحيح الترغيب ، الرقم : ٣٠٠٤.

درجة الحديث : ضعيف لضعف إسناده ضعفه ابن عدي في الكامل .

١٤٢. لَا تُمَارِ أَخَاكَ ، وَلَا تُمَازِحْهُ ، وَلَا تَعِدْهُ مَوْعِداً فَتُخْلِفْهُ (حديث : ٤٤)

تخريج الحديث : رواه الترمذي في كتاب البر والصلة ، باب ماجاء في المراء ، رقم : ١٩٩٥.

الدراسة : قال أبو عيسى الترمذي عقب الحديث : حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وأخرجه ابن حجر في بلوغ المرام ، رقم : ٤٤٣ ، وقال : اسناده ضعيف ، في سنده ابن جريح لم يسمع من عكرمة.

درجة الحديث : ضعيف لضعف إسناده ضعفه الترمذي وابن حجر.

- **باب النهي عن سب الريح**

١٤٣. لَا تَسُبُّوا الرِّيْحَ ، فَإِنَّهَا مِنْ رَوْحِ اللهِ تَأْتِيْ بِالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ ، وَلَكِنْ سَلُوْا اللهَ خَيْرَهَا وَتَعَوَّذُوْا بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا (حديث : ٦٣)

تخريج الحديث : أخرجه ابن ماجه ،كتاب الأدب ، باب النهي عن سب الريح ، رقم : ٣٧٢٧ بمعناه . وأبوداود ،كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا هاجت الريح ، رقم : ٥٠٩٧ بمعناه . وأحمد في باقي مسند المكثرين ، مسند أبي هريرة ، رقم : ٧٣٦٥ واللفظ له . أحرجه الحاكم في المستدرك ،كتاب الأدب ، باب الريح من روح الله فلا تسبوها ، رقم : ٧٨٣٩. والبيهقي في السنن الكبرى ،كتاب صلاة الاستسقاء ، باب ما كان يقول عند هبوب الريح وينهى عن سبها ، رقم : ٦٣٢٩.

الدراسة : صححه الحاكم قال : هذا الحديث صحيح الاسناد على شرط الصحيحين ولم يخرجاه . وصححه الألباني صحيح الجامع رقم : ٧٣١٦ وحسنه في صحيح ابن ماجه رقم : ٣٠١٨ . وقال شعيب الأرناؤوط في تخريج المسند – رقم : ٤٧١٣ " صحيح لغيره وله المتابعات والشواهد .

درجة الحديث : صحيح لغيره ، صححه الألباني وشعيب الأرناؤوط في تخريج المسند أحمد.

- **باب تحريم الهجران بين المسلمين**

١٤٤. لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا ، فَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِيْ يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ (حديث : ٨٧)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري ،كتاب الأدب ، باب الهجرة وقول النبي ﷺ :لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، رقم : ٦٠٧٧، ومسلم ،كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجر فوق ثلاث بلا عذر شرعي ، رقم : ٢٥٦٠ بمعناه . وأخرجه أبو داود ،كتاب الأدب ، باب في هجرة الرجل أخاه ، رقم : ٤٩١١ ، واللفظ له .

درجة الحديث : صحيح متفق عليه .

■ **باب تغليظ تحريم الربا**

١٤٥. لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، لَا يُبَالِي بِمَا أَخَذَ المَالَ ، أَمِنَ الحَلَالِ أَمْ مِنْ حَرَامٍ (حديث : ٢٣)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري ،كتاب البيوع ، باب من لم يبال من حيث كسب المال ، رقم : ٢٠٥٢ وفي موضع آخر في كتاب البيوع أيضاً ، باب قول الله عزوجل ((يآيها الذين ءامنوا لاتأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة)) آل عمران: ١٣٠، رقم : ٢٠٨٣ .

درجة الحديث : صحيح عل ما أخرجه البخاري في صحيحه .

١٤٦. لَعَنَ اللهُ آكِلَ الرِّبَا ، وَمُوَكِّلَهُ ، وَشَاهِدَيْهِ ، وَكَاتِبَهُ هُمْ فِيْهِ سَوَاءٌ (حديث : ٩١)

تخريج الحديث : أخرجه أحمد في مسنده ، جـ : ٥ ، رقم : ٣٨٠٩ .

الدراسة : وله طريق آخر عن عبد جابر بن عبد الله ، أخرجه مسلم في صحيحه ،كتاب المساقاة ، باب لعن آكل الربا ومؤكله ، رقم : ١٥٩٨، بلفظ ". لَعَنَ رسول الله آكِلَ الرِّبَا ، وَمُوَكِّلَهُ ، وَشَاهِدَيْهِ ، وَكَاتِبَهُ ". باختلاف يسير في لفظ ". لعن الله ". و ". لعن رسول الله ". .. وقال شعيب الأرناؤوط في تخريج المسند أحمد رقم : ٣٨٠٩ صحيح لغيره ، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم : ٥٠٩٠ .

درجة الحديث : صحيح لغيره صححه الألباني وشعيب الأرناؤوط .

١٤٧. مَنْ شَفَعَ لِأَخِيْهِ شَفَاعَةً، فَأَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً فَقَبِلَهَا، فَقَدْ أَتَى بَاباً عَظِيْماً مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا (حديث :١١١)

تخريج الحديث : أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب البيوع ، باب في الهدية لقضاء الحاجة ، الرقم : ٣٥٤١ واللفظ له، وأحمد في مسنده ، الرقم : ٢٢٢٥١.

الدراسة : أخرجه الألباني في صحيح أبي داود ، الرقم : ٣٥٤١ وقال : حسن.

درجة الحديث : حسن حسنه الألباني .

■ **باب تحريم التشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال**

١٤٨. لَعَنَ اللهُ المُتَشَابِهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ ، وَالمُتَشَبِّهِيْنَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ (حديث : ٩٦)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب اللباس ، باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال ، رقم : ٥٨٨٥. وأبو داود ، كتاب اللباس ، باب في لباس النساء ، رقم : ٤٠٩٧. والترمذي ، كتاب الأدب ، باب ما جاء في المشتبهات بالرجال من النساء ، رقم : ٢٧٨٤. وابن ماجه ، كتاب النكاح ، باب في المخنثين ، رقم : ١٩٠٤. وأحمد في مسنده ، رقم : ٣١٥١.

درجة الحديث : صحيح على ما أخرجه البخاري .

■ باب التحذير من ارتكاب الكبائر

١٤٩. الْكَبَائِرُ الشِّرْكُ بِاللهِ ، وَعُقُوْقُ الوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَالْيَمِيْنُ الغَمُوْسُ ، أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِالْكِبَرِ الْكَبَائِرِ؟ قالوا : بَلَى يارَسُولُ الله ، قال : قَوْلُ الزُّوْرِ (حديث : ٦٩)

تخريج الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب الأدب ، باب عقوق الوالدين من الكبائر ، رقم :٥٩٧٧ واللفظ له . ومسلم في كتاب الإيمان ، باب بيان الكبائر وأكبرها ، رقم : ١٥٦ بمعناه . والنسائي في الصغرى ،كتاب القصاص من المجتبى مما ليس في السنن ، باب تأويل قوله تعالى : ((ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالداً فيها)) ، رقم : ٤٨٣١ . وفي الصغرى أيضاً ، باب في ذكر الكبائر ، رقم : ٣٩٨٦ ، وفي الكبرى ، باب قوله تعالى : ((لا تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه)) ، رقم : ٩٧٢٩.

درجة الحديث : صحيح على ما أخرجه البخاري .

١٥٠. كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللهُ أن يَغْفِرَهُ ، إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكاً أَو قَتَلَ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً (حديث : ٧٣)

تخريج الحديث : أخرجه أبو داود في سننه ،كتاب الفتن والملاحم ، باب في تعظيم قتل المؤمن ، رقم ٣٧٨١. والحاكم في المستدرك ، رقم الحديث :٨١٤٦ باختلاف يسير. والبيهقي في سنن الكبير ، في جماع أبواب تحريم القتل ومن يجب عليه القصاص ومن لا قصاص ، رقم : ١٤٨٠٢. وأبونعيم في حلية الأولياء ،حديث عبد الله بن أبي ذكريا ، رقم الحديث ٦٩٥٢ واللفظ له .

الدراسة : قال الحاكم في المستدرك : هذا الحديث صحيح ولم يخرجاه . وهذا الحديث يدور على خالد بن دهقان يروي عن عبد الله بن أبي ذكريا فصحيحا ، فأما حديثه عن هانئ بن كلثوم فضعيف ، فهذا من رواية خالد عن عبد الله ليس عن هانئ ، فهذا الحديث صحيح (كلام الوادعي في صحيح المسند مما ليس في الصحيحين ، رقم :١٦٤٧) . وأخرجه الألباني في صحيح أبي دأود ، الرقم : ٤٢٧٠.

درجة الحديث : صحيح صححه الوادعي في مسند مما ليس في الصحيحين والألباني في صحيح أبي داود.

١٥١. مَنْ زَنَى أَوْ شَرَبَ الخَمْرَ نَزَعَ اللهُ مِنْهُ الإِيْمَانَ كَمَا يَخْلَعُ الإِنْسَانُ القَمِيْصَ مِنْ رَأْسِهِ (حديث : ١٢٤)

تخريج الحديث : أخرجه أبو داود في سننه ،كتاب السنة ، باب دليل على ذيادة الإيمان ونقصانه ، الرقم : ٤٦٩٠. والترمذي معلقاً بصيغة التمريض بعد حديث الرقم : ٢٦٢٥ بمعناه .

الدراسة : أخرجه الألباني في ضعيف الجامع ، الرقم: ٥٦١٠ وقال : ضعيف .

درجة الحديث : ضعيف ضعفه الألباني .

١٥٢. مَنْ اجْتَنَبَ أَرْبَعاً دَخَلَ الجَنَّةَ : اَلدِّمَاءَ ، وَالأَمْوَالَ ، وَالفُرُوْجَ ، وَالأَشْرِبَةَ (حديث : ١٤٣)

تخريج الحديث : أخرجه البزار في مسنده البحر الزخار ، رقم : ٧٤٨١ والفظ له . وابن الجوزي في العلل المتناهية ، رقم : ١٣١٧ .

الدراسة : قال البزار " لا نعلم رواه إلا أنس عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا الزبير بن عدي ولا نعلم رواه عن الزبير إلا الثوري، ولا عن الثوري إلا رواد بن الجراح ورواد صالح الحديث ليس بالقوي " . وقال الهيثمي في المجمع الزوائد ٢٩٦/٧ : " فيه رواد بن الجراح قالوا إنما غلط في حديث سفيان وهذا من حديثه عن سفيان " . وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ، رقم : ٥٣٣٦ وفي السلسلة الضعيفة ، رقم : ٤٥٣٤ .

درجة الحديث : ضعيف وضعفه الألباني .

▪ باب تحريم السب الميت

١٥٣. لَا تَذْكُرُوْا هَلَكَاكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ(حديث : ٤٥)

تخريج الحديث : أخرجه النسائي في كتاب الجنائز ، باب النهي عن الذكر الهلكي إلا بخير ، رقم : ١٩٣٧.

الدراسة : الحديث في النسائي باالصيغة " لاتذكروا أمواتكم إلا بخير " أما الصيغة التي ذكره المؤلف البنداري من حديث عائشة أخرجه العجلوني في كشف الخفاء (١١٤/١) وقال : اسناده جيد .

درجة الحديث : حسن حسنه العجلوني في كشف الخفاء.

كتاب الدعوات

▪ باب الأمر بالدعاء وفضله

١٥٤. مَنْ سَرَّهُ انْ يَسْتَجِيْبَ اللهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ ، فَلْيُكْثِرُ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ (حديث : ١٢٣)

تخريج الحديث : أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب الدعوات ، باب ما جاء أن الدعوة المسلم مستجابة ، رقم : ٣٣٨٢ ، وأبو يعلى في مسنده، رقم : ٦٣٩٦ واللفظ لهما .

الدراسة : أخرجه الألباني في صحيح الجامع ، رقم : ٦٢٩٠وحكم عليه : حسن ، وفي صحيح الترمذي رقم: ٣٣٨٢ وقال : حسن.

درجة الحديث : حسن حسنه الألباني .

١٥٥. مَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوْفاً فَكَافِئُوهُ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدُوْا فَادْعُوا لَهُ (حديث : ١٤٢)

تخريج الحديث : أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ، جـ : ٣ ، رقم : ٣١٨٩ .

الدراسة : قال الهيثمي في المجمع الزوائد ٨/ ١٨٤ : فيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف . وهذا الحديث من حديث الحكم بن عمير الثمالي وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو ، أخرجه أبوداود في سننه ، كتاب الأدب ، باب في الرجل يستعيذ من الرجل ، رقم : ٥١٠٩. والنسائي ،كتاب الزكاة ، باب من سأل بالله عز وجل ، رقم : ٢٥٦٧ بمعناه وبلفظ " مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنِ اسْتَجَارَ بِاللهِ فَأَجِيرُوهُ، وَمَنْ آتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ " . وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ، رقم : ٢٥٤ وقال : صحيح على شرط الشيخين .

درجة الحديث : حسن لغيره بما له شاهد صحيحاً صححه الألباني .

▪باب فضل الدعاء بظهر الغيب

١٥٦. مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ بِظَهْرِ الغَيْبِ نَصَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالأَخْرَةِ (حديث : ١١٥)

تخريج الحديث : أخرجه الطبراني في كتاب مكارم الأخلاق ، رقم : ١٣٦ . والقضاعي في مسند الشهاب ، رقم : ٤٣٧ . والبيهقي في سنن الكبرى ، جـ : ٨ ، ص : ١٦٨. والسيوطي في الجامع الصغير ، رقم : ٩٠٤٣.

الدراسة : أخرجه الألباني في صحيح الجامع ، الرقم : ٦٥٧٤ وحكم عليه : حسن . وله شاهد عن عمران بن الحصين روى باسناد صحيح ورجاله رجال صحيح ، أخرجه والبزار في البحر الزخار ، جـ : ٩ ، ص : ٣١ والهيثمي في مجمع الزوائد ،جـ : ٧ ، ص : ٢٧٠ .

درجة الحديث : حديث حسن موقوفا على أنس بن مالك حسنه الألباني في صحيح الجامع .

كتاب العلم

■ باب فضل العلم وآدابه

١٥٧. النَّاسُ رَجُلَانِ : عالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ ، ولا خَيْرَ فِيمَا سِوَاهُمَا (حديث :٤)

تخريج الحديث : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، جـ ١٠ ، رقم الحديث : ١٠٤٦١ . وفي المعجم الأوسط ، جـ ٧ ، رقم الحديث : ٧٥٧٥ ، واللفظ فيه زيادة " هما في الأجر سواء " .

الدراسة : الإسناد الحديث في المعجم الكبير ((حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا سليمان بن دأود الشاذكوني ثنا الربيع بن بدر عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ ..)) ، وفي المعجم الأوسط جاء بطريق آخر : ((حدثنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن عامر نا أبي (ابراهيم بن عامر) عن جدي (عامر بن إبراهيم عن نهشل بن سعيد عن الضحاك بن المزاحم) عن الأحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ ..)) ، وفي سند الأوسط " نهشل بن سعيد " (الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٠٩/٤، الموضوعات لابن الجوزي كتاب العلم ١/ ٢٢٠، ٢٤٣) قالوا : هو كاذب ، وفي سند الكبير " ربيع بن بدر" (والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٦١٦/٢،, والضعفاء الكبير للعقيلي ٥٣/٢ ميزان الاعتدال للذهبي ٣٨/٢، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٣٩) قالوا : هما "كذابان" ، ولم يروي هذا الحديث عن الضحاك بن المزاحم عن أبي الأحوص عن عبد الله إلا نهشل بن سعيد تفرد به عامربن إبراهيم . قد أخرجه الألباني في سلسلة الضعيفة والموضوعة ، رقم ٥٢٢٩ ، وحكم عليه أنه " موضوع" .

درجة الحديث : موضوع ، والعلة هي تفرد روايته وفي اسناده راويان نهشل بن سعيد والربيع بن بدر قد اتفق عليهما الائمة الجرح والتعديل أنهما كذابان (متروك الحديث) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات .

١٥٨. مَنْ خَرَجَ في طَلَبِ العِلْمِ كَانَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ (حديث : ٥)

تخريج الحديث : أخرجه الترمذي في سننه ،كتاب العلم ، باب فضل طلب العلم ، رقم الحديث : ٢٦٤٧.

الدراسة : قال أبوعيسى الترمذي : هذا الحديث حسن غريب رواه بعضهم ولم يرفعه ، فهذا الحديث من حديث غريب غرابة نسبية انفردبه الربيع بن أنس ، وأما الطرق الأخرى قد رواه بعضهم لكن لم يرفعه إلى النبي ﷺ بسبب اسناده ضعيف .

درجة الحديث : حسن حسنه الترمذي .

١٥٩. مُعَلِّمُ اَلْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُلَهُ كُلَّ شَيءٍ حَتَّى الحِيتَانَ فِي الْبِحَارِ(حديث : ١٠)

تخريج الحديث : أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ، باب من اسمه مُحَمَّد ، جـ : ٦ ، رقم الحديث : ٦٢١٩.

الدراسة : رواية صحيحة أخرجه الألباني في السلسلة الصحيحة ، رقم : ٣٠٢٤.

درجة الحديث : صحيح صححه الألباني .

١٦٠. مَا خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ عِلْماً إِلَّا سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيْقاً إِلَى الجَنَّةِ (حديث : ٨٤)

تخريج الحديث : أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ، جـ : ٥ ، ص : ٢٢٩ .

الدراسة : قال الهيثمي في مجمع الزوائد للهيثمي ١٣٨/١: لا يروى هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا بهذا الإسناد تفرد به سلم بن قادم ، وكذلك فيه هاشم بن عيسى وهو مجهول وحديثه منكر. وهو حديث عن عائشة وله شاهد من حديث عن أبي هريرة صحيحاً ، بلفظ " ما من رجلٍ يَسلُكُ طرِيقًا ، يَطلُبُ فيه عِلْمًا إلَّا سَهَّلَ اللهُ لهُ طريقَ الجنةِ ". و. مَنْ أبْطأَ بِهِ عملُهُ لَمْ يُسرِعْ بِهِ نَسبُهُ ". قد أخرجه أبو داود في سننه ، الرقم :٣٦٤٣، والدارمي الرقم :٣٤٤، وابن حبان في صحيحه ، الرقم : ٨٤ . وأخرجه الألباني في صحيح الجامع ، الرقم : ٥٧١٥.

درجة الحديث : حسن لغيره لما له شاهد من حديث آخر صحيحاً ، حسنه الهيثمي والألباني .

١٦١. ماَ جُمِعَ شَيْءٌ إِلى شَيءٍ أَفْضَلَ مِنْ عِلْمٍ إِلى حِلْمٍ (حديث : ٨٦)

تخريج الحديث : أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ، جـ : ٥ ، الرقم : ٤٨٤٣ ، وفي المعجم الصغير ، جـ : ٢ ، الرقم : ٧٠٧.

الدراسة : أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٦/١ وقال : أخرجه الطبراني في الأوسط والصغير ومن رواية حفص بن بشر عن حسن بن حسين بن يزيد العلوي عن أبيه ، ولم أر من ذكر أحداً منهم ، وفيه مجاهيل . وأخرجه العجلوني في كشف الخفاء ، جـ : ٢ ، ص : ٤١٦/ ٤١٧ /٥١٩. والسخاوي في المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، الرقم : ٩٥١ . وذكره السيوطي في الجامع الصغير ، جـ : ٢ ، رقم : ٧٨٨٧ وعزاه للطبراني من حديث علي به ومثله ورمزه لضعفه ، ووافقه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ، جـ : ٥ ، الرقم : ٥٠٥٣ ، بأن سنده ضعيف فيه المجاهيل.

درجة الحديث : ضعيف لأن في سنده المجاهيل ضعفه الهيثمي والعلومي والسخاوي والطبراني ووافقهم الألباني .

١٦٢. اَلْكَلِمَةُ الحِكْمَةُ ضَالَّةُ المؤْمِنِ فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بَهَا (حديث : ٦٨)

تخريج الحديث : أخرجه الترمذي ، كتاب العلم ، باب ماجاء في فضل الفقه على العبادة، رقم : ٢٦٨٧، واللفظ له. وابن ماجه ، كتاب الزهد ، باب الحكمة ، رقم : ٤١٦٩.

الدراسة : قال الترمذي : هذا الحديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه . ذكره الألباني في ضعيف الترمذي ، رقم الحديث : ٢٦٨٧ : اسناده ضعيف ، فيه إبراهيم بن الفضل المدني يضعف في الحديث من قبل حفظه، فاحش الخطأ وهو متروك الحديث ، فالحديث ضعيف جداً لكن معناه صحيح وان لم يثبت مرفوعا إلى النبي ﷺ فإن معناه صحيح وذلك أن المؤمن لا يزال طالبا للحق حريصاً فيه لايمنعه من الأخذ به حيث لاح وجهه شئ ، فكل ما قال بالصواب أو تكلم بالحق قبل قوله وان كان بعيداً بغيضاً.

درجة الحديث : ضعيف لضعف اسناده ضعفه الألباني في ضعيف الترمذي .

١٦٣. يَكُوْنَ فِيْ آخِرِ الزَّمَانِ عُبَّادٌ جُهَّالٌ وَقُرَّاءٌ فَسَقَةٌ (حديث : ٩٩)

تخريج الحديث : أخرجه ابن حبان في المجروحين ، جـ : ٢ ، ص :٣٩٥ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ، جـ : ٢ ، ص : ٣٣١-٣٣٢.

الدراسة : قال ابن حبان في المجروحين : فيه يوسف بن عطية الصفار يقلب الأحاديث ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة ويحدث بما بها لا يجوز الاحتجاج به بحال . وقال ابن عدي في كامل في الضعفاء (٤٨١/٨) : حديث غير محفوظ .

درجة الحديث : موضوع (متنه موضوع وسنده صحيح) أعله ابن حبان في المجروحين .

١٦٤. كَاتِمُ العِلْمِ يَلْعَنُهُ كُلُّ شَيءٍ حَتَّى الحُوتُ فِي الْبَحْرِ وَالطَّيْرُ فِي السَّمَاء (حديث : ١٠٢)

تخريج الحديث : أخرجه السيوطي في الجامع الصغير ، رقم : ٦١٧٩.

الدراسة : أخرجه الألباني في ضعيف الجامع ، رقم : ٤١٤٦ ، وقال : موضوع . و ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٠٠/١) وقال : لا يصح.

درجة الحديث : موضوع أعله الألباني في ضعيف الجامع وابن الجوزي في العلل المتناهية .

١٦٥. وَيْلٌ لِمَن لايَعْلَمُ ، وَوَيْلٌ لِمَن عَلِمَ ثُمَّ لا يَعْمَلُ (حديث : ٦)

تخريج الحديث : أخرجه أبونعيم في حلية الأولياء ، جـ ٤ ، رقم الحديث ١١٩.

الدراسة : أنه حديث غريب من حديث الأعمش ، وله الشواهد وكلها ضعيفة وفيها موضع إرسال ، قد روى عنه طريق آخر عن أنس بن مالك أخرجه الربيع بن حبيب في مسنده ، رقم : ٣٤ ضعيف ، وفي مكان آخر في مسنده بمعنا هذا الحديث لكن الصحابة فيه موضع إرسال ، وقد قال يحي بن معين في التهذيب الكمال ٣/ ٣٤٨ : كل ما روى الأعمش من أنس فهو مرسل . قد أخرجه الألباني في ضعيف الجامع ، رقم ٦٢٤٧، ثم قال أنه ضعيف بسبب اسناده ضعيف.

درجة الحديث : ضعيف لضعف اسناده ضعفه الألباني في ضعيف الجامع .

١٦٦. مَثَلُ العَالِمِ الَّذِيْ يُعَلِّمُ النَّاسَ الخَيْرَ، وَيَنْسَى نَفْسَهُ، كَمَثَلِ السَّرَاجَ يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ (حديث: ١١)

تخريج الحديث : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، جـ :٢ ، رقم الحديث : ١٧٨.

الدراسة : حسنه الألباني في السلسلة الصحيحة ، رقم : ١١٣٤، فقال : رجاله ثقات غير ليث وهو ابن أبي سليم وهو ضعيف لاختلاطه ، وأخرجه ايضاً في صحيح الجامع ، رقم : ٥٨٣١ وفي اقتضاء العلم ، رقم :٧٠ وقال : صحيح .

درجة الحديث : حسن من حديث عن جندب بن جنادة موقوفاً ، حسنه الألباني في صحيح الجامع .

١٦٧. مَنْ أَفْتَى بِغَيْرِ عِلْمٍ لَعَنَتْهُ مَلائِكَةُ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ (حديث : ٩)

تخريج الحديث : أخرجه ابن عساكر في معجم الشيوخ ، جـ ١، رقم الحديث : ٦٧٦.

الدراسة : هذا الحديث ضعيف لضعف اسناده لأن فيه راوٍ اسمه " أبو قاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي " فإنه روى عن أهل البيت نسخة باطلة (الموضوعات لابن الجوزي ١٢٩/١) .

درجة الحديث : ضعيف ضعفه ابن الجوزي في الموضوعات .

١٦٨. وَيْلٌ لِأُمَّتِيْ مِنْ عُلَمَاءِ السُّوءِ(حديث : ١٦)

تخريج الحديث : أخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور، جـ : ٢، ص : ٣٨٤، والديلمي عن الحاكم معلقاً في كتابه الفردوس بمأثور الخطاب ، جـ : ٤ ، ص : ١٣٤، رقم : ٧١٥٤ واللفظ له مختصراً من أصل حديثه .

الدراسة : أخرجه الألباني في سلسلة الضعيفة والموضوعة ، رقم : ٥٢٣٥ فقال : هذا السند ضعيف فيه صالح بن نوح لم أعرفه ، وأحمد بن مُحَمَّد بن أحمد العدل الظاهر أنه ابن بالويه أبو أحمد البالوب النيسابوري ، روى عنه الحاكم وقال : تغير بآخره وهو صدوق فهو علة الحديث أو شيخه ، وفيه إبراهيم بن طهمان : مختلف فيه ، وحجاج بن حجاج فهو مجهول ، فهذا الحديث ضعيف لضعف اسناده .

درجة الحديث : ضعيف لضعف اسناده ، ضعفه الألباني في سلسلة الضعيفة .

١٦٩. لَيْسَ البَيَانُ كَثْرَةُ الكَلَامُ ، وَلَكن فَصْلُ فِيمَا يُحِبُّ اللهُ وَرَسُولُهُ ، وَلَيْسَ العَيُّ عَيَّ اللِّسَانَ ، لكن قِلَّةُ المَعْرِفَةِ بِالْحَقِّ (حديث : ١٥٠)

تخريج الحديث : أخرجه ابن حبان في صحيحه ، رقم: ٥٧٩٦ . والديلمى في الفردوس ، رقم : ٥٢١٥ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ، جـ :٨ ، ص: ٥٩.

الدراسة : وقال شعيب الأرناؤوط في تخريج صحيح ابن حبان ، رقم: ٥٧٩٦ : إسناده ضعيف جدا . ورواه أبو نعيم وقال : فيه زياد بن أنعم ورشدين بن سعد وهما ضعيفان ، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ، رقم : ٤٨٨٢ .

درجة الحديث : ضعيف وضعفه شعيب الارناؤوط وأبونعيم والألباني .

نتائج البحث

الحمد لله ربب العالمين أولاً وأخيراً ، فقد انتهيت بعون الله وتوفيقه من البحث عن " المحاولات في تعليم الحديث بمدارس فندق في منطقة فطاني – جنوب تايلاند " وتوصلت إلى نتائج وهي :

١.منطقة فطاني قديماً هي دولة الإسلامية فطاني المعروف بـ " فطاني دار السلام " التي كانت مصهرات في مملكة ملايو تربط بالمملكة ملايو قدح وكلنتن وترنقانو في ماليزيا حالياً ، وذلك كانت قبل أن يحتلها الاستعمار التايلاندي (سيام) منذ ١٧٨٦ م ، أما منطقة فطاني حالية هي فطاني محافظة من محافظات تايلاند ، فتكون فطاني في الواقع جزءاً من تايلاند ، ليس بلداً من بلدان الملايو في شبه الجزيرة مثل ما كان . اشتهرت فطاني باسم " جرمين مكة " أي "سرداب مكة " اتخذت تسميتها بسرداب مكة ذلك لما في عظمة فطاني ومكانتها في نشر الدعوة الإسلامية وهو مكان الذي ينهل فيه الطلاب الوافدون في العلوم الإسلامية من ماليزيا وإندونيسيا وكمبوديا وغيرها إلى المنطقة فطاني ليطلبوا العلوم الإسلامية في المؤسسات التعليمية المعروف بـ " مدارس فندق " .

٢. أن بداية الإسلام في فطاني منذ القرن العاشر الميلادي أو الحادي عشر على اختلاف آرائهم على أيدي الدعاة وتجار العرب ، وانتشر انتشاراً واسعا في شعب فطاني حتى أواخر القرن الخامس عشر الميلادي أو أوائل القرن السادس عشر الميلادي ، ثم في الإمارات والسلطنات في عام ١٤٥٧م بعد أن أسلم ملكها اسمه " سلطان مُحَمَّد شاه " ، وذلك بعد دخول إسلام فيها بـ ٣٠٠ سنة . وكانت المملكة الإسلامية الفطانية على مذهب الشافعي الفقهي ، ومذهب أهل السنة والجماعة على طريقة الأشاعرة ، وهما المذهبان الرسميان للمملكة ، وأصبح دين الإسلام هو دين المملكة الرسمي ، ومن هنا أصبحت فطاني مركزاً للدراسة الإسلامية في جنوب شرقي آسيا.

٣. بدأ مسلمون في فطاني في تعلم علوم الدين على أيدي أشخاص معينين باتخاذ المساجد والمصليات ومساكن العلماء مركزاً تعليماً ، وبعد مرور الأيام ظهر نظام الحلقات ، ثم تطورت إلى المؤسسة التعليمية القديمة المعروفة بـ " مدرسة فندق ". وهو عبارة عن مكان لتعليم العلوم الإسلامية المختلفة على نظام الحلقات .وكلمة ". فندق.". تعني مؤسسة تعليمية إسلامية على مستوى القرية ويسمى معلمها " تؤكورو أو شيخاً " والذي اعترف أهل القرية بعلمه وثقافته ليكون معلماً لهم في أمور دينهم ، وتم تأسيسها استجابة لمتطلبات المجتمع المسلم الذي يرغب في تعلم علوم

الدين الإسلامي في فطاني ، وتكون ذلك في بيت الشيخ أو المصلى الذي كان في حرم المؤسسة، وفي إطارها أكواخ أو البيوت الصغيرة يبنيها للطلبة ليسكنون فيها ، وكانت البيوت الصغيرة التي يسكنها الطلبة يسميها أهل القرية " فندقاً " ، وإذا أراد طالب من الطلبة أن ينهي دراسته فيترك هذا البيت الصغير إلى حيث بيته الأصلي ، ويسكن في مكانه طالب آخر وهكذا تداول الطلاب في سكناتهم جيلاً بعد جيل .

٤. أن الدراسة بشكل فندق تتأثر بنظام الدراسية فيمسجد الحرام بمكة المكرمة ، وظهر نظام مدارس فندق في فطاني ظهوراً جليًّا في القرن السادس عشر ، في عام ١٠٠٢هـ / ١٥٩٣م ، حيث تم تأسيس أول مؤسسة فندق بقرية سنا (Sena) على يدي الشيخ فقيه وان موسى بن وان خيضر بن أحمد الفطاني ، وانطلاقاً من هذه المدرسة تفرعت بعدها كثيرة من مدارس فندق أخرى في فطاني . وفي أوائل القرن العشرين كانت فطاني في أوج الحضارة العلمية يقصدها الطلاب الوافدون من إندونيسيا وماليزيا وجمفا (كمبوديا) وغيرها لينهلوا من العلوم الدينية لدى علمائها المتمكنين في معظم المجالات العلمية المطلوبة ، وذلك خلال المدارس فندق المنتشرة فيها.

٥. استمر نظام مدارس فندق في المجتمع الإسلامي الفطاني أكثر من ٥٠٠ سنة منذ فترة استقلالها بوصفها دولة قائمة بذاتها حتى ما بعد احتلال دولة سيام (تايلاند) عليها ، حتى عام ١٩٥٩م ثم تدخلت الحكومة التايلاندية بشكل جدّي أدَّى ذلك إلى إحداث التغييرات الكبيرة بدءاً من حصول نظام فندق على ميزانية الحكومة ثم عُدِّل نظام مدارس فندق حتى غيَّروا اسمها القديم إلى اسم جديد وهو " المدرسة الشعبية الدينية " في عام ١٩٧١م ، ثم غُيِّر اسمها مرة أخرى إلى " المدرسة الدينية الأهلية " في عام ١٩٨٢م ، ويستمر ذلك إلى الآن . وبعد تغيير اسم نظام فندق سجل عدد كبير من مدارس فندق إلى النظام الجديد وإلى الاسم الجديد بينما يستمر عدد غير قليل من أنظمة فندق التقليدية على حالتها الأولى وسجلت رسمياً لدى الوزارة التعليم التايلاندي باسم " مؤسسة فندق".

٦. وتعتمد مدارس فندق في جميع شئونها على شيخ واحد أو صاحب الفندق ، وخاصة فيما يتعلق بشئون التعليم والاقتصاد ، وأشكال التعليم والتعلم في مدارس فندق تميل إلى جانب الاطلاع والقراءة للتلاميذ أكثر من غيره من المهارات ، وإلقاء المحاضرة من شيخ المدرسة ، وأن منهجها لا يركز على الكتابة ولكن عندهم أسلوب " التلقي" وهو الاستماع إلى المعلمين أو الشيوخ ، ويكون تعليمه مجاناً لا رسوم فيه ولا أي دفع مالي . والمصدر المالي الذي يعتمد عليه الشيخ في إدارة مدرسته وإنفاقها، والمعروف لدى الكثيرين أن شيوخ فندق يعتمدون على أموال الزكاة والتبرعات من الناس . وأن الأوقات الدراسية في مدارس فندق واسعة مفتوحة غير محدودة وذلك وفق رغبة الطالب في الدراسة ، ومعظمهم يستمرون في الدراسة ما بين سنتين إلى ست سنوات ويستمر بعضهم إلى ما بين عشرسنوات إلى خمس عشرة سنة ، أما اللغة المستعملة في التدريس فهي تجمع بين اللغة العربية والملايوية وذلك بأن بعض الكتب المقررة

مكتوبة باللغة العربية فيقوم الشيخ بقرائتها وترجمتها مع إعراب بعض الجمل فيما ثم شرحها باللغة الملايوية . وأن مناهج مدارس فندق يختلف من فندق إلى فندق آخر، وكل فندق له مناهج خاصة ، ويهتم كل فندق في تعليمه على حسب تخصص مؤسسه أو شيخه على العلوم الدينية و يعتمد على قرار الشيخ في وضع كمية من المقررات ، ومن أهم الكتب المقررة التي تستعمل فيه فهي الكتب التراثية والكتب الصفراء (Kitab Kuning) بالعربية والملايوية ، مابين علم الكلام والفقه والتصوف وعلم اللغة وغيرها.

٧. ومن المواد الدراسية التي تركز عليها كثيراً في نظام فندق مادة النحو والعقيدة الأشعرية والفقه الشافعية ، أما المواد الأخرى فتقل أهميتها من هذه المواد الثلاث ، أما مادة الحديث فأهميتها ضئيلة في نظر أناس بمدارس فندق ، وكان أكثر ما فعلوه في هذه المادة هو قراءة وإفهام نصوص الحديث في القضايا المتعلقة بالفقه وأحكامها جنباً إلى جنب بمادة الفقه ، وعدم تعمق بعلومه الأخرى كعلم مصطلح الحديث وعلم الرواة وغيرها .

٨. قد جعل علماء فطاني مكة المكرمة مكانا للنزول والإقامة فيه ينهلون العلوم والمعارف من علمائها ، ثم عاد بعضهم إلى وطنهم فطاني وهو مسقط رأسهم يؤسسون الكتاتيب أو مدرسة فندق ويعلّمون الناس معلمين وداعين فيه ، ومن العلماء الفطانيين القائمين بتأسيس مدرسة فندق وقاموا بالتدريس فيها وهم شيوخ الفندق .

٩. وفي رحلتهم لطلب العلم في الحجاز أو مكة المكرمة ، ومن العلوم التي كانت تدرس كتبها في حلقات المسجد الحرام علم الحديث ، لذا كثر اعتناء علماء الفطاني المقيمين في مكة لطلب العلم بالسماعات والإجازات للأحاديث النبوية ، لاسيما ففي العهد العثماني نجد أن المسجد الحرام شهد حركة علمية نشيطة ، حيث ازدادت الحلقات العلمية وتعددت الدروس العلمية ، وتشمل فيها حلقات أبناء الفطانيين . وكان يتلو الشيخ متن الحديث باللغة العربية ، ثم يشرح لتلاميذه بلغتهم الشرق آسوية (هي اللغة الجاوية أو الملايوية) . ومن هنا ظهرالعدد الكبير من العلماء الفطانيين الذين اعتنوا بالأجازات من الشيوخ المحدثين المكيين في عصرهم .

١٠.كانت منطقة فطاني عموماً أقل الجهات إعتناءً بالحديث النبوي الشريف وعلومه لغلب الفقه والتصوف على أهلها ، ولكن لا يخلو ذلك ممن يعتني بالحديث النبوي ويصرف نظره إليه على قلتهم ، ولكن ليعلم أنه ليس القصور في جانب الحديث والسنة يعود إلى ضعف مستوى الفطانيين المسلمين به ، ولكن لانشغالهم بالدعوة إلى الله والوعظ والارشاد وبذل الوسع في محو الأمية ورفع الجهالة عن الناس وتبصيرهم بشؤون دينهم وتعليمهم قراءة القرآن الكريم وفروض العين ودروس الأخلاق والعقيدة وغيرها من العلوم التي يحتاجونها لتثبيت إيمانهم وتفقههم في شريعة دينهم . ولعل هذا السر الوحيد في إقلالهم من التأليف والتصنيف في علم الحديث النبوي وترجمته لتوجههم نحو التفقيه والتوجيه والتثقيف .

١١. ومنهج تدريس الحديث وعلومها في مدارس فندق أن يختار الشيخ الأحاديث في موضوع معين للدرس فيبدأ أن يمهد لدرسه بتمهيد مناسب ، ثم يبدأ بكتابة الحديث ويقرأ نص الحديث قراءة نموذجية ، ثم يعطي الطلاب فرصة للقراءة ، مع تصويب أخطائهم اللغوية ، مراعياً الفرق بين الخطأ في قراءة الحديث وقراءة القرآن الكريم . ثم يبدأ المعلم في شرح الأفكار الرئيسة أولاً للموضوع مكتفياً بها مما يتوافق مع مستوى تلامذته ، ثم يشرح المفردات الصعبة ، ويحاول الشيخ أن يستخلص المعاني والدروس المستفادة من الموضوع ، وبعد إتمامه للشرح قد يعطي الشيخ لطلابه فرصة ليعبروا عن معاني الحديث وتوجيهاته بأنفسهم إما عن طريق الأسئلة المباشرة ، أو عن طريق الطلب من بعضهم شرحاً وافياً للحديث ، ويختم المعلم كامل درسه بالأسئلة المباشرة ومعرفة مدى استيعاب جميع طلابه لأهداف الدرس ، ثم يوصي لطلابه إلى مراجعة الدرس في المنزل مع تكليفهم بحفظ متون أحاديث الدرس في ذلك اليوم ثم حفظها واستظهارها أمامه شفوياً في الدرس القادم .أما الكتب المختارة في الحديث وعلومه التي تستعمل في مدارس فندق ومن أهمها : كتاب الأربعون النووية وكتاب رياض الصالحين والأذكارللنووي ، كتاب بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر العسقلاني ، كتاب سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام للصنعاني وغيرها. و في علوم الحديث وهي : المنظومة البيقونية ، التقريرات السنية في شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث و رفع الأستار عن محيا مخدرات طلعة الأنوار. وتلك الكتب أكثرها من مؤلفات علماء المذهب الشافعي ، وذلك يتأكد أن علماء الفطاني قد تأثروا بكتب الشافعي ليس في مجال الفقهية فقط بل يشمل في مجال الحديث كذلك .

١٢. تعد مدارس فندق مركزاً لتعليم الحديث وعلومه الأساسية للطلبة قبل انتقالهم إلى المرحلة العالية فيها ، وبعبارة أخرى نقول إن الطلبة في مدارس فندق يتعلمون الحديث وعلومه من جانب نص الحديث روايةً فحسب ، وعدم تدخل في علمه من جهة سند الحديث أو العناية بنقل الحديث من علم الرجال أو الجرح والتعديل، وهو علم يُبحث فيه عن أحوال الراوي والمروي من حيث القبول والرد .

١٣. في نهاية القرن العشرين تعتبر مرحلة الأزدهار العلمي في فطاني وذلك لأنها توفرت فيها الكتب والمؤلفات الإسلامية، وكذلك انتشرت فى مدارس فندق ومدارس الإسلامية ، وظهر فيها من العلماء الفطانيين الذي له إسهام لخدمة مجتمع فطاني في مجال الحديث خلال مؤلفاته ، هو الشيخ وان يوسف بن وان مصطفى البنداري ، وله مؤلفات كثيرة في العلوم المختلفة ، وفي مجال الحديث ألفه كتاب " فلاحران حديث " بغرض أن يكون الكتاب الدراسية لمادة الحديث في مدارس فندق المنتشرة في فطاني ، ويتم تأليفه في عام ١٣٨٢هـ /١٩٦١م ، فقام الشيخ بجمع الأحاديث التي وردت في الأخلاق وتزكية النفس ، أما عددها كانت جزئين ، ولكل جزء احتوى ١٥٠ حديثاً غير مرتبة على الأبواب ولا على ترتيب الأبجدية ، وقام الشيخ بترجمة معاني للأحاديث فيها وشرحها بشكل موجزاً وسهولة للفهم باللغة الملايوية المحلية المكتوبة بالحروف العربية . ولم يبين المؤلف المراجع الأصلية للأحاديث الواردة في الكتاب كما لم

يذكر من أي كتب شروح السنة التي استفاد منها في شرحه للأحاديث ، ولم يعقب الحديث بدرجته من حيث صحة أو ضعف، ولم يدخل المؤلف النظر في الأسانيد وأحوال الرواة والحكم على الروايات ، وبعد ما عملت بتخريج الأحاديث فيه ودرست أسانيدها وجدت فيه عدد كثيرة من الأحاديث الضعيفة لم يبينها بالضعف وليس بقليل من الأحاديث الموضوعة الباطلة لم ينبهه عليها ، ويتساهل المؤلف في الأحاديث الضعيفة وذكرها من باب الترغيب في الأعمال الصالحة في الأغلب ، وذلك لأن العبادات التي جاءت بها في الأحاديث الضعيفة أمر معلوم من الكتاب والسنة ، فهي مقبولة من هذا الوجه ، حتى لولم يبينها المؤلف أنها ضعيفة ..أما الأحاديث الموضوعة المكذوبة وهي مردودة بلا شك ، فلا يجوز روايتها أبداً إلا لبيان أنها كذب، فلا يحتج بها ولا عمل بها أبداً. وكان المؤلف لم يبينها في كتابه وهذا خطأ عظيم في تأليف كتاب علمية لمجال الحديث ، فعلى القارئ أن ينبه في ذلك . والله أعلم

١٤.. وفي تخريجي للأحاديث الواردة في الكتاب ذكرت فيها آراء علماء المحدثين حولها من حيث الصحة والضعف وأخذت القول الراجح لديهم في الحكم على الحديث ، والحكم على الحديث بالصحة أو بالضعف أو بالوضع أو غيرهما إنما هو بحسب الظاهر للمحدثين باعتبار الإسناد أو غيره، باعتبار نظر المحدثين لا باعتبار نظري فيه ، إلا الأحاديث الوادرة في الصحيحين وحكمت عليها بالصحة بدون النظر إلى آراء علماء المحدثين فيها .

١٥. أما بالنسبة التبويب اعتمدت على تبويب الإمام النووي في كتابه رياض الصالحين لأنني قد رجحت على حسب نظري بعد ما قمت بدراسة الأحاديث فيه أن المؤلف نقل كثيراً من الأحاديث التي في كتابه من كتاب رياض الصالحين لكنه لم يبوبها على الأبواب ، فقمت بتبويبها ، وفي التبويب لا يدل على أن كل الأحاديث في كتابه (١٥٠حديثاً) رويت في كتاب رياض الصالحين لكن بعضها فقط والباقية منها بوبتها على أبواب المتقاربة في نفس الموضوع .

وأخيراً ، أقترحت للباحثين من له رغبة في البحث عن تعليم الحديث في منطقة فطاني أن يبحث أكثر في موضوع الأحاديث الواردة في الكتب التراثية والكتب الصفراء (Kitab Kuning) بالعربية والملايوية التي كانت تستخدم للتدريس في مدارس فندق بفطاني ، فيها مابين علم الكلام والفقه والتصوف وعلم اللغة والحديث وغيرها.

المراجع/المصادر

الكتب العربية

القرآن الكريم

آدم ، تاريخ سلطنة فطاني

آدم مُحَّد بمبا ، **تاريخ سلطنة فطاني دار السلام الإسلامية** ، مراجعة : عزمي عمر وعاصم الشريف ، دار الحامد للنشر والتوزيع – عمان – الأردن ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٩.

آمال رمضان ، الحياة العلمية في مكة

آمال رمضان عبد الحميد صديق ، **الحياة العلمية في مكة المكرمة ١١١٥-١٣٣٤هـ (١٧٠٣-١٩١٦م)** ، الجزء ١-٢، دار الملك عبد العزيز – مكة المكرمة ، ١٤٣٨هـ .

إبراهيم الأمير ، العلامة ابن علان المكي حياته وآثاره

أبي هاشم إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير ، **العلامة ابن علان المكي حياته وآثاره وجهوده في خدمة البلد الحرام** ، دار الحديث الكتانية ، طنجة – مغرب ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٦م .

إبرهيم أنيس ، المعجم الوسيط

إبراهيم أنيس و. عبد الحليم منتصر وعطية الصوالحي و. مُحَّد خلف الله ،. المعجم الوسيط ،. مكتبة الشروق الدولية- لبنان ، الطبعة الرابعة ، ٢٠٠٤م .

ابن أبو حاتم ، الجرح والتعديل

أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن أبي حاتم مُحَمَّد بن إدريس الرازي ، **الجرح والتعديل** ، المحقق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني ، ١-٩ مجلدات ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند ، الطبعة الأولى، ١٢٧١ هـ / ١٩٥٢ م .

ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين

جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي ، **الضعفاء والمتروكين** ، المحقق: عبد الله القاضي ،١-٣ مجلدات ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ .

ابن الديبع ، تيسير الوصول

ابن الديبع الشيباني ، تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول ، ٤ المجلدات ، دون مكان الطباعة وتاريخها .

ابن النجار ، شؤح الكوكب

تقي الدين أبو البقاء مُحَمَّد بن أحمد الفتوحي الحنبلي ، مختصر التحرير شرح الكوكب المنير ، المحقق: مُحَمَّد الزحيلي ونزيه حماد ، ٤ مجلدات ، مكتبة العبيكان – جدة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م .

ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة

مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن إبراهيم ، **تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار** ، علق عليه : مُحَمَّد سعيد مُحَمَّد الزيني ، دار إحياء العلوم – بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

ابن تيمية ، مجموع الفتاوى

تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ، **مجموع الفتاوى** ، المحقق : عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن قاسم ، ١-٣٧ مجلداً ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

ابن حبان ، صحيح

أبو حاتم مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان ، **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان** ، المحقق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م .

ابن حبان ، المجروحين

ابن حبان ، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ، المحقق : محمود إبراهيم زايد ،١-٣ مجلدات ، دار الوعي- حلب ، ١٣٩٦هـ .

ابن حجر ، الإصابة

أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني ، **الإصابة في تمييز الصحابة** ، المحقق : هلي مُحَمَّد البجاوي ، دار النهضة – مصر ، ١٣٨٣هـ / ١٩٧٠م .

ابن حجر ، الإيثار

ابن حجر العسقلاني ، **الإيثار بمعرفة رواة الآثار**، المحقق: سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعةالأولى ، ١٤١٣هـ .

ابن حجر ، تقريب

ابن حجر العسقلاني ، **تقريب التهذيب** ، المحقق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني ، دار العاصمة – هند ، ١٤٢١هـ .

ابن حجر ، تهذيب

ابن حجر العسقلاني ، **تهذيب التهذيب** ، المحقق : أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني ،١-١٢ مجلداً ، دار العاصمة ، حيدر آباد – هند ، ١٤٢١هـ .

ابن حجر ، فتح الباري

ابن حجر العسقلاني ، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، المحقق : عبد العزيز بن عبد الله بن باز - مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي - محب الدين الخطيب ، ١-١٣ مجلداً ، دار المعرفة ، بيروت- لبنان ،١٣٧٩هـ .

ابن حجر ، الميزان

ابن حجر العسقلاني ، **لسان الميزان** ، المحقق :ـ دائرة المعرف النظامية – الهند ، ١-٧ مجلدات ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م .

ابن خزيمة ، صحيح

أبو بكر مُحَمَّدبن اسحاق بن خزيمة ،ـ **صحيح ابن خزيمة** ،ـ حققه :ـ مُحَمَّد مصطفى الأعظمي ،ـ المكتبة الإسلامية- بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .

ابن رجب ، شرح العلل

ابن رجب الحنبلي ، **شرح علل الترمذي** ، المحقق: نور الدين عتر ،١-٢ مجلدان ، دار الملاح – حلب ، بدةن التاريخ .

ابن شاهين ، الترغيب

أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب البغدادي ، **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك** ، تحقيق : مُحَمَّد حسن إسماعيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م .

ابن صلاح ، مقدمة ابن الصلاح

عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري تقي الدين ، **معرفة أنواع علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)** ، المحقق: نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م .

ابن صلاح ، صيانة صحيح مسلم

عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري تقي الدين ،ـ **صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط** ، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

ابن عثيمين ، فتاوى نور

مُحَمَّد بن صالح العثيمين ، **فتاوى نور على الدرب** ، ١-١٢ مجلداً ، مؤسسة الشيخ مُحَمَّد بن صالح العثيمين الخيرية – الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٤ هـ .

ابن عدي ، الكامل

أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي مُحَمَّد معوض وعبد الفتاح أبوغدة ، ١-٩ مجلدات ، المكتب العلمية - بيروت- لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .

ابن عساكر ، تاريخ دمشق

علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، **تاريخ مدينة دمشق** ،١-٨٠ مجلداً ، دار الفكر- دمشق ،١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

ابن عساكر ، ذم من لا يعمل بعلمه

ابن عساكر ، **ذم من لا يعمل بعلمه** ، المحقق : مُحَمَّد مطيع الحافظ ، دار الفكر - دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

ابن قيم ، المنار المنيف

أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية ، **المنار المنيف في الصحيح والضعيف** ، المحقق: يحي بن عبد الله الثمالي ، مجمع الفقه الإسلامي بجدة ، ١٤٢٨ هـ .

ابن ماجه ، سنن

أبو عبد الله مُحَمَّد بن يزيد القزويني، **سنن ابن ماجه** ، محققه : مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية – حلب ، بدون التاريخ .

ابن مبارك ، الزهد والرقائق

أبو عبد الرحمن عبد الله بن مبارك ، **الزهد والرقائق لابن المبارك** ، حققه : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون التاريخ .

ابن منظور، لسان العرب

مُحَمَّد بن مكرم بن علي أبو الفضل ، **لسان العرب** ، دار صادر- بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤ هـ .

أبو الفلاح ، شذرات الذهب

عبد الحي بن أحمد بن مُحَمَّد ابن العماد العكري الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، المحقق : عبد القادر الأرناؤوط – محمود الأرناؤوط ،١-٩ مجلدات ، دار ابن كثير ، دمشق – بيروت ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

أبو داود ، سنن

سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ، سنن أبو داود ، حققه : شعيب الأرنؤوط ومُحَمَّد كامل قره بللي ، ١-٧ مجلدات ، مكتبة العصرية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م .

أبو شهبة ، الوسيط

مُحَمَّد بن مُحَمَّد ، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ، دار الفكر العربي – بيروت ، بدون تاريخ .

أبو نعيم ، حلية الأولياء

أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ،١-١٠ مجلدات ، دار السعادة ، مصر، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .

أحمد ، مسند

أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل الشيباني ، **مسند الإمام أحمد بن حنبل** ، حققه : أحمد مُحَمَّد شاكر ، ١-٥٠ مجلداً ، دار الحديث ، القاهرة – مصر ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م .

أحمد شلبي ، موسوعة التاريخ

أحمد شلبي ، **موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية** ، ١-١٠ مجلدات ، مطابع سجل العرب – القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥م .

الألباني ، سلسلة

مُحَمَّد ناصر الدين الألباني ، **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشئ من فقهها وفوائدها** ، ١-٧ مجلدات ، مكتبة المعارف- الرياض ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م .

مُحَمَّد ناصر الدين الألباني ، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السئ في الأمة** ،١-١٤ مجلداً ، مكتبة المعارف- الرياض ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م .

الألباني ، الفتح الكبير

مُحَمَّد ناصر الدين الألباني ، **صحيح الجامع الصغيروذيادته** ، ١-٢ مجلدان ، المكتب الإسلامي – دمشق ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

الألباني ، صحيح وضعيف السنن

مُحَمَّد ناصر الدين الألباني ، **صحيح سنن أبي داود – ضعيف السنن أبي داود** ، مكتب غراس للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .

مُحَمَّد ناصر الدين الألباني ، **صحيح سنن الترمذي – ضعيف السنن الترمذي** ، مكتبة المعارف ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م .

مُحَمَّد ناصر الدين الألباني ، **صحيح سنن الترمذي – ضعيف السنن النسائي** ، مكتبة المعارف ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م .

البخاري ، صحيح

أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه** ، دار ابن كثير ، دمشق ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .

البخاري ، التاريج

البخاري ، **التاريخ الكبير** ، ١-٩ مجلدات ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – هند ، بدون تاريخ .

البزار ، مسند

أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد العتكي ، **بحر الزخار** ، المحقق : محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي،١-١٨ مجلداً ، مكتبة العلوم والحكم – مدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٨ م .

البيطار ، حلية البشر

عبد الرزاق البيطار ، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، المحقق: مُحَمَّد بهجة البيطار، ١-٣ مجلداً ، دار صادر – بيروت – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، الطبعة الثانية ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .

البيهقي ، السنن الكبرى

أبوبكر أحمد بن الحسين بن علي الخُسْرَوْجِردي ، **السنن الكبرى** ، المحقق : مُحَمَّد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .

البيهقي ، السنن الوسطى

البيهقي ، معرفة السنن والآثار ، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي ، ١-١٥ مجلداً ، دار الوعي – حلب ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م .

الترمذي ، سنن

أبو عيسى مُحَمَّد بن عيسى الترمذي ، سنن الترمذي (الجامع الكبير) ، المحقق : بشار عواد ، ١-٦ مجلدات ، دار الغرب الإسلامي – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦م .

الثعلبي ، تفسير

أحمد أبو إسحاق الثعلبي ، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن** ، المحقق: صلاح باعثمان – حسن الغزالي – زيد مهارش – أمين باشة ، ١-٣٣ مجلداً ، دار التفسير – جدة ، الطبعة الأولى ، بدون التاريخ .

الحاكم ، المستدرك

أبو عبد الله الحاكم بن مُحَمَّد بن عبد الله ، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ١-٥ مجلدات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ / ١٩٩٠م .

الجبرتى ، عجائب الآثار

عبد الرحمن بن حسصن ، **عجائب الآثار فى التراجم والأخبار**، ١-٢ مجلداً ، مكتبة درا الكتب المصرية ، القاهرة – مصر ، ١٩٩٨م .

الحداد ، تخريج أحاديث إحياء علوم الدين

أبو عبد الله محمود بن مُحَمَّد الحداد ، تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي وابن السبكي والزبيدي ، ١-٧ مجلدات ، دار العاصمة – الرياض ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م .

السخاوي ، المقصد الحسنة

أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد شمس الدين السخاوي ، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، المحقق : مُحَمَّد عثمان الخشت ، دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

الدارمي ، سنن

أبو مُحَمَّد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي ، **مسند الدارمي** ، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني ، ١-٤ مجلدات ، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ / ٢٠٠٠ م .

الدولابي ، الكنى

أبو بشر أحمد بن حماد الرازي ، **الكنى والأسماء** ، المحقق : أبوقتيبة نظرمُحَمَّد الفاريابي ، ١-٣ مجلدات ، دار ابن جزم ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م .

الديلمي ، الفردوس

أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي ، **الفردوس بمأثور الخطاب** ، المحقق : سعيد بن بسيوني زغلول ،١-٦ مجلدات ، دار الكتب العلمية – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

الذهبي ، الكاشف

أبو عبد الله شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة ، تحقيق : مُحَمَّد عوامة وأحمد خطيب ، دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن – سعودية ، الطبعة الأول ، ١٤١٦هـ

الذهبي ، تلخيص العلل

الذهبي ، **تلخيص كتاب العلل المتناهية لابن الجوزي** ،المحقق : ياسر بن إبراهيم بن مُحَمَّد أبو تميم ، مكتبة الرشد - الرياض ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .

الذهبي ، سير أعلام

الذهبي ، **سير أعلام نبلاء** ،١-٢٤ مجلداً ، مكتبة الصفا – القاهرة – مصر ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ / ٢٠٠٣م .

الذهبي ، ميزان

الذهبي ، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، تحقيق : علي مُحَمَّد البجاوي ، ١-٤ مجلدات ، الطبعة الأولى، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ،١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .

الساعاتي ، إمتاع الفضلاء

إلياس بن أحمد حسين البرماوي ، **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري** ، دار الندوة العالمية ، الطبعة الأولى ، ١-٢ مجلداً ، ١٤٢١هـ /٢٠٠٠م .

السباعي ، تاريخ مكة

أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد ، **تاريخ مكة : دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران** ، الجزء ١-٢، مكتبة الملك فهد الوطنية - مكة المكرمة ، ١٤١٩هـ .

السخاوي ، المقاصد الحسنة

شمس الدين أبو الخير مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد ، **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة** ، المحقق : مُحَمَّد عثمان الخشت ، دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.

السيوطي ، الجامع الصغير

عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ، **الجامع الصغيرفي أحاديث البشير النذير** ، كتاب مخطوطة بخط النسخ ، مكتبة قطر الوطنية ، ١٦٨٥م .

السيوطي ، **صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته** ، مع أحكام الكتاب : مُحَمَّد ناصر الدين الألباني ، الكتاب الإلكتروني، يمثل جميع أحاديث الجامع الصغير وزيادته للسيوطي ، مع حكم الشيخ ناصر من صحيح أو ضعيف الجامع الصغير، وهو متن مرتبط بشرحه، من فيض القدير للمناوي ، الكتاب مرقم آليا لا يوجد مطبوعا .

السيوطي ، تدريب الراوي

جلال الدين السيوطي ، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي** ، المحقق : أبو قتيبة نظر مُحَمَّد الفاريابي،١-٢ مجلدان ، مكتبة الكوثر – الرياض ،الطبعة الثانية ، ١٤١٥هـ .

الطبراني ، المعجم الكبير / الأوسط / الصغير

أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، **المعجم الأوسط** ، المحقق : طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ،١-١٠ مجلدات ، دار الحرمين – القاهرة ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥ م .

الطبراني ، **المعجم الكبير** ، المحقق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ،١-٢٥ مجلداً ، مكتبة ابن تيمية – القاهرة ، الطبعة الثانية ، بدون التاريخ .

الطبراني ، **المعجم الصغير** ، المحقق : مُحَمَّد شكور محمود الحاج أمرير، ١-٢ مجلدان ، المكتبة الإسلامية ، دار عمان ، عمان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

الطبراني ، مكارم الأخلاق

الطبراني ، **مكارم الأخلاق للطبراني** (مطبوع مع مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا) ، كتب هوامشه: أحمد شمس الدين ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م .

الطبري ، اتحاف فضلاء الزمن

مُحَمَّد بن على بن فضل ، **اتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن** ، ١–٢ مجلدًا ، مكتبة الحرم المكي ، بدون التاريخ .

العجلوني ، كشف الخفاء

إسماعيل بن مُحَمَّد الجراحي العجلوني ، **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس** ، مكتبة القدسي ، القاهرة – مصر ، ١٣٥١هـ .

العزازي ، تمام المنة

عادل بن يوسف العزازي ، **تمام المنة في فقه الكتاب وصحيح السنة** ، ١–٤ مجلدات ، دار العقيدة – الإسكندرية – مصر، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م .

العظيم آبادي ، عون المعبود

أبو عبد الرحمن شرف الحق العظيم آبادي ، **عون المعبود على شرح سنن أبي داود** ، المحقق : أبو عبد الله النعماني الأثري ، ١–٢ مجلدان ، دار ابن حزم ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٥م .

العقيلي ، الضعفاء

أبو جعفر مُحَمَّد بن عمرو بن موسى بن حماد ، **الضعفاء الكبير** ، لمحقق : عبد المعطي أمين قلعجي ، ١–٤ مجلدات ، الطبعة الأولى ، دار المكتبة العلمية – بيروت ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

القضاعي ، مسند

أبو عبد الله مُحَمَّد بن سلامة بن جعفر بن علي ، **مسند الشهاب** ، المحقق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ١–٢ مجلدان ، الطبعة الثانية مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م .

الكتاني ، فهرس الفهارس

عبد الحي بن عبد الكبير ، **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات** ، المحقق : إحسان عباس ، ١-٣ مجلداً ، دار الغرب الإسلامي — بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

المباركفوري ، مرعاة المفاتيح

أبو الحسن عبيدالله بن مُحَمَّد عبدالسلام ، **مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح** ، ١-٩ مجلدات ، إدارة البحوث العلمية والدعوة بنارس الهند، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

المزي ، تهذيب الكمال

جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، المحقق: بشار عواد معروف ،١-٣٥ مجلداً ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

المُعَلِّمِي ، أعلام المكيين

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المكِّيّ ، **أَعْلَامُ الْمَكِّيِّينَ مِنَ القَرْنِ التَّاسِعِ إِلى القَرْنِ الرَّابِعِ عَشْر الهِجْرِي** ،١-٢ مجلداً ، دار الغرب الإسلامي- بيروت ، الطبعةالأولى ،١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠م .

المقدسي ، المختارة

الضياء المقدسي ، الأحاديث المختارة ، المحقق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، دار الخضر للطباعة والنشر - بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م .

النسائي ، سنن

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي ، **سنن الكبرى** ، المحقق : حسن عبد المنعم شلبي ،١-١٢ مجلداً ، مؤسسة الرسالة — بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م .

النووي ، الأربعون

محي الدين النووي ، الأربعون النووية وتتمتها ، مكتبة الاقتصاد ، مكة ، ٢٠٠٩م .

النووي ، رياض الصالحين

محي الدين النووي ، رياض الصالحين ، المحقق : مُحَمَّد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي – دمشق ، ١٤١٢هـ .

الوادعي ، صحيح المسند

مقبل بن هادي ، **صحيح المسند مما ليس في الصحيحين** ، ١-٢ مجلدان ، دار الآثار – صنعاء ، اليمن ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م .

الهيثمي ، مجمع الزوائد

نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ، المحقق : مُحَمَّد عبد القادر أحمد عطا ، ١-١٢ مجلداً ، دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .

جميل ، حاضر العالم الإسلامي

جميل عبد الله المصري ، **حاضر العالم الإسلامي وقضايا المعاصرة** ، مكتبة العبيكان - جدة ، الطبعة العاشرة ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م .

حسن أيوب ، الحديث في علوم القرآن والحديث

حسن مُحَمَّد أيوب ، **الحديث في علوم القرآن والحديث** ، دار السلام – الإسكندرية- مصر، الطبعة الثانية ،١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .

حسن المشاط ، التقريرات السنية

حسن مُحَمَّد المشاط ، **التقريرات السنية في شرح المنظومة البيقونية** ، المحقق : فؤاد أحمد زمرلي ، دارالكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

خالد التركستاني ، الفتح الرباني

خالد عبد الكريم التركستاني ، **الفتح الرباني : بترجمة وأسانيد شيخنا الشيخ إبراهيم داود فطاني وبعض تلامذيه** ، دار البصائر – القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٣م .

رؤوف شلبي ، الإسلام في أرخبيل الملايو

رؤوف شلبي ، **الإسلام في أرخبيل الملايو ومنهج الدعوة إليه** ، مكتبة السعادة ، القاهرة ، ١٩٧٥ م .

رؤوف شلبي ، الدولة الإسلامية في فطاني

رؤوف شلبي ، **الدولة الإسلامية في فطاني وجزر الفلبين** ، دار القلم – الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م .

رحمة وبدري ، كوكبة العلماء

رحمة أحمد وبدري نجيب ، **كوكبة العلماء والمفكرين في أرخبيل الملايو** ، iium press ، ماليزيا ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٣هـ/ ٢٠١١م.

سنوك ، تاريخ مكة

سنوك هورخرونيه ، **صفحات من تاريخ مكة** ، ترجمة : علي عودة الشيوخ ، جزءان ، مكتبة الدارة المئوية – سعودية ، ١٤١٩هـ .

عبد الرزاق ، العيش في مكة

عبد الرزاق مُحَمَّد حمزة ، **العيش في مكة المكرمة**، مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر – مكة المكرمة ، ١٤٢٦هـ.

عبد العزيز ، الدليل إلى المتون

عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم ، **الدليل إلى المتون العلمية** ، الطبعة الأولى ، دار الصميعي ، الرياض ، السعودية ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م .

عبد القادر العيدروس ، النور السافر

عبد القادر بن عبد الله العيدروس ، **النور السافر عن أخبار القرن العاشر** ، المحقق : أحمد حالو- محمود الأرناؤوط – أكرم البوشي ، دار صادر- بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١م .

عمر ، سير علماء القرن الربع عشر

عمر عبد الجبار، **سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة** ، مكتبة تهامة للنشر ، جدة – المملكة السعودية ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

فيصل مقادمي ، تاريخ الكتاتيب

فيصل بن عبد الله مقادمي ، **تاريخ الكتاتيب و المدارس الأهلية بمكة المكرمة** ، المكتبة المكية – مكة ، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م .

مالك ، موطأ

مالك بن أنس ، **موطأ الإمام مالك** ، محقق : محمود خليل ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٤١٢هـ .

مُحَمَّد الرفيع ، مكة في القرن الرابع عشر

مُحَمَّد عمر الرفيع ، **مكة في القرن الرابع عشر الهجري** ، نادي مكة الثقافي الأدبي للنشر– مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، ١٩٨١م .

مُحَمَّد المربويُّ ، بحر الماذي

مُحَمَّد بن إدريس المربويّ ، **بحر الماذي لشرح مختصر صحيح الترمذي** ، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م .

مُحَمَّد المربويُّ ، ترجمة بلوغ المرام

مُحَمَّد إدريس المربوي ، **بلوغ المرام** (ترجمة إلى اللغة الملايوية)، مطبعة الأنوار ، مصر ، ١٣٨٣ هـ .

مُحَمَّد رمضان ، تتمة الأعلام

مُحَمَّد خير رمضان يوسف ، **تتمة الأعلام للزكلي يليه المستدرك الأول والثاني**، مجلد ١–٣ ، دار ابن حزم ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .

مُحَمَّد ساعي ، إتحاف المحبين

مُحَمَّد نعيم ساعي ، **إتحاف المحبين بترتيب رياض الصالحين** ، دار السلام للطباعة ، لبنان ، ٢٠٠٧م .

محمود الطحان ، تيسير

محمود الطحان ، تيسير مصطلح الحديث ، مركز الهدى للدراسات – الإسكندرية – مصر ، الطبعة السابعة ، ١٤٠٥هـ .

محمود سعيد ، تشنيف الأسماع

محمود سعيد مُحَمَّد محمود الشافعي ، **تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة السماع أو إمتاع أولي النظر ببعض أعيان القرن الرابع عشر** ، دار الكتب المصرية – مصر ، الطبعة الثانية ، ١٤٣٢هـ .

محمود شاكر ، مواطن الشعوب

محمود شاكر ، **مواطن الشعوب الإسلامية في آسيا** ، فطاني ، مكتب الإسلامي – دمشق ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٠ هـ /١٩٨٠م .

محمود قمر ، الإسلام في جنوب شرق آسيا

محمود قمر ، **الإسلام والمسلمون في جنوب شرقي آسيا** ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية – مصر، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣م .

مرزوقي ، الإسلام في أرخبيل الملايو

مرزوقي حاج مُحَمَّد طه ، **الإسلام في أرخبيل الملايو ظهزره وانتشاره**، مكتبة بيت الطالبة الماليزية – ماليزيا، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م .

مسعود ، المسلمون في الفضاءات غير العربية

مسعود الخوند ، **المسلمون في الفضاءات غير العربية وغير الإسلامية** (الأقليات المسلمة في العالم) ، الشركة العالمية للموسوعات ، بيروت– لبنان ، ٢٠٠٥م .

مسلم ، صحيح

مسلم بن الحجاج ، **صحيح مسلم** ، المحقق : نظر بن مُحَمَّدالفاريابي أبوقتيبة ، دار الطيبة – الرياض ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م .

نزاز ومُحَمَّد رياض ، إتمام الأعلام

نزار أباظة ومُحَمَّد رياض المالح ، **إتمام الأعلام** ، دارصادر – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩م .

البنداري ، فلاجران حديث

وان يوسف بن وان مصطفى ، فلاجران حديث ، جزءان ، مكتبة النهدي للطباعة ، فطاني – تايلاند ، ١٣٨٢هـ / ١٩٦١م .

يسرى الجوهري ، جغرافية الشعوي

يسرى عبد الرزاق الجوهري ، **جغرافية الشعوب الإسلامية** ، منشأة المعارف ، الإسكندرية – مصر، بدون تاريخ .

الكتب الأجنبية

إبراهيم حاج عبد السلام ، **كتاب فرملأن مغارغ** (كتاب ابتداء التأليف) باللغة الملايوية ، ديوان اللغة والثقافة ، وزارة التربية الماليزية ، كوالالمبور، ١٩٩٥م .

إبراهيم شكري ، **سجاره كراجأن ملايو فطاني** (تاريخ مملكة فطاني الملايوية) باللغة الملايوية ، مطبعة الجامعة الوطنية الماليزية – باغي ، ٢٠٠٢ م .

إبراهيم نرونج راكساخيت ، **تاريخ التعليم الدين في فطاني** ประวัติการศึกษาอิสลามปัตตานี (باللغة التايلاندية)، كلية الإسلامية ، جامعة سونجلا نكرين فرع فطاني- تايلاند ، مكتبة جمعية لخدمة المجتمع ، ٢٠٠٧م .

أبوالريمي علي سواساماينج السيامي ، **تاريخ نبلاء مسلمي سيامي** (باللغة التايلاندية) ، أوفيس فريس – بانكوك – تايلاند ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤ هـ .

أحمد فتحي الفطاني ، **Pattani Sejarah Pegantar** (مقدمة في تاريخ فطاني) باللغة الملايوية بخط رومية ، مكتبة دار السلام – ألوستر ، ماليزيا ١٩٩٤ م .

أحمد فتحي الفطاني ، **علماء بسردري فطاني** (نخبة العلماء الفطانيين) باللغة الملايوية ، مطبعة الجامعة الوطنية الماليزية ، الناشر المكتبة درا السلام ، مركز ألوستر – قدح – ماليزيا ، ١٩٩٤م .

أحمد عمر جافاكيا ، **فوليتيك دان فرجواغن مشاركة اسلام دسلاتن تايلاند ١٩٠٢-٢٠٠٢م** (السيلسة

والكفاح في مجتمع الإسلام في جنوب تايلاند ١٩٠٢-٢٠٠٢م) باللغة الملايوية بخط رومية ، مطبعة الجامعة الوطنية الماليزية – باغي ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٤م .

إسماعيل حامد ، **مشاركة دان بودايا ملايو** (المجتمع والثقافة الملايوية) باللغة الملايوية ، مركز اللغة والثقافة ، كوالالمبور، ١٩٨٨م

الحاج شمس الدين بن مُحَمَّد يونس ، **قاموس ملايو** ، مطبعة سنارن – ماليزيا ، الطبعة الرابعة ، ١٩٦٤م .

أواغ حد ساليه ، **Institusi Pondok di Malaysia** (المؤسسة التعليمية التقليدية أو مدارس فندق في ماليزيا) باللغة الملايوية بخط رومية ، مكتبة زينال كلينج ، مشاركة ملايو انتارا ، ماليزيا ، ١٩٧٧م .

أيه بنجنار A.Bangnara ، **فطاني دهولو دان سكاراغ** (فطاني بين الماضي والحاضر) باللغة الملايوية ، ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م .

حسن مدمان ، **فندق دان مدرسة دفتاني** (فندق والمدرسة في فطاني) ، ترجمة من انجليزية إلى ملايوية حسلين بنت كلمي ، جامعة كبڠسأن ماليزيا ، باڠي – ماليزيا ، ٢٠٠١م .

سري سقر والليفودوم وجماعة من المؤلفين ، **เล่าขานตำนานใต้** (رواية قصص الجنوب) باللغة التايلاندية ، مركز البحوث والدراسات العامة ، جامعة ماهيدول – ناكون فاتوم – تايلاند ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

سيني مادلكاكول ، **ประวัติศาสตร์ปัตตานีโบราณ** (تاريخ فطاني قديمة) باللغة التايلاندية ، بحوث عن المسلمين في تايلاند ، مكتبة الإسلامية – بانكوك- تايلاند ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٥م .

عارفين بن جئ عبد الله وسحيمي إسماعيل، **ปัตตานี: ประวัติศาสตร์และการเมืองในโลกมลายู** (فطاني : التاريخ والسياسية في عالم الملايو) باللغة التايلاندية ، المطبعة الجمعية الثقافية لإسلامية في الجنوب – هادياي – سونجلا – تايلاند، ٢٠٠٧ م .

فيرايودت راحيمولا ، **دور العلماء الفطانيين في التعليم الإسلامي في فطاني منذ عام ١٧٨٥-١٩٤٥م** (باللغة التايلاندية) ، قسم العلوم السياسية ، الكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة سونجلا نكرين – فطاني- تايلاند ، ٢٠٠٢ م .

فيسين شيواكون ، **فلسفة التعليم في المدارس الدينية الأهلية في منطقة جنوب تايلاند** (باللغة التايلاندية)

، مجلة بنديت ويتيالاي ، جامعة جولا لونجقان ، بانكوك ، تايلاند ، ١٩٨٩ م .

مارتن فان برونسن Martin Van Bruinessen ، **الكتب العربي في إندونسيا** ، ترجمتها إلى اللغة العربية : قاسم السامرائي ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٥هـ .

مُحَمَّد إدريس عبد الرءوف المربوي ، **قاموس إدريس المربوي** ، عربي- ملايو ، دار الفكر- لبنان ، طبعة الرابعة ، بدون تاريخ .

مُحَمَّد زمبري عبد الملك ، **Umat Islam Patani – Sejarah dan Politik** (مسلمون فطاني – تاريخ والسياسة) باللغة الملايوية بخط رومية ، مكتبة حزب الشاه العالم – ماليزيا ، ١٩٩٣م .

مُحَمَّد زمبري عبد المالك ، **Pattani Dalam Tamadun Melayu**(فطاني في حضارة الملايوية) باللغة الملايوية بخط رومية ، ديوان اللغة والثقافة ، كوالالمبور – ماليزيا ، ١٩٩٤م .

مُحَمَّد كامل قمرزمان ، **فطاني ١٣ أغطس** (باللغة التايلاندية) ، الطبعة الأولى – فطاني ، ١٩٩٦ م .

مُحَمَّد عبد الله ، **Perkengbang Ilmu Figh dan Tokoh- tokohnya di Asia Tengara Kalemantan** (ظهور علم الفقه وعلمائها في جنوب شرق آسيا) باللغة الملايوية بخط رومية ، ماليزيا ، ١٩٧٧م .

مُحَمَّد لازم بن لاوي ، **سجاره دان فركمباغن اكام انوتن مشاركة ملايو فطاني** (التاريخ الانتشار الديانات المعتقدة في المجتمع الملايوية الفطانية) باللغة الملايوية ، مركز الثقافة الإسلامية ، الكلية الإسلامية جالا- تايلاند ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٣ م .

محي الدين حاج يحي ، **Islam di alam melayu** (الإسلام في عالم الملايو) باللغة الملايوية بخط رومية ، ديوان بهاس دان فوستاك ، كوالالمبور ، ١٩٩٨م .

A.Teeuw and D.K.Wyatt The Haque – Martinus Nijhof ، **The story of Pattani** (حكاية فطاني) ، بدون ذكر مكان الطباعة ، ١٩٧٠م .

D.E.G.Hall , **A History of South East Asia** (تاريخ جنوب شرقي آسيا) ، جمعية تويوتا تايلاند ، بانكوك ، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٠م .

إبراهيم آل حسين ، **التطور نظام فندق في فطاني** ، رسالة الماجستر غير منشورة ، قسم الدراسات الإسلامية ، كلية الإسلامية ، جامعة سونجلا نكرين – فطاني – تايلاند ، ٢٠١١م .

أحمد درديري ، **تعليم اللغة العربية في إندونيسيا – اللغة العربية وثقافتها خارج الوطن العربي** ، إعمال المؤتمر العالمي التاسع للمجتمع الثقافي العربي ٢٥-٢٦ سبتمبر ٢٠٠٣م ، دار الجيل – بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٥ م .

حسن مدمان ، **Muslim Institution in Southern Thailand ; A Critical Study of Islamic and Arabic Influence in The Pondok and Madrasah Systems of Pattani Traditional** (المؤسسة التقليدية الإسلامية في جنوب تايلاند : دراسة نقدية للتأثير الإسلامي والعربي على نظم الفندق والمدرسة في فطاني) ، رسالة الدكتوراه غير منشورة ، في دراسات شرق الأوسط ، كلية اللغة والأدب ، جامعة أوته ، الولايات المتحدة الأمريكية ، ١٩٩٠م .

حسن مولوله فطاني ، **الدراسات الصرفية والنحوية في فطاني** ، رسالة ماجستر غير منشورة ، الجامعة الدول العربية ، قسم البحوث والدراسات الأدبية واللغوية ، مصر ، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م .

سمان جاي فراني ، **مدارس فندق** ، بحوث في مؤتمر التعليمية للمدرسين الثاني ، جامعة سونجلا نكرين – فطاني– تايلاند ، مارس ١٩٨٧م .

عبد الرحمن حسن مأسوه ، **توان كورو حاج وان يوسف البنداري فرانن دان سومباغن دالم فييران علمو أكام دسلاتن تهاي** (الشيخ وان يوسف البنداري وإسهاماته في نشر العلوم الإسلامي في فطاني – تايلاند) باللغة الملايوية ، رسالة لنيل الإجازة بمرحلة الماجستر في التاريخ والحضارة الإسلامية – جامعة فطاني – تايلاند ، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠ م .

عبد الرحمن سولونج ، **دور العلماء الفطانيين : دراسة عن دور الشيخ إدريس بن الحاج وان علي** ، رسالة ماجستر غير منشورة في الدراسات الأسلامية ، جامعة سونجلا نكرين – فطاني تايلاند ، ٢٠٠٣ م.

عبد الغني كاهامأ فطاني ، **الدعوة الإسلامية في فطاني** ، رسالة ماجستر غير منشورة ، المعهد العالي لإعداد الأئمة والدعاة ، رابطة العالمي ، السعودية ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .

عبد الغني يعقوب فطاني ، **نظريات وصول الإسلام إلى جزر أرخبيل الملايو** ، بحوث الندوة الدولية عن الدراسان الإسلامية في جنوب شرق آسيا ، جامعة بروني دار السلام ، ١٩٩٥م .

عبد العني يعقوب الفطاني ، **من معالم التاريخ السياسي والعلمي الإسلامي في فطاني** ، دار السلام ، التجديد ، المجلة فكرية نصف سنوية محكمة ، الجامعة الإسلامية بماليزيا ، العدد ٢٠ ، السنة العاشرة ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.

عبد الغني يعقوب ، **الإسلام والفطانيون في تايلاند تحديات الماضي وتطلعات المستقبل** ، مجلة إندونسية للدراسات الإسلامية ، السنة العاشرة ، العدد ٢ ، ستوديا إسلامية ،١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٣ م .

عبد القاري منجوا ، **علاقة جنوب تايلاند بالحجاز(دراسة اجتماعية)** ، رسالة لنيل الإجازة بمرحلة الماجستر في التاريخ والحضارة الإسلامية – جامعة فطاني- تايلاند ، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢ م .

عدنان مُحَمَّد زين سومي ، **شيخ وان أحمد بن مُحَمَّد زين الفطاني وجهوده في اللغة العربية** ، رسالة الدكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات الإسلامية ، الجامعة الوطنية الماليزية ، باڠي – ماليزيا ، ٢٠٠٥م .

عدنان مُحَمَّد زين سومي ، **جهود العلماء فطاني في نشرالعلوم العربية** ، مجلة النور ، مجلة الدراسات العليا – بجامعة جالا الإسلامية – بفطاني ، العدد الثانية ، ذوالحجة – جمادي الأول ١٤٢٤هـ / يناير- يونيو ٢٠٠٧م .

علي مهامأ ساموه ، **الكتاتيب في جنوب التايلاند : إيجابياتها وسلبياتها** ، الباحث بمرحلة الكتوراه قسم الدعوة ، جامعة المدينة المنورة ، ورقة البحث في مؤتمرالعلمي حول دور الدراسات الإسلامية في المجتمع العولمي ، في كلية الدراسات الإسلامية ، جامعة الأمير سونجكلا فرع فطاني ، ١٥-١٧ محرم ١٤٣٢هـ /٢١-٢٣ ديسمبر٢٠١٠م .

صوفي بن مان أومة ، **تصميم منهج لمتعلمي العربية للمرحلة الثانوية في المدارس العربية الماليزية للأغراض الخاصة** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النيلين ، ماليزيا ، ١٩٩٩م .

ضياء شهاب ، **دعوة الحق** ، مجلة المجاهدون في فطاني – السنة الخامسة ، العدد ٤٩ ، مطبعة الرابطة الإسلامي – مكة مكرمة ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

قادر سعد ، **منهج اللغة العربية للمرحلة الإبتدائية بالمدارس الدينية في فطاني** (دراسة تحليلية تقويمية) ، رسالة ماجستر غير منشورة ، في قسم اللغة العربية ، كلية المعارف الوحي والعلوم الإنسانية ، الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا ، ١٩٩٣ م .

ماهامأ صارئ يوروه ، **أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني جنوب تايلاند** ، رسالة الماجسترغير منشورة في التعليم اللغة العربية بوصفها اللغة الثانية ، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية ، الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا ،١٤٢١ هـ / ٢٠٠ م .

مُحَمَّد أبو حسان ، **تأثير حضارة العربية الإسلامية في نشأة الجامعات الأروبية** ، بحوث المؤتمر الإسلامي ، جزيران ، ١٩٩٠م .

مُحَمَّد اوسينج والينج ، **مشكلة تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية الثانوية بجنوب تايلاند** ، رسالة دكتوراه غير منشورة في مناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة افريقيا العالمية ، خرطوم ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م .

مُحَمَّد فاضل يوسف ، **استخدام المعلومات التقنية في الدعوة الإسلام بجنوب شرق آسيا** ، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ، السنة التاسعة عشرة ، العدد ٥٧ ربيع الأول ١٤٢٥هـ / يونيو ٢٠٠٤م .

نورالدين عبد الله داجورها ، **الدعوة الإسلامية في جنوب تايلاند (دراسة انتشارها مابين عام ١٩٦٠–١٩٩١م)** Dakwah Islamiah di Selatan Thailand : Suatu kajian tentang pergembangannya antara tahun ١٩٦٠-١٩٩١ باللغة الملايوية ، رسالة ماجستر غير منشورة ، قسم أصول الدين بكلية الدراسات الإسلامية ، جامعة مالايا ، كوالالمبور، ماليزيا، ١٩٩٧م .

المواقع في الإنترنيت

www.mahadthai.com/html/index التاريخ : ٢٠١٨/٣/٢١.

www.pattani.th.go/deta/banya التاريخ : ٢٠١٨/٣/٢١.

www.mahadthai.com/html/index التاريخ : ٢٠١٨/٤/٥.

www.dapa.go.th التاريخ : ٢٠١٨/٤/٨.

http://www.tjanews.org/cms/index.phb التاريخ : ٢٠١٨/٦/٢٣.

http://www.ftu.ac.th/main/en/about-us-en/history.html التاريخ : ٢٠١٨/٦/١٤.

www.melayu-pipi.triput.com التاريخ : ٢٠١٨/٦/١٢.

http://shamela.ws/index.php/author/ التاريخ : ٢٠١٩/٤/٨م